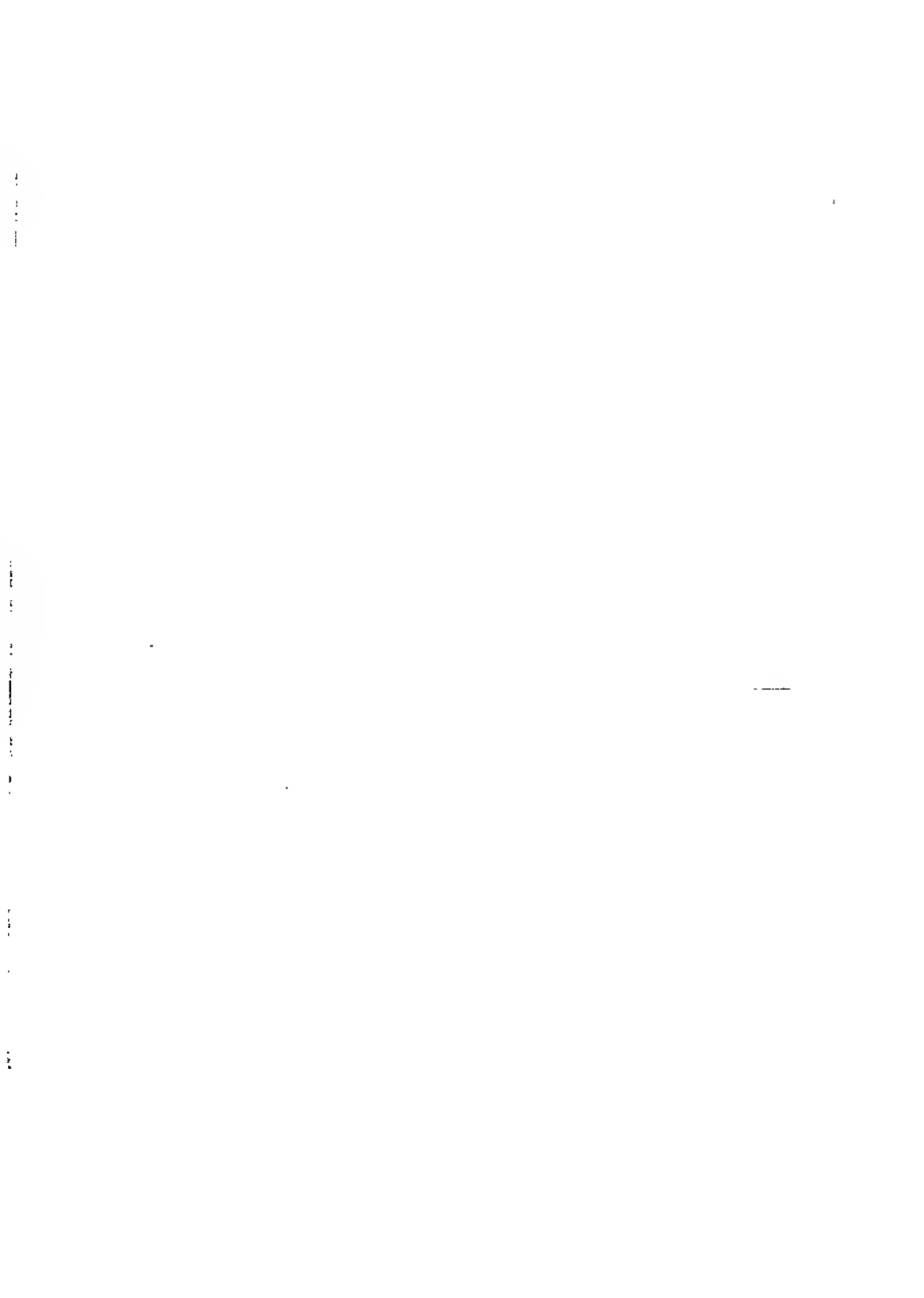


المسائل العُضديّات للمسألة

تأليف
أبي عليّ الحسن بن أحمد الفارسيّ

تحقيق
الدكتور عليّ مهديّ المصوّري
كلية الشريعة - جامعة بغداد





بيروت - المزرعة بناية الامان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - بريقياً : تايمليكي - نلكس : ٢٣٣٩٠



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٩٨٦/٥١٤٠٦ م

أ - أبو علي وآثاره

لمحة عن حياته وآثاره

أبو علي الفارسي (٢٨٨هـ - ٣٧٧هـ)

حياته - ثقافته - آثاره - عضدياته:

هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أيان، أبو علي النحوي. ولد في الغالب (٢٨٨هـ / ٨٤٣م) من أب فارسي، وأم من سدوس بني شيبان في مدينة (فسا). حيث نشأ فيها، وعرف بها، بقي في موطنه تسعة عشر عاماً. ثم رحل إلى بغداد عام (٣٠٧هـ) لطلب العلم فيها. وفي العراق ذاعت شهرته، وتنتقل في شعابه، يحاضر، ويؤلف، ويأل، فكانت له مؤلفات سميت بأسماء المدن العراقية، كالبصريات والهيئات.

وانتقل شيخنا إلى الموصل، وفيها التقى بتلميذه ابن جني حيث بقي زمناً ثم توجه إلى حلب. والنحوي ببلاط الأمير سيف الدولة الحمداني فأكرم وفادته. وتنتقل في بلاد الشام، فمضى إلى طرابلس، وزار المعرة، واتصل برجالها، وأهل العلم فيها، وأقام بحلب فظفرت منه بالمائل الحلبية، ولكن المقيم لم يطب لأبي علي مناك فغادر غير مغاضب ببلاط سيف الدولة على أثر مناقشة بينه وبين ابن خالويه^(١).

ثم رجع أبو علي بعد ذلك الصراع الذي دار بينه وبين ابن خالويه إلى بغداد ثانية سنة (٣٤٦هـ). واستمر مسوطنها حتى سنة (٣٤٨هـ) ثم غادرها إلى بلاد فارس، وصحب عضد الدولة البويهبي. وصنف له كتابي الايضاح والتكملة. وعلمه النحو حتى قال فيه عضد الدولة: «أنا غلام أبي علي في النحو»^(٢).

لقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة أبي علي، كما اختلفوا في مدة حياته. فمنهم من ذكر

(١) الخليات/ ٢٣٣.

(٢) النجوم الزاهرة ٤/ ١٥.

مدة حياته دون تحديد سنة الوفاة^(١). ومنهم من ذكر وفاته، وغالبهم ذكر انه توفي سنة (٣٧٧هـ)^(٢). ومنهم من ذكر مدة حياته ووفاته^(٣)، ومنهم من ذكر ولادته ووفاته^(٤).

تثقف أبو علي بعلوم عصره. وكان موسوعة ثقافية عديدة الجوانب، فقد درس كتاب سيويه (١٨٠هـ)، وروى كتب أبي عبيدة (٢١٠هـ)، وأبي زيد (٢١٥هـ) والأصمعي (٢١٦هـ) وابن الأعرابي (٢٣٠هـ) واطلع على شوارد اللغة وشواذها وخبر دليل على ثقافته اللغوية مؤلفاته التي بين أيدينا، فهي مستودع فاخر نتجلى فيه سعة اطلاع أبي علي، وعمق ثقافته. ومما يقوي ذلك وبزيده وضوحاً اعتماد المتأخرين عليها، سواء كانوا من أصحاب المعجمات، أم كانوا من أصحاب المؤلفات الأخرى التي احتوت أطرافاً من اللغة.

وتتجلى أيضاً بمؤلفاته العديدة، وبمسائله التي تركها لنا، وبمن نقل، أو حكى عنهم من المتقدمين والمعاصرين له، كذلك بأرائه المنثورة في بطون كتب المتأخرين، كابن سيده، وابن الأنباري، وابن هشام، والبغدادي.

أما ثقافته في علوم القرآن، والقراءات، والحديث، فتبدو واضحة في تفسيره، المحجة والإغفال، وفي استشهاده واعتماده على القرآن في تفسير القرآن بالقرآن، والظواهر النحوية، واللغوية، والصرفية، والفقهية، والمنطقية، حتى ان الموء بحس وهو يقرأ في مؤلفات أبي علي، كأنه أمام سيل منحدر من الآيات المترادفة التي بصرفها كيفما يشاء. فهو يؤيد القرآن بالقرآن، ويعلل القرآن بالقرآن، ويحتج للقرآن بالقرآن، وبزول القرآن بالقرآن في كثير من الأحيان، يضاف إلى ذلك أنه روى القراءات عن ابن مجاهد، وألف فيها كتاباً ضخماً سماه (الحجة في القراءات السبع) اعتمد عليه الكثيرون من المفسرين، وأصحاب القراءات كالزمخشري في الكشف، والطبرسي في مجمع البيان وغيرهما.

وفي الحديث كان أبو علي من السابقين الى استعمال الحديث في مجال اللغة والنحو، وكاد يكون من المحدثين. واستشهد بنصوص الحديث في الوقت الذي كان يتحرج منه معاصروه.

أما ثقافته العروضية فتجلى في الظواهر التي دوّنها عن العروض لا سيما في مسائله الشيرازيات، وفي حدة ذكاته الذي نزع إلى معرفة العروض من خلال علوم اللغة الأخرى، من

(١) نذكرة الحفاظ/ ٩٧٣.

(٢) الفهرست ٩٥، تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٥، نزهة الألباء ٢١٧، وأنباء الرواة ١/ ٢٧٣، ولسان الميزان

١٩٥/٢، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٥، وأعيان الشيعة ٢٣/ ١١.

(٣) معجم الأدباء ٧/ ٢٢٢.

(٤) وفيات الأعيان ١/ ٣٦٣.

ذلك إيجابته حينما سئل عن خرم (متفاعلين)، روى ذلك الحصري قائلاً: «وما يشهد بصفاء ذهنه، وخلوص فهمه أنه سئل قبل أن ينظر في العروض - عن خرم (متفاعلين)، فتفكر وانتزع الجواب فيه من النحو فقال: لا يجوز لأن متفاعلين ينزل إلى (مستفعلن) إذا أضمر فلو خرم لتعرض للإبتداء بالساكن»^(١) . . .

ترك لنا أبو علي تراثاً ضخماً تمثل في مؤلفاته، وفيما تأثر به اللاحقون من بعده، فنقلوا عنه . ولقد اختلف المؤرخون في ذكر مؤلفاته، فمنهم من ذكر أغلبها وأشار القسم الآخر إلى طائفة منها، واقتصر آخرون على ذكر اثنين، أو واحد، واكتفى غيرهم بأن وصفوا أبا علي بأنه صاحب (المؤلفات) أو (المصنفات). ويمكن أن نصنف هذه المؤلفات إلى صنفين:

الأول: المؤلفات التي وصلت إلينا وهي:

- ١ - الحجة في علل القراءات السبع، وهو كتاب ضخم في تفسير كتاب ابن مجاهد في القراءات^(٢).
- ٢ - الإيضاح النحوي (المعصدي) ألّفه لعضد الدولة البويهي^(٣).
- ٣ - الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني في تفسير القرآن الكريم^(٤).
- ٤ - المسائل البغداديّات أو المشكّلة في اللغة والنحو^(٥).
- ٥ - المسائل الحليّيات في اللغة والنحو^(٦).
- ٦ - المسائل الشيرازيّات في اللغة والنحو^(٧).
- ٧ - المسائل المنثورة وهي مسائل متفرقة غريبة في اللغة والنحو^(٨).
- ٨ - المسائل البصريّات في اللغة والنحو^(٩).

(١) الشيرازيات ١٥٦ ب، ومعجم الأدباء ٧/ ٢٣٥-٢٣٦ .
(٢) له مصورة في جامعة القاهرة رقم (٢٤٠١٢) لغة، الفهرست ٦٥ . وحقق الجزء الأول منه الأستاذ المحرم علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحلّيم النجار، والدكتور عبد الفتاح شلبي .
(٣) حققه الدكتور حسن تاذلي مرهود رسالة (دكتوراه) .
(٤) حققه شمس حسن إسماعيل، رسالة ماجستير في كلية الآداب (جامعة القاهرة) .
(٥) حققت رسالة دبلوم في جامعة المستنصرية .
(٦) معجم الأدباء ٧/ ٢٤٠ .
(٧) حققها الدكتور علي حابر المصوزي، رسالة (دكتوراه) . في كلية الآداب (جامعة عين شمس)

١٩٧٧

(٨) الحزاة ١/ ١٨ .

(٩) الحزاة ١/ ١٨ .

- ٩ - المسائل المسكربات في اللغة والنحو^(١).
- ١٠ - أقسام الأخبار في المعاني، وتبحث في أنواع الأخبار^(٢).
- ١١ - التكملة وهي في الصرف^(٣).
- ١٢ - كتاب الشعر - وقد اختلف باسمه^(٤).
- ١٣ - العضديات وهي موضوع التحقيق.
- ١٤ - مسألة لابي علي في الأخبار^(٥).
- ١٥ - تعليقه على كتاب سيويه^(٦).

الثاني : المؤلفات التي لم تصل إلينا وهي :

- ١ - التذكرة : ذكر ابن خير الأندلسي أنها تقع في عشرين مجلداً وتعالج موضوع اللغة العربية^(٧).
- ٢ - أبيات الأعراب^(٨).
- ٣ - شرح أبيات الأعراب^(٩).
- ٤ - مختصر عوامل الأعراب^(١٠).
- ٥ - المقصور والممدود^(١١).
- ٦ - المسائل القصيرية، أو القبصرية، قبل : إنها ألقت في قصر بن هيرة^(١٢).
- ٧ - نقض الخاذور، وهو في الرد على ابن خالويه فيما اتهمه فيه من الوهم^(١٣).

- (١) حققها الدكتور علي جابر المنصوري، ونشرت في بغداد سنة ١٩٨٢م.
- (٢) حققه الدكتور علي جابر المنصوري، ونشر في مجلة المورد، المجلد ٧- العدد ٣- سنة ١٩٧٨م.
- (٣) حققها الدكتور كاظم بحر، رسالة ماجستير في كلية الآداب (جامعة الفاهرة ١٩٧٢) ونشرت، وحققتها الدكتور حسن شادلي فرهود ونشرها عام ١٩٨١م.
- (٤) أخرجه روجز، وطبع سنة ١٨٦٩م. وحققه الدكتور علي جابر المنصوري، ونشر في مجلة المورد، المجلد ٩- العدد ١- ١٩٨٠م.
- (٥) فهرست معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية رقم ٣٦٩.
- (٦) نغمة الوعاة ٢١/٧.
- (٧) الفهرست لابن النديم/ ٩٥، معجم الأدباء، ٧/ ٢٤٠.
- (٨) معجم الادباء، ٧/ ٢٤٠.
- (٩) الفهرست/ ٩٥.
- (١٠) الفهرست/ ٩٥.
- (١١) معجم الادباء، ٧/ ٢٤٠.
- (١٢) المخصص ٣/١.
- (١٣) معجم الادباء، ٧/ ٢٤٠.

- ٨ - الترجمة، ولم يصفه أحد بنبيء (١).
- ٩ - المسائل الدمشقية، ولم تعرف عنها شيئاً (٢).
- ١٠ - الإيضاح الشمري (٣).
- ١١ - أبيات المعاني (٤).
- ١٢ - التتبع لكلام أبي علي الجبائي في التفسير (٥).
- ١٣ - تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم للصلاة﴾ (٦).
- ١٤ - المسائل المصلحة من كتاب ابن السراج (٧).
- ١٥ - المسائل الكرمانية (٨).
- ١٦ - العمول المائة (٩).
- ١٧ - المسائل المجلسيات (١٠).
- ١٨ - المسائل الذهبيات (١١).
- ١٩ - الهيئات (١٢).
- ٢٠ - الأهوازيات (١٣).
- ٢١ - جواهر النحو وقد ذكر باسم جواهر الأدب (١٤).
- ٢٢ - صدر في المعتلات (١٥).

-
- (١) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.
- (٢) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.
- (٣) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.
- (٤) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.
- (٥) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.
- (٦) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.
- (٧) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.
- (٨) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.
- (٩) اساء الرواة ١/ ٢٧٤.
- (١٠) انباء الرواة ١/ ٢٧٤.
- (١١) انباء الرواة ١/ ٢٧٤.
- (١٢) المعني اللبيب ٢/ ١٠.
- (١٣) المحكم ١/ ١٤.
- (١٤) الاعلام ٢/ ١٩٣.
- (١٥) اعيان الشيعة ٢١/ ١٣.

- ٢٣ - تفسير أبي علي (١).
 ٢٤ - المسائل الميافارقينية (٢).
 ٢٥ - كلام أبي علي الذي جمعه ياقوت (٣).
 ٢٦ - كتاب القد. ذكر في مؤلفات ابن جنبي، وقيل هو مما استنلاه من أبي علي (٤).
 ٢٧ - شرح الأسماء والصفات. ورد في مؤلفات الرمانى (٥).
 ٢٨ - الأوليات في النحو (٦).
 ٢٩ - مقاصد ذوي الألباب في العمل بالاصطراب (٧).

ب - العضديات

العضديات - كما يظهر من اسمها - منسوبة إلى عضد الدولة البويهى، كان قد سأل عنها شيخنا، فأجابه على ما سأل بهذه الأجوبة التي وصلت إلينا تحت هذا الاسم. ومعروف أن أبا علي كان قد سحب عضد الدولة فترة من الزمن وكان من المقربين إليه.

وصف المخطوطة

اعتمدت في التحقيق على مخطوطة فريدة - لم يصل إلى علمي غيرها، وهي محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق. عدة أوراقها ١٠٦ ورقة، تحتوي الورقة الأولى ما نصه: «كتاب المسائل للعضديات - تأليف الشيخ الإمام العالم أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي رحمه الله، وهو بخط الكاتب الشهير علي بن رستم الكيشي حيث فرغ من نسخه يوم الأحد الحادي عشر من شوال سنة ٦٤٦هـ».

وتحت هذا النص من العنوان في الأسفل من الجهة اليمنى «المشترى ٧٧٩٩ خطه، وعليها بعض التمليكات لم استطع قراءتها».

- (١) أعيان الشيعة ١٣/٢١.
- (٢) فهرست ابن خبير ٢١٨.
- (٣) المعجم ٢٢/١.
- (٤) أنباء الرواة ٣٣٧/٢.
- (٥) أنباء الرواة ٢٩٦/٢.
- (٦) الإغفال (رسالة ماجستير) ٢٨/١.
- (٧) الإغفال (رسالة ماجستير) ٢٨/١.

وفي الورقة الأخيرة ما نصه : «تم وفرغ من نسخه علي بن رستم الكيشي يوم الأحد الحادي والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وستائة» .

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي، وآله الطاهرين الطيبين وسلامه .
والمخطوطة مكتوبة بخط نسخ حسن وأصح، بمداد أسود، يتراوح عدد السطور في الصفحة الواحدة خمسة عشر سطراً، ومعدل السطر الواحد اثنا عشرة كلمة وفي الصفحة الأولى من الورقة الثانية أثر رطوبة تانت فد أنرت على بعض السطور فمسخت منها بعض الكلمات .

توثيق نسبتها

المعضديات - كما يبدو - مجموعة مسائل كانت قد سأل عنها عضد الدولة وأجاب عنها الشيخ في شيراز، وذلك فهي كما أرجح مكملته للشيرازيات، ذلك لأن الشيخ عاش زمناً طويلاً في شيراز وصحب عضد الدولة وفربه، فهو اذن لا بد من أنه كان قد سألها مسائل كثيرة، غير أننا لم نجد من هذه المسائل غير أربعة في الشيرازيات هي :

المسألة الثانية :

... باب من الإضافة إلى ما كان في آخره الف ٤٢-٥٣ .

والمسألة العشرون :

تفسير البيت : ٣٤٨-٣٢٤

فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً في رأس غمدان داراً منك محلاً

والمسألة السابعة والعشرون : عن قول الشاعر ٤٤٣-٤٦٧

ونار حضاناتها لغير نية قبل غروب الشمس يحيا وقودها
قليلاً ثوبنا عندها غير ساعة من الليل الأريث صرّ قبيدها

والمسألة الثانية والثلاثون : في تنحي وتناحي ٥٧١-٥٧٤

ويظهر أن هذه المسائل الخاصة بعضد الدولة امتلت من بين مسائله التي سئل عنها في شيراز، وجمعت في مجموعة واحدة سميت بالمعضديات، إذن كان هذا الجمع مقصوداً .

ومما يزيد هذا الترجيح تأكيداً، أن إحدى مسائل الشيرازيات جاءت مكررة في العضديات وهي المسألة السادسة والعشرون في (اللاتي واللاتي) ٤١٠-٤٤٢. وعلى ذلك فإن هذا الترجيح يفيدنا في:

١ - إن العضديات كانت قد كتبت في وقت واحد مع الشيرازيات، أي في فترة العشرين سنة التي تقع بين سنة ٣٤٨ و٣٦٨^(١).

٢ - إنها دوغما شك لأبي علي الفارسي. كما ظهر لنا في ما تقدم ويزيد ذلك تأكيد أسباب كثيرة تتخلص فيما يأتي:

١ - لم يشك أو يشكك فيها أحد من القدماء أو المحدثين، فإن سلامتها من الطعن في نسبتها دليل على أنها لأبي علي.

٢ - من التوثيقات التي وردت على النص في المقدمة.

٣ - من العنوان الذي ورد في صدر المخطوطة منسوباً لأبي علي.

٤ - من المسألة المكررة التي وردت في العضديات والشيرازيات وهي (مسألة في اللاتني واللاتني)^(٢).

٥ - من المسائل المشابهة التي تناولها أبو علي في العضديات، ومسائله وكتبه الأخرى، كالصريات، والإيضاح، وكتاب الشعر، والشيرازيات وغيرها، وقد أشرت إليها في مكانها من النص أثناء التحقيق.

٦ - من النقول التي وردت في بطون الكتب، لا سيما المعجمات، وجاءت منسوبة إلى أبي علي.

٧ - تشابه المصادر التي استقى منها أبو علي في العضديات وفي غيرها من مسائله ومؤلفاته.

مكانة العضديات بين ما لدينا من مؤلفاته

لتحديد مكانة العضديات بين مسائل أبي علي علينا أن نحدد مكانها بين مؤلفاته أولاً، ثم بعد ذلك مكانها بين مسائله ثانياً من حيث المنهج، والموضوع.

من حيث المنهج: يمكن أن نقسم مؤلفات أبي علي التي وصلت إلينا على قسمين من حيث المنهج والتنظيم في نوع الدراسة التي تناولها.

(١) انظر الشيرازيات ٢٧/١.

(٢) انظر: الشيرازيات ٢/٤١٠-٤٤٢، والعضديات مسألة ٧٧/٧٣ ب - ٨١.

الأول :

يكاد يكون منتظماً إذا منهج مترابط معين، ويشمل التكملة والإيضاح، والحجة والإغفال. فالتكملة والإيضاح لهما منهج متسلسل يقوم على أساس العلاقات التي تربط بين الموضوعات في الصرفي، والنحوي، واللغوي، أما الحجة والإغفال فالتنظيم فيها يجري منسلسلاً منسجماً إلى حد ما مع ترتيب السور القرآنية في القرآن الكريم، وترتيب آياتها.

الثاني :

وهو الذي ينتقد المنهج المترابط، لأنه لا يلتفت حول وحدة موضوعية معينة، ويشمل مختلف مسائله التي وصلت إليها كالبغداديات والحلبيات والشيرازيات، والبصريات، والمضدييات، والمنشورة والمكبريات وغيرها.

من حيث الموضوع :

مؤلفات أبي علي على قسمين :

الأول : يختص بدراسة القرآن وتفسيره وقراءاته، ونحوه. ويشمل الحجة .

والإغفال الذي هو تنبيه على ما أغفله الزجاج في كتابه «معاني القرآن»، والمؤلفان هذان، على الرغم من كونها في القرآن والقراءات، فإنها يخشون على دراسات كثيرة في النحو واللغة والصراف.

الثاني : ويختص بالدراسات النحوية والنحوية والصرفية، ويشمل الإيضاح، والتكملة وكتاب الشعر وكافة مسائله .

إذن من خلال ما تقدم ندرک أن المضدييات، تسمى إلى مؤلفاته اللغوية التي لا يربطها تنظيم أو منهج معين .

بعد ذلك يمكن أن نحدد مكانة المضدييات من حيث مسائله وذلك :

أولاً :

من حيث الحجم، فهي تأتي بعد الشيرازيات، فهي تقع في (١٠٦) أوراق، بينما تقع الشيرازيات في (١٥٧) ورقة، والمكبريات في (١٢) ورقة، والمنشورة في (٢٨) ورقة، والبصريات في (٣٨) ورقة، والبغداديات في (٥٢) ورقة، والحلبيات في (٩١) ورقة .

ثانياً:

من حيث النضوج، فالعضديات لا تختلف في نضوجها عن الشيرازيات ذلك لأنها أُلقت في الفترة التي أُلقت فيها، الشيرازيات بل هي جزء من المسائل التي سنل عنها في شيراز فكانت الشيرازيات ما سأل عنها عامة النامس والعلماء والتلاميذ وعضد الدولة، وكانت العضديات ما سأل عنها عضد الدولة البويهي فقط. إذن هي على نمط الشيرازيات من حيث طول الباحث، وطول النص، وهدوء المناقشات، والمعارضات والموازنات، والاستنتاجات، والتعليقات، والتدليلات إلى غير ذلك.

ثالثاً: من حيث المنبع:

فتسم، في وحدة المادة المستعملة ووحدة طريقة الاستعمال، ونشأبه الأسلوب، وتكرار الموضوعات سواء في العضديات نفسها أو في العضديات ومسانله الأخرى. وكذلك وحدة المصادر التي استقى منها، وفي مقدمتها عمالقة العلماء البصريين أمثال عيسى بن عمر (١٤٩هـ) وأبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) والخليل (١٧٥هـ)، وسيبويه (١٨٠هـ)، ويونس بن حبيب (١٨٢هـ) وأبي زيد الأنصاري (٢١٥هـ)، وأبي الحسن الأخفش (٢١٥هـ)، والأصمعي (٢١٦هـ) وأبي عثمان المازني (٢٤٨هـ) وأبي العباس الكبري (٢٨٥هـ)، وأبي اسحاق الزجاج (٣١١هـ) وكذلك عمالقة العلماء الكوفيين من أمثال الكسائي (١٨٠هـ) والفراء (٢٠٧هـ)، وأحمد بن يحيى نعلب (٢٩١هـ).

نص العضديات



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

كتاب المسائل العضدية

كتاب المسائل العضدية

على

الفقيه الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن
الحسين بن أحمد الفارسي رحمه الله

وهو من خط الكاتب الشريف علي بن رستم الكيشي
حيث فرغ من نسخه يوم الأحد الحادي
عشرون من شهر ربيع الثاني سنة



السنه ١٣٧٩ هـ
مذ ٧٧٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لما تانبك الي ربيجة كخيفة وجيلة وهما الشبذك ما علم فعلية
 فان النسب اليه نخذف اليه فحيلة وكذلك قولهم واخي واخوتي وخبني
 وكل هذا تاكلون النسب اليه الفرائض في كل من ذلك ان الفرائض
 جمع فاذا تانبك اليه هذا النسب من السبع رد الي واحد واذا اردت
 اليه اوجه كان فرضية والنسب اليه فرضية كما ان النسب اليه اوجه تعقل
 وتوحيب ~~في كل من ذلك~~ وقد سؤلة في حذف الواو منها في النسب مثل
~~في كل من ذلك~~ وذلك قولهم في عشوة عشائي
 في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك
 في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك
 في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك
 في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك
 في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك
 في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك
 في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك في كل من ذلك

حرف تالوئيد النسب الی خزنیة خزنی و كان النبا علی ما تعلم
 خزنیة الی الان خزنیة جدا اشاداً اعطى الاصل كما جاء بليقي وعرفي
 شاداً بن علي ما الاستعمال عليه فان كان قبيلة معتلة العين
 لم يهدت آيا وذلك قولهم نبي النسب الی حمزة خزني والی
 صولة صولبي ولا يتولون طولي كزاهمة ان صيرت الی صولة
 يلزم فيها قلب حرف العلة الحاء كما لم يفرق الاكثر العين منها
 بيعة وجوز اذا جمعنا بالالف وان كزاهمة فلك فقد الی
 بيضات وجوانات ولم يفرق كما في خزني خزني خزني خزني
 وخزني وخزني والمضاعف من قبيلة مثل المثل العيون
 وذلك قولهم في النسب الشدلية شديدي ولم يفرق قولهم في
 يقولون شديدي كما قالوا خزني كزاهمة كما في خزني خزني
 النسب الی الزبيع فرزيعي ولا يفرق آيا ما هنا كما اخذت من
 بيعة ذات الی شمسية ربيعة لفة تمييزان جازت لنا التي لنا
 بيعة آيا النسب وبيعة ربيعة تمييز واحد وقد خذوا آيا
 من قبيلة بعض الأسماء وذلك قولهم في النسب بيعة شديدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المسألة (١) (١١)

١٢

في النسب إلى ربيعة

فإذا نُسبَ إلى ربيعة، وحنيفة، وجديلة، وما أشبه ذلك مما على فعلة، فإن النسب إليه بحذف ياءِ فعلة. وذلك قولهم: رَبْعِي، وحنفي، وجدلي. وعلى هذا قالوا في النسب إلى الفرياض: فُرْضِي. وذلك أن الفرياض جمع. فإذا نُسبَ إلى هذا الضرب من الجمع، رُدَّ إلى واحده، وإذا رُدَّ إلى واحده، كان فريضة. والنسبُ إلى فريضة كالنسبِ إلى ربيعة تقول: فرضي. كما قالوا: رَبْعِي. وفعولة في حذف الواو منها في النسب، مثلُ فعيلة في قول سيبويه (١١)، والأخفش (١٢) وذلك قولهم في شئوة: شَيْئِي (وتقديرها: شئوة) (١٣) وشنعي. وحذف ياءِ فعيلة مستمرٌ في جميع ما كان على زنتها في النسب.

وقد شدّت أحرف فقالوا في النسب إلى سليقة: سَلْقِي (١٤) وفي عميرة كَلْبِي: عَمِيرِي (١٥). ومما يجري مجرى فعيلة في حذف الياءِ منه في النسب: فعلة، وذلك

(١) انظر: المسألة رقم (٦٠)

(٢) سيبويه. عمرو بن عثمان من رواد اللغة والنحو توفى (١٨٠هـ). انظر: أخبار النحويين/٣٧-٣٨.

(٣) الأخفش. سعيد بن مسعدة من مشهوري اللغويين والنحاة البصريين توفى (٢١٥هـ) انظر: أخبار

النحويين ٣٩-٤٠، وأنباء الرواة ٢/٣٦-٤٤.

(٤) الكتاب ٢/٧٠ و٧٤، والنكملة ٥٦.

(٥) الأصل ناص، الكتاب ٢/٧٠.

(٦) الكتاب ٢/٧١.

(٧) الخناب ٢/٧١.

قولهم في أمية: أموي^(١) (حُدِفَتُ الباءُ)^(٢) التي للتحفيز كما حُدِفَتُ ياءُ فِعْلةً، فلاقت (الواو التي هي لام الكلمة المفتحة التي على ياء) ^(٣) التحقير، فانقلبت لانفتاح ما قبلها ألفاً، وانقلبت الألف واواً فَكُسِرَتْ. فقالوا: أمويٌّ وقد شدَّ من ذلك أيضاً/ ٢ ب/ حرف. قالوا في النسب إلى خُرَيْبَةَ: خُرَيْبِي^(٤)، وكان القياس على ما استعملوه: خُرَيْبِيٌّ. إلاَّ أنَّ خُرَيْبِيَّ جاء شاذاً على الأصل، كما جاء سُلَيْبِيٌّ، وعُمَيْرِيٌّ شاذين على ما الاستعمال عليه. فإن كان فعلياً معتلة العين، لم تحذف الياء، وذلك قولهم في النسب إلى حُوَيْزَةَ حُوَيْزِي^(٥). وإلى طَوَيْلَةَ: طَوَيْلِيٌّ. ولا يقولون: طُولِيٌّ، كراهة أن يصير إلى صورة يلزم فيها قلبُ حرفِ العلة، ألفاً، كما يحركُ الأكثرُ العينَ في: بيضَةٍ وجوزةٍ، إذا جُمِعَتَا بالألفِ والتاء، كراهةً لذلك فقالوا: بيضاتٌ، وجوزاتٌ، ولم يحركوا في صحيفةٍ، وصفحاتٍ، وجفنةٍ وجففاتٍ.

والمضاعف من فعليَّةٍ مثلُ المعتلِّ العينِ، وذلك، قولهم في النسب إلى شديدة: شديدِيٌّ. كما قالوا: حَنَفِيٌّ كراهةً لالتقاء المثلين. وأما ما النسبُ إلى الربيع، فربيعِيٌّ، ولا تحذفُ الياءُ، ها هنا، كما حُدِفَتُ في ربيعةٍ، لأنَّ الاسمَ في ربيعةٍ لحقه تغييران، حُدِفُ التاءُ التي للتأنيث، وإلحاقُ ياءِ النسبِ، وفي ربيعٍ لحقه تغييرٌ واحدٌ، وقد حذفوا الياءَ من فعيلٍ في بعضِ الأسماءِ وذلك قولهم في النسب إلى ثقيفٍ: ثَقْفِيٌّ، وكذا/ ١٣/ ياء التحقير فقالوا في قرشيٍّ: قرشيٌّ، ومثل قولهم: ثَقْفِيٌّ، وقرشيٌّ، قولهم في هذليٍّ: هذليٌّ.

وأما النسبُ إلى رباعيَّةٍ، فرباعيٌّ بحذفِ الباءِ الخامسة من الكلمة، لأنَّ الياءَ إذا حُدِفَتُ من قاضٍ، وداعٍ، ونحوه في النسبِ، فحذفُها من رباعيَّةٍ أجدرُ، لأنها

(١) الكتاب ٧٢/٢ و٧٣ و١١٣، المنصف ٣/ ١٤٠، اللسان/ ١٤/ ٤٦.

(٢) الأصل ياض.

(٣) الأصل يياض.

(٤) الكتاب ٧١/٢، والكلمة ٥٦.

(٥) اطل: الكتاب (هارون) ٣/ ٣٣٩. قولهم في بنى حويزة: حويزي.

أكثر حُرُوفاً، ومما حُذِفَتْ هذه الياءُ فيه قولُ الشاعر:

(١) كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَةٌ حَوْمٌ^(١)

(بسيط)

ومن قال: حانوي^(٢) فأبذل من ياء فاعل الألف، ثم أبدل منها الواو في حانوي، فإنه يقول أيضاً في النسب إلى رباعية: رباعي، فيحذف الياء، ولا يُبدلُ فيها الألف، وذلك أنه لو أبدل منها الألف، لَوَقَعَتْ خَامِسَةٌ في النسب وقد اجتمعوا كلهم على حذفها إذا^(٣) كانت في أصل الكلمة، أو للإلحاق، أو للتأنيث، وذلك قولهم في مُرَامِي: مُرَامِيٌّ، وفي حُبَارِي: حُبَارِيٌّ ولا يقول أحد: مراموي. فإذا أبدل الألف من ياء رباعية بمدًى، حذف تاء التأنيث، ووقعت الألف خامسةً فلزم حذفها كما لزم حذفها في مُرَامِي وحُبَارِي، وشكاعِي، وما أشبه ذلك، فالنسب إلى ربعةٍ رباعيٌّ، والنسب إلى ربيع إذا كان اسم الجدول، أو خلاف الخريفِ رباعيٌّ، ب/ إلى رباعٍ من قولهم رباعياً مرتباً إذ شوما، ليلزم أن يحذفوا الياء أيضاً لأن الياء فيه للنسب كما أنه في ثمان، وثمان^(٤) وشام، كذلك. فلزم أن تحذف الياء، كما أنك لو نسبت إلى بصري: قلت: بصري، فحذفت الياء المفردة من رباعٍ، كما حذفت الياء من بصري، وذلك أن يأتي النسب بمنزلة تاء التأنيث، فكما تحذف تاء التأنيث من البصرة وتمرّة، كذلك يُحذفُ يأتي النسب إذا كانا في اسم فأردت أن تُسبب إليه، والذي وُفِقَ بينهما ما رأيناه من اجرائهم كل واحد منهما مجرى الآخر، وذلك قولهم: زنجيٌّ، وزنج، وروميٌّ، وروم، فجمعوا الاسم بحذف البائين منه، كما فعلوا ذلك بناء التأنيث لما قالوا: تمرّة، وتمرّ، وشعيرة،

(١) البيت لعلمته بن عبدة / اشعار الشعراء السبعة الجاهليين / ٥٦ - ديوانه، (نيسرك) ٨، والمفضليات

٤٠٢، ولم ينسب في النيرانيات ٢/ ٢٥٢ (رقم ١٢٣/٤٦ أو ٢٣٢/٨٦ ب).

(٢) انظر: الكتاب ٧١/٢، والشهرازيات ٢/ ٢٥١.

(٣) (إذا) زيادة.

(٤) الكتاب (هارون) ٣/ ٣٤٠

وشعيرٌ، وجرادةٌ، وحرادٌ، فكدلك تحذف الياء من قولهم: رباعٌ، لأنها ياءُ نسبٍ، والألف في رباعٍ بدلٌ من الياء المحذوفة، كما أنها في: يمانٍ، وشامٍ، وثمانٍ، كذلك يُقال: غار الماء يُغورُ غوراً، وفي التنزيل ﴿... أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا...﴾^(١)، وغارت عينه تغور غوراً. وقال العجاج^(٢):

(٢) كَانْ عَيْنِيْ مِنْ الْغَوْرِ بَعْدَ الْأَنْسَى وَحَرَّقِ الْغَوْرُ^(٣)
(رجز)

١٤/ وغارتِ الشمسُ غياراً، وغووراً، قال أبو ذؤيب^(٤):

(٣) هل الدهرُ إلا ليلةٌ ونهارها
وإلا طلوعُ الشمسِ نمَّ غيارها^(٥)
(طويل)

والغورُ خلافُ النجدِ، فالنجدُ: ما ارتفع من الأرض، والغورُ: ما انخفض، وقولُ الشماخ^(٦):

(٤) فأضحت على ماءِ العذيبِ وعينها
كوقبِ الصفا جليها قد تغورا^(٧)
(طويل)

(١) الملك ٦٧/٣٠.

(٢) العجاج: عبد الله بن روية أحد بني سعد بن مالك ولد في الجاهلية، وأسلم توفي سنة (٩٠هـ) وهو من رجّاز العرب المعجدين / طبقات فحول الشعراء / ٥٧١، والشعر والشعراء ٢/٤٩٣ - ٤٩٤.

(٣) البيهقي في ديوانه (ليبيك) ٢٧، ولم يسبب الأول في الحجة ١/٩٢.

(٤) أبو ذؤيب: حويلد بن خالد بن معزوم، من عدل، شاعر نخصرم توفي (٢٧هـ) طبقات فحول الشعراء ١١٠، الشعر والشعراء ٢/٥٤٧-٥٥١.

(٥) البيت له في ديوان المهذلين ٧١. وسبب له في شرح الشواهد للعبسي مع الأشعري ٢/١٥١، ولم ينسب في شرح المفصل ٢/٤١. وشرح الأشعري ٢/١٥١.

(٦) الشماخ بن صرار. ذبياتي من عطفان، شاعر نخصرم توفي سنة (٢٢هـ). طبقات فحول الشعراء ١٠٣، والشعر والشعراء ١/٢٣٢-٢٣٧.

(٧) البيت في ديوانه (دار المعارف) ١٤١، ونسب له في السيراريات ١/١٥٩. والعذيب: ماء بظاهر مكة.

بصفتها بغوور العين ، لأن نجداً يقال لهُ: جَلَسَ، وجَلَسَ الرجلُ: إذا أتى
نجداً، وفي المعنى: كقول العجاج:

(٥)

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْغَوُورِ^(١)

(رجز)

وقالوا: غار الرجلُ: أتى الغورَ، وأنجد: إذا أتى النجدَ، وقال الأعشى^(٢):

٦ نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرُونَ وَذِكْرُهُ

أُغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَالْجَدَا^(٣)

(طويل)

المسألة (٢)

قُلُ الشَّيْءِ^(٤)، وكثُرُهُ، أَي قِلَّتُهُ، وفي الحديثِ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الرَّبَا (....) وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ قُلٌّ^(٥)...^(٦). وقال الأعشى^(٧):

٧ فَارْضَوْهُ مَنِّي ثُمَّ أَعْطَوْهُ حَفَّهُ

وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزِيًّا^(٨)

(طويل)

١ - والوقت: نثر في الصخر. والجلدي: ما حول الحدقة، والمعنى: أنها تعبت، ففسدت.

(١) انظر: الشاعر رقم ٥٣/٢.

(٢) الأعشى: ميمون بن قيس، ويسمى أعشى قيس، جاهلي ادرك الإسلام نوب (٨٧). طبقات فحول

الشعراء، ٤٣، والشعر والشعراء، ١/١٧٨-١٨٦.

(٣) انظر: ديوان الأعشى (جابر) ١٠٣، وأشعار الجاهليين ٢/٢٥٦ و ٢٥٨.

(٤) انظر: القاموس المحيط (قل) ٤/٤٠، واللسان (قل) ١١/٥٦٣.

(٥) الأصل: «أنه كلٌّ كثير إلى قل».

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/١٠٤. واللسان (قل) ١١/٥٦٣، والرواية فيها «من حديث

ابن مسعود».

(٧) نرحم في ٤.

(٨) ديوانه (بيروت) ٨/٨ ورواية الصدر: «فارضوه أن أعطوه مني طلامة».

(المسألة (٣))

الذِّكْرُ^(٢)

الذِّكْرُ^(٣) يقال: اجعلني منك على ذِكرٍ، ويقال: ذكرتُه ذِكرًا، أو ذكري وكذلك ذكرتُه. قال الله تعالى/٤ب/ ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤). وقد قالوا: الذِّكْرُ بالذال، غير معجمة وهو نادر، وكان القياسُ الذِّكْرُ بالذال معجمةً، لأنه من ذكرتُ، وكانهم لما استعملوا إبدالَ الذالِ فيه دالًّا في نحو: اذكرُ، ومُدَّكِرُ، استجازوا حيث لا يبدلُ فيه أيضاً من جهة القياسِ لن يبدلوا، وقريبٌ من ذلك: تَقْوَى، وَتَقِيَّةٌ، وَتَقَاةٌ^(٥). والأصلُ فيه الواو، لأنه من وقبتُم، والوقاية فلما كثرَ إبدالُ التاءِ منها استمرَّ في الكلمة بدلُ التاءِ، فقليل: تقوى. وكان القياسُ (الواو) فأما الواو المستعملة في: تقوى، فهي بدلُ من الباءِ، لأنَّ الكلمة من وقيتُ، ولكنهم يبدلون الواو من الباءِ في هذا النحو من الأسماءِ، وصحَّحوها في الصفاتِ نحو: رِيًّا^(٦)، وخزِيًّا^(٧)، ولو كانت رِيًّا اسماً، لكانت رَوِيًّا، ومثل ذلك قولهم في النجم: العوا^(٨) وهو من عَوِيْتُ الذي هو اللَّيِّ^(٩)، كما تقول: عويت يدهُ. فعين الفعل

(١) اللسان (زيب) ٤٥٤/١.

(٢) انظر: المسألة ٤٣/٤٣ وجمعت الامرين على ذكره

(٣) انظر: اللسان (ذكر) ٣٠٨/٤، و(ذكر) ٢٩٠، وقال: والذكر أيضاً للريبة في الذكر، وهو غلط حملهم عليه اذكر حكاة سيويه...

(٤) الذاريات ٥١/٥٥.

(٥) الكتاب (مارون) ٤٨٣/٤، والنصف ٧٤/٣، واللسان (وفي) ٤٠٢/١٥ وفيه... إلا ان تغوا منهم تقيه تعليل للفارسي.

(٦) النصف ٧٤/٣.

(٧) النصف ٧٤/٣.

(٨) الغاموس المحط (عوا) ٣٦٨/٤، واللسان (عوي) ١٠٩/١٥.

(٩) النصف ٨٧/٣.

(واو) في عويت، واللام (ياء) إلا أنهم أبدلوا من الياء واواً لما كان اسماً، كما أبدلوا من القوي. ولو كانت صفة، لم تبدل، كما لم تبدل في ربياً، وخزياً، فكأنهم خصوا بالبدل الاسم لأنه أحمل للتحريك، وصححوا الصفة لمتابعتها/أه/ الفعل، والنعل لا ينسلط عليه من التحريك ما ينسلط على الاسم. ألا ترى أن فيه التكرير في الجمع، والتصغير في النسب، وليس شيء من ذلك في الفعل، ومن ثم أبصاً أسكنوا العين مما يجمع بالالف والتاء نحو: صعباً، وخدلة^(١) إذ قالوا: صعبات، وخدلات. وحركوا العين من ذلك في الأسماء، وإن كانت ساكنة في الأحاد، نحو جفئات وقصعات. ولم يسكن ذلك إلا في الشعر في الضرورة كقول ذي الرمة:

(٨) أبتَ ذَكَرَ عَوْدنَ أَحشاءَ قلبِهِ

خفوقاً ورفضات الهوى في المفاصل^(٢)
(طويل)

المسألة (٤)

كَبَّرَ الرَّجْلُ

كَبَّرَ الرَّجْلُ يَكْبِرُ كَبِيرًا^(٣)، وَكَبَّرَ الْأَمْرُ يَكْبُرُ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿... كَبَّرَتْ كَلِمَةً...﴾^(٤) وَ﴿... كَبَّرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ...﴾^(٥) وَ﴿... كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا

(١) القاموس المحيط (خدل) ٣/٣٦٦.

الخدلة: المرأة الغليظة الساق المستديرتها.

(٢) نسب جرم من البيت لذي الرمة في المصنف ٢/١٩٢، ونسب له في المقتضب ٢/١٩٢ (العجز)، وشرح الفصل ٥/٢٨، ورواية المقتضب (أبت)، وشرح المنفصل (أنت).

(٣) اللسان (كبر)، ... وكبر الرجل ... بكسر الباء ١٥/١٢٧.

(٤) الكهف ١٨/٥.

(٥) عاقر ٤٠/٣٥.

تدعوهم إليه... (١)، والكُبْرَى، والكِبرياء واحد، وكَبُرُ الشيء: معطمه وكُبْرُهُ: كِبْرُهُ أيضاً، وفي الحديث (السواءُ لِلْكُبْرَى) (٢) وقيل أيضاً في حديث فحويصه ومحبيصه: (الكَبْرُ الكُبْرُ) (٣) أي الاكبر، فالاكبرُ. وقول الأعشى (٤):

(٩) وكابراً سادوك عن كابر (٥)

فإن حرف الجر هنا الذي هو (عن)

متعلق بسادوك، ولا يصحُ تعلقه بالكابر فيكونُ المعنى: كَبُرَ وهو كِبْرُهُم/ هـ/ لأن ذلك يكون دماً، ومما يدلُّ على ذلك أنه روى أن الحسن البصري (٦) سئل عن قول الشاعر:

(١) لولا جريراً هلكتُ بجيلة

نعم الفتى وبثت القبيلة (٧)

(سريع)

أمدح جريراً أم هجاه؟ فقال: ما مَدِّحُ رجلٍ هُجِبَتْ قبيلته؟! فإذا كان كذلك، لم يصحُ تعلق: (عن كابر). وتأنيثُ الأكبر: الكُبْرَى، والأكبر لا يستعملُ إلا باللق واللام، أو بـ(من) نحو: أكبرُ من زيد، والأكبرُ، وجمعُ الأكبر: الأكابرُ، وجمعُ الكبرى: الكُبْرَى، وفي التنزيل: ﴿إِنهَا لِأَحَدَى الكُبْرَى﴾ (٨) ولا يجوز اجتماعُ الألفِ

(١) الشورى ١٣/٤٢.

(٢) النهاية ١٤١/٤، وسنن المدارمي ٣٧٥/٢، واللسان (بيروت) ١٢٨/٥.

(٣) لم أجده في الصلح وهو في النهاية (كبر) ١٤١/٤، واللسان (صادر) (كبر) ١٢٨/٥.

(٤) نرحم في ١٤.

(٥) ديوانه (بيروت) ٩٣، وصدرة: «ساد وألفى قومه سادفه». وهو من فصيدة يهجو بها علفمة بن علاثة.

(٦) الحسن بن يسار، تابعي، كان إمام أهل البصرة (٢١-١١٠هـ). ميزان الاعتدال ٢٥٤/١، الأعلام ٢٤٢/٢.

(٧) والحسن البصري للدكتور إحسان عباس.

(٨) لم اعثر على تحريمه

(٩) المدثر ٣٥/٧٤

واللآم ومن^(١) ذلك قول الأعشى: (٢)

(١١) ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكثير^(٣)
(سريع)

ليس تعلق (من) فيه على حدٍ تعلق أكبر من كذا، ولكن على حدٍ تعلق الظرف
به، كأنه قال: ولست بالأكثر منهم، فهو ظرفٌ مفعولٌ فيه، لأنَّ أفعال هذا لما
يتضمن من معنى الفعل، يتعلق به الظرف، كما تعلق به في قول أوس: (٤)
(١٢) فأنا وجدنا العِرضَ أحوجَ ساعة

إلى الصونِ من يردِ يمانٍ مرهم^(٥)
(طويل)

وكما تعلق به قوله: (ساعة) على أنه ظرف، كذلك تعلق (من) به/ ٦/ في بيت
الأعشى وربما حذف (من) في نحو: أفضل من زيد، وفي التنزيل: ﴿... فإنه
يعلم السرَّ وأخفى﴾ (٦) وفسرته: وأخفى من السرِّ، كأنه ما يُحدِّثُ به الإنسانُ
نفسه، وحذفه في الأخبار أحسن منه في الصفات، لأن الصفات تقع موضع تبيين
وتخصيص، فلا يليقُ به الحذفُ لذلك. والخبرُ قد يحذف بأسره، فحذفُ بعضه

(١) زيادة بفتحها الياء.

(٢) ترجم في: ٤٤.

(٣) البيت من قصيدة محاسن الأعشى علقمة بن علاثة.

(٤) ديوانه (بيروت) ٩٤، ونسب له في: الشيرازيات ١/ ٣٠، والأشوسني ٣/ ٤٧، وأساس البلاغة (دار
صادر) (كثر) ٥٣٦.

(٥) أوس بن حجر يفتح الحاء الميملة والجيم، شاعر من شعراء تميم في الجاهلية توفي (٢ ق. هـ) طبقات
محوون الشعراء ٨١، الشعر والشعراء ١/ ١٣١-١٣٧.

(٦) البيت إلى أوس في ديوانه ١٢١، وضمن قصيدة طويلة في الخزانة (سولاق) ٣/ ٤٩٤ رقم الشاهد
(٦١٩)، ونسب له في الحلبيات (مخطوط) ١٣٩، والشيرازيات ١/ ١ والخ ١/ ٨، والرواية في هذه
المصادر: (مسهم) بدلاً من (مرهم).

(٦) طه ٢٠/ ٧ وانظر تفسير الآية في: مجمع البيان ٧/ ٢ و٣.

أولى، وقد حذفوا (من) هذه في الصفة في قوله: «رأينه عاماً أولاً»^(١) والمعنى: أول من عامي، فلما كان المعنى مفهوماً وكثُر في الكلام، استجيز فيه الحذف.

المسألة (٥)

هنة من الفعل

هنة^(٢) من الفعل فعلة، واللام منها وأو يدل على ذلك قول الشاعر:

أرى ابن نزار قد جفاني وملني (١٣)

على هتوات شائها متابع^(٣)

(طويل)

فرد اللام التي هي وأو. وقد جمعت هنة على هتات قال الكمي^(٤):

وقالت لي النفس أشعب الصدع وأهتبل (١٤)

لاحدى الهتات المضلعات اهتالها^(٥)

(طويل)

وقالوا في النداء: يا هناة^(٦)، فيمكن أن يكون الهاء في هناة لغة في هنتة، كسنة التي قيل فيها سنوات. وقيل: ستهاء لما أصابته سنة الجذب. ويمكن أن يكون

(١) الكتاب ٢/٢ و٤٦ و٤٨، والشيرازيات (توضيح: أول) ١/٢٢-٢٣، واللسان (صادر) (دال) ٧١٧/١١ وفيه «تقول: لقبته عاماً أولاً».

(٢) انظر: الكتاب ٢/٢٤ «باب تحفير ما كانت فيه ناء، الثالث»، والمفتص ٢/٢٧٠، واللسان (ها) ٣٦٥/١٥.

(٣) لم اهد إلى فائله. الكتاب ٢/٨١، والمفتص ٢/٢٧٠، والامالي الشجريه ٢/٣٨ ورواية الكتاب، والمفتص (كلها) بدلاً من (شاه)، ورواية الامالي (متابع) بالياء.

(٤) الكمي: الكمي بن ربد الأسدي الكوفي، توفي (١٢٦هـ). اخرات (ها) ١/١٤٤-١٤٥، والشعر والشعراء ٢/١٠٥.

(٥) البيت للكمي شعره ٢/٨٧. سب له في اللسان (صادر) (هبل) ١١/٦٨٧.

(٦) اللسان (ها) ١٥/٣٦٦ و٣٦٧.

الهاء بدلاً من الواو فقلّة التضعيف من نحو سليس، وقلبو في حروف الحلق. إلا ترى أن باب رددت وبحوه/ ٦ب/ مما التضعيف في عينه ولا مة قد قل فيما كان اللام والعين منه هائين، وإنما جاء فيما علمناه قولهم: رجلٌ قد للعي. قال عمر بن الخطاب (ر) لأبي بكر (ر) يوم بُوع له في كلام جرى بينهما:

«... ما سبعتُ منك... فهتة في الإسلام قبلها...»^(١)...

وقد روي قولُ عمران^(٢):

(١٥) وليس لعيشنا هذا مهأه

وليس دارنا الدنيا بدار^(٣)
(واقر)

وإذا قلّ التضعيف في الموضع الذي يكثر فيه التضعيف في غير حروف الحلق، فإن يقل في الموضع الذي قل فيه التضعيف نحو: سليس وقلبو، أجدر، ولا يمتنع التجويز فيه لأن يعقوب^(٤): حكى عن الأصمعي^(٥): رجلٌ هَوَاهِيَةٌ، وقالوا في اسمٍ غير هنيئة وهنيئة، والقول فيه ما تقدّم من جواز كونها^(٦) بدلاً من الواو التي هي لام في هنوات، ويكون الواو بدلاً من الهاء هاهنا كما كانت بدلاً من الواو التي

(١) الأصل (قبل هاء).

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤٨٢/٣، واللسان (فه) ٥٢٥/١٣.

(٣) عمران بن حطان النيباني، شاعر من الخوارج الصيرية، توفى سنة (٨٤هـ) ميران الاعتدال ٢٧٦/٢، والاشتقاق لابن دريد: ٢٥٣، والأعلام ٢٣٣/٥.

(٤) البيت بل حبلان بن عمران. لم اجد في شعر الخوارج، نسب له في الكتاب ١٣٩/٢، والمقتضب ٢٨٨/٢، والرواية في المصدرين (هانا) بدلاً من (الدنيا) وهو الناهد رقم ١٧١/٦٥ب، ولم ينسب من المقتضب ٢٧٧/٤، وشرح المنصل ١٣٦/٣، واللسان (فه) ٥٤٢/١٣.

(٥) يعقوب بن اسحاق السكيت من نحاة الكوفة المشهورين توفي سنة (٢٤٣هـ)، نهذيب الألفاظ/ المقدمة، ومدرسة الكوفة ٨٥-٨٧، وروايت في اللسان ٥٥٢/١٣: ورجل هومة: وهو الحبان.

(٦) الاصمعي: عند الملك بن قريش من اصمغ الباهلي. رواية لموي من الرواد توفي (٢١٦هـ). أخبار النحويين الصيريين ٤٥-٥٢ والأعلام ٣٠٧/٤.

(٧) ابي الهاء.

هي لامٌ في هتواتٍ، ويكونُ الواوُ بدلاً من الهاءِ هاءُ هنا كما كانتُ بدلاً من الباءِ في قولهم: هنتَه، ولا يمتنعُ من جوازِ كونِها لُغَةً في الكلمة كما كانت في سنةٍ وعضيةٍ، لأنهم قد قالوا: عضواتٌ. قال الراجز:

وعضواتٌ تقطعُ اللَّهَازِما^(١)

(١٦)

وقالوا: عضاةٌ. وقالوا: بعيرٌ عاضةٌ^(٢) فكما أن هاتين لغتان في عضوٍ، وسنةٍ كذلك بجوز/١٧/ أن يكونا في (هتَو)، وكلا الأمرين مذهبٌ عندي.

المسألة (٦)

التظني

التظنيُ تفعلٌ من الظنِّ^(٣) وكان القياسُ أن يُقالَ: تظننُ، مثلُ التشديدِ إلا أن النونَ الثالثةَ أبدلتُ منها الباءُ كراهيةً لاجتماعِ الأمثالِ، فقبلَ التظني، ومثل ذلك في البدلِ قولُ العجاجِ^(٤):

تغضِّي البازي إذا البازي كسرتُ^(٥)

(١٧)

(رجز)

الأصلُ فيه تفضضُ، لأنَ تفعلٌ من الإيقضاضِ، فأبدلتُ من الضادِ الثالثةَ الباءَ

(١) البيت روايةُ أبي المنهدة، وقوله «هذا طريقٌ يارمُ للمارءاءِ والرجزُ للهدلي الكتاب ٨١/٢، والخصائص ١٧٢/١، والمصنف ١٧٢/١، والمصنف ٥٩/١، والمسان (أوم) و(عضه).

(٢) العاموس المحيط (عضه) ٢٨٨/٤، والمسان (عضا) ٦٨/١٥، وبعيرٌ عاضه. مكتبة اللحم، نوم ففرق اسماً بعد الدخ.

(٣) العاموس المحيط (ظن) ٢٤٥/٤، ولتظنن أعمال الظن وأصله الظن. وانظر: المسألة ١٠/١٢ أن في الضعيف.

(٤) ترجم في: ٣٣

(٥) الرجز للعجاج/ انظر الشاهد رقم ١٩٥/٢٦٩. سب له في الكامل (أفضه) ٣٤٣/١، وأدب الكاتب (لندن) ٥١٩، وليس في كلام العرب/ ٤٦. والرواية في البعض (نحلي).

كما أُبدلت منها في التثني، ومثل هذا في البدل قوله عز وجل: ﴿... فهي تُعلمي عليه بكرةً وأصيلاً﴾^(١) وإنما هي تملُّ كما قال تباركت اسماءه في الآية الأخرى ﴿... فليملل وليُّه بالمدل...﴾^(٢) فصحت اللامان وأبدلت من الآخرة الياء في أمّيت، وليس هذا من قوله عز وجل: ﴿وأملئ لهم إن كيدي متين﴾^(٣) فإنَّ ﴿أملئ﴾ هاهنا أفعالٌ من الملا الذي هو الإيساع، ومنه الملاة، ومما أبدلت من المضاعف في هذا النحو قوله:

(١٨) قَالَيْتُ لَا أَمْلَأُهُ حَتَّى يَمْلَأَنِي^(٤)

(طويل)

إنما هو أمّته، فأبدل من اللام الثانية الألف، ومثل ذلك: «لا وربك لا أفل كذا»^(٥) يُريد: لا وربك^(٦)، فأبدل من الباء الثانية الياء، حكاه أحمد بن يحيى^(٧).

مسألة (٧) الوَحْدَةُ

٧ب/ الوَحْدَةُ^(٨): هو المَصْدَرُ، قالوا: جاء الرجلُ وَحْدَهُ فدلَّ المَصْدَرُ على ما يدلُّ عليه قولهم: مفرداً، أو متحداً، وقالوا من الوَحْدَةِ: متَّحِدٌ، كما قالوا من

(١) الفرقان ٥/٢٥.

(٢) البقرة ٢/٢٨٢.

(٣) الاعراف ٧/١٨٣.

(٤) لم اعثر على نثره.

(٥) انظر: العسكرات (مخطوط) ٧، والمطبخ ١١٩، واللسان (رب) ١/٣٩٩... وحكى أحمد بن يحيى: لا وربك لا أفل. قال يريد: لا وربك، فأبدل الباء لاجل التضعيف...»

(٦) الكتاب ١/١٧٤-١٧٦ (باب ما يجي من المصادر منى...).

(٧) أحمد بن يحيى لعلي خاتمة نحاة أهل الكوفة توفي سنة (٢٩١هـ)، معجم الأدباء ٥/١٠٢ ومدرسة الكوفة ١٤٤-١٦٠.

(٨) شرح المفصل ٦/٣١ و٣٢، والهدية في الحد واحدى منقلب عن واو... اللسان (وحد) ٣/١٥٠، وانحصص ١٦/٩٦ وما بعده «بات العدد»، ومسألة ١٠٨/١٠٥-١٠٦.

الوعدية: متبَعْدٌ، ومن الوزن مُتَّزِنٌ، وقالوا: جاء القوم وحادي، أي واحداً واحداً،
وَوَحَادِي فِي جَمْعِ وَاحِدٍ، كَفَرَادِي فِي جَمْعِ فَرْدٍ. وقالوا: أحياناً، وقال الشاعر:

(١٩) يحمي الصريمة إحدانُ الرجالِ لهُ
صِدَّةٌ ومجنرى، بالليل همأس (١)
(طويل)

فإحدانُ يمكن أن يكون جمعُ أحدٍ الذي يراد به واحدٌ في نحو قوله: (أحدُ
اللّه) (٢) وقولهم: أحدٌ وعشرون، والمرادُ به واحدٌ وعشرون، واللّه واحدٌ. ويجوز
أن يكون إحدانُ جمعُ واحدٍ فيكون كحاجزٍ وحُجْرانٍ، وراعٍ ورعيانٍ، والأصلُ
وحدانُ، لأن الفاءَ واوٌ من الوحدةِ إلا أن الواو إذا انضمت أولاً أُبدلتُ من الهمزةِ
إيدالاً مطرداً كقولهم أقيتُ في وقتٍ وأجوه في وجوه، كذلك أُبدلُ من الواو الهمزةُ في
أحدانٍ، وقد جمعوا واحداً بالواو والنون على حدِّ النثبة فقالوا:

واحدون، وأنشد سيويه (٣):

(٢٠) فقد رجعوا كحي واحدينا (١)
(وافر)

هذا يدلُّ على أن واحداً/أحداً/أحداً يكون صفةً، تقولُ على هذا: واحدةٌ. فأما الذي
هو أسم العدد، فإنه أسمٌ غيرُ صفةٍ، وذكر أحمدُ بن يحيى (٤) أن واحداً واحداً
ووحداً (٥)، بمعنى، وكان هذه اللغات إنما جاءت في النحى هي أسمٌ لأن التي هي

(١) البيت إلى مالك بن حويلد الهدلي. سب المهدلي في شرح المنصل ٣٢٦/٦. والمسالك (وجد) ٤٤٧/٣.
(٢) الأجلال ١/١١٢.

الطبري معاني الأحسن ٥٤٩/٢ قال «هو أحد ومن العرب من لا يبين». (٣) ترجم في: ١٢.

(٤) الست للكلمت في ديوانه ١٢٢/٢، وصدوره. «عصم قواصي الاحياء مهم». لم ينسب في شرح
المنصل ٣٢٦/٦، والمسالك (وجد) ٤٤٨/٣.

(٥) ترجم له في: ٧.
(٦) الطبري التكملة (الظيوع) (باب العدد) ٦٦-٦٧، وشرح المنصل ٣١/٦. والأصل: واحد. يقال =

صفة تكون جاريةً على الفعل، كذاهب، وقائم. وقالوا: جاء زيدٌ وحده^(١)،
والزيدانِ وحدهما، والزيدون وحدهم، فأفردوا الاسم في هذه المواضع من حيث
كان مصدرًا، ولم يقولوا: مررت بزيدا واحده من حيث لزم ذلك إضافة الشيء إلى
نفسه. ألا ترى أن الواحد عبارةً عما أضفته إلى الهاء، وكما لم يستجيزوا هذا،
كذلك لم يستجيزوا: مررت بهما اثنيهما، لأنك في ذلك أيضاً تضيف الشيء إلى
نفسه، لأن الاثنين عبارةً عما تضيفه إلى الثنية كما كان في الواحد كذلك، فكما
لم يجز إضافة الشيء إلى نفسه في الثنية والمفرد، كما جاز فيما زاد عليهما نحو:
ثلاثتهم^(٢) وأربعتهم^(٣)، لأنك تقدّر في الهاء والميم الكثرة فتضيف الثلاثة إليه على
هذا الحد، فبصير كإضافة البعض إلى الكل، ولا يستقيم ذلك في الواحد
والاثنين لأن ضمير الواحد لا يستقيم أن يُقدّر فيه أكثر من واحد/ ٨ب/ وكذلك
ضمير الاثنين. وقالوا: مررت بهم ثلاثتهم فنصبوا الثلاثة، كما نصبوا قولهم:
مررت بهم وحدهم، والمعنى في النصب: بهم ثلثا، أي لم أمر بأكثر منهم، وليس
كذلك الجزاء، إذا قال: مررت بهم ثلاثتهم، لأنه للتأكيد، كما أنه إذا قال: مررت
بهم كيّهم، كان كذلك، ولم يكن المرور مقصوراً على ثلاثة كما كان مقصوراً
عليهم في الجري، وهذا قول الخليل^(٤) وسيبويه^(٥)، وأما المتجدد الذي هو مقتعل من
الوحدّة، فقد قالوا فيه: مؤتجداً أيضاً والأكثر قلب الواو إلى التاء وادغامها في التاء
المزيدة للافتعال، وبالله التوفيق.

= وحد، واحد، واحد بمعنى واحد حكى ذلك ابن الإعرابي... واللسان (وحد) ٤٤٨/٣.

والكتاب (هارون) ٣٣٢/٤.

(١) الكتاب (هارون) ٣٧٣/١.

(٢) انظر: التبرازيات ٩٣/١.

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي شيخ نحاة البصرة توفي سنة (١٧٥هـ) أنباء الرواة

١/ ٣٤٧-٣٤٨، والخليل بن أحمد الفراهيدي للدكتور مهدي المحرومي.

(٤) ترجمه في ٢٠٠٢.

(١)

مسألة (٨)

- القياسُ من فميه -^(١)

(٢١) هما نَقِشَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمِيهِمَا

على النَّبَاحِ العَاوِيِ أَشَدُّ رِجَامٍ^(٢)

(طويل)

كان القياسُ أن يقول: من فميه، فإن أثرَ أن يُرَدَّ المحذوفُ من الكلمة الذي هو اللامُ أن يجعلَ مكانَ الواوِ مِن (فوين) الهاء، لأنَّ لامَ الفعلِ من الضمِّ الهاءُ بِدلالةِ قولهم: أفواه، وتفوهت، وقوله:

(٢٢) لَقَدْ كَذِبَ الوَاشُونَ مَا فِيهِتُ عِنْدَهُمْ

بِسُوِّهِ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَبِّهِمْ^(٣)

(طويل)

وَمِنْ كُيُوشِنَا^(٤) مَنْ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الوَاوِ فِي فَمِيهِمَا هِيَ الَّتِي هِيَ الْعَيْنُ فِي قَوْلِهِمْ: تَفَوَّهْتُ، وَأَنَّهُ اسْتِجَازَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْمِيمِ الَّتِي هِيَ عَوْضٌ مِنْهَا وَبَيْنَهَا لِنَقْصِ الْأَسْمِ، وَلَوْلَا النِّقْصُ الَّذِي فِي الْأَسْمِ مِنْ حَذْفِ اللَّامِ مِنْهُ، /أ/ لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ عِنْدَهُ، وَقَدْ يُمْكِنُ فِيهِ وَجْهٌ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الوَاوُ بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ الَّتِي هِيَ لِامٍ، كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ فِي قَوْلِهِمْ: (هذيه) والأصلُ (هذي) وعلى هذا قول الشاعر:

(١) تحدث الفارسي عن الأسماء الستة في الشيرازيات في سالتين هما (٢٤ و ١٣)

(٢) البيت للفردوف في شرح ديوانه ٧٧١/٢، ونسب له صمن فصيحة طويلة في الخزانة (هارون) ٤٦٠/٤، والكتاب ٨٣/٢ ورواية الديوان (نقلا) و(لجامي).

(٣) لم اعثر على تحريجه.

(٤) هذا رأي أبي بكر بن السراج، العسكريات ١٢٥، والشيرازيات ٣٨١/٢ قولهم: وانظر: اللسان

(نوه) ٥٢٦-٥٢٧ (رأي أبي علي في فميهما).

فما للنسوى ترمي بليلى المراميا^(١)

(طويل)

وجاز ابدالُ الواوِ من الهاءِ، كما جازَ إبدالُ الهاءِ من الياءِ في (هذي) لأن الواوِ والياءِ يجري كلُّ واحدٍ منهما مجرى الآخرِ، وقد يجوزُ أيضاً أن يكونَ الواوِ في (فمويهما) لغةً أخرى تُعاقبت مع الهاءِ على الكلمةِ، كما تعاقبتا في سنوٍ وعضةٍ، يدلُّ على ذلك أنهم قالوا: سنواتٌ، وقالوا: مُساناةٌ، وقالوا: مسانهةٌ وسنهاءٌ^(٢)، ويجوزُ أن يكونَ الهاءُ في قوله: لم يتسنهُ، وأنظر لامَ الفعلِ، والسكونُ فيها للجزمِ، فكما كانت الهاءُ والواوِ متعاقبتين على لامِ هذه الكلمةِ، كذلك يجوزُ أن يكونا في (فموين)، وفي (أفواهِ) كذلك. ومثلُ ذلك عضةٌ وعضواتٌ. قال الراجزُ:

هذا طريقُ يأزمُ المآزما
وعضواتٌ تقطعُ اللهازما^(٣)

وقالوا في جمعها عضةٌ قال الهذلي^(٤):

(٢٤) ٩ب/ قد حان دون دُرَيْسِيهِ مَوْبِيَةٌ

نِسعُ لها بعضاهِ الأرضِ تهزيرُهُ^(٥)

(بسيط)

(١) لم اشتر على غيري.

(٢) انظر: الكتاب ٣/٣٦٠ و٤/٤٢٤.

(٣) الشاهد رقم ٦/١٤ ب.

(٤) هو المتخيل الهذلي (مالك بن عويمر) شاعر عُمَير من شعراء هذيل. انظر: شخصيات الأعرابي/٤٣ والمصنف ١/٣٨٦.

(٥) البيت للمتخيل الهذلي، من قصيدة له عندها أحد عشر مأساً، والشاهد هو الخامس. ديوان الهذليين -

القسم الثاني/ ١٦، والمصنف ١/٦٠، واللسان (هرز).

والهاء نقارب الياء والواو، ومن ثم اجتمعت معهما على الحذف فيما كان لا ماً
من قولهم: شفة وشفاه، وسنة كما حذفت الياء والواو من يد، ودم، وعد وهن،
ونحو ذلك.

مسألة (٩)

(إِيَّاكَ^(١))

إِيَّاكَ اسمٌ مضمَرٌ يختصُّ به المنصوبُ دون المرفوعِ، والمجرورِ، وهو يعاقبُ
الكافَ التي في نحو: ضَرَبْتُكَ، وَأَتَيْتُكَ، ونحو ذلك، تقولُ: اتَيْتُكَ، ولا تقولُ:
اتَيْتُ إِيَّاكَ، لأنَّكَ تُقَدِّرُ على الضميرِ المتصلِ السني هو الكافُ وكذلك تقولُ:
اتَيْتُكَ، ولا تقولُ: اتَيْتُ إِيَّاكَ، لأنَّكَ تُقَدِّرُ على الضميرِ المتصلِ الِذي هو الكافُ
وكذلك تقولُ: اتَيْتُهُ، ولا تقولُ اتَيْتُ إِيَّاهُ، ولكن إِيَّاهُ اتَيْتُ، وإِيَّاكَ أَكْرَمْتُ، وكذلك
تستعملُ (إِيَّا) في المواضعِ التي لا يقعُ الضميرُ المتصلُ كقوله جلَّ وجهُهُ
﴿... ضلَّ من تدعون إلا إِيَّاهُ...﴾^(٢). ألا ترى أن (إِيَّا) لا يتصلُ بالضميرِ
المتصلِ؟ لا يجوزُ ضلَّ القومُ إِيَّاهُ، ولا جاء القومُ الأكَ، فيتصلُ بإيَّا الضميرِ.
وكذلك حروفُ العطفِ، كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿... ولقد وصيَّا الذين أوتوا الكتابَ
من قبلكم وإِيَّاكم...﴾^(٣) فهذه المواضعُ بمنزلةِ تقديمِ العلامةِ في نحو إِيَّاهُ
ضربتُ، وإِيَّاكَ أَكْرَمْتُ، في أن الضميرَ المنفصلَ^(٤) لا يقعُ [في المواضعِ التي

(١) انظر: اللسان (أيا) ٤٤١-٤٣٨/١٥، رواه فطرب بنح الهسرة، وانظر: راي ابن عبي/٤٣٩.

(٢) الأبرار، ٦٧/١٧.

(٣) النساء، ١٣١/٤.

(٤) (المتصل) في الاصل توهماً.

يقع^(١) فيها الضمير المتصل [وقد جاء في الشعر]^(٢) كقول الفرزدق^(٣):

(٢٥) بالسوارثِ الباعثِ الأمواتِ قد ضَمِنَتْ

إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَائِرِ^(٤)

/ ١١٠ / فجاء بيانا المنفصل مع جوازِ قَدْ ضَمِنَتْهُمْ) وكذلك قول الشاعر:

(٢٦) إِلْبِكِ حَتَّى بَلَغَتْ إِيَّاكَ^(٥) (رجز)

وهذا بجوز في الشعر من دون الكلام للضرورة إلى إقامة الوزن فلو قال: حَتَّى بَلَغَتْكِ، لم يستقم الوزن، ونظير هذا في إيقاع الضمير المنفصل في الموضع الذي يجوز فيه وقوع المتصل المرفوع، قال الشاعر:

(٢٧) وَمَا أَصْحَابٌ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ

إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ^(٦)

(بسيط)

فقال: إِلَّا يَزِيدُهُمْ مع إمكان: إِلَّا يَزِيدُوا^(٧).

ولا يقع (إِيَّاهُ) للمجرور نحو: مررتُ بإيَّاك، وَعَجِبْتُ مِنْ إِيَّاكَ، وقد أنشد

البغداديون^(٨):

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة تقتضيها السياق.

(٣) الفرزدق: همام بن غالب شاعر إسلامي توفي سنة (١١٠هـ)، الشعر والشعراء، ١/ ٣٨١-٣٩٢،

وطبقات فحول الشعراء/ ٢٥٠.

(٤) الست في ديوان الفرزدق (الصابي، ١٣٥٤هـ) ٢٦٤، وسب إلى أمية بن أبي العتق في الخصائص

٣٠٧/١ و١٩٥/٢

(٥) أنبت حميد الأرفطاس له في الكتاب (شرح الشننري) ١/ ٣٨٣، وإخرابه (هارون) ٥/ ٢٨١ ولم

ينسب في الخصائص ١/ ٣٠٧ و٢/ ١٩٤ والأبصار/ ٩٩.

(٦) البيت نسب لرياء بن حمل في / شرح المنصل ٧/ ٢٦، ولم ينسب في المعنى ١/ ٤٦/

(٧) الأصل (يزيدون) توهما.

(٨) البغداديون: هم الكوفيون. التبراريات ١/ ١٨٢-١٨٧.

ولم يَأْسِرْ كَيْبَاكَ أَسْرًا^(١)
(طويل)

ولم أجد المتقدمين من اصحابنا^(٢) حكوا من ذلك شيئاً، ويختلف النحويون في (إيأ) في كونها مضمراً أو مظهراً، فمنهم من يقول: إنه اسم مظهر، وُضِعَ في موضع المضمير، ومنهم من يقول: إنه مُضْمَرٌ، وإن ما يُضَافُ إليه من كافِ المخاطبة وغيرها يدلُّ على معنى الخطاب كالتاء في (أنت) والواو في: قاموا الزيدون، ونحو ذلك مما يدلُّ على معنى الخطاب، والغيبة، وليس باسم، وهذا القول أشبه من القول الأول، وقد يُسْتَعْمَلُ (إِيَّاكَ) في التحذير/ ١٠ب/ استعمال الأسماء التي تدلُّ على الأمر نحو: رُوَيْدَكَ، وتَيْدَكَ، وَعَلَيْكَ، وما أشبه ذلك. فإذا كان كذلك؛ لم يظهر معه الفعل، وصار بدلاً منه، وذلك قولنا في التحذير: إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ فَكَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ أَحَدِ الْأَسَدِ، إِلَّا أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ دَخَلَ بَعْدَ إِيَّاكَ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ قَدْ خُزِلَ مَعَهُ، فَلَا بَدَأَ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ اسْمٌ آخَرَ مِنَ الْحَاقِ حَرْفِ الْعَطْفِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (واغر)

فِيأَيَّكُمْ وَحِيَّةً بَطْنِ وَاوٍ (٢٩)

هَمُوزَ الثَّابِتِ لَيْسَ لَكُمْ بِسْمَاءٍ^(٣)

(طويل)

فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءَ فِائَةً (٣٠)

إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ^(٤)

(١) وغمام البيت «فأحسن وأجمل في أسيرك انه ضعيف...» الدرر ٢٧/٢، وصرائر الشعر ٢٦٢ (وضع صبغة ضمير النصب المنفصل بدل صبغة ضمير الرفع).

(٢) يقصد أبو علي بأصحابه: البصريين المتقدمين، الخليل، وسيبويه، والافطس، العسكريات ٢٣، والشراذبات ١٩١/١.

(٣) البيت للحطية، ديوانه ١٣٩.

ونسب له في الخصائص ٣/ ٢٢٠، والامالي النجربة ١/ ٣٤٢.

(٤) قاله الفضل بن عبد الرحمن في ابنة، كما روى صاحب الخزانة (هارون) ٣/ ٦٤. ولم ينسب في =

فإنه يحتملُ تأويلين : أحدهما أنه اضمَر للمراء (فعلًا) حملوه عليه، كأنه قدرَ
 بعدَ إياك : أنتِ المراء، فيكونُ على كلامين ، ويجوزُ أن نجعله من كلامٍ واحدٍ،
 ويكونُ التقديرُ: أحذِرْكَ المراء، أي أحذِرْكَ كراهةَ المراء، أي أحذِرْكَ كراهةَ المراء
 لِكراهيتي، فيكونُ كقولهِ: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾ .^(١) ويجوزُ في قولك: إياك
 نفسك، وإياكمُ أجمعين . وفي التأكيدِ ضربانٍ من الإعراب، أحدهما أن تُصيبَ
 فتقولُ: إياك نفسك/ ١١١/ على أن تُحمِلَ النفسَ على إياك، لأنها اسمٌ منصوبٌ
 في الأصلِ كما عطفتُ عليه في قولك: إياك والأسد، لما كانَ اسمًا . ويجوزُ أن
 ترفعَ فتقولُ إياك نفسك فتحملَ النفسَ على الضميرِ المرادِ في أحذِرُ، فإذا حملتهُ
 على ذلك؛ كانَ الأحسنُ أن تُوكِّدَ، فتقولُ: إياك أنتِ نفسك، وإنِ اكدتِ بـ(أنتِ)
 ونصبتِ النفسَ؛ كانَ حسنًا، فتقولُ: إياك أنتِ نفسك، فتحملُ (أنتِ) على
 الضميرِ المرفوعِ في أحذِرُ ونفسك على (إياك) الذي هو في الأصلِ اسمٌ منصوبٌ .
 وانشدَ سيويه^(٢) لجرير^(٣):

(٣١) إياك أنتِ وعبدةَ المسيحِ أن تُقربا قِبلةَ المسجدِ^(٤)

(متقارب)

وقال: انشدناه بونس^(٥) منصوباً عنهم^(٦). ولو قال: إياكمُ أجمعين؛ لجاز الرفعُ
 والنصبُ في أجمعين أيضاً، كما جازَ فيما ذكرنا من تأكيدِهِ، بالنفسِ لا باجمعين،
 أن تقولُ: إياكمُ أجمعون . فتحملهُ على الضميرِ المرفوعِ من غيرِ أن تُوكِّدهُ فتقولُ:

١ - الكتاب ١/ ١٤١، وشرح المنصل ٢/ ٢٥ .

(١) النساء ٤/ ١٧٦ .

(٢) ترجم في ١٢ .

(٣) جرير بن عطية الخطابي شاعر عبيد توي (١١٦هـ)، طغيات بحول الشعراء ٢٤٩ و ٣١٥ و ٤٥٢ .

والخزانه (هارود) ١/ ٧٥، والشعراء والشعراء ١/ ٣٧٤-٣٨٠ .

(٤) اثبت جرير ولس في ديوانه . سب له في الكتاب ١/ ١٤٠ (اشاد بونس) ولم ينسب في المقتضب

٢/ ٢١٢، والشيرازيات ٢/ ٤٤٩ .

(٥) بونس: بونس بن حبيب، نحوي يفتي من الرواد الأوائل، توي سنة (١٨٢هـ) انظر: اخبار

النحويين القميين ٢٧-٣٠ . وثلثه ٢٩٥ .

(٦) الكتاب ١/ ١٤٠ اساد بونس بالنصب .

إِيَّاكُمْ أَنْتُمْ أَجْمَعُونَ، فَإِنْ أَكَيْدٌ، كَانَ حَسَنًا، وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ يُؤَكَّدْ. فَأَمَّا النَّفْسُ؛ فَإِذَا حُمِّلَ عَلَى الْمَرْفُوعِ؛ لَمْ تَحْسُنْ حَتَّى تُؤَكَّدَ لِأَنَّ النَّفْسَ أَسْمُ يَلِي الْعَوَامِلَ نَحْوِ: أَهْلَكَ نَفْسَهُ، وَخَرَجْتَ نَفْسَهُ. وَتَزَلَّتْ بِنَفْسِ الْبَصْرَةِ. وَأَجْمَعُونَ/ ١١١ب/ لَا يَكُونُ إِلَّا تَابِعًا، وَلِذَلِكَ حَسُنَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْمَرْفُوعِ بِغَيْرِ تَأْكِيدٍ. وَلَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ فِي النَّفْسِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ: ﴿ . . . ﴾. وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ . . . ﴿ (١) ﴾. فَإِنَّ ﴿ إِيَّاكُمْ ﴾ فِيهِ مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ الَّذِي هُوَ: الَّذِينَ وَإِيَّاكُمْ، نَصَبٌ بِالْعَطْفِ عَلَى الَّذِينَ وَصَّيْتِهِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ: وَصَّيْتُ الْقَوْمَ وَإِيَّاكُمْ. وَمَوْضِعُ (أَنْ) مَعَ (اتَّقُوا اللَّهَ) نَصَبٌ إِذَا جُعِلَتْ (أَنْ) النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ وَوَصَّيْتُ (أَنْ) بِالْأَمْرِ كَمَا وَصَّيْتُ الَّذِي بِ(تَفَعَّلُ) فِي قَوْلِكَ: أَنْتَ الَّذِي تَفَعَّلُ، فَانْتِصَابُهُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ. بِأَنَّ التَّقْدِيرَ: وَصَّيْنَاهُمْ بِالتَّقْوَى. فَلَمَّا حُذِفَ الْجَارُ؛ وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ فَنَصَبَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَكُونَ، لِإِنْ مِنَ الْأَعْرَابِ مَا مَوْضِعٌ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ (أَيُّ) الَّتِي لِلتَّفْسِيرِ، فَيَكُونُ: أَنْ وَصَّيْنَا، وَمَا بَعْدَهُ كَلَامٌ مُسْتَقِلٌّ. فَإِذَا اسْتَقْلَ، جَازَ أَنْ يَكُونَ لِلتَّفْسِيرِ، وَكَذَلِكَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ . . . ﴾ (٢) وَيَجُوزُ ﴿ أَنْ ﴾ فِي قَوْلِهِ: ﴿ . . . أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ . . . ﴾ وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَكُونَ (أَنْ) النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ الَّتِي تَكُونُ وَمَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ/ ١١٢/ قَوْلِهِمْ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ، فَدَخُولُ الْجَارِ عَلَيْهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَسْمٌ.

(١) النساء/ ٤/ ١٣١.

(٢) ثلاثة/ ٥/ ١١٧.

مسألة (١٠)

(ألم يأتيك)^(١)

ألم يأتيك، والأنباء تمي

(٣٢)

بما لاقت لبون بني زياد^(٢)

(وافر)

أنشده سيبويه^(٣) وأصحابه، هكذا في الوجه [الذي]^(٤) فيه أنه رده بالضرورة إلى الأصل، والأصل أن الباء حرف كالجيم، ومقاربة لها فجعلها مستحقة لحركة الإعراب، استحقاق الجيم لها فقدرت تحركها بها، ثم حذف الحركة للجزم كما يحذفها من الحروف الصحيحة، فقال: ألم يأتيك. مقدراً لمكانها عن الضمة التي تلحق مضارعها كالصحيح، ومثل هذا في تقدير الحركة فيه، ثم حذفها منه للجزم ما أنشده البغداديون^(٥) من قول الشاعر: (بسيط)

هجرت زبآن ثم جئت معتذراً (٣٣)

من هجو زبآن، لم تهجو، ولم تدع^(٦)

فقدرت الضمة في الواو، وحذفها كما قدرها الأول في الباء، ومثل هذا في الرد:

(١) انظر: المسألة ٦ (التظلم) / ١٧، والمسألة ٢٨ (حمت) ٢٨ أب.

(٢) البيت لقيس بن زهير، به الشتمري له في الكتاب ١٥/١ و٥٩/٢ والنوادر ٢٠٣. ولم ينسب في

الخصائص ١/٣٣٣ و٣٣٦. وفسرائ الشعر/٤٥.

(٣) نرحم في: ١٢.

(٤) زيادة يقتضيهما السياق.

(٥) البغداديون: هم الكوفيون عند أبي علي / الشيرازيات ١/١٨٢-١٨٧.

(٦) سبه محمد يحيى الدين عبد الحميد في الأنصاف/ ٢٤ لأبي عمرو بن العلاء بقوله للفرزدق وكان

الفرزدق قد محاه. ولم ينسب (الصدر منه) في المنصف ٢/١١٥، وشرح المفصل ١٠/١٠٤،

والفسرائ/ ٤٥.

والشاهد فيه (لم تهجو). وزبآن: اسم رجل.

إلى الأصل المرفوض في الكلام، وحال السعة والاختيار، اظهارهم التضعيف في
المثلين كقوله:

(٣٤) أنسي أجوداً لاقوام، وإن ضَبِنُوا^(١)
(بسيط)

وقوله:

(٣٥) تَشْكُو الوحي من اظلل. واطلل^(٢)

(رجز)

وقوله:

(٣٦) الحمدُ لله العليّ الأجل^(٣)

(رجز)

فهذه الأمثال لا تظهر في حال السعة، والاختيار، كما أن الياء والواو لا تحركان
فيها. فإذا اضطر إلى ذلك الشاعر، رده إلى الأصل، فكذلك يرد الياء والواو إلى
الأصل، ولا فصل بين اليائين، ومن ثم أظهروا بعض ذلك في الكلام في حال
السعة فقالوا: (قومٌ ضَفِفُوا الحال)^(٤) «وحكى أبو زيد: طعامٌ قَضِضٌ»^(٥) إذا كان فيه
حصى، وكذلك قالوا: في الياء والواو: القودُ، ورجلٌ روحٌ، والصيدُ، والغيدُ،

(١) نسب البيت لعنقب بن أم صاحب الغطفاني وصدرة: «مهلاً اعاذل قد جريت من حلفي». نسب له في
الكتاب ١٠/١ و ١٦١/٢، والنصف ٣٣٨/١ واللسان (طلل) ٤٢٠/١١. انظر الشاهد
١٦٤/١٦٣.

(٢) البيت للعجاج، في ديوانه (لبيرك) ٤٧. وديوان روبة (تحقيق جوير) ١٦١ ولم ينسب في الكتاب
١٦١/٢. والشيرازيات ٣٥٧/٢، والنوادر ٤٤.

الشاهد فيه: اظهار التضعيف في (طلل) ضرورة
والاطلل: باطن خف البعير. والوحي: الحفا.

(٣) البيت لابي النجم من أول ارجورته الطويلة / انظر مجلة المجمع العلمي العربي دمشق سنة ١٩٢٨
٨٢/ ٤٧٢-٤٧٩. ولم يسبب في الحصائص ٨٧/٣ والنصف ٣٣٩/١.

(٤) الكتاب ٣٩٩/٢.

والمصنف ٣٠٠/٢، والمكربات ١٠٩ «وقالوا: قوم ضغفوا الحال اللسان (ضف) ٢٠٨/٩. اي
يعيشون في صبغ أوسعة.

(٥) المكربات ١٠٩ «وقال أبو زيد: طعام فضض... فيه حصى...».

وهذا النحو، فصَحَّوهُ، كما اظهروا التضعيف في نحو قوله:

(٣٦) قَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ بِنَاتِ الْبَيْتِ^(١)

(رجز)

يريدون: لَبَّةٌ ونحو:

هذا يُدْغَمُ في الكلام، كالاصمِّ، والايَلِّ، كما أنَّ نَحْرًا: قَوْدًا، وَغَيْدًا يُعَلُّ بِالْقَلْبِ إِلَى الْاَلْفِ نَحْو: بَابٍ، وَدَارٍ، وَفِي الْبَاءِ نَحْو: نَابٍ، وَغَابٍ فَمَجِيئُهُمْ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ، عَلَى الْأَصْلِ مُرَاعَى غَيْرِ مَطْرَحٍ، وَإِذَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ مِنْهُ، لَمْ يَكُنْ يَمْدُخِلُ فِي الْكَلَامِ مَا لَا نَظِيرَ لَهُ، وَمِثْلَ ذَلِكَ فِي الْمُرَاعَاةِ عَلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ: الْمَرِيضُ عُدَّتُهُ. وَعَادَ (فَعَلَّ). وَمَا كَانَ عَلَى (فَعَلَّ)، لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ نَحْو: ظَرَفٌ، وَشَرَفٌ إِلَّا أَنَّ هَذَا رُوعِي فِيهِ / ١٣ / الْأَصْلُ الَّذِي هُوَ (فَعَلَّ) فِي عَادَ يَعُودُ وَإِنَّهُ مِثْلُ (قَتَلَ) يَقْتُلُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يُنْقَلُ إِلَى (فَعَلَّ). وَمِثْلُهُ أَيْضًا فِي مُرَاعَاةِ الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ فِيهِ قَوْلُهُمْ: التَّرَامِي، وَالتَّعَادِي، لَوْلَا أَنَّهُ رُوعِي فِيهِ الْأَصْلُ الَّذِي هُوَ التَّفَاعُلُ - لَوْ جَازَ - لَا يُصْرَفُ كَمَا لَا يُصْرَفُ نَحْو: الْجَوَارِي، وَكَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ لَمْ يَصْرَفْ فِي الشَّعْرِ (ثَمَانِيًا)^(٢) وَمِثْلَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الرَّدِّ إِلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ فِي الشَّعْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٣٧) لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ

سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاثِيَا^(٣)

(طويل)

كالباب. والقياسُ المَطْرُودُ فِي هَذَا النَحْوِ: سَمَايَا مِثْلُ: رَكَابَا، وَمَطَايَا إِلَّا أَنَّهُ

(١) الكتاب ٦١/٢ و ٤٠٣، والمغتصب ٥٠/١، واللسان (بيروت) (لبس) ١/ ٧٣٠ ديريدون: اعقل*

بات هذا الحي.

(٢) انظر: الكتاب (هارون) ٢٣١/٣.

(٣) البيت لأمية بن أبي الصلت. لم أجده في ديوانه.

نسبه الشنترقي في الكتاب ٥٩/٢.

ولم ينسب في الكتاب ٥٩/٢. والمتنصف (المعجز) ٦٦/٢.

ورواية الصدوق (بخاريين... غير ما صاب).

للحاجة ردةً إلى الأصل، ومثله في ردِّ الأصل المرفوض في الشعر ما ذكره
سيبويه^(١) من أن إعرابياً من بني كليب من أفصح الناس أنشده:

(٣٨) ويوماً ترى متهنَّ غولاً تَغُولُ^(٢)
(طويل)

فكما ردوا هذه الأشياء إلى أصولها في الشعر؟ كذلك ردوا^(٣) قوله:

ألم يأتِكَ^(٤)

فأما قول الشاعر:

(٣٩) ولا ترضأها ولا تملن^(٥)

(رجز)

فليس ثبات الألف في: تُرَضَى، على حدة ثبات الباء والواو في ١٣ب/ لم
تهجو، ولم يأتِكَ، لأنَّ خلْعَ الحركة من الألف غيرُ جازم، كما صحَّ ذلك في الباءِ
والواو، لأنَّ ثباتها ألفاً، يقتضي تقدير الحركة فيها ولذلك ثبتت ألفاً، وإنما شبه
الشاعر الألف بالياء للضرورة فأثبتها في الجزم! كما أثبت الياء في: ألم يأتِكَ،
لأنهم قد شبهوا كلَّ واحدٍ منهما بالأخرى في غير هذا الموضع كإثباتهم الياء في
موضع النَّصْبِ تشبيهاً بالألف، وذلك كقوله:

(٤٠) سوَّى مساحيهنَّ نَقْطِطُ الحُقُقُ

تقليلٌ ما قارعن من سُمِرِ الطَّرْقِ^(٦)

(رجز)

(١) ترجم في ١٢.

(٢) البيت الحرير وهو في ديوانه (صادر) ٣٦٦، سب له في النوادر ٢٠٣، والكتاب (هارون) ٣/٣١٤،
والمنتخب ١/١٤٣ و ١٤٤.

(٣) زيادة بفضها الباقى.

(٤) البيت رقم ١١٢/٣٢.

(٥) الرجز لرؤبة في ديوانه (بمعجم أشعار العرب) ١٧٩ وقبله: «إذا العجوز غضبت فطلقه». ولم ينسب في
المنصف ٢/١١٥ والخصائص ١/٣٠٧، والإنصاف ٢٦، والضرائر ٤٦.

(٦) البيتان لرؤبة، وهما في ديوانه (بمعجم أشعار العرب) ١٠٦. ونسب الأول في الكتاب (هارون)
٣/٣٠٦. لم ينسب البيتان في المنصف ٢/١١٤.

وكفرله :

(٤١) أَكْثِيرُ أَقْوَاماً حَيَاءً وَقَدْ أَرَى

قُلُوبَهُمْ بِأَدَى عَلِيٍّ مَرَضُهَا^(١)
(طويل)

وقد جاءَ تغيُّرُ هذا في الكلام ، قالوا : « ذهبوا أيادي سبأ وأيدي سبأ »^(٢) في قول
مَنْ جَعَلَ الْأَسْمِينَ أَسْمَاءً وَاحِدًا ، وَأَضَافَ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي ، وَكَذَلِكَ (بَادِي بَدَأَ ،
وقالِي قَلَامًا)^(٣) فكما شبهوا الباءَ بالألفِ فجعلوها في الأحوالِ الثلاثِ على صورةِ
واحدةِ السكونِ كالألفِ في مَثَى وَرَحَى ، ونحو ذلك ، جعلوا الألفَ في :
وَلَا تَرْضَاهَا

بمثلةِ الباءِ وشبهوها بها لا على تقديرِ خَلْعِ / ١٤ / الحركةِ منها كما قدَّرَ ذلكَ في
الباءِ والوارِ وباللَّهِ التوفيقُ .

مسألة (١١)

«حَاطَهُمْ قَصَاهُمْ»

يقال : حَاطَهُمْ قَصَاهُمْ ، وَحَاطَهُمْ بِقَصَاهُمْ^(١) . ومعناه : أن يكون في
قاصيتهم . (وَقَصَاهُمْ) يُتَّصَبُ عَلَى الظرفِ بدلالةِ دخولِ الباءِ في قول مَنْ يَقُولُ :
حَاطَهُمْ بِقَصَاهُمْ ، ومثل ذلك : مَرَأَى ، ومسمعاً ، وبمراى وبمسمع . دلَّ دخولُ

(١) البست للشياخ . وهو في ديوانه (مطبعة السعادة/ ٥٥) . ولم ينسب في المصنف ١١٤/٢ .

(٢) الشيرازيات ٢/ ٢٢١ .

والخجة ١/ ٦٧ ، واللسان (سبي) ١٤/ ٣٧٠ و(سبأ) ١/ ٩٤ ، ورواية اللسان في (سبأ) (تفرق) . .
بغير التل في العرقة .

(٣) الكتاب (هارون) ٣/ ٣٠٤ . . . وقالِي قَلا وَيَادِي بَدَأَ .

(٤) اطر : اللسان (حيرط) ٧/ ٢٨٠ . وحاطتهم قصاهم وبقصاهم : قاتل عنهم . . . و(قصا) ١٥/ ١٨٤
وقال بشر بن خازم : فحاطونا القضا ، ولقد رأونا قريباً حيث يستمع السرار والقضا : يمد ويقصر . . .
ومعنى حراطونا القضا : أتى تباعدوا عنّا . . .

الباء في قولهم: بمراي على أن مراي في موضع على الظرف كأنهم جعلوهم موضع الرؤية فنصبوه، كما يتصّب أسماء الأماكن بآتها ظروف.

مسألة (١٢)

- الملوان -

يقال: الملوان قد أوفعاً على الليل والنهار، وكان أصل هذا الباب في اللغة الاتساع، ومن ثم قيل للمتسع من الأرض الملا^(١) قال الشاعر:

(٤٢) الأغباني وأرقعاً الصوت بالمللا
(طويل)

ومن ذلك انتظرته ملياً بلا همز، أي زماناً واسعاً، ومنه (تمليت حبياً، أي عشت معه)^(٢) ملاءة من الدهر قال التوزي^(٣): ملاءة وملاءة وملاءة^(٤). وقولهم ليل والنهار: الملوان كالوصف لهما بالاتساع وطول الامتداد يدل على ذلك قول ابن مقبل^(٥):

(٤٣) نهاراً وليلاً دايم ملواهما

على كل حال المصري يختلفان^(٦)
(طويل)

(١) انظر: اللسان (بيروت) (ملا) غير مهموز ٢٩١/١٥ والبغداديات م ٢٤ ص ١٣٢.

(٢) البيت لكثير عزة ونمامه:

..... فإن الملا عسدي يزيد المدى بعدا
وهو في ديوانه ١٨٤/٢.

(٣) اللسان ٢٩٠/١٥.

(٤) التوزي: عبد الله بن محمد مولى لعشيرة الغوي مشهور، توفي سنة (٢٣٨هـ) أحبار النحويين ٦٦-٦٥، معجم المؤلفين ١٤٣/٢.

(٥) اللسان (بيروت) ٢٩٠/١٥.

(٦) هو تميم بن أنس مقل، كان في الإسلام يبكي أهل الجاهلية، توفي (٢٣٧هـ) طبقات فحول الشعراء/ ١١٩، وإخترانه (مارون) ١/٢٣٢-٢٣٢.

(٧) نسب له في المخصص ١٣٣/١٥.

لم ينسب في اللسان (ملا) ٢٩١/١٥.

١٤/ب/ فلو كان الليل والنهار بأعيانهما، ولم يكن وصفاً لهما؛ لم يجرأ أن يضيفهما إلى ضميرهما، لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه لكن لما كان المعنى ما ذكرت، صار كأنه قال: دأبم أنساعيهما. وقولهم^(١): الملاءة للرداء من ذلك أيضاً، لأنه أوسع من السعة، ويدل على ذلك أنهم قالوا في تصغيرها ملية بلا همز، ولو كان من باب الملء وما كان لاهمزة، لما حذفنا، لكن لما حذفوا، دل على أن الهمزة منقلبة عن حرفين، فحذفت لاجتماع ثلاث باءات، كما حذفت في تصغير عطاء وأحوى، حيث قالوا: عطى، وأوحى، ولم يقولوا: عطى ولا عطياً.

فأما قول أبي عمرو^(٢) في تصغير أحوى، فيمن قال: أحبي، ورأيت أحبي^(٣) فقد خالفه في ذلك بونس^(٤)، وعيسى^(٥)، وسيبويه^(٦)، إلا أن عيسى خالف بونس، وسيبويه، في أن تون، وقال: أحبي، فصرف، ووافقهما في أن حذف الثالثة كما حذفنا، والدليل على صحة قول سيبويه وبونس وعيسى قول العرب جميعاً في تصغير سماء، سمية، ولو كانت الياء الثالثة ثابتة؛ لما دخلت هاء التانيث في التصغير. ألا ترى أننا إذا صغرنا: عناقاً^(٧)، قلنا: عتيق، ولم يلحق التاء التي للتانيث/ ١٥/ كما تلحق في ذؤيرة وسوبقة. فلما ألحقوا التاء في سمية^(٨)، دل على أن ذلك عندهم بمنزلة ما كان على ثلاثة أحرف. وأن تلك اللام المحذوفة لا اعتداد بها، ولا حكم لها، فلذلك لحقها تاء التانيث في التحقير في قولهم: سمية.

(١) في الأصل (قوله) نوحياً.

(٢) أبو عمرو: زيان بن عمارة المازني البصري من أعلام القراءات في القرآن توفي (١٥٤هـ) أخبار النحويين ٢٤-٢٢، نزعة الألباء ٣١.

(٣) انظر. الكتاب ١٣٢/٢ (رأى بونس أحبي، ورأى أبي عمرو أحبي فينون).

(٤) بونس: ترجم في/ ١١١.

(٥) عيسى بن عمر الثقفي من أئمة نحاة أهل البصرة، توفي (١٤٩هـ). أخبار النحويين ٢٦-٢٥، والخزائن (هارون) ١١٧-١١٦/١.

(٦) سيبويه: ترجم في: ١٢.

(٧) الكتاب ١٣٦/٢ (باب تحقير المؤنث).

(٨) الكتاب (هارون) ٤٨١/٣.

ونقول: ما اختلف السلوان، وعلى اختلاف المطربين فأوقعنا على الليل والنهار، كما تُقام الصفة مقام موصوفها، وتغلب هذه الصفة نحو: الأبطح، والأجرع وإن كانا صفتين في الأصل، وعلى هذا كسروه على الأباطح والأجرع فجعلوا ذلك بمنزلة الأسماء، وعلى تكسيرها نحو: الأنامل، والأصاحي لجمع أضحاة. فاما الأضحاي، فجمع أضحية على مثال أفعولة. كأمنية وأماني. وقالوا في جمع أئقية^(١) أئاف. وزعم الأخصر^(٢) أنهم اجتمعوا على تخفيف ذلك، وأتتهم لم يقولوا: أئافي^(٣)، بالتشديد، وإن كان القياس يوجب. وحكى الكسائي^(٤) في الأئافي التشديد. وأما أضحاي فجمع ضحية، كالذبيحة، والتطيحة، إذا جمعا على ذبايح، ونطايح. وأما أئقية فيكون أفعولة، ويمكن أن يكون فعلية. قال أبو زيد: تأففوا بالمكان/ ١٥ب/ إذا أيقوه فلم يترخوا، فأئقية على هذا فعلية لأنهم كما يصفونها بالخلود والركود في قوله:

..... (٤٤)
 ألا رواكد بينهما هباء^(٥)
 وقد قال^(٦) (الشاعر)^(٧):
 (كامل)

..... (٤٥)
 وذلك صنع لم يثف له قدري^(٨)
 (طويل)

- (١) المصنف ١/١٩٣، ٢/١٨٤-١٨٦ (رأي أبي الحسن وأحمد بن يحيى)، وشرح الفوائد العشر ١٣٩-١٤٠، والقاموس المحيطة (أنف) ٣/١١٦.
- (٢) الأخصر: ترجم في ١٢.
- (٣) انظر: المصنف ٣/٨١-٨٢، واللسان (أنف) ٩/٤-٣ و(ثنا) ١٤/١١٣ فقد ورد جمعها بالتخفيف، والتشديد.
- (٤) الكسائي: علي بن حمزة رأس مدرسة أهل الكوفة في النحو واللغة، نزل بغداد ونوي (١٨٠هـ). معجم الشعراء ١٣٧، معجم الأدباء ١٣/١٦٧-٢٠٣. ومدرسة الكوفة ٢٥-٢٦.
- (٥) لم اهد لقائله: صدره: هبات وغير آيين مع الل. انظر الكتاب ١/٨٨، وروايته (مروم) بدلاً من (بهن) وهو المعجز من البت الثاني من الشاهد رقم ٧٥/٢٩، وشرح آيات سبويه للحساس ١٠٥. وشرح آيات السيرافي ١/٦٢. (قالوا) في الاصل نوهما.
- (٥) (قالوا) في الاصل نوهما، ١٠٥، وشرح آيات السيرافي ١/٦٢.
- (٦) زيادة بقصتها السابق.
- (٧) لم اهد لقائله. المصنف ٢/١٨٤ و٣/٨٢ واللسان (ثنا) ١٤/١١٤.

وَأَنْفِيَّةٌ عَلَى هَذَا (أَفْعُولَةٌ) وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ (فُعْلِيَّةٌ). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١):
جَاءَ يَثْفُو فُلَانًا وَيَثْفِيهِ، وَيَكْسُوهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ، فَقَوْلٌ مِّنْ قَالَ: يَثْفُوهُ؛ يَقْوَى مَذْهَبٌ
مِّنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا أَفْعُولَةٌ.

مسألة (١٣)

- مَهْمَا فِي الْجَزَاءِ -

مَهْمَا فِي الْجَزَاءِ: يَزْعُمُ الْخَلِيلُ (٢) أَنَّهَا (مَا) ضُمَّتْ إِلَيْهَا (مَا) (٣) كَمَا ضُمَّ إِلَى
سَائِرِ الْكَلِمِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا، وَ(مَا) قَدْ جُوزِيَ بِهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا
يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ﴾ (٤) فَقَدْ جُوزِيَ
بِهَا، كَمَا جُوزِيَ بِ(أَيِّ) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا...﴾ (٥) كَمَا ضُمَّتْ
(مَا) إِلَى (أَيِّ)، كَذَلِكَ ضُمَّتْ إِلَى (مَا)، فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَرْفَانِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، كُرِهَ
اجْتِمَاعُهَا فَأُبْدِلَ مِنَ الْأَلْفِ فِي (مَا) الْأُولَى الْهَاءُ لِمُقَابَرَةِ الْأَلْفِ لَهَا، وَكُونِهَا مِنْ
مَخْرَجِهَا، فَصَارَتْ (مَهْمَا) وَقَدْ جَاءَ أَيْضاً مَهْمَا فِي الْاسْتِفْهَامِ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ (٦):

(٤٦) مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِي أَوْدَى بِنَعْلِي وَمَتْرَبَالِيهِ (٧)

/ ١٦ / / فَمَهْمَا بِمَنْزِلَةِ (مَا) كَأَنَّهُ قَالَ: مَالِي؟ وَمَوْضِعُ (مَا) رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، كَمَا
أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ لِي، لَكَانَ (أَيُّ) رَفْعاً بِالْإِبْتِدَاءِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) ابن الأعرابي: محمد بن رباد - كان أبوه عبداً رقيقاً، سندياً - راوية لغوي معروف توفي سنة (٢٣١هـ). الفهرست ١٠٢، وفيات الأعيان ٢/٢٩٩-٣٠١، وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢-٢٨٥.

(٢) الخليل: ترحم في ٨ س.

(٣) الكتاب ١/٤٣٣، والخليل/ ٢٠٨.

(٤) فاطر ٢/٢٥.

(٥) الإبراء ١٧/١١٠، والكتاب ١/٤٣٣.

(٦) أبو زيد: سعيد بن أوس الأصبغري نحوي لغوي متقدم، وهو صاحب النوادر. توفي سنة (٢٦٥هـ)،

احياء النحويين البصريين ٤١-٤٥، تاريخ الأدب (فروخ) ٢٠٤.

(٧) الزبير بن عديرو من منقذ (جاهل)، النوادر/ ٦٢.

(٤٧) مَهْمَا يَكُنُّ رَبِيبًا الْمُنْسُونِ فَإِنِّي أَرَى قَمَرِ اللَّيْلِ الْمَعْدَبِ كَالْفَتَى (١)
(كامل)

فَمَوْضِعُ مَهْمَا نَصَبُ، لِأَنَّهُ خَيْرُ كَانَ. ف(ما) كَانَ مَوْضِعُهُ رَفْعًا فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ (٢) مِنْ أَنَّهُ (مَا) لَحَقَّهَا (مَا) لِلزِّيَادَةِ قَالَ سَبِيحِي:
فَقَدْ بَجُورًا أَنْ يَكُونَ (مَه) كَذَا (٣) ضَمَّتْ إِلَيْهَا (مَا) بُرِيدُ: إِذِ النَّبِيِّ قَدْ جُوزِيَ بِهَا فِي
نَحْوِ قَوْلِهِ:

(٤٨) إِذْ مَا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ مُرْجِسًا ضَمَيْتَنِي
أَصْعَدْتُ سِرًّا فِي الْبِلَادِ (وَأَفْرَعُ) (٤)
فَأِنِّي مِنْ قَوْمٍ سَوَاكِمٍ وَإِنَّمَا
رَجَالِي فَهَمَّ بِالْحِجَازِ وَاشْتَجَعُوا (٥)
(طويل)

فَالْفِعْلُ الَّذِي هُوَ (تَرَيْتَنِي) مَجْرُومٌ، وَحَذِيفَ التَّوْنِ الْأُولَى لِعَلَامَةِ الْجَزْمِ، وَلَوْ
رَفِعَ، لَكَانَ تَرَيْتَنِي. ف(مَه) عَلَى هَذَا يَكُونُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ وَيَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ
الَّتِي بِمَعْنَى (كُفُّ) الَّتِي فِي مَعْنَى الْأَمْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا، لَوْ كَانَتْ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، لَوَجِبَ
أَنْ يَنْجَزِمَ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا بِالْجَوَابِ كَمَا يَنْجَزِمُ إِذَا قَالَ: كُفُّ؛ أَعْطِكَ. لِأَنَّ
الْفِعْلَ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ: مَهْمَا نَعُظِّي؛ أَخَذَ/ب/ لا يَكُونُ لَهُ جَازِمٌ وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ؛ لَمْ يُحْمَلْ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى كُفُّ، وَلَكِنَّهُ يَكُونُ حَرْفًا بِمَنْزِلَةِ (إِذْ) وَقَوْلُ
الْخَلِيلِ (٦) أَبِينُ وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

(١) البيت إلى حسان السعدي (أول ثلاثة أبيات)، النوادر/ ١١٢.

(٢) الخليل: ترجم في/ ٨٧

(٣) ترجم في/ ١٢. رايه في الكتاب ٤٣٣/١، وقد يجوز ان يكون مه ما ضم إليها ما.

(٤) في الأصل (كان) توها.

(٥) البيتان لعبد الله بن مهزم السلولي. تسبأله في الكتاب ٤٣٢/١، وشرح المفصل ٧-٦/٩، ورواية

المفصل (فاما) بدلاً من (إد ما).

مسألة (١٤)

ضِرْبِي

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «فَابِينَهُمُ الظَّرْبَانُ»^(١) إِذَا تَفَرَّقُوا، وَمِنْهُ سَمِيَ مَفْرَقُ النَّعَمِ،
لأنه إِذَا فُتِنَا تَفَرَّقُوا، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ ظِرْبِي، وَظِرَابِي. وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْقَتَالُ
الْكَلَابِي^(٢):

(٤٩) يَا أُمَّةً وَجَدْتُ مَالًا بِلَا أَحَدٍ

إِلَّا لِظُرْبِي تَفَاسَّتْ بَيْنَ أَحْجَارِ^(٣)
(بسيط)

ومثله: حَجَلٌ وَحَجَلِي وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(٥٠) فَارْحَمُ أَصْتَيْبِي الَّذِينَ كَانَهُمُ

حِجَلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعُ^(٤)
(بسيط)

وقال تعالى^(٥): ﴿... وَكُلُّ أُنثَىٰ دَاخِرِينَ﴾^(٦). ﴿... إِنْ كُلُّ... إِلَّا آتَى
الرَّحْمَنَ عَبْدًا﴾^(٧) ﴿وَكُلَّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾^(٨).

وفي موضعٍ آخَرَ: ﴿... عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^(٩)

(١) انظر: مجمع الأمثال/ حرف الفاء ٧٤/٢. والظربان: دوية فوق جرو الكلب متن الريح كبير الضو لا يعمل السيف في جلد.

(٢) القنات الكلابي: عبد الله، أو عبيد بن جيت، أو جيت. قيل أنه جاهلي. وقيل أنه من فناء الإسلام. وقيل هو مخدوم. معجم الألقاب الشعراء ١٨٤، والشعر والشعراء ٥٩٤/٢.

(٣) البت للقتال الكلابي سم له في التكملة ١٠٤. والمخصص ٩٠/١٦. وروايته في الأصل (للا).

(٤) البيت لعبد الله بن الحجاج من كلمة بغاطب بها الخليفة عبد الملك بن مروان سب له في شرح المعقل ٢١/٥ ولم ينسب في ١٣٤. واللسان (حجل) ١٤٣/١١.

(٥) زيادة يفتعها السابق.

(٦) انسل ٨٧/٢٧.

(٧) مريم ٩٣/١٩.

(٨) مريم ٩٥/١٩.

(٩) حج ٢٧/٢٢.

وقال الشاعر:
 (٥١) يَا أَبْنَ هُشَامِ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّبِيبَ فَكُلُّهُمْ يَمْشِي بِقَوْسٍ وَقَرْنٍ^(١)
 وقال آخر:
 (رجز)

(٥٢) وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَيْعًا لِيَطْبِهِ وَشَيْعُ الْفَنَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
 (طويل)
 وقوله تعالى^(٢): ﴿وَكَمْ مِنْ قَرِيبٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَانٍ بَيَاتًا﴾^(٣).

ثم قال عز وجل /١٧/: ﴿... أَوْهُمْ قَاتِلُونَ﴾^(٤) ﴿وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا...﴾^(٥) وكذلك عامة هذه الأسماء^(٦)
 المبهمة الدالة على الكثرة، تُفَرَّدُ عَلَى اللَّفْظِ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَعْنَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ: ﴿فَمَا مِنْكُمْ﴾^(٧) من أحدٍ عتته حاجرين^(٨) ﴿جمعا، وقال: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِ...﴾^(٩) فأفرد فاعل (يؤمنن) والمعنى: وإن من أهل الكتاب
 أحد، وكذلك قوله^(١٠) ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾^(١١) أي أحد. ﴿وَالَّذِينَ جَعَلُوا
 الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾^(١٢) أي جعلوه أعضاء، وتقديره - واللَّهُ أَعْلَمُ - إنهم دفعوه وانكروه،

(١) لم أعرف فائله وهو في اللسان (بيروت) (فرن) ٣٣٩/١٣، والتاج (فرن) ٣٠٧/٩، وروايته في
 اللسان والتاج (يغدو).

(٢) البتة إلى آخر من المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة اللسان (بيروت) (شعب) ١٧١/٨.

(٣) زيادة بقتصها السياق.

(٤) الأعراف ٤/٧.

(٥) الأعراف ٤/٧.

(٦) اللحم ٢٦/٥٣.

(٧) انظر: الشيبانيات ٤٩٧/٢ (الحديث عن كل).

(٨) في الأصل (له) توها.

(٩) الحاققة ٤٧/٦٩.

(١٠) الساء، ١٥٩/٤.

(١١) زيادة بقتصها السياق.

(١٢) الصافات ١٦٤/٣٧.

(١٣) الحجر ٩١/١٥.

فقالوا مرةً: سحرٌ، وقالوا مرةً: شِعْرٌ، وقالوا أخرى: أساطيرُ الأولين، ففرقوه على هذه الأنحاء، وذهبوا في إنكارهم إِيَّاهُ، ودفعيهم له هذه المذاهب، وليس هذا كقوله تعالى: ﴿... وتؤمنون بالكتابِ كلِّه...﴾^(١) لأن ذلك في أهل الكتاب، وقد حكى عنهم في موضعٍ ﴿... ويقولون: تؤمِّنُ ببعضِ ونكفِرُ ببعضِ...﴾^(٢). وهذا إما أن يكون المراد به مَنْ نافق، ممن أظهر الإسلام، واطن الشُّرك، أو أهل الكتاب الذين قد كتموا ما عَلِموا من أحوال النبي عليه السلام، وأوصافه كما قال الله عزَّ وجلَّ حاكياً/١٧ب/ عنهم: ﴿الذين يتَّبِعون الرسولَ النَّبيَّ الأُمِّيَّ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراةِ والإنجيلِ...﴾^(٣) أي يجدون ذِكْرَهُ فهذا عُنِيَّ بِهِ مَنْ أسلم منهم. فإمَّا قوله تباركتُ أسماؤه: ﴿ويلُ للذين يكتبون الكتابَ بأيديهم ثم يقولون هذا من عندِ الله ليشتروا به ثمناً قليلاً...﴾^(٤) فهُم مَنْ لم يؤمنوا منهم، وجحدوا ما عَلِموا من تقدّم وصفه في قوله: ﴿الذين يتَّبِعون الرسولَ النَّبيَّ الأُمِّيَّ﴾

مسألة (١٥)

- الأساطير -^(٥)

الأساطيرُ جُمعٌ يحتملُ أن يكونَ واحداً اسطورةً، ويحتملُ أن يكونَ أسطاراً. وأسطارٌ جمعُ سَطْرٍ، ويجمعُ فَعْلٌ على أفعالٍ ثمَّ تُجمعُ الأفعالُ على أفاعيلٍ كقولهم: أعرابٌ وأعاريبٌ، وأبياتٌ وأبائيتٌ، وكذلك أسطارٌ وأساطيرٌ. فإمَّا أسطورةٌ فتكسيها أساطيرٌ، والياءُ لأفاعيلٍ، لأنَّ حرفَ اللينِ رابعٌ في المجموعِ، وما كانَ كذلك، لَزِمَ في التحقيرِ والتكسيرِ كقولهم في تكسيرِ دينارٍ: دنائيرٌ. وفي

(١) الز عمراو ٣/ ١١٩.

(٢) النساء ٤/ ١٥٠.

(٣) الأعراف ٧/ ١٥٧.

(٤) البقرة ٢/ ٧٩. الأعراف ٧/ ١٥٧.

(٥) اسطر. اللسان (سطر) ٤/ ٣٦٣-٣٦٥.

التصغير: دُنَيْبِر، وِقِرطاس، وِقِرطاسِمْ وفي التصغير: قُرَيْطِيسُ، وفي التنزيل: (تجعلونه قراطيس) وكذلك كردوس^(١) / ١١٨ / وقال جرير^(٢):

(٥٣) قد أفعمت وأدبي نجران معلمةً بالسدر عين وبالخيل الكراديس^(٣) (بسيط)
وربما اضطر الشاعر فحذف هذه الياء ليستوي به الوزن كما قال:

(٥٤) قد بكرت ساداتها الروائسا والبكرات الفسخ العظاميس^(٤) (رجز)

وإنما هو جمع عيطموس، وهو البعير الخيار الفاره، والقباس: العظاميس، لأن الياء النانية تحذف فتبقى الواو التي هي حرف اللين رابعة، فيلزم في التحفير، والتكسير جميعاً إلا أن تحذفها للضرورة، وعلى هذا جميعاً ما أشبهه.

مسألة (١٦)

- رأس فلان قومه -

رأس فلان قومه يرأسهم رياسة، ورؤس برؤس، فهو رئيس، مثل ظرف يظرف فهو ظريف، ورأس الرجل: أصبت رأسه، ورأيته: أصبت رأيتة. وقال أبو زيد^(٥): قالوا: رجل مفوود للجان ولم نسمع له فعلاً^(٦)، وكذلك: كلاه إذا أصاب كليتته، وكليتته أنا. قال الراجز

(٥٥) إذا اكتلأ واقتمم المكملي وفي الجاشيش له ركي^(٧)

(١) الكراديس: الفرق. انظر: اللسان (بيروت) (كردس) ١٩٥/٦.

(٢) حريز/ ترجم في ١١١.

(٣) ديوانه (صادر) / ٢٥٢.

(٤) الرجز: إلى ذي الرمة (عيلان بن عفة) وليس في ديوانه. وقبل (عيلان بن حريث) نسب إلى عيلان في

الكتاب ١٩/٢، ولم يصب في الحصائص ٦٢/٢، والدرر ٢١٨/٢.

(٥) اللسان (راس) ٩٤-٩١/٦.

(٦) أبو زيد/ ترجم في ١٥.

(٧) انظر: الشبراويات ٢١/١ واللسان (بولاق) (فاد) ٣٢٥/٤.

(٨) سب البيت الأول للعجاج في اللسان (كلا) ٢٣٠/١٥.

مسألة (١٧)

أُعِلمَةُ

أُعِلمَةُ: ^(١) يقال: غَلامٌ/ب/وَعِلمَةُ، وصَبِيٌّ وصَبِيَّةٌ، وَيُجْمَعُ على فِعْلَةٍ وعلى هذا قالوا: عَلِيٌّ وَعَلِيَّةٌ ^(٢)، وطَافَ من عليه قَوْمُهُ، وكان القياسُ على غِلمَةٍ غُلَيْمَةٍ، ولكن جاء أُعِلمَةُ، لأنَّ ما كانَ حرفُ اللين منه ثالثاً، نحو: رَغيفٌ وعجوزٌ، وغَلامٌ، وكثيبٌ، فقد يَكسُرُ في العدمِ القليلِ على أَفْعَلَةٍ نحو: رَغيفٌ وأرغفةٌ، وكثيبٌ واكثبةٌ، فجاء التحقيرُ في أُعِلمَةُ، وأصِيبَةُ على هذا الذي يجوزُ في أصلِ الجمعِ، وفي الحديثِ (أُعِلمَةُ بني عبدِ المطلبِ) ^(٣) وقال الشاعر:

(٥٦) فارحَمُ أَصِيبَتِي السِّدِّينِ كَأَنَّهُمْ حَجَلِي تَدْرُجُ فِي الشَّرْبَةِ وَثِقَةٌ ^(٤)
(بسيط)

وقد قالوا: أيضاً صَبِيَّةٌ في تصغيرِ صَبِيَّةٍ قال:

(٥٧) صَبِيَّةٌ على الدَّخَانِ رُمُكاً ^(٥):

(رجز)

جمع أرمك، وحجلي جمع حجل، وقالوا: ظَرَبَانٌ، وَظَرَبِيٌّ، فجازوا به على فِعْلِيٍّ، ولا أعلمُ لهذينِ الحرفينِ مثلاً في الجمعِ. فأما قولُهُم في جمعِ عليٍّ: عِلْبَةٌ فقد كانَ القياسُ عِلْوَةٌ، لأنَّ عَلِيًّا فِعْلٌ من العلوِّ فكان ينبغي أن تصحَّ الواوُ في عَلِيَّةٍ ولا تُقَلِّبُ ياءً، لأنَّه لا كسرةٌ تليها/١٩/، ولكنهم قلبوها ياءً، كما قلبوها في

(١) اللسان (غلم) ١٢/٤٤٠ «الغلام الطار الشارب وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشب والجمع أغلمة، وعلمة وغلمان... وتصغير الغلطة: اغلطة... كما قالوا: أصيبة في تصغير صيبة...»

(٢) انظر الشمامسة مسألة (عد) ١٣٢/١ - ١٧٨

(٣) البخاري ٣/٢٩ عن ابن عباس (ر) قال: لما قدم النبي مكة استقبلته أغلمة بنو عبد المطلب محمل واحد بين يديه واحر حلقه.

(٤) الشاهد رقم ١٦/٤٩ ب.

(٥) الرجز لروبة في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ١٢٠. والكتاب ٢/١٣٩، ورواية الديوان رعلبمه (من). الشاهد فيه: تصغير صيبة على صيبة على انظها.

قولهم: «هو ابن عمي دُنيا»^(١) وهو من الدنوي، وكما قالوا: قَيْةٌ وهو من قنوت^(٢) لَمَّا كان أولُ الكلمةِ كسرةً، ولم يكنُ بينها وبين الكسرةِ إلا حرفٌ ساكنٌ، لم يكن كحاجزِ حصينٍ، كأنَّ الكسرةَ وليت الواوُ، فانقلبتْ ياءُ، كما انقلبتْ في غازیةٍ ومُحنيةٍ، إذا جاورتها الكسرةُ.

مسألة (١٨)

- لَقَيْتُهُ سَحَرَ -

لَقَيْتُهُ سَحَرَ. غير مصروفٍ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا، فإذا كان سَحَرَ يومٍ المخاطبِ وإذا كان سَحَرًا من الأسحارِ، كان مصروفًا، وكان مستعملًا ظَرْفًا، واسمًا، مثالُ الأولِ: لَقَيْتُهُ سَحَرَ، غير مصروفٍ، فإن حَقِيرًا انصرفَ فقيل: سُحِيرًا، لأنَّ المعدولَ إذا حَقَّرَ؛ انصرفَ، وإن كان لا ينصرفُ مَكْبَرَةً. ألا ترى أنَّ عمرًا لا ينصرفُ في المعرفةِ للعدلِ، والتعريفِ، فإذا حَقَّرَ، انصرفَ لزوالِ العدلِ عنه بالتحقيرِ، فكذلك سَحَرَ إذا نُصَّ إلى وقوعِهِ في اليومِ، لا ينصرفُ، وإذا حَقَّرَ انصرفَ كما انصرفَ عُمَرُ في التكررةِ إذا حَقَّرَ لزوالِ لفظِ العدلِ عنه. وأما السُّحَرُ الشايعُ الذي لا يُعنى به وقتٌ مخصوصٌ فإنه مصروفٌ^(٣) / ١٩ ب / ومستعملُ اسمًا وظرفًا، كقولهم: لَقَيْتُهُ سَحَرَ من الأسحارِ^(٤)، فيكونُ ظرفًا مصروفًا ويقولون: السُّحَرُ خيرٌ من أولِ الليلِ فيكونُ اسمًا غيرَ ظرفٍ كما يُقالُ: إنَّ زيدا خيرٌ من عمرو، وكما جاءَ في التَّنْزِيلِ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿... إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرِهِ﴾^(٥) فدخلَ الباءُ الجارةُ عليه يدلُّ على أنَّه اسمٌ، ولو كان الضربُ الآخرُ، لم يدخلَ عليه جارٌ،

(١) الكتاب ١/ ٢٧٤، والحجة ١/ ٥٢ و ١٥٧، والرواية فيها (عمي).

(٢) الحجة ١/ ٥٢، والكتاب ٢/ ٢٨٣.

(٣) الكتاب ٢/ ٤٩، والأصح ١٧٧/١، من الفعل قنوت.

(٤) انظر: اللسان (سحر) ٤/ ٣٥٠.

(٥) القمر ٥٤/ ٣٤.

لأنه لم يستعمل إلا ظرفاً، ومثل سَحَرَ فِي إِنَّهُ اسْتَعْمِلَ ظَرْفًا، ولم يستعمل اسماً
(عَمَّةً) (١) إذا أرادَ بِهِ لَيْلِيَةً، وكذلك بكرةً وَعُدْوَةً إذا أريدَ بهما اليوم . فأما إذا أرادَ
غداً من الغدواتِ، فإنه يتصرفُ ويجرى اسماً.

مسألة (١٩)

- هذا كَلْبٌ صَيِّدٌ -

هذا كَلْبٌ صَيِّدٌ، وهذه كِلَابٌ صَيِّدَةٌ. مثل رجلٍ صَبُورٍ، وقومٍ صَبِيرٍ، ومن قال:
قَوْمٌ صَبِيرٌ، فأسكن العين في هذا النحو الذي يُجْمَعُ على فَعْلٍ من الأسماءِ والصفاتِ،
قال: كِلَابٌ صَيِّدٌ، فكسر الأولَ فيما كانت العينُ فيه ياءً، وكذلك دجاجةٌ بَيُوضٌ،
ودجاجةٌ بَيُوضٌ في قولٍ من قال: كَتَبْتُ وَكُتِبْتُ، ورسولٌ ورُمُلٌ، ومن قال: كُتِبْتُ
ورُمُلٌ، فأسكن العينَ، وقراء: ﴿... وملائكته وكتبه﴾ / ٢٠ / ورُسُلِهِ... ﴿...﴾ (٢)
﴿... وتوفته رُسُلُنَا...﴾ (٣) فإنه يقول: دجاجةٌ بَيُوضٌ، وكلابٌ صَيِّدٌ، فأبدل من
ضمة فاءِ فَعْلٍ كسرةً لتصحَّ الياءُ، فلا تنقلبُ واوًا لانضمام ما قبلها، وكذلك فعلَ
العربِ في هذا النحو، فقالوا في جَمْعِ أبيضٍ بَيُوضٌ وكان القياسُ أن تُضَمَّ الياءُ، لأنه
مثلُ أسودٍ، وسودٍ، وأخضرٍ وخُضْرٌ، ولكنهم أبدلوا من الضمة التي في فاءِ فَعْلٍ
كسرةً لتصحَّ الياءُ فلا تنقلبُ واوًا، كما انقلبت إليها فيما مثلتُ، وفي التنزيل:
﴿وعندهم قاصراتُ الطُّرُقِ عِينٌ﴾ (٤) وإنما عِينٌ جُمِعَ عِيناءٌ، كما أن بَيُوضاً جُمِعَ بِيضاءٌ أو
أبيضٌ، ولا يختلفُ النحويون في إبدالِ الكسرة من هذه الضمة إذا تحركت الفاءُ بها،
وهو قولُ العربِ، بدلالةِ عِينٍ، وبَيُوضٍ ونحو ذلك، وإذا بنوا من البياضِ اسماً على
وزنِ فَعْلٍ وبُرْدٍ أو بنوا من السبْرِ، وجميع ما كانت عينُه ياءً اسماً على فَعْلٍ اختلفوا

(١) الشيرازيات ٢/٤٠٤-٤٠٩ (عَمَّة).

(٢) البقرة ٢/٢٨٥، والكتاب (هارون) ٤/٣٦٠، واللسان (رسل) ١١/٢٨٣... والجمع (رسل).

ورسل، ورسل... سكون السين.

(٣) الأنعام ٦/٦١.

(٤) الصافات ٣٧/٤٨.

[فيه] ^(١) فسيويه ^(٢) والخليل يدلون من الضمة الكسرة، كما فعلت العرب ذلك في بيض وعين، فيقولون في فعل من سرت: سير، ومن البياض / ٢٠ ب/ بيض، وأبو الحسن الأخفش ^(٣) يقول: بوض ^(٤)، وسور في مثال فعل، من البياض والسير إذا لم يرد بذلك الجمع. ويقول: أقصر ذلك على الجمع لأن الجمع قد استثقلت فيه الواو، ولم يستقلوها في الأسماء التي ليست بجمع. الا ترى أنهم قالوا في جمع عصا وحفر ونحو ذلك حفي وعصي وجاء في التنزيل في جمع جاث: جثي ولو كان مكان الجمع مفرداً، لصحّت الواو فيه كما قال ^(٥) تعالى ^(٦): ﴿... وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا﴾ ^(٧) قال: فكذلك أبدل من الضمة الكسرة في الجمع نحو: ابيض وبيض ولا أبدله في الأحاديث، كما لم يبدلوا حيث ذكرت، وكلا القولين مذهب، وقد عملوا عليهما مسائل كثيرة.

مسألة (٢٠)

- ويكأن الله -

[ما] ^(٨) يقولون [في قوله تعالى] ^(٩) ﴿ويكأن الله...﴾ ^(١٠) ^(١١)

قال سيويه ^(١٢): هي (وى) مفصولة من (كأن)، والمعنى: إن القوم اتبهوا، أو

(١) زيادة يقتضيا السياق.

(٢) سيويه ترجم في / ١٢.

(٣) الخليل ترجم في / ٨ ب.

(٤) أبو الحسن الأخفش ترجم في / ١٢.

(٥) المصنف / ٢ / ٣٧ والشيرازيات / ٢٠.

(٦) في الأصل (قالوا) توجهاً.

(٧) زيادة يقتضيا السياق.

(٨) الفرقان / ٢٥ / ٢١.

(٩) زيادة يقتضيا السياق.

(١٠) انفسس / ٢٨ / ٨٢.

(١١) انظر: قطرب ومهجع الحوي والنعماني / ص ٢٤-٢٥ (إراء الحاة بيها).

(١٢) سيويه: ترجم في / ١٢.

تَبَّهُوا فَقَالُوا مَا يَسْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا هَكَذَا^(١)، يريد بذلك أن المعنى: ﴿وَيَكَاثُهُ لَا يُبْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢) فدلَّ قَوْلُهُ: (عَلَى مَا يُشْبَهُ هَذَا الْمَعْنَى)^(٣). وقال الأَخْفَشُ^(٤): «وَيْ» هي الكلمة المستعملة للتعجب، والكاف للخطاب، لحفت (وَيْ) التي معناها: اتعجب^(٥)، كما لَحِقَتْ رُوَيْدٌ فِي قَوْلِهِمْ: رُوَيْدُكَ، وَالنَّجَاءُكَ وَابْصِرْكَ زَيْدًا، يريد ابصر زيدا. / ٢١١ / فألحقَ الفعلَ الكافَ للخطاب، كما لَحِقَ الكافُ فِي قَوْلِهِمْ: النَّجَاءُكَ، وهي هَا هُنَا أَيْضًا لَا تَكُونُ إِلَّا لِلخَطَابِ بِمَجْرَدِ^(٦) مِنْ عِلَامَةِ الضَّمِيرِ (وذلك بينَ فيها خاصة)^(٧) لَانِ الكافَ فِيهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الإِعْرَابِ، أَوْ لَا مَوْضِعَ لَهَا، فَلَوْ كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ، لَكَانَ جَرًّا لِمَعْلَقِهَا بِالاسْمِ الَّذِي هُوَ مُصَدَّرٌ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالإِضَافَةِ، وَالإِضَافَةُ لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الألفِ وَالْأَمِّ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، عَلِمَ أَنَّ الكافَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ، وَإِنَّمَا لَحِقَتْ لِلخَطَابِ فَقَطْ، كَمَا لَحِقَتْ التَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ: أَنْتَ، لِلخَطَابِ فَقَطْ. متعربةً مِنْ مَعْنَى الاسْمِ الَّذِي^(٨) فِي قَوْلِنَا: فَعَلْتُ لِلْمَخَاطِبِ، فَكَذَلِكَ الكافُ فِي (وَيْكَ) عَلَى قَوْلِ الأَخْفَشِ^(٩) لِلخَطَابِ مُتَجَرِّدًا مِنْ مَعْنَى الضَّمِيرِ. فَأَمَّا انْفِتَاحُ (أَنْ) فِي قَوْلِهِ: «وَيْكَ أَنْ» فَمَعْنَى الفِعْلِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: (وَيْ) الَّذِي فِي مَعْنَى التَّعْجِبِ، كَأَنَّهُ قَالَ: اتعجبُ مِنْ ﴿أَنَّهُ لَا يُبْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ وانفتاحُهَا فِي قَوْلِ سَيَبَوِيهٍ^(١٠) بِيَضْمِ الكافِ إِلَيْهَا. وليست الكافُ فِي (كَأَنَّ) هَذِهِ، وَالكافُ الَّتِي فِي قَوْلِهِمْ: كَذَا وَكَذَا

(١) الكتاب ٢٩٠ / ١ و ٤٠٧.

(٢) القصص ٨٢ / ٢٨.

(٣) الأصل (يشبه على هذا المعنى) غير مستقيم.

(٤) الأَخْفَشُ / تَرْجَمَ فِي ٢٢. انظر: رأي أبي الحسن في / فطرب ومنهاجه ٢٤-٢٥.

(٥) معاني القرآن للقرناء: ١ / ٣١٢-٣١٣. ومعاني الأَخْفَشِ ٢ / ٤٣٤.

(٦) فِي الأَصْلِ (بِمَجْرَدِ).

(٧) فِي الأَصْلِ (وذلك فِيهَا خَاصَّةً بَيْنَ).

(٨) فِي الأَصْلِ (التي) تَوْعِيًا.

(٩) الأَخْفَشُ: تَرْجَمَ فِي ١٢.

(١٠) سَيَبَوِيهٍ / تَرْجَمَ فِي / ١٢.

دَرَهْمًا، وَلَا كَالَّذِي فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَايُنُ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رَوْقَهَا...﴾^(١) وَذَلِكَ لَأَنَّ
الَّتِي فِي (كَأَيْنُ) وَ(كَذَا) جُعِلَتَا مَعَ مَا بَعْدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ فَصَارَتْ / ٢١ب/
الْكَلِمَتَانِ لَا تَدْلَانِ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا تَدُلُّ الْكَافُ عَلَيْهِ فِي (كَأَنَّ) وَفِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ . وَأَنْشُدُ سَيُوبَةَ^(٢):

(٥٨) سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ إِذَا رَأَيْتَنِي قُلُّ مَالِي قَدْ جِثْمَانِي بِنُكْرٍ^(٣)

(خَفِيفٌ)

وَيَ كَأَنَّ مِنْ يَكُنُّ لَهُ نَسَبٌ يُحَدُّ حَيْبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرَ يَعْشُرُ عَيْشَ ضَيْرٍ
فَأَمَّا الَّتِي فِي كَأَنَّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ، فَمَعْنَى التَّشْبِيهِ فِيهَا فَائِمٌ
لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: كَأَنَّ زَيْدًا الْأَسَدُ، فَالْمَعْنَى عَلَى تَشْبِيهِ إِيَّاهُ بِالْأَسَدِ فَهِيَ تَوَافَقُ الَّتِي فِي
كَذَا، وَكَأَيْنُ فِي الْجَزْرِ، وَتَخَالَفَتْ فِي قِيَامِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ فِيهِ .

مَسْأَلَةٌ (٢١)

«الْأَصْلُ فِي أَبٍ وَأَخٍ»

الْأَصْلُ فِي أَبٍ، وَأَخٍ^(١) أَنْ يَكُونَ أَبَوًا، وَأَخَوًا كَمَا تَرَى ثُمَّ تَنْقَلِبُ الْوَاوُ أَلْفًا
لِقَوْعِهَا طَرَفًا مُتَحَرِّكَةً، وَمَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ أَيْضًا، وَكُلٌّ مَا اجْتَمَعَ هَذَا الْوَصْفُ فِيهِ مِنْ
اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ، انْقَلَبَتِ اللَّامُ فِيهِ أَلْفًا [إِنْ]^(٢) كَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ، أَوْ الْيَاءُ. فَمَا أَصْلُهُ
الْوَاوُ مِنَ الْأَسْمَاءِ قَوْفَلُمُ: عَصَى، وَشَفَا، وَقَعَا، وَمِنَ الْفِعْلِ: غَزَا، وَدَعَا وَشَكَا، وَمَا
كَانَ مُتَقَلِّبًا عَنِ الْيَاءِ نَحْوُ: رَحَى، وَمِنَ الْفِعْلِ: رَمَى، وَمَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ مِنْ ذَلِكَ،

(١) العنكبوت ٢٩/٦٠ .

(٢) سيبويه: ترحم في ١٢، ورأيت في الكتاب (هارون) ٢/١٥٤ .

(٣) البيان لزيد بن عمرو بن نعل القرشي ضمن مقطوعة من سبعة أبيات . سبب الأول له في الكتاب

٢/١٧٠، وهما ضمن مقطوعة له في الدرر ٢/١٤٠ .

(٤) انظر: الشرايات ١/١٩٦-٢١٦ (مسألة ١٣ في نداء أخ واب) و٢/٣٨١-٤٠٣ (مسألة ٢٤ قرظم:

اب ورده من النعل).

(٥) ربهاده يقتضيه السياق.

كنحو: مُتْنَى، ومُعَلَى وأَعْلَى، ومُعْتَدِي، وما أشبه ذلك، وكذلك كان حكمُ أَخٍ وَأَبٍ
 لَانَ وَزْنَ/ ٢٢/ كَلَّ واحِدَ مِنْهَا (فَعَلُّ)، يَدُلُّ، على نَحْوِ الْفَاءِ بِالْفَتْحِ سَهَا عُنَا إِيَّاهُ
 كذلك. فأما الدليلُ على نَحْوِ الْعَيْنِ بِالْفَتْحِ فَمَوْطُمٌ فِي جَمْعِهِ: أَبَاءُ وَأَخَاءُ، حَكَاهُ
 سَيَّبِيوِيَهٗ^(١) عَنِ يُونُسَ^(٢)، وَأَنْشَدَ:

(٥٩) وَأَبِي بَنِي الْأَخْيَارِ تَنَبَّوْا مَنَاسِبَهُ^(٣)
 (طويل)

ولكن حُدِّثَ اللَّامُ مِنْ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الْأَسْمَنِ فِي الْإِفْرَادِ، فإِذَا أُضِيفَ إِلَى
 الْكَافِ أَوْ الْهَاءِ، رَدَّتْ اللَّامُ، وَتَحَرَّكَتِ الْعَيْنُ بِحَسَبِ حَرَكَةِ اللَّامِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ:
 أَخُوهُ، وَأَبُوهُ، وَبِالْكَافِ أَيْضًا، وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الصَّحِيحِ قَوْلُهُمْ: امْرُؤٌ بِنَحْوِ الرَّأْيِ
 بِحَسَبِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ، وَيَسْمَى الْبَغْدَادِيُّونَ^(٤) هَذَا الضَّرْبَ الْمَعْرَبَ مِنْ مَكَانَيْنِ، وَمِثْلُهُ
 قَوْلُهُمْ: قُوَّةٌ، وَذُو مَالٍ، وَحَمُوَةٌ، وَقَدْ يُقَالُ: حَمٌّ كَمَا يُقَالُ: أَبٌ. وَيُقَالُ: حَاهٌ مِثْلُ
 عَصَاهُ، وَحَمٌّ بِالْهَمْزِ، حَكَى ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى^(٥)، فإِذَا أُضِيفَ الْأَخُ وَالْأَبُ إِلَى الْبَاءِ،
 لَمْ تَرِدِ اللَّامُ الْمَحْدُوفَةُ، وَقِيلَ: أَبِي وَأَخِي، وَحَمِيٌّ، لِمَا كَانَ يُلْزَمُ فِي رَدِّهَا مِنَ الْإِدْغَامِ،
 وَالْإِعْلَالِ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: (كامل)

(٦٠) قَدَرْتُ أَحْلَكَ ذَا الْمَجَازِ وَقَدْ أَرَى وَأَبِي مَالِكٌ ذُو الْمَجَازِ بِدَارِ^(٦)
 فَالْتَأَوَّلُ لَهُ عَلَى أَنَّهُ رَدُّ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ النَّسِي هِيَ لِلْمُتَكَلِّمِ كَمَا رُدِّعَ
 الْكَافِ/ ٢٢ب/ غَلَطَ، وَإِنَّمَا (أَبِي) جَمْعُ أَبِي بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَقَدْ جَمَعُوهُ هَذَا الْجَمْعَ
 قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) سيويه: ترجم في/ ١٢.
 (٢) بوس: ترجم في ١١١، الكتاب ٢/ ١٩٠، والشيرازيات ٢/ ٣٨٢.
 (٣) البيت ليشربن المهلب. وصدره: «ووجدتم سكم دوننا اد تسم» سب له في الخصائص ١/ ٢٠١
 ونسب لبعض أئ المهلب في ١/ ٣٣٨، ولم ينسب (العجر) في الشيرازيات ٢/ ٣٨٢، وقد مساعة
 الإعراب ١/ ١٦٧.
 (٤) البغداديون: هم الكوميون. وهذا رأيه/ الشيرازيات ١/ ٨٢-٨٧.
 (٥) أحمد بن يحيى: ترجم في ١٧، الشيرازيات ١/ ١٩٦-٢١٦ و ٢/ ٣٨١-٤٠٣.
 (٦) البيت لمؤرج السلمي (شاعر إسلامي).
 انظر: شرح المفصل ٣/ ٣٦، وشرح أبيات المتوسط (مخطوط) ٣٥، والشيرازيات ٢٥٥/ ٨٩-

(٦١) بمعترك الكماة مُصْرَعَاتٌ يُدَقِّنُ البعولةَ والابينا^(١)
(وافر)

وتد تُووَل قول اللّهِ تعالى: ﴿... نعبذُ إلهك وإله أبيك...﴾ (١) على هذا،
فالباة التي هي في (أبيك)، هي التي تكونُ في مسلميك وصالحيك ونحوها وليست
التي في: مررتُ بأبيد، وأخيد، وكان الأصلُ: أبون، فحذف النون للإضافة وأدغم
الواو في الياء ثم أبدل من الضمة كسرة فصار (أبي)، ومثل ذلك قول الآخر:

(٦٢) وقد شئيتُ بها الأسماءُ قبلي فما شئيتُ أبي ولا شئيتُ^(٢)
(بيط)

فأبي هنا جمع كالذي في البيت الآخر، ودل على صحة ذلك لحاقُ التاء في شئيتُ.
ومن هذه الحروف قولهم: رأيتُ فاهُ، وللمخاطب: فاك، فإذا أضافوه إلى
النفس، قالوا: رأيتُ في، ولا يجوزُ: فأبي، وذلك أن هذه الفاء تتحرك بالحركة
المجانسة للمخرف الذي هو حرف الإعراب، فكما يتحرك في الرفع بالواو، وكذلك
يبس إذا أضاف الاسم إلى نفسه أن تكسر الفاء، لأن الحرف الذي يلي الياء يكون
منسورا/١٢٣/ نحو: يدي، وغدي، فلما كان الحرف الذي هو عين من (في) في
موضع كسر، كسر الفاء من أجل الكسرة المقدرة في العين كما تُفتح النون من قوله:

(٦٣) ومنا لقيطُ وابناه^(٤)
(طويل)

بالفتح، لتحريك الهمزة بالفتح، وكذلك تقول: كسرتُ (في) ولا تقول: فأبي لما
ذُكرت من إباح الفاء الحركة التي تحب في العين.

(١) في السب لعلال من سلمة النقي، وهو في: أمالي بن الشجري ٣٧/٢ و ٢٩٠ والنسي ازيات
٣٩٢/٢

(٢) البقرة ١٣٣/٢، ومعاني القرآن ٨٢/١ نسب الفروعة لعصم.

(٣) السب لعصي بن كلاب في: السيرة النبوية ١٢٨/١، والجمهورية ٤٨٤/٣، والشيرازيات ٣٩١/٢،
والخصائص ٣٤٦/١، وشرح المفصل ٣٧/٣.

(٤) نسب للمكسرت لم احاده في ديوانه. سب له في اللسان (حسا) ٢٢٣/١٤ وعباد:

..... وحاجب مؤرت نيران المكارم لا المخبي.
... فله اللسان (صدار)، (ومبجح).

مسألة (٢٢)

«عسى الغوير أبوساً»^(١)

المستعمل في الكلام عسى زيداً أن يفعل، وعسى أن يفعل زيداً، فمثل الأول:
 ﴿... عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا...﴾^(٢) و﴿وعسى ربّه أن يبدله
 أزواجاً خيراً منك...﴾^(٣)، ومثل الآخر ﴿... فعسى أن تكرهوا شيئاً...﴾^(٤)
 و﴿... عسى أن يعينك ربك مقاماً محموداً﴾^(٥). فموضع أن وما في صلتها في قولنا:
 عسى زيداً أن يفعل. نصبٌ بدلالة قولهم في المثل «عسى الغوير أبوساً» فكما ظهر
 النصب في أبوس، كذلك يكون موضع أن وما بعدها نصباً، وقد جاء في الشعر
 أيضاً:

(٦٤) أكثرت في القول ملجأ دائماً
 لا تكترن أني عسيت صائماً^(٦)

(رجز)

فهذا لا يُستعمل في حال السعة والاحتيار، وإنما جاء في المثل، وفي ضرورة
 الشعر، فأما قولهم: عسى أن يفعل، فموضع أن وما بعدها/٢٣ب/ رفعٌ لكونها
 فاعلة لعسى، وليس قولهم: عسى أن يفعل، بمنزلة قولهم: عسى زيداً أن يفعل، لأن
 عسى في (عسى زيداً) مسندة إلى (زيد) فلما انشغلت بزيد، وجب أن ينصب ما
 بعدها مما ليس مسنداً إليها. فأما في عسى أن يفعل، فعسى فارغة لم يسند إليها
 شيء، ووجب أن يكون موضع أن يفعل رفعاً، واستغني عن الخبر الذي في نحو:
 عسى زيداً أن يفعل، لأنه قد جرى في الصلة ذكر حديث ومحدث عنه، فاستغني في

(١) مجمع أمثال العبداني (مصر، ١٣١٠، ط١/٣١٢) والإيضاح ٧٦/١. قاله الزبارة.

(٢) النساء، ٨٤/٤.

(٣) التحريم ٥/٦٦.

(٤) السا، ١٩/٤.

(٥) الإسراء، ٧٩/١٧.

(٦) الرجز أبوؤنه - وهو في ملحفات ديوانه/ ١٨٥، والخصائص ٩٨/١، وشرح الفصّل ١٤/٧، وروايه
 الديوان (العدل) بدلاً من (القول).

ذلك عن الخبر، كما استعني في قولهم: ظننت أن زيدا منطلقاً، عن المفعول الثاني الذي يقتضيه الظن، وكما استعني أيضاً عن حبر المبتدأ في قولهم: أقامم الزيدان؟ بالفاعل الذي ساد مسداً الخبر، فكذلك عني أن يفعل زيدا. فأما قول الشاعر:

(٦٥) يا ابتاعك أو عساك^(١)

(رجز)

فينبغي أن يكون في (عسي) ضميراً فاعلاً، ويكون الكاف في موضع نصب، وكذلك قول الآخر:

(٦٦) لعلي أو عساني^(٢)

(وافر)

لأن الفعل لا يستعني عن الفاعل، فإذا دل على الفاعل الحال، جاز أن يُضمَر كما جاز ضمارة إذا كان الفاعل متقدماً الذكر لاجتماع الأمرين في باب الدلالة على الفعل.

مسألة (٢٣)

لئن^(٣)

لئن هذه اللام الداخلة عليها زيادة، والدلالة على زيادتها أنها تسقط تارة وتثبت أخرى فدلما ثبت فيه اللام قوله عز وجل: ﴿لئن لم ينته المنافقون...﴾^(٤) ثم قال: ﴿... لتغوينك بهم...﴾^(٥) ومما لم تثبت فيه اللام قوله تعالى: ﴿... وإن لم...﴾

(١) الرجز لرؤفة بن ملحمة ديوان/١٨١، وهو في الكتاب (هارون) ٣٧٥/٢ والمصانص ٩٦/٢، وشرح المعقل ١٢٠/٣.

(٢) التت لعمران بن حفطان الخارحي وقيل للاسدني - لم اجد في شعره - وهو «... نفس أقول هذا إذا ما تنازعني لعلي أو عساني» سب فيها في الكتاب ٣٨٨/١.

(٣) انظر: الكتاب (هارون) ١٠٨١٠٧/٣، ورجع الياس ٢٤٢-٢٤٣، والمعني ٢٣٥/١، التعدادات ١٢٩/٣٢٤.

(٤) الاحزاب ٦٠/٣٣.

(٥) الآية نفسها.

يتنوها عما يقولون ليسنّ الذبن كفروا منهم عذاب أليم ﴿^(١)﴾ فسفوطها تارةً وديوتها أخرى، دلالة على زبادةها، وأن القسم المقدر في الكلام غير معتمد على هذه اللام، وإنما يعتمد على ما يجيء بعده (لئن) كاللام في قوله: ﴿لئمنن﴾ و﴿لا﴾ في قول الشاعر:

٦٧ لئين عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقبلها ^(٢)
(طويل)

فالذي يعتمد عليه القسم (لا) في قولها: «لا أقبلها» كأنه قال: والله لا أقبلها، وكذلك قوله: ﴿... ولئن زالتا إن أمسكهما...﴾ ^(٣) ﴿فإن﴾ بمنزلة (ما) في النفي كما تلقته (لا) في البيت، لأن (إن) تكون للنفي كما تكون (لا) و(ما) له في نحو قوله تعالى: ﴿... إن الكافرون إلا في غرور﴾ ^(٤) وقوله: ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه...﴾ ^(٥)، أي فيما لم نمكنكم فيه كقوله في الآية الأخرى: ﴿مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم...﴾ ^(٦).

فأما قول التابغة ^(٧): / ٢٤ب / .

٦٨ فأنت كالليل الذي هو مُدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع ^(٨):

فقد تكون نافية كأنه قال: ولم أخل أن المنتأى عنك واسع. أي لا أفوتك. ويمكن أن تكون (إن) للجزاء فيكون المعنى: إنك مُدركي وإن ظننت أن مذهبي يبعد عنك. فقد حصل أن لئين يجاب بما يجاب به القسم، ويجوز على هذا: لئين أتيتي إن ذلك خير لك، وقد جاء في بعض الشعر (لئن) مع دخول اللام عليها مجابةً

(١) اللسان: ٥/٧٣.

(٢) البيت لكثير في ديوانه، وشرح المفصل ٩/١٣، ورحف المباس ٢٤٣، والعداديات/ ١٢٩.

(٣) فاطر ٣٥/٤١.

(٤) الملك ٦٧/٢٠.

(٥) الأحقاف ٤٦/٢٦.

(٦) الأنعام ٦/٦.

(٧) النامة: ريبان بن معاوية الذبياني، شاعر جاهلي مشهور توفي ١٨٨ق. (هـ) طبقات مشعر، ٤٣.

معجم المؤلفين ٤/١٨٨.

(٨) شعر الشعراء الستة جاهلين (شعر النامة ١/٢٠١) وهو في ديوانه ١/٣٨.

للجزم، كما تجأ (إن) في حزاء المعزوم نحو قول الشاعر:

(٦٩) لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً

أصم بنهار الصيف للشمس بادياً^(١)

وهذا قليل، وأكثر الاستعمال على ما تقدم ذكره، ووجه الذي جاء في الشعر أنه جعل اللام زائدة، فلم يعتد بها كتحو ما يحكى من قراءة سعيد بن جبير^(٢): ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام...﴾^(٣) فتصح أن مع دخول اللام في الخبر، وقراءة الجهور على غير ذلك، ومثل قراءة زيد في زيادة اللام ما أنشده أحمد بن يحيى^(٤):

(٧٠) مروا سراعاً، فقالوا: كيف صاحيكم

قالوا: الذي سألوا أمسى لمجهوداً^(٥)

(بسيط):

/٢٥/ فاللام زائدة، والتقدير: أمسى مجهوداً، فعل هذا زيادة اللام في لئن في قول من أجابها بالجزم، وليس بالكثير الشائع.

مسألة (٢٤)

«إن»

قوله جلّ وجهه: ﴿تالله إن كذبت لتردين﴾^(٦)، (إن)^(٧) هذه المخففة من الشديدة، وقد كانت مشددة لا تدخل إلا على الأسماء لمشايتها الفعل في الزجر واللفظ، فلما خففت بـ(إن)، حذفت منها الـ(و) التابئة. ولم تمنع من أن تدخل

(١) البيت لامرأة من غفل. لم يصب في المعنى ٢٣٦/١. والدرر ٥٠/٢. والرواية فيها (ي والفتحة).

(٢) سعد بن جبير الأسدي بالولاء. الكوفي تابعي. كان فيها متبيهاً، توفي سنة (٩٥هـ). وهاج الأعيان ٣٧١/٢. والأعلام ١٤٥/٣.

(٣) الفرقان ٢٥/٢٠، انظر: إعراب القرآن للحاسن ٤٦٢/٢.

(٤) أحمد بن يحيى: ترجمه في ٧.

(٥) لسان العرب، لسانه. وجر في / شمس تعلق. هذا (ون) ١٥٥. الدرر ١١٧/١، وشرح المفصل ٦٤/٨.

(٦) الصعاب ٣٧/٥٦.

(٧) انظر: الحساب (هذا) ون) ١٤٠/٢، والمعنى ٢٧٠/٢٢/١، وصف انساب ١٠٤.

على الفعل لزوال ما كان يسع من السبب اللفظي التحفيفِ فدخلت على الفعل من التأكيد إلى ما يحتاج إليه الاسم، ومثل هذه الآية: ﴿... وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾^(١) و﴿... إن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾^(٢) و﴿... وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾^(٣) و﴿... إن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾^(٤) و﴿... وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكراً من الأولين﴾^(٥) ومثله كثير في التنزيل، وقوله: (إن كذبت) جواب القسم الذي هو (تالله). فأما اللام الداخلة على قوله: (لتردني) فإنها تلحق (أن) هذه المخففة من الشديدة، لتفصيل بينها وبين النافية التي في نحو قوله: ﴿... إن الكافرون إلا في غرور﴾^(٦) ومن باب (إن) المخففة قوله: ﴿... وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا﴾^(٧) فاللام قد فصلت/ ٢٥ب/ بينهما وبين النافية لأن التي للنفي لا تلحقها اللام تخلص بلحاق هذه اللام معها أنها المخففة من الشديدة، ومعناها التوكيد، والتحقق وإن المكسورة الخفيفة على أربعة أضرب: أحدها المخفف من الشديدي، وقد ذكر ذلك - ومن الناس من ينصب الاسم بها إذا خفف، ويقول: إنها مشبهة بالفعل، والفعل إذا حذفت منه يعمل عمله غير محذوف منه كقوله: لم يك زيداً منطلقاً، فيعمل عمله لو كانت التون ثابتة. فمن نصيها، لم يلزمه أن يلحق اللام معها لاتصالها بالنصب و(إن) النافية. ألا ترى أن النافية لا تنصب فعلى هذا نقول: إن زيدا منطلقاً^(٨) ولا يلزمه أن يلحق اللام.

والضرب الثاني من ضروب (إن) أن تكون للجزاء في نحو: إن يكرمني،

أكرمه و﴿... إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾^(٩).

(١) الأعراف ٧/ ١٠٢.

(٢) يونس ١٠/ ٢٩.

(٣) الصافات ٣٧/ ١٦٧ و ١٦٨.

(٤) الملك ٦٧/ ٢٠.

(٥) الزحرف ٤٣/ ٣٥.

(٦) انظر الكتاب (هارون) ٢/ ١٤٠ «وجدنا من شر به انه سمع من العرب من يقول: إن عمراً

لنظرة»، ووصف المباني ١٠٨.

(٧) الأنتال ٨/ ٣٨.

والضرب الثالث: أن تكون للثقي كقولهِ: ﴿... إن الكافرون إلا في غرور﴾^(١) والرابع: أن تكون زائدة كالتي في قوله:

(٧١) وما إن طبنا جئنا ولكن مناينا ودولةً آخرينا^(٢)
(وافر)

/٢٦٦/ فهذه زيادة لأنها لا تخلو من أن تكون النافية، أو التي للجزاء أو المحققة من الشديدة فلا يجوز أن تكون للثقي لأنها لو كانت له، لكان الكلام إيجاباً من حيث كان نفي الثقي إيجاباً فلما كان هذا الكلام مستعملاً في النفي دون الإيجاب؛ ثبت أنها ليست نافيةً وبيّن أنها ليست للجزاء لارتفاع الفعل بعدها في نحو قوله: ﴿وإن يكاد...﴾^(٣) لأنه لم يجيء لها جواب في الكلام الذي هو فيه ولا يجوز أن تكون المحققة من الشديدة لأن اللام لم تلزم، ولم تدخل معه، فإذا لم يجز أن تكون المحققة من الشديدة، ولا التي للجزاء، ولا النافية ثبت أنها زيادة وباللغو التوفيق.

مسألة (٢٥)

«أويت إلى فلان»

أويت^(٤) إلى فلان أوى أويًا. وفي التنزيل: ﴿أرأيت إذ أوبنا إلى الصخرة﴾^(٥) وأويت زيدا مثلُ خرج زيدا وأخرجته فأنا أويه إيواءً، وزيد مؤواً مثلُ حقو، وإنما مؤوٍ مثل معو، وفي التنزيل: ﴿ولمّا دخلوا على يوسف أوى إليه أخاه...﴾^(٦)، ولا

(١) الملك ٦٧/٢٠.

(٢) البعث ٥٥ من مسلك. سئل في الخلف (الشعر) ٤٧٥/١، ولم يسب (الصدر) في ٣٠٥/٢، وأخصاص (الصدر) ١٠٨/٣، والبر ٩٤/١.

(٣) الفل ٦٨/٥١.

(٤) انظر اللسان (الم) ٥٦-٥١/١٤.

(٥) التحف ٦٩/١٨.

(٦) سعد ٦٩/١٢.

يُدْغَمُ الياءُ فِي (إِيوَاء) فَيَقَالُ: إِيوَاءُ، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً قَبْلَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا مَقْلِبَةٌ عَنِ
 الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُ ثَابِتَةٍ فِي تَصَرُّفِ الْكَلِمَةِ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ: يُؤَيُّ وَيُؤَيِّرِي، / ٢٦ب/ صَحَّتْ
 الْهَمْزَةُ، وَزَالَ أَنْ تَكُونَ يَاءً، وَلَمْ تَكُنْ لَازِمَةً، فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ فِي (سُوَيْر) فَلَمْ
 تُدْغَمِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ لِأَنَّهَا لَا تُلْزَمُ الْكَلِمَةَ وَذَلِكَ أَدَا الْفِعْلُ إِذَا بَنِيَ لِلْفَاعِلِ، قِيلَ:
 سَائِرٌ. فَلَمْ تُلْزَمِ الْوَاوُ. فَلَمَّا لَمْ تُلْزَمْ؛ لَمْ تُدْغَمِ. وَكَذَلِكَ الْيَاءُ فِي دِيوَانٍ، لَمْ تُدْغَمِ
 فِي الْوَاوِ، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً قَبْلَهَا، لِأَنَّهَا لَا تُلْزَمُ لِلْكَلِمَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا كُسِبَتْ
 الْكَلِمَةُ أَوْ حُقِرَتْ؛ قِيلَ: دَوَاوِينُ، وَدَوِيوُنُ، فَلَمْ تُلْزَمِ الْيَاءُ وَلَكِنهَا تَقْلِبُ وَأَوَّأُ،
 كَذَلِكَ الْيَاءُ فِي (إِيوَاء) مُصَدَرٌ أَوْيْتُ، لَمَّا لَمْ تُلْزَمْ؛ لَمْ تُدْغَمِ، وَكَذَلِكَ الْقِيَاسُ فِي
 أَحْوِيَاءٍ^(١) مُصَدَرٌ أَحْوَاوَيْتُ مِنَ الْحَوَاوِي وَهِيَ السَّوَادُ. الْقِيَاسُ أَنْ لَا تُدْغَمِ الْيَاءُ فِي
 الْوَاوِ، فَيَقَالُ: أَحْوِيَاءُ، لِأَنَّهَا لَا تُلْزَمُ أَيْضًا، كَمَا لَمْ تُلْزَمْ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 وَقَدْ أَدْغَمَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ: أَحْوِيَاءُ، وَكَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ الْأَصْلَ، فَلَمْ يَرَاعِ
 إِنْ لَمْ يُلْزَمْ فِي أَمْثَلَةِ الْفِعْلِ. وَبِإِذْنِ التَّوْفِيقِ.

مَسْأَلَةٌ (٢٦)

الْوَحْيِيُّ: السَّرْمِيُّ^(٢) وَمَا رَأَيْتُ أَوْحَى مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَالْوَحْيِيُّ مَقْصُورٌ وَهُوَ
 الصَّوْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(٧٢) كَانَ وَحْيِي الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ

تَلْهَجُ لِحْيَيْهَا إِذَا مَا تَلْهَجُهَا^(٣)

/ ٢٧ / التَّلْهَجُ: صَرِيفُ النَّاقَةِ.

(١) انظر: اللسان (جو) ٢٠٧/١٤ «... أَحْوِيَاءُ...» والحوة: سواد إلى الخضرة.

(٢) اللسان (بيروت) (وحي) ٣٨٢/١٥.

(٣) البيت إلى حميد بن نور الخلال، في ديوانه / ١٤.

نسبه في / اللسان (بيروت) (مخجم) ٥٥٦/١٢.

وردوا به (لحيه). ورواية الدنوان (كل) بدلاً من (جوف) (لحيه).

مسألة (٢٧)

(٧٣) ألقى الصحيفة كي يُخفِّفَ رحلَهُ والزراد حتى نعلَهُ ألقاهَا^(١)
(بسيط)

وحتى نعلُهُ. فمن جرّ وقال: حتى نعلِهِ ألقاهَا. جعل (حتى) غايةً بمعنى (إلى) وفي التنزيل: ﴿... حتى مطلع الفجر﴾^(٢) (وحتى) هذه الجارة للإسم هي التي تنسبُ الفعل في نحو: سرتُ حتى ادخلتها، وفي التنزيل: ﴿... ورتّلوا حتى ينول الرسول...﴾^(٣). فيقول: مُنصبٌ بإضمار (أن)، وأنَّ المضمرُ والفعلُ الذي نصبته في موضع جرٍّ بحتى، وحتى وما دخلتُ عليه في موضع نصبٍ بأنّه مفعولٌ به كقولك: مررتُ بزيد، وذهبتُ إلى عمرو، وما أشبه ذلك من المفعولِ الذي يصلُّ إليه الفعلُ بحرفِ الجرِّ. وقوله (ألقاهَا) على هذا يُفيدُ أنَّ الإلقاء انتهى بها، ولم ينتهِ إليها. ألا ترى أنّه لو قال: ضربتُ القومَ حتى زيد، لجازَّ أن يكونَ الغسْرُ انتهى إليه كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿... ثمَّ أتمّوا الصيامَ إلى الليل﴾^(٤) فإذا قال: (ألقاهَا)؛ أزال هذا الإشكال، والاحتمال، وإذا نصبَ فقال: حتى نعلُهُ؛ كان انتصابُها؛ - وإنَّ كانَ الفعلُ أشغِلَ عنها بالضمير - أحسنَ لتعطيفِ جملةٍ من فعلٍ وفاعلٍ على جملةٍ من فعلٍ وفاعلٍ. / ٢٧ب / فتشاكل بتشاكل الجملتين، وذلك أنّه يُضمرُّ فعلاً ينتصبُ به الفعلُ، وعلى هذا عامةُ ما في القرآن من هذا النحو

(١) البيت لأبي مروان الحوري، وهو البيت الذي بعده في قصة المثلث حين فرّ من عمرو بن هند. نسب له في / الكتاب / ١ / ٥٠، والحريّة (مارون) ٢٢/٣، وشرح المنفصل ١٩/٨.

(٢) الفجر ٥/٩٧

(٣) النقرة ٢/٢١٤

(٤) النقرة ٢/١٨٧

كقوله: ﴿وعاداً وثموداً، وأصحاب الرس...﴾^(١) ثم قال: ﴿وكلاً ضربنا له
 الأمثال...﴾^(٢)، وكذلك قوله جل ثناؤه: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم
 الضلالة...﴾^(٣)، وقوله: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً
 أَلِيماً﴾^(٤) فنصبت في جميع هذا (الاسم) الذي قد اشتغل عنه الفعل بالضمير
 بفعل مضمّر لما ذكرنا من طلب المشاكلة بين الجملتين، ولولم يتقدم الاسم الذي
 قد اشتغل عنه الفعل بالضمير فِعْلٌ وفاعلٌ، لكان الاختيارُ الرُّفْعُ في الاسمِ
 المشتغل عنه الفعلُ وذلك نحو: زيدٌ ضربتهُ. فإذا تقدم قولنا: زيدٌ ضربتهُ
 المشتغل عنه الفعلُ بالضمير جملةً من فِعْلٍ وفاعلٍ، اختيرَ فيه الصُّبُ وعلى هذا
 قولُ الشاعر:

(٧٤) . أصبحتُ لا أحملُ السِّلاحَ ولا أملكُ رأسَ البعيرِ إنْ نقرأ^(٥)
 (منسرح)

ثم قال:

(٧٥) والذئبُ أخشاهُ إنْ مررتُ بهِ
 وحدي وأخشى الرِّياحَ والمطرَ^(٦)
 حيثُ كانَ قدْ تقدَّمَ في البيتِ الأولِ:

أملكُ رأسَ البعيرِ إنْ نقرأ
 ولا

/٢٨/ وَمَنْ رَفَعَ وَرَوَى:

حَسْبُ نَعْلُهُ القاهَا

(١) الفرقان ٢٥/٣٨.

(٢) الفرقان ٢٥/٣٩.

(٣) الأعراف ٧/٣٠.

(٤) الأنسان ٧٦/٣١.

(٥) البيت إلى المربع من صبح المرازقي، نسب له في /الكتاب/ ٤٦/٢، واملأ العالي ١٨٥/٢.

ونسب في شرح المفصل (الهامش) ٧/١٠٥ نعتي بن زيد.

(٦) البيت للشاعر نفسه بعد البيت السابق، وهو ضمن قصيدة في الأمالي ١٨٥/٢.

جعل ذلك بمنزلة: ضربت زيدا، وعمرؤ أكرمته، فرفعَ عمرأ أو إن كان قد عطفه على جملة من فعلٍ وفاعلٍ، كما يرفعه مبتدأ به غير معطوفٍ على جملةٍ والنصب أحسن لأن ما في التنزيل من هذا الباب جاء على النصب ووجهه ما تقدم من طلب المشاكلة بين الجملتين، وبالله التوفيق.

مسألة (٢٨)

حَمِيَتْ وَحَمَّتُ^(١)

تقول: حَمِيَتْ، وَحَمَّتِ الْمَرْأَةُ أَدغمت الميم الأولى في قولهم حَمِيَتْ ولم تُدْغِم في حَمِيَتْ. لأن الميم التي هي لام الفعل تُبْنَى على السكون مع علامة الضمير كما بُنِيَ عَلَيْهِ فِي مَثَلِ ضَرَبْتُ، وَقُلْتُ وَلَا تَصِلُ الْحَرَكَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّامِ لِبِنَائِهَا مَعَ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ الَّذِي لِلْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ يُبْنَى مَعَ الْفَاعِلِ فِي الضَّمِيرِ لِتَنَزُّلِهِمَا مَنزَلَةً كَلِمَةً وَاحِدَةً، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ التَّوْنَ النَّحْوِيَّ هِيَ لِلْإِعْرَابِ فِي يَضْرِبُونَ، وَيَضْرَبُونَ بِحِيَةٍ بَعْدَ الْفَاعِلِ. وَحَكْمُ الْإِعْرَابِ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَبُ بَعْدَ انْقِضَاءِ جَمِيعِ اجْزَائِهِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ التَّوْنُ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي يَضْرِبَانِ وَالسَّوَابِ فِي يَضْرِبُونَ؛ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى تَنَزُّلِ الْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ مَنزَلَةً جُزْءٍ مِنْهُ فَلِذَلِكَ أُسْكِنَ أَيْضاً مَعَ الْإِمَامَةِ الضَّمِيرِ فِي ضَرَبْتُ. وَلَمَّا تَنَزَّلَ ٢٨ب/ هَذِهِ الْمَنزَلَةَ؛ وَجِبَ أَنْ يَظْهَرَ التَّضْعِيفُ فِي مَثَلِ حَمِيَتْ، وَرَدَّدْتُ، كَمَا سَكَنْتِ اللَّامُ فِي ضَرَبْتُ، وَضَرَبْتُ. وَحَكَى سَيُوبَةُ^(٢) عَنِ الْخَلِيلِ^(٣) إِنَّ نَاساً مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ^(٤) يَقُولُونَ: رَدَّدَنْ، وَمَرَّنْ

(١) انظر اللسان (حم) ١٢/ ١٥٠-١٦١.

(٢) سيوبه/ ترجمه في ٢.

(٣) الخليل/ ترجمه في: ٨، انظر. سؤل سيوبه له في الكتاب ٢/ ١٦٠.

(٤) لغة بحر بن وائل في الكتاب ٢/ ١٦٠.

في معنى رددن، ومررن وهذه اللغة غير مأخوذ بها لفلنهما في الاستعمال، وتسدو ديما
 عن الفباس، لأنه إذا كان أهل الحجاز^(١) قد اظهروا النضعيف في مثل آردد، ومن
 يرتد، وهذا النحو، ولم يدغموا مع نعاقيب الحركات التي هي للبناء عليها، وذلك
 نحو حركة التقاء الساكنين في: آردد أبئك، والفاء حركة الهمزة في نحو: ظللوا
 أخاه، بدخول حركة النون في نحو: رددن، فإن لا يدغم نحو: حمت، وردت،
 التي لا تصل إليها الحركة على حال من الأحوال أولى بالإظهار. وأما حمت، فلا بد
 من الإدغام فيه وترك الإظهار، لأنه لو لم يفعل ذلك؛ لتوالي المثلان فيه بالحركة،
 فيقال: (حمت) والمثلان إذا تواليا هذا التوالي، فليس أحد من العرب يستعمل
 إظهارهما جميعاً إلا في ضرورة شعر، نحو:

(٧٦) يَشْكُو الْوَجِيءَ مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ^(٢)

(رحز)

ونحو: /٢٩/

(٧٧) آتِي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضُنِنُوا^(٣)
 فَمَا فِي حَالِ السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ، فَلَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا الْإِدْغَامَ^(٤).

مسألة (٢٩)

«... ذرهم...»^(٥)

«... ذرهم...»^(٦): آفَعَلَهُمْ. وكان القياس: أَيْذَرُهُمْ إِلَّا أَنْ الْوَاوَ الَّتِي هِيَ
 فَاءُ الْفِعْلِ لَمَّا وَقَعَتْ مِنَ الْمَضَارِعِ نَحْوَ: يَذُو؛ وَقَعَتْ أَيْضاً مِنْ مِثَالِ الْأَمْرِ مَا وَافَقَتْهُ

(١) لغة أهل الحجاز في الكتاب ١٦١/٢ و٣٩٧-٤٠٠.

(٢) الشاهد ١١٢/٣٣.

(٣) الشاهد ١١٢/٣٢.

(٤) المسألة ٦ (النظري) ١٧، والمسألة ١٠ (الم بناتيك) ١٢/أب.

(٥) انظر: العسكريات (ما كان شاذاً من كلامهم) ١٠٤.

(٦) الأنعام ٩١/٦.

لَهُ فِي الْوِزْنِ ، وَالِاسْتِقْبَالَ ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مِثَالُ الْمَاضِي مِنْ هَذَا النَّعْلِ ، قَبْلَ : وَذَرُ
 كَمَا يَسْتَعْمَلُ مِنْ يَدَعُ مِثَالُ الْمَاضِي فَيَقَالُ : (وَدَعُ) . وَقَدْ حَكِيَ فِي بَعْضِ الْقُرْآنِ :
 ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ . . . ﴾^(١) ، وَلَيْسَ بِالشَّايِعِ ، وَكَأَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا بِتَرْكِهِ عَنْ (وَذَرُ وَوَدَّعُ)
 وَلَمْ يَجِيءَ مِنْهُمَا اسْمُ الْفَاعِلِ ، أَيْضاً فَ(لَا)^(٢) يَقَالُ : وَادَعُ وَلَا (وَادَرُ) إِلَّا فِي شَيْءٍ
 أَنْشَدَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ^(٣) وَهُوَ :

(٧٨)

..... فإني حزينٌ على تركِ الذي أنا وادعُ^(٤)

(طويل)

وليس بالشَّايِعِ ، وَفُتِحَ قَوْلُهُمْ : يَذَرُ . وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُكْسَرَ الذَّالُ الَّتِي هِيَ عَيْنُ
 الْفِعْلِ ، لِأَنَّه لَيْسَ فِيهِ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ شَيْءٌ ، وَإِنَّمَا تَفْتَحُ الْعَيْنُ مِنْ يَفْعَلُ إِذَا
 كَانَتِ الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَذَرُ لِمَا كَانَ بِمَعْنَى
 يَدَعُ . وَكَانَ يَدَعُ مَفْتُوحًا مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، وَقَوْلُهُ :

(٧٩)

..... لَمْ يَدَعُ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا^(٥)

(طويل)

/ ٢٩ ب / فَمَنْ رَوَاهُ عَلَى هَذَا ، فَإِنَّ قَوْلَهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَضِيِّ ، لِمَا كَانَ مَعْنَى :
 . . . لَمْ يَدَعُ . . . إِلَّا مَسْحَتًا . . . ، لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَسْحَةٌ حَمَلٌ ، أَوْ مُجَلَّفٌ
 عَلَيْهِ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ :

(٨٠)

ومشجعٌ أمّا سوادُ قذاليدٍ فبداً وغير سارة المِعْرَاءُ

(١) القاصي ٣/٩٣ ، والمصنف ٢/٣٦٤ هذه قراءة النرسون ، وعروه بن الزبير .

(٢) زيادة بنفسها السياق .

(٣) البغداديون / هم الكوفيون / الشيخ ارباب ١/١٨٢-١٨٧ .

(٤) لم اشر على قائله . ومصدره : «هاهنا ما اتبع . . .» .

انظر : اللسان (ودع) ٨/٣٨٣ (رواية الفارسي عن المعريّات) والنصريات ١٢ ب . والمعريّات
 (خطوط) ٥٠ ، (والمطبوع) ١٠٤ .

(٥) جاء في الهامش صدر الست هكذا «وعصه دهر يا ابن مروان . . .» .

(٦) الست للبرزقي . ومصدره : «وعصن زمان ابن مروان لم يدع» الديون ٢/٥٥٦ واللسان (بيروت)
 (ودع) ٢/٣٨٢ ورواية النديون (تحريف) ، والخصائص ١/٩٩ .

بادتْ وَغَبَرَ أَيْهِنَّ مَعَ الْبَلَى إِلَّا رَوَاكِدَ جِمْهْرُنْ هَبَاءً^(١)
 محمولٌ عَلَى السَّعْنَى، لِأَنَّ الْمَعْنَى^(٢) رَوَاكِدُكُمْ رَوَاكِدَ فَحَمَلُ قَوْلِهِ: وَمَسْجُجٌ
 عَلَيْهِ، وَمَنْ رَوَى:

..... الأَ مَسْحَتَ أَوْ مَجَلَّفَ
 جعلَهُ مِنَ الْإِنْدَاعِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ التَّعَبِ، فَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً، لِأَنَّهُ
 فاعِلٌ، وَمِثْلُ ذَلِكَ: (رمل)

(٨١) أَرَقَ الْعَيْنَ خَيْالاً لَمْ يَدْعُ ظَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءَ^(٣) يُسْرَ^(٤)
 المعنى: لَمْ يَدْعُ، وَلَكِنَّهُ سَارَ وَتَكَلَّفَ الشَّقَّةَ، وَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ، لَا إِشْكَالَ
 فِيهَا. وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ قَدْ حُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ^(٥) حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ^(٦).

مسألة (٣٠)

«يُقَالُ رَجُلٌ عَظَامٌ»^(٧)

يُقَالُ: رَجُلٌ عَظَامٌ، وَجَسَامٌ، وَكِبَارٌ، وَقَدْ فَالَوْا: سَرِيعٌ، وَسُرَاعٌ، وَرَحِيبٌ
 وَرُحَابٌ. قَالَ:

بَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةً سَرَاعَةً^(٨)

(٨٢)

(١) لم اهد لغائلها، والأول في اللسان (بيروت) (شجع) ٢/٣٠٤، والتاج (شجع) ٢/٦٣، والبيتان في
 الكتاب ١/٨٨.

والعجر من البيت الثاني ورد شاهداً تحت رقم ٥٤٤. وروايته (بينهن).

(٢) الأصل (معنى) نوهما.

(٣) حاء في الغامش: (وأسر).

(٤) البيت لطرفة في ديوانه ٥٠، ولم ينسب في الخصائص ٣/١٨١، ورواية الديوان (بقر).

(٥) الخليل: ترجم في ٨ب.

(٦) أبو عمر الجرمي: صالح بن إسحاق، مولى لجرم، لقب بونس بن حبيب، من كبار نحاة البصرة، انظر:

أخبار الصحويين ٥٧٥-٥٥٥، بغية الجوعاة ٢٦٨.

(٧) الكتاب ٣/٦١١.

(٨) الرجز لعمر بن معدى كرب، نسب له في اللسان (سرع) ٨/١٥١، ولم ينسب في المقضب =

وربما ثَقَلَتِ العَيْنُ من (فُعَالٍ) فكان أكثرَ مبالغةً فيما يُراد منه / ١٣٠ / كقولهِ عَزَّ
وجَلَّ: ﴿ومكروا مكراً كُبُوراً﴾^(١) وهذا ابلغُ من قولهِ: (البيسطُ المجزوءُ)

(٨٣) بِسْمَعُهُ لَاهُهُ الْكُبَارُ^(٢)

ومنه قولهم: رجلٌ قَرَأَهُ هو فُعَالٌ على حَدِّ حَسَانٍ، ولبساً جميعاً لفاعِلٍ
كقولهم: شَاهِدٌ وشَهَادَةٌ، وكَاتِبٌ وكُتَابٌ، وكذلك حَسَانٌ وحُسَانَةٌ، وقالَ
الشَّمَاخُ^(٣):

(٨٤) دَارُ الفَسَادِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَلِيمٌ عَطْلًا حُسَانَةَ الْجِيدِ^(٤)
(بسيط)

وقد جاء على هذا البناء الأسماءُ دون الصفاتِ نحو: الحُمَاضُ، والقَلَامُ^(٥) وقد
ذهب أبو الحسن الأخفش^(٦) في رُمَانٍ إلى أَنَّهُ فُعَالٌ، وليسَ بفُعْلَانٍ كما ذهب إليه
سيبويه^(٧) واحتجَّ بأنَّ فعلاً أكثرَ في أسماءِ النباتِ من فُعْلَانٍ. قَالَ: فَأَحْمِلُهُ على
الأكثرِ. فلو سُمِّيَ رجلٌ بِرُمَانٍ على قولِ الأَخفشِ، لوجبَ أنْ يصرفَ كما أَنَّهُ لو
سُمِّيَ بِحَمَاضٍ أو قَلَامٍ، كَانَ مصروفاً، وعلى قولِ سيبويه، يَنبَغِي أنْ لَا يُصْرَفَ
كما لَا يُصْرَفُ عِشْمَانٌ ونَعْمَانٌ، ونحوهما فيما كَانَ ثَبَّتَ في آخِرِهِ الفُ ونونُ زَايدَتَانِ.

= ٢١١/٢. والسهب: الطويل. انظر/ اللسان (سهب) ٤٧٤/١.

(١) بوح ٢٢/٧١.

(٢) التست للاعني وصدوه «كحلته من نبي رباح».

وهو في دبراه ٣٨٣، والخزانة (بولاق) ٣٤٧/١، ٢٢٣/٣، اللسان (لود) ٥٣٩/١٣، والخميرة

(حدر سد) ٢٧٤/١، ومعاني القرآن ٣٩٨/٢، والنيرازيات ٢٤٠/٢.

(٣) الشرايح، ترجم في ١٤٠.

(٤) التست للشرايح من قصيدة يبحر بها التربع من عشاء السلمي. وهو في دبراه ١١٢، والنصف

٢٤١/١، والحضانة ٢٦٦/٣.

(٥) القلام: حبر من الحصن، اللسان (قلم) ٤٩١/١٢.

(٦) أبو الحسن الأخفش: ترجم في ١٢، رابه في رمان على وزن فُعَالٍ، وليس فُعْلَانٍ كما يقول سيبويه، في

مصروف عندد، الكتاب ١١/٢، والأشعوري ٢٥٢/٣

(٧) سبويه/ ترجم في ٩، ١٢، رابه في رمان ١١/٢

فَأَمَّا الْحَوَاةُ لِضَرْبٍ مِنَ النَّبْتِ؛ فَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فَعَالًا كَالْحَمَاضِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى فُعْلَاءٍ كَالْقُوبَاءِ^(١)، فَيَكُونُ الْهَمْزُ مَنْقَلِبَةً مِنْ يَاءٍ رِيدَتْ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ/ ٣٠ب/ لِلإِلْحَاقِ بِمِثْلِ قَسْطَاسِ^(٢)، كَمَا أَنَّ عِلْبَاءَ هَمَزَتْهُ مَنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ ظَاهِرَةٌ فِي نَحْوِ: دِرْحَابِيَةٌ لِلْقَصِيرَةِ^(٣)، وَالْكَلِمَةُ مُلْحَقٌ بِهَا بِسِرْدَاحِ^(٤)، وَيَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِيهَا قَوْلُهُمْ: قَوَّبْتُ الْمَكَانَ إِذَا قَلَعْتُهُ، فَصَارَ فِيهِ كَالْقُوبَاءِ، وَفِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ^(٥):

(٨٥) قَوَّبْتُ حَوْلَهُ قَوَّبْتُ^(٦)
(طويل)

وَمَنْ قَالَ: قُوبَاءٌ، كَانَتْ هَمْزَةُ التَّائِيثِ، وَلَمْ تَنْصَرَفِ الْكَلِمَةُ عِنْدَهُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، وَمِثْلُ قُوبَاءٍ: حُشَاءٌ^(٧)، وَمَنْ قَالَ: حُشَاءٌ، صَرَفَ الْكَلِمَةَ وَكَانَتْ كَقُوبَاءٍ، وَمَنْ قَالَ: حُشَاءٌ، لَمْ يَصْرَفْ كَمَا لَمْ يُصْرَفْ قُوبَاءٌ وَرَحَضَاءٌ^(٨)، وَنَحْوُ ذَلِكَ وَمِنَ الصِّفَاتِ قَوْلُهُمْ: نَاقَةٌ عُرَاءٌ، وَامْرَأَةٌ تُفْسَاءُ^(٩).

(١) القُوبَاءُ: التي تخرج في جلد الإنسان فتداوي بالربيز. اللسان (بيروت) (قوب) ١/ ٣٩٢، والكتاب ١٠/٢.

(٢) الكتاب ١٠/٢.

(٣) الكتاب ١٠/٢.

(٤) الكتاب ١٠/٢.

(٥) ذو الرمة: نرحم في/ ١٥.

(٦) البيت لدي الرمة، وهو:

«ه عرصات الحسي فَوَّبْتُ منه وحرد أثجاج الخرائم حاطبه»
لم يصب في اللسان (بيروت) (قوب) ١/ ٦٩٣.
وروايه (منته).

(٧) حُشَاءٌ: حشَاءٌ (بالضم) العظم الثاني، وبالفتح: أرض وعاطين وحصى. القاموس المحيط (حش) ٢/ ٢٧٢.

(٨) رحضاء: العرق اثر الحسي، القاموس المحيط (رحض) ٢/ ٢٣١.

(٩) الكتاب ٩/٢.

مسألة (٣١)

- السَّفَلُ والعُلُوُّ -^(١)

السَّفَلُ والعُلُوُّ، والسَّفَلُ والعُلُوُّ، وقالوا: العُلُوُّ والعَلِيَّةُ، ونزل سَفَاةَ الرِّيحِ،
وعُلَاوَتَهُ، والعَلِيَّةُ: فُعَيْلَةٌ من العُلُوِّ، والباءُ التي في موضع اللّامِ من عَلِيَّةٍ منقلبةٌ عن
الواوِ التي في عُلُوْتُ، انقلبتْ ياءُ لوقوعِ الياءِ ياءِ فُعَيْلَةٍ قبلها، كما انقلبتْ ياءُ في
مَظِيْرٍ، لوقوعِ فُعَيْلَةٍ قبلها، وهو من مَظا يَظُو، وقالوا: في الإثنيْنِ مطوآنٍ، وكذلك
انقلبتْ الواوُ التي هي لامٌ، ياءُ في عَلِيَّةٍ وهذا البناءُ أعني فُعَيْلَةً قَلِيْلٌ في كلامِهِمْ
حداً/ ٣١/ . حكى سيويده^(٢) بنائين: وهو قولهم: المَرِيْقُ: للعَصْفَرِ^(٣). قال أبو
الخطاب^(٤): إنهم يقولون^(٥): ﴿كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾. ^(٦) وهو من الدرِّ، وتأويلُهُ درأُ
الغموضِ والخفاءِ عن نفسِهِ لضيائِهِ، وكثرةُ نوره، أو يكونُ درأً في سيرِهِ، أي دفعٌ،
والاولُ أبينٌ، وقالوا: عَلِيٌّ وَعَلِيَّةٌ، وقد وصفَ بها الفرسَ في قوله: أحسبهُ أبنٌ
مقبِلٌ: (٧)

(٨٦) وكلُّ عَلِيٍّ قُصٌّ أسفلٌ ذليلٌ فشمَّرَ عن ساقٍ وأوظفَ عَجْرًا^(٨)
(طويل)

فَأَمَّا قولُهُم في جمعِهِ: عَلِيَّةٌ، فنظيرُهُ صَبِيٌّ، وصَبِيَّةٌ، والياءُ في صَبِيَّةٍ، وَعَلِيَّةٍ منقلبةٌ
عن الواوِ، لأنَّ (عَلِيٌّ) من عُلُوْتُ (والصَبِيُّ) من صَبَا يَصْبُو، وكان القياسُ: صَبُوَّةٌ،

- (١) انظر السيراريات/ مسألة (غل) ١٠/ ١٧٨١٣٢.
- (٢) سيويده. ترجم في/ ١٢. انظر ما جاء على وزن فعل في الكتاب ٢/ ٣٢٦.
- (٣) الكتاب ٢/ ٣١٦، والسيراريات (مختصراً) ١٣٥.
- (٤) أبو الخطاب: عند الحميد بن عبد الحميد مولى من أهل حجر، من النحاة الرواد نوني (١٧٧هـ)، مرآة
الاحسان ٢/ ٦١، وفيات الاعيان ٢/ ١٢٢.
- (٥) يفصّل العرب. انظر: الكتاب ٢/ ٣٢٦.
- (٦) سورة البور ٢٤/ ٣٥، وحجة ابن خالويه ٤٦٢.
- (٧) ابن منفلد. ترجم في/ ١١٤.
- (٨) أنشبت في ديوانه ١٠٨ وسب له في اساس البلاغة (ذيل) ٢١١. والاشفاق ٥٤، والسيراريات
١٤٨/١

ولكن كأنها فليت ياء الكسرة في أولها، وإن الساكن ليس بحاجة قوي، فكان الكسرة قد وليتها، فانقلبت ياء، كما انقلبت في غادية ومحنة، ومثل ذلك قولهم: «هو ابن عمي دنيا»^(١) وإنما هو من ذنوت، وقالوا: «فنية»^(٢) فقلبوا الواو فيها أيضاً ياءً وهي من قنوت فبما زعم سيبويه^(٣) وفد (رؤي)^(٤) فتوة كما قالوا: رشوة، فلم يقلبوها، لأن بين الكسرة، وبينها حاجزاً. وقالوا: عليان، للكبير^(٥) وعليان في قلب الواو منه مثل عليّة وهو/ ٣١ب/ الرفيع، وفولهم: (على) كلمة استعملت اسماً وفعلاً (وحرافاً)^(٦).

فالحرّف كقولهم: على زيد مال، ومررت على زيد. وقال سيبويه^(٧): على: معناه استعلاء الشيء^(٨)، تقول: فلان على الخائض، وعليه دين معناه: إنه علاه وركبه «وعلينا أمير»^(٩)، ومررت عليه كالمثل، وقد يكون مررت على مكانه قال: ويكون أن تطوي مستعلياً، كقولك: مررت يدي عليه، وقوله: تطوي من قول الشاعر:

وما ذنب ليلي إن طوى الأرض ذيبها: (١٠)

(طويل)

أي قطعها، ومرّ عليها، والياء في عليه وعليك منقلبة عن الألف في (على) وإنما يفعل ذلك في الإضافة إلى المضمردون المظهر، وزعم عن الخليل^(١١) أن ناساً وإنما

(١) الكتاب ١/ ٢٧٤، والحجة ١/ ١٥٧.

(٢) الحجة ١/ ١٥٧.

(٣) سيبويه: ترجم في/ ١٢، الكتاب ٢/ ٣٨٣.

(٤) الأصل (بياض).

(٥) اشتقاق ابن دريد ٤١٩، والشيرازيات ١/ ١٥٥.

(٦) الأصل (بياض)، انظر الشيرازيات/ مساله (على) ٣٠ب.

(٧) سيبويه: ترجم في/ ١٢.

(٨) الكتاب ٢/ ٣١٠، والشيرازيات ١/ ١٣٤.

(٩) لم اعثر على نحوها.

(١٠) الخليل: ترجم في/ ٨٨، روايه في الكتاب ٢/ ١٠٤.

يقولون: علاك وإلاك^(١) فيجرون المضمّر مجرى المظهر فلا يقلبون الألف فيه ياءً
فهذا الحرف.

وأما الاسم، فقوظم: نهض من عليه، أي من فوقه، وقال:

(٨٨) - غدت من عليه تنفضُ الظل بعدما رأت حاجب الشمس استوى فترفعا^(٢)
(طويل)

وقال آخر:

(٨٩) غدت من عليه بعدما تمّ خيسها نصيلٌ وعن قيض بيضاء مجهل
(طويل)

فعلى هنا اسم يدل على ذلك دخول (من) عليها وحروف الجرّ / ١٣٢ / إنّما
تدخل على الأسماء.

وأما كونها فعلاً فقوظم: علا يعلو. وقال سيويو^(٤): «علا قرنه واستعلاه»^(٥)
وقال أبو زيد: «واستعلاه عليه»^(٦)، وعلا واستعل كقوظم: قرأ واستقرأ، وسحر
واستسحر، وعجب واستعجب وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾^(٧)، وقال
أوس بن حجر^(٨):

(١) اللسان (هارون) ٤١٣/٣ (روى الخليل)

(٢) باب السد لزيد الفعير في النوادر ١٦٣. وسبب في اللسان (علا) ١٥ / ١٩ أروا من الظنية ولم
يسب في المعجم ٥٣/٣ والسيراريات ١٣٣/١. والسرار العربية (مخطوط) ١٥٩.

(٣) سبب السد إلى مراحل العفلي في (مصيدتان) ١١، والنوادر ١٦٣. وإيضاح شواهد الإيضاح (مخطوط)
ق ٦٤، الخزانة (بولاق) ٣٠١/٣ و ٢٥٣/٤. والسيراريات ١٣٢/١، واللسان (علا) ١٥ / ٨٨.
ولم يسب في إيضاح الفارسي ١ / ٢٥٩ وهو الشاهد رقم ١٠١ / ٢٩٤، ورواية الخزانة، والإيضاح
اصحبه، ورواية الإيضاح واللسان (سرياء).

(٤) سيويو ترجمه في / ٢، روايته في الكتاب ٢ / ٢٤٠، والكلمة ٢٩١.

(٥) انظر الحجاب ٢ / ٢٤٠ (باب استعملت) والسيراريات / ١٣٢، والثكلمة ٢٩١.

(٦) سوزن ترجمه في / ١٥. ما قاله في السيراريات ٣٢.

(٧) الصافات ٣٧ / ١٤

(٨) سوزن ترجمه في / ٥

(٩٠) ومستعجب بما يرى من أماننا ولو زئبته الحرب لم يترمم^(١)
(طويل)

فاستعملَ يكونُ بمعنى فعل، كما يكون بمعنى أفعَلَ كقوله: أجيتهُ واستجيتهُ، وفي
التنزيل: ﴿للذين استجابوا لربهم...﴾^(٢) وقال الشاعر:

(٩١) وداعٍ دعا يا مَنْ يجيبُ إلى الندى فلم يستجبهُ عندَ ذلكَ مجيبُ^(٣)
(طويل)

فقد يُعلمُ بقوله: مجيبُ، أنه أرادَ بقوله فلم يستجبهُ: لم يجبهُ، وقد يجيءُ
استعملَ في أكثرِ الأمرِ لاستدعاءِ الفعلِ وطلبه، كقولهم: استرفدتهُ، واستعطينهُ وقد
قالوا: علّوانُ الكتابِ^(٤)، وزعم أبو عثمان^(٥) أنه يقال: علّوانُ^(٦)، وحكى علّوانٌ غيرُ
واحدٍ من البغداديين^(٧) وهو فُعْلانٌ من علّوتُ، ويمكن أن تكونَ النونُ بدلًا من
(اللام) في^(٨) علّوان، وإن كانَ النونُ أكثرَ في الاستعمالِ كما كثرَ استعمالُ (أل) في
الإضافةِ إلى المعارفِ، والألفُ فيه بدلٌ من همزةِ أبدلتُ/بـ/ألفاً، كما قالوا
هبريةٌ وابريةٌ، وهبّاكُ وإبّاكُ، ونحو ذلكَ ثمَّ أبدلتُ من الهمزةِ الألفَ كما أبدلتُ منها
في آدمَ وأدرَ ونحو ذلكَ، وقد يجوزُ أن يكونَ العنّوانُ فُعْلانًا من عنا يعنو إذا ذلَّ من
قوله تعالى: ﴿وعنت الوجوهُ للحميّ القيومِ﴾^(٩) وقال أميةٌ^(١٠):

(١) البيت لأوس وهو في ديوانه (طه بيروت) ١٢١، ونسب له في الخزانة (بولاق) ٤٩٥/٣ والمقاييس
٢/٣٨٠ و٤/٢٤٤، والمحاسب ١٠٨، وأساس البلاغة (زيب) ٢٦٦ و(عجب) ٤٠٩، ولم ينسب
في كامل المبرد (العهد) ٢/٢٣٣.

(٢) الرعد ١٨/١٣.

(٣) البيت لكعب بن سعد الغنوي نسب له في أمالي ابن الشجري ١/٦٢، والأصمعيات ٩٦.

(٤) انظر: الشبراريات ١/١٥٩-١٦٧.

(٥) أبو عثمان. بكر بن محمد المازني النحوي، لغوي مشهور توفي (٢٤٨هـ) أنباه الرواة ١/٢٥٦-٢٤٦،
أخبار النحويين ٦٥-٥٧.

(٦) الشيرازيات ١/١٦٠ (قول ابن عثمان).

(٧) البغداديون: هم الكوفيون، الشبراريات ١/١٨٢-١٨٧.

(٨) الأصل (بياض).

(٩) طه ١١/٢٠.

(١٠) أمية بن أبي الصلت من ثقيف، اعتقد بوجود الله منذ نعومة أظفاره، توفي في السنة السابعة من النامه =

(وافر)

كَأَنَّهُ ذَلَّلَ الاستِهَامَ الَّذِي عَثَى الصَّحيفَةَ حَتَّى نَذَلَّلَ بِهِ وَعَرَّفَ وَأَشَدَّ أَبُو عَثَانَ^(٢):(٩٣) ضَحَوْا بِأَشْمَطِ عَنَوَانِ السَّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسِيحًا وَقُرَانًا^(٣)

(بسيط)

مَسْأَلَةٌ (٣٢)

(الحقل^(٤) - انتج)وَأَمَّا الْحَقْلُ، فَالْأَرْضُ اللَّيْنَةُ وَقَالُوا فِي مَثَلٍ «لَا تُثَبِّتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ»^(٥)

(الطويل)

وَقَالَ الشُّبَّانُ^(٦):(٩٤) أَمِنَ دِمْتِينَ عَرَّجَ الرَّكْبُ فِيهَا بِحَقْلِ الرَّحَامِي قَدْ عَفَا طَلَّاهِمَا^(٧)(استعمل)^(٨) الْفِعْلَ الْمَبْنِيَّ لِلْفَاعِلِ، وَقَلِمًا يُسْتَعْمَلُ، وَإِنَّمَا الْمُسْتَعْمَلُ (الْفِعْلُ)^(٩)

= للهِجْرَةِ. طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (شُعْرَاءُ الطَّائِفِ رَقْمٌ ٣٠٤) ٢١٧، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٧٢-٣٦٩/١.

(١) الْبَيْتُ لِأَمَةِ لَمْ أَحَدِهِ فِي شَعْرِهِ. وَلَمْ يَنْسَبْ فِي الشُّبَّانِيَّاتِ ١٦٣/١، وَالْمَحْضَةُ (الْمَخْطُوطُ) ٣١٦/٣/٢.

(٢) أَبُو عَثَانَ: نَرْجَمُ فِي/ ٣٢٢.

(٣) الْبَيْتُ لِحَسَنِ فِي دِيْوَانِهِ (دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ فِي مَبْرُوت) ٢٤٨، وَسَبَّحَهُ فِي اللِّسَانِ (فَسْحًا) ٤٧٧/١٤ وَسَبَّحَ إِلَى أَوْسِ بْنِ مَعْرَةَ فِي الْحَزَانَةِ ١١٨/٤، وَالشُّرَاذِيَّاتُ ١٦٠/١.

(٤) الْحَقْلُ: قِرَاعٌ طَيِّبٌ وَقِيلَ: قِرَاعٌ طَيِّبٌ يَزْرَعُ فِيهِ/ اللِّسَانُ (حَقْلٌ) ١١/١٦٢-١٦٠.

(٥) الرَّاهِرُ ٢/٣٢٠، وَاللِّسَانُ (حَقْلٌ) ١١/١٦٠، وَلَمْ أَحَدِهِ فِي عَمِّعِ امِّثَالِ الْمِيدَانِ، يَعْمُرُ لِلْكَلِمَةِ الْحَسَنَةِ.

(٦) الشُّبَّانُ: نَرْجَمُ فِي/ ١٤.

(٧) الْبَيْتُ لِلشُّبَّانِ فِي دِيْوَانِهِ (السَّعَادَةُ) ٨٧، (دَارُ الْمَعَارِفِ) ٣٠٧، وَنَسَبَ لَهُ فِي الْكِتَابِ ١٠٢/١ أَوَّلَ مَبْنِيٍّ. وَرِوَايَةُ الْكِتَابِ (عَمْرُسُ الرَّكْبِ). وَرِوَايَةُ (دَارُ الْمَعَارِفِ) (قَدْ اتَى لِبِلَاهِمِ).

(٨) الْأَصْلُ سَاضٌ

(٩) الْأَصْلُ بِيَاضٌ

المبني للمفعول به وهو الفعل المبني على (فُعِلَ) يُقَالُ: (عَمِيَ طَلَاهُما) ^(١). كما يُقَالُ: رُمِيَ عَلَيْنَا، وَوُضِعَ فِي تِجَارِيَتِهِ، وَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ الْمَبْنِيَّ لِلْفَاعِلِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى.

وَأَمَّا اَنْتَجَ ^(٢)، فَإِنَّهُ عَلَى أَفْعَلَ، وَمَعْنَاهُ: صَارَ ذَا نِتَاجٍ وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: اَنْتَجَ صَارَ/١٣٣/ ذَا نِتَاجٍ كَمَا يُقَالُ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا حَبْلِ عَرَابٍ، وَأَقْطَفَ وَأَجْرَبَ إِذَا صَارَ صَاحِبَ فَرْسٍ قَطُوفٍ، وَكَذَلِكَ أَجْرَبَ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ: ^(٣)

(٩٥) وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلاً يَبِينُ لِلْمُعْرَبِ ^(٤)
(مِثْقَابِ)

وَيُقَالُ: نُتِجَتِ النَّاقَةُ، وَتَنْتَجُهَا أَنَا، وَقَالَ حَاتِمٌ ^(٥):

(٩٦) وَنَتَجَتْ مَيْتَةً جَنِيناً ^(٦)

يَعْنِي قَدْحَةَ النَّارِ، وَقَالَ زَهِيرٌ ^(٧):

(٩٧) فَتَنْجُ لَكُمْ غُلْمَانَ أَشْأَمَ كُلَّهُمْ ^(٨)

(١) الأصل بياض.

(٢) انظر: اللسان (نتج) ٣٧٣-٣٧٤.

(٣) الجعدي: قبس بن عبد الله، النابغة الجعدي، شاعر محضرم توفي سنة (٥٥٠هـ) معجم الشعراء، ١٩٥، الشعر والشعراء، ١/٢٠٨-٢١٤.

(٤) البيت للنابغة، وهو في ديوانه (تحقيق عبد العزيز رباح) ٢٣، وبسببه في اللسان (عرب) ١/٥٩٠ ولم ينسب في المحقق ٦/١٧٧.

(٥) حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، فارس شاعر جاهلي توفي سنة (٤٦ق.هـ) الشعر والشعراء، ١/١٦٤-١٧٠، والخزاعة (هارون) ٣/١٢٧-١٣٠.

(٦) البيت لحاتم، لم أخذه في ديوانه.

(٧) زهير بن ربيعة (ابو سلمى) من مزينة شاعر جاهلي، من الشعراء المحجاء، توفي (١٣ق.هـ) الشعر والشعراء، ١/٨٨٧-٨٨٧، فحولة الشعراء للأصمعي ٩، ١٠.

(٨) البيت لزهير في شرح ديوانه/٢٦، وشرح المفصائل العشر/ ١٥٥، وعجزه: «كأحر عاد ثم ترصع فتظم».

ويقال نتجت حواراً، وانتحتها أنا حواراً، فصيرُ الفعلُ بالنقلِ بالهمزة يتعدى إلى مفعولين . مثل سربتُ زيداً، وأسربتُ زيداً عسراً فريداً الذي كان فاعلاً بصيرُ . . . الآية ل بالنقلِ بالهمزة، وقال:

(٩٨) يَعَالِحُ عَابِرًا أَعَيْتُ عَلَيْهِ لِيُلْقِيَهَا فَيُنْتِجَهَا حَوَارًا^(١)

(وافر)

١٥. بحون أنتج في معنى نتج كما يقال: شوي، واشتوي، وصبه واصطبه وغفرته . . . لغفرته، ونحو ذلك مما يجيءُ أفعالُ وفعلٌ فيه لمعنى واحد.

مسألة (٣٣)

- أَلْتَهُ السُّلْطَانُ حَقَّهُ -

قال أبو زيد: يُقالُ: أَلْتَهُ^(١) السُّلْطَانُ حَقَّهُ، بَأَلْتَهُ، إذا أَنْقَضَهُ، قال: وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا لَأْتَهُ يَلْتَهُ لَيْتًا/٣٣ب/ فَأَمَّا الْآيَةُ: ﴿... لَا يَلْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا...﴾^(٢)، فَقَدْ قُرِئَتْ عَلَى الْوَجْهَيْنِ ﴿لَا يَلْتِكُمْ...﴾ و﴿لَا يَلْتِكُمْ...﴾^(٣) و﴿... لَا يَلْتِكُمْ...﴾^(٤) و﴿... وَمَا أَلْتَاهُمْ...﴾^(٥)، وَمُضَارِعٌ هَذَا يَأَلْتُ، وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا قَرَأَ: ﴿... وَمَا أَلْتَاهُمْ...﴾ عَلَى أَنَّهُ مَاضِي لَاتٍ يَلِيْتُ بِمِثْلِ مَعْنَاهُمْ.

(١) البيت لابن جرير، مسد له في الكتاب (السننري) ٤٣١/١، وشرح المنصل ٣٦/٧.

(٢) انظر: اللسان (الت) ٤/٢.

(٣) الحجرات ١٤/٤٩.

(٤) انظر: حجة ابن خالويه/٣٣٠. ويقرأ ماخضر وتركه. فالخجة لمن همز: به اخذه من الت ياليت.

والخجة لمن ترك الهمزة انه اخذه. من لات يليت، ومعناها: لا يقصكم.

(٥) الطور ٢١/٥٢.

مسألة (٣٤)

- وَفَرَّتْ الشَّيْءَ أَفْرَهُ -

وَفَرَّتْ الشَّيْءَ أَفْرَهُ وَفَرَأُ^(١)، وَالشَّيْءَ مَوْفُورٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿... فَإِنَّ جَهَنَّمَ
جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾^(٢). وَقَالَ زَهْرٌ^(٣): بَعْرُهُ
(٩٩) وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَعْزِزُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ^(٤)

مسألة (٣٥)

- شَأَى يَشَأَى -^(٥)

شَأَى يَشَأَى، وَيَسْتَعْمَلُ فِي وَجْهَيْنِ^(٦):

أَحَدُهُمَا: شَأَاءُ إِذَا شَاقَهُ، وَالْآخَرُ: شَأَاءُ إِذَا سَبَقَهُ، فَمِنْ الشُّوقِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١٠٠) حَتَّى شَأَاهَا كَلِيلٌ مُوَهِنًا عَمِلُ بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَتَمَّ^(٧)

(بسيط)

وقد استعملوا الكلمة مقلوبة في الماضي، والمضارع فقالوا: شَأَاهُ، وهو في

(١) انظر: اللسان (بيروت) (وفر) ٥/٢٨٧-٢٨٩.

(٢) الإسراء، ١٧/٦٣.

(٣) وهير/ ترجم في: ١٣٣.

(٤) شرح ديوانه ٣٦٠، وشرح القصائد النسخ المشهورات للنحاس ١/٣٥٢.

(٥) انظر: الشيرازيات مسألة في (شاء) ٢/٦١٣.

(٦) اللسان (بيروت) (شأن) ١٤/٤١٧-٤١٩.

(٧) البيت لساعدة بن حنيفة، في ديوان أفنديين ١/١٩٨، ونسب له في الكتاب ١/٥٨، واللسان (شأن)

٤١٨/١٤.

الأصل لأن الهمزة قبل حرف العلة بدلالة قولهم: الشاؤ^(١)، وقالوا: شاء^(٢) على القلب وكذلك المضارع قد جاء فيه القلب قال:

(١٠١) سرّ الحمدول فما شأونك نكرة ولقد أراك تشاء بالأطعمان^(٣)

(وافر)

فقال: نشاء، فنقلب، ولم لم بقلب، لقال: نشأى مثال (تشعا)، ومن هذا اللفظ/١٣٤/ قولهم: المشاة لزييل يحمل فيه تراب البشر، وقياس شأى أن يكتب بالفتن: إحداهما الهمزة التي هي عين الفعل، والأخرى التي أنقلبت عن الواو التي هي لام الفعل، فكما أن الكتاب وغيرهم يكتبون غزا بالألف، كذلك ينبغي أن يكتب شأى بالفتن إحداهما التي هي عين الفعل، والأخرى المنقلبة عن الواو التي هي لام الفعل كالتي في غزا لأنه كما أن الشاؤ مثل الغزو، كذلك شأى مثل غزا وقد يجوز أن يكتب نحو: شأى بألف واحدة ويجتزأ بصورة الهمزة عن الأخرى. وأما المضارع الذي هو يشأى فكان القياس أن يكتب بالألف كما أن القياس كان أول يقال: يشاوان فتصحح الواو إلا أن أبا عثمان^(٤) حكى عن أبي زيد^(٥) وأبي الحسن الاخفش^(٦) أن العرب تقول في مضارع ذلك يشابان^(٧) فيقلبون الواو ياء، وإنما قلبوها ياء لأن المضارع على يفعل وهذا المضارع في أكثر الأمر يكون الماضي منه على فعل نحو: فرق يفرق، ووجل يوجل، فنزل الماضي من يشأى أنه على فعل لما كان المضارع على تفعل وإذا حصل على فعل، وجب انقلاب الواو في ياء، وإذا وجب

(١) اللسان (بروت) (شأى) ٤١٧/١٤.

(٢) اللسان (بروت) (شأى) ٤١٨/١٤ «من سيده» و«شأى النبي» سمي وشأى حزبي.

(٣) البيت للحارث بن خالد المخرومي.

نسب له في اللسان (بيروت) (شأى) ٤١٨/١٤.

(٤) اللسان (شأى) ٤١٩/١٤ «ويقال للزييل: المشاة...».

(٥) أبو عثمان ترجم في: ٣٢٢، انظر الرواية في: المنصف ٧٦/٣ (شأوت).

(٦) مرزوق ترجم في: ١٥.

(٧) اللسان الاخفش ترجم في: ٢.

(٨) انظر: روى في المنصف ١٦٦/٢.

انقلاب الواو في الماضي إلى الياء / ٣٤ب / ؛ وجب انقلابها إلى الياء، في المضارع
 ففعل يشايان، لأنه لما كان على يفعل، كان الماضي على فعمل، ومثل ذلك في أن
 المضارع لما كان على يفعل نُزِلَ الماضي كأنه على فعل، وإن كان المستعمل في كلامهم
 فعل، قوهم: أبي يأبي فكسروا حرف المضارعة فقالوا: أبي إيبا، كما قالوا: أنا أعلم
 وأفرق وإخال، لما كان من هذه الأمثلة على فعل نحو: عليم، وفرق وإخال، فكما
 قالوا: أعلم وتعلم وتعلم، فكسروا حروف المضارعة إلا الياء، وكذلك قالوا:
 يشايان لما كان الماضي كأنه على فعل، وقد كسروا الياء من مضارع أبي، فقالوا: يبي
 ولم يكسروا الياء في المضارعة إلا في هذا الحرف وفي قوهم: يبجل، مضارع وجبل،
 وكأنهم شبهوا يبي بيبجل من حيث كان الفاء منه حرف علة كما كان من وجبل،
 كذلك، وقوهم: يبي وإبي نظير يشاي في أنه نُزِلَ كل واحد منهما كأن ماضيه على
 فعل لما كان المضارع على يفعل قال رؤبة:

(١٠٢) وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق سراً وقد أَوَّنْ تأوين العقق

في الرُّبِّ لو يَضَعُ شرباً ما بَصَقُ^(١)

(رجز)

أَوَّنْ فَعَلَنْ / ٣٥ / مثل ضربن فاء الكلمة همزة، وعينها واو ولامها نون،
 ويقال: أَوَّنَ الرجلُ تأويناً إذا أكل وشرب حتى تنتفخ خاصرته والأوان الخرجان
 بما فيهما، واختلفوا في المؤونة^(٢)، فذهب سيويه^(٣) إلى أنه فعولة من مائه بموئته،
 وأبدلت من الواو الهمزة لانضمام الواو كما أنه لزمتهما في نحو: أنور، والنور،

(١) الأبيات لرؤبة في (مجموع أشعار العرب) ١٠٧ و ٢٠٨. والشيرازيات ٢/ ٢٩٥.

(٢) انظر: اللسان (أون) ٣٩/١٣ «والمؤونة عند أبي علي مفعلة وقد ذكرنا أنها فعولة».

(٣) سيويه: نرحم في / ١٢، انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٥٨٢، (٩٠: فعل) انظر: أراء اللغويين على

اختلافهم في: اللسان (مان) ١٣/ ٣٩٨-٣٩٥ و (مون) ٢٤٥.

وذهب غيره فيها إلى أنه مفعلة^(١) من الأون كأنه من الثقل الذي يلحق القابم بأود
 العيال ومؤنهم، وهذا مستقيم على هذا التأويل، وذهب أنه من الأين^(٢) الذي هو
 الإعياء والتعب، فكأنه كثير التعب بالإتفاق عليهم، والكسب لهم، وهذا القول لا
 يستقيم على قول الخليل^(٣) وسيبويه^(٤)، لأنه لو كان من الأين عندهم؛ لوجب أن
 يكون مثنى فثقلت من الضمة إلى الكسرة لتصح الياء، ولا ثقل وأوا كما فعلوا ذلك
 في (بيض) جمع أبيض، وبيض جمع دجاجة بيوض، فيمن قال: رسل،
 فأسكن عين الفعل، ولا يمتنع في قياس قول أبي الحسن الأخصس^(٥) أن تكون
 مؤنثة من الأين لأنه يزعم أن إبدال الكسرة من الضمة مقصور على الجمع ليثقل
 الجمع، فأما الأحاد؛ فإنه لا يراها كالجموع / ٣٥ / فيقول: لو بنيت من
 البياض مثل فقل؛ لثقلت يوض، والخليل وسيبويه^(٦) يقولان: يبيض^(٧)، ويجوز أن
 في معيشة أن تكون مفعلة ومفعلة^(٨) وأبو الحسن^(٩) يقول: إنها مفعلة لا غير، ولو
 كانت مفعلة، لكانت معوشة.

يقال: حمارة، وبقالة، وجمالة، ورجل حمال، وحمار، ويقال، وهذا الجمع
 عكس قولهم: شعيرة وشعير، وتمرة وتمر، وصورة وصورة، لأن حذف الهاء في
 هذه الأشياء يدل على الكثرة، والجمع، ومن ثم أئث نحو قوله عز وجل: ﴿كأنهم

(١) أبو الحسن يرى أنها مفعلة من (الأون) الذي هو الثقل.

أنظر: المصنف / ١-٣٠٠-٣٠١.

(٢) أنظر: المصنف / ١-٣٠١ هذا رأي العراء «مفعلة من الأين وهو التعب»

(٣) ترجم الخليل / ٨.

(٤) سيبويه: ترجم في / ١٢.

(٥) أبو الحسن الأخصس: ترجم في ١٢. المصنف / ١-٢٩٧ (رأيه في يبيض) / ١-٣٤٠ «ومن قال: رسل
فأسكن، قال: يبيض...»

(٦) الخليل وسيبويه / ٨، ١٢.

(٧) المصنف / ١-٣٣٩.

(٨) أنظر: المصنف / ١-٢٩٨ (رأي الخليل في معيشة).

(٩) أبو الحسن: ترجم في: ١٢ ورأيه في المصنف / ١-٢٩٧.

أعجازُ نخلٍ خاوية ﴿^(١)﴾ كما كان النخلُ جماعةً وقد يُذكرُ هذا السحرُ كقولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿... من الشجرِ الأخضرِ ناراً...﴾ ﴿^(٢)﴾ و﴿... كأنهم أعجازُ نخلٍ مَنقَعِرٍ﴾ ﴿^(٣)﴾ وفي موضعٍ آخر من التنزيلِ: ﴿... يُزجي سحاباً﴾ ثم يُؤلفُ بيتهُ... ﴿^(٤)﴾ وقال: ﴿يشيءُ السحابِ الثقال﴾ ﴿^(٥)﴾، فهذا على الجمعِ، والأولُ على التذكيرِ والافرادِ، فأما حمارةٌ وجمالةٌ، فإنَّ لحاقَ الهاءِ بها لندكُّ على الجماعةِ قال الشاعرُ:

(١٠٣) حتى إذا أسلكوهم في فتائدةٍ شلاً كما تطردُ الجمالةُ الشرُّداً^(٦)
والجمالةُ هاهنا: جمعٌ، وقال عمارة^(٧) يوصفُ بغدادَ

(١٠٤) وميدانُها المذري علينا ترابها إذا حنَّ حنَّ بئالَّةٍ وحميرها
نظَّلُ بها عُبرَ الوحوشِ كأننا جنائزُ موتى تُبشُّ عنها قبورها^(٨)

(طويل)

فلحاقُ الهاءِ في نحو هذا يدلُّ على الكثرةِ، و حذفُها يدلُّ على الافرادِ، وكأنَّها وصفٌ لجماعةٍ أو فرقةٍ، ثم قامت الصفةُ مقامَ الموصوفِ حتى استعملتُ استعمالَ الأسماءِ كقولهم: الأبرقُ، والأبطحُ، والأجرعُ، أصلها صفةٌ، واستعملتُ

(١) الحاقة ٧/٦٩.

(٢) ياسين ٨٠/٣٦.

(٣) القمر ٢٠/٥٤.

(٤) (ثقالاً) زيادة في الأصل.

(٥) النور ٤٣/٢٤.

(٦) الأصل (يؤلف) نومياً.

(٧) الرعد ١٢/١٣.

(٨) لعبد مناف بن ربيع المهدي في ديوان اصفهين ٤٢/٢. سب له في الحزينة (بولاق) ١٧٠/٣، ١٧٢، والاقصاف ٤٠٢، وادب الكائن ٤٦٦، وبنغاز الفران ٣٧/١. وزيارات النحويين ٥٠، والحميرة

٩/٢، واللسان (جل) و(فند)، والتاج (شرد)، وسب لاس امر في اللسان (حمر) ٢١٣/٤.

(٩) عمارة بن عجيل بن بلال بن حريز بن عطية، قدم من الهامة وولدح المأمون ونوفي في أيام الواثق. معجم الشعراء ٧٨.

(١٠) لم أحد النبي في ديوانه.

استعمال الأشياء، وكُسِّرَتْ لذلك تكسيرها، فقالوا: الأبارق، والأباطح والأجارع، ولم يقولوا: بَرَّق، ولا بَطَّح، ولا جَرَّع، كما يقال: أحمر وحمر، وأصلع وصلع، ونحو ذلك من الصفات، قال جرير^(١):

(١٠٥) بالعذب في رصف القلات مقيلةً فضُّ الأباطح لا يزال ظليلاً
وأفضن بعد كظوميهن بحيرة من ذي الأبارق إذ رعين حفيلاً^(٢)

قال (عبد مناف): (٣)

..... أسلكوهم

أي سلكوا بهم. ويقال: سلكته أيضاً، وفي التنزيل: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾^(٤) وفي البيت المتقدم أسلكوهم، وهما الغتان، وقوله: شلاً تقديره: شلوهم شلاً، والمصدر قام مقام الفعل فأغنى المصدر هاهنا عن ذكر الفعل الذي هو جواب (إذا) لأن التقدير: حتى إذا أسلكوهم؛ شلوهم شلاً.

مسألة (٣٦)

- مقتون -

(١٠٦) / ٣٦ب / تهددنا وأوعدنا رويداً متى كنا لأميك مقتوناً^(٥)

(وافر)

(مقتون) شاد عن القياس، لأنه من القنوق، فاللام منه واو، وكان ينبغي إذا بني منه مفعل ثم جمع جمع التصحيح أن يقال: مقتون، فتُحذف الألف التي تنقلب

(١) جرير: ترحم في / ١١١.

(٢) البيت الأول في الديوان (صادر) ٣٦٣. ولم نجد الثاني.

(٣) الأصل (الرابع) توجيه.

(٤) انذرت ٤٢/٧٤.

(٥) البيت لسرو بن كتيرة من معانيه انظر شرح الفصائل العدد ٣٠٧، اللسان (٥) ١٥/١٦٩.

عن الواو التي هي اللام لالتقاء الساكنين اللذين احدهما الالف المنقلبة عن الواو
والآخر الواو أو الياء التي تلتحق مع النون لعلامة الجمع فهذا كك القياس في
(مفتون) أن يكون (مفتون) مثل: الأعلون، والأذنون، والمصطفون وما أشبه
ذلك إلا أن هذه الكلمة شذت عن القياس فحُرِّكت الواو فيها بالكسر، ولم تُحذف
بعد طلبها ألفاً، كما حُذفت من الكلم التي ذكرناها. ووجه شذوذها أنها صحت
في الموضع الذي كان ينبغي أن تعتل فيه، كما شذت في جمع التكسير، لأنهم
كسروا هذه الكلمة فيما حكاه سيويه^(١) على مقائوة^(٢)، وكان القياس أن تقلب
الكسرة الواو فلا يصح وأو كما قلبها الكسرة في غازية ومحنية، وحكى أبو
عثمان^(٣) عن أبي عبيدة^(٤) إنهم قالوا: في جمع سواء سواسية^(٥) فصححوا الواو في
هذا الجمع بعد الكسرة كما صححوا في مقائوة في نظيرها/٣٧ في الشذوذ،
ويمكن أن تكون هذه الواو صُحِّحت مع كونها لا ما مكسوراً ما قبلها كما صُحِّحت
الواو إذا كانت عيناً في نحو: عور، وحول، لما كانتا بمعنى اعور، وأحول،
وكذلك هذا الجمع لما كان التقدير فيها النسب، وأن يكون على مفتوي، وحذفت
ياء النسب وصححت الواو في حول، وعور لتدل على أعور وأحول، فهذا
التصحيح في مفتوين كالواو، ونظير التصحيح الذي في الواو والياء في العين في
نحو: عور، وصيد ليدل التصحيح فيها على إرادة النسب، وأنه على معنى ما يلزم
فيه تصحيح اللام، ومثل هذا الجمع في أن التقدير فيه إرادة يأتي النسب وحذفتا

(١) سيويه: ترجم في ١٢/١٤٢. انظر: اللسان (قمر) ١٥/١٧٠ «قال أبو علي: حمله سيويه بمنزلة الأشعري والأشعريين».

(٢) الكتاب ٢/١٠٣ رواية أبي الخطاب، والكنز (هارون) ٣/٤١٠، واللسان (قمر) ١٥/١٧٠
«... والمقائوة، والمقائوة: الخدم... قال سيويه وإن شئت قلت حازوا به على الأصل كما قالها
مقائوة، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب قال: وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة...».

(٣) أبو عثمان. ترجم في ٣٢٢.

(٤) أبو عبيدة: معمر بن المثنى كان أبوه من ناجر وإن نواحي أرمينية تسمى (١١٠هـ). أخبار الحويص/
٥٤-٥٢ وتاريخ الأدب العربي (فروج) ٢/١٨٢-١٨٤.

(٥) القاموس المحيط (سواء) ٤/٣٤٥. أسوأ، وسواسية، وسواس وسواسية...».

منه قولهم: الأشعرون، والأعجمون، والنميرون. التقديرُ في ذلك الأشعريون لأن كل واحدٍ منهم ليس بأشعر، ولا أشير إنما هو أشعري، ونميري، وأعجمي، فكذلك مقتوون واحد مقتوي، فكما جُمع جميع التصحيح على الحذو الذي ذكرت؛ كذلك كُسِرَ على ذلك فقالوا: الأعاجم، والأشاعر، والمهاليه، والواحد من المهاليه مهلي، وليس ينهلب، وإنما هو نسب إليه، وعلى هذا الحد قالوا: سيابجة، فهذا التفسير في الجمع على قياس التصحيح / ٣٧ب/ وعلى هذا قالوا: مقاتوة. فأما ما أنشده علي بن سليمان^(١):

(١٠٧) تَبْدُلُ خَلِيلًا لِي كَشْكَلِكِ شَكْلَهُ فإني خليلاً صالحاً بك مقتوي^(٢)
(طويل)

فمِن الْقِتْوَةِ أَيضاً التي هي الخدمة، والصناعة، وليس على بناءٍ مقتوين، مُقْتَلِينِ وَالَّذِي وَالَّذِي فِي مَا أَنْشده عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ (مُقْتَل) مثل مُحْتَمِدٍ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ الْإِدْغَامُ.

ألا ترى أن محمراً في الأصل محمرد؟ وإنما وقع الإدغام في اجتماع المثلين ونحركهما وليس البناء للإلحاق. يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: لَمْ يَحْمِرْ، فَيُظْهِرُ التَّضْعِيفَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ^(٣)، وَمَنْ لَمْ يُدْعِمِ. فَأَمَّا مَقْتَرٌ فَلَيْسَ فِيهِ مَا فِي مُحْتَمِرٍ، لِأَنَّ الرَّوَاةَ الثَّانِيَةَ الَّتِي ضَوْعِفَتْ تَضْعِيفَ الرَّاءِ فِي مُحْتَمِرٍ، قَلْبَتِهَا الْكِسْرَةَ الَّتِي عَلَى الْأَمِّ الْأُولَى يَاءً، فَلَمْ يَجْتَمِعْ مِثْلَانِ. فَإِذَا لَمْ يَجْتَمِعَا، لَمْ يَكُنْ ادْغَامٌ، فَلِهَذَا أَمْتَنَ الْإِدْغَامُ فِي مَقْتَرٍ، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ مُحْتَمِرٍ، وَكَذَلِكَ لَوْ بُنِيَ مِنَ الْحَوَّةِ مِثْلَ هَذَا الْوِزْنِ، لَقِيلَ مَحْوَوٌ. وَهَكَذَا نَكَلَمُوا بِهِ وَعَلَى هَذَا قَالُوا: أَحْوَاوَيْتُ، وَمَنْ قَالَ:

(١) علي بن سليمان: الأحفش الصعبر البغدادي (ابن الحسن) نحوي مشهور، توفي ببغداد (٣١٥هـ) -

المزهر ٤٥٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٠٤/٣.

(٢) البيت إلى يزيد بن الحكم. سب له في الخصائص ١٠٤/٢، واللسان (فتا) ١٧٠/١٥. وروايته (بي)

مبتدأ من (ن)

(٣) انظر: الكتاب ٤٠٠-٣٩٧/٢ (باب التضعيف) بفتح أهل الحجاز، والاختلاف بين بني نعيم وأهل

الحجاز.

احمررت؟؛ قال: احوويت. فاللام الثانية التي هي واو انقلبت في احوويت لانقلابها في (بحوي) كما انقلبت في اغزيت لانقلابها في بُغزِي/ ٣٨/ فأما انتصاب خليلاً من قوله:

..... فإني خليلاً صالحاً بك.....

فينبغي أن يكون على اضمار ما دلّ عليه قوله: مقتو، ولا يجوز أن يكون انتصابه بمقتو هذا لإثمه على وزن مُحَمَّرٍ وهذا بناء لا يتعدى إلى مفعول به. إلا ترى أنه لا يجوز: هو مُحَمَّرٌ زيدا لا اختصاص هذا المثال بالامتناع من التمدي فإذا كان كذلك؛ ثبت أن الناصب لقوله: (خليلاً) مضمردل عليه هذا الكلام، وذلك أنه إذا قال:

..... فإني خليلاً صالحاً بك مقتو.....

دلّ هذا الكلام على اصطيح واتخذ، لأن من استخدمته؛ فقد اتخذته. فكأنه - قال: فإني خليلاً بك مُصْطَبِحٌ. ولا يجوز أن يكون انتصابه بشيء مما ذكر قيل: إن لأن ما قبل (إن) لا يعمل فيما بعدها، ونظير ذلك في الحمل على المعنى ما جاء في التنزيل: ﴿وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يُبشركم إذا مرّتم كلٌّ مُمرّقٍ إنكم لفي خلقٍ جديدٍ﴾^(١) (إذا) في قوله «إذا أميقتم...» محمولة على فعل دلّ عليه قوله: ﴿... إنكم لفي خلقٍ جديدٍ﴾. ألا ترى أن هذا الكلام بدلٌ على بُعْثُونَ أو تُحْشِرُونَ أو تُشْرُونَ/ ٣٨ب/ ولا يجوز أن يكون انتصابه بـ(جديد) لأنها بعد (أن) وما بعد (أن) (لا)^(٢) يعمل فيما قبلها، فأعراب هذه الآية نظير البيت فيما وصفت.

مسألة (٣٧)

- وُلِدَ -

قالوا: وُلِدَ يَلِدُ لِدَةً، كَوَعَدَ يَعِدُ عِدَةً، وقالوا في جمعها: لِدَاتٌ، قال:

(١) سيبأ ٧/٣٤

(٢) ما بين الفوسين بياض في الأصل.

(١٠٨) على حين راهقت الثلاثين وارعوت^١ ليداني، وكاد الحلم بالجهل يرجع^(١)

(طويل)

وحكى سيبويه: لدون^(٢) في جمع لدؤ، وهو وصف بالمصدر على هذا جمع لَمَّا جعل صفة كما قالوا: زورة، وعداة، فأثوا، وإن كان مصدرًا لَمَّا وصيف به، فصار بدلالة الأسماء التي يوصف بها في التانيث، كذلك جمعوا لدء كما جمعت الأسماء التي هي صفات، فإذا أضاف (لدين) إلى نفسه، حذفت التثنية التي للجمع [قيل^(٣)] واره إلى^(٤) الياء التي هي للمتكلم، فأبدلت من الواو ياء، وأدغمت في الياء كما يقال: هذه عشري، وهؤلاء بني، والياء التي للجر والنصب يدغم في الياء.

فأما الولد فلنظفه لفظ الواحد، وجمعه على ولدؤ، كجمع أخ على إخوة. وقالوا: الولد والولد، كما قالوا: البخل والبخل، والعجم والعجم. وحكى الفراء^(٥) عن معاذ الهراء^(٦) أن الولد^(٧) لا يكون إلا جمعاً، وقد يجوز أن يكون جمعاً، كما قال: معاذ وذلك أنه يجمع الولد على الولد. قال الخليل^(٨) ١٣٩/ في الفلک الذي هو السفينة أنه فعلٌ جمعٌ على فعل، فكذلك فعلاً وفعلاً لمَّا جريا

(١) لم أعثر على شرحه.

(٢) سيبويه: ترجم في/ ١٢ - حكايته في الميزان (هارون) ١٥٦/٦. وفيها (لدون). والكتاب ٣٥٨/٢ وفيه (لدء).

(٣) ما بين المعرفين زيادة.

(٤) ما بين المعرفين زيادة.

(٥) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد الكندي من كبار نحاة الكوفة توفي سنة (٢٠٧هـ). الفهرست ٩٨-٩٩. تاريخ الأدب العربي (فروخ) ١٧٥-١٧٦.

(٦) معاذ الهراء: هو أبو مسلم معاذ الهراء من موالي محمد بن كعب القرظي، كان صديق الكميث، وهو كوفي أديب له شعراء، وله كتب في النحو، توفي سنة (١٨٧هـ). انظر: وفیات الأعيان ٢١٨/٥، والفهرست ٩٧-٩٨.

(٧) انظر: اللسان (ولد) ٤٦٧/٣، قال الفراء: قال إبراهيم: ماله وولده وهو اختيار أبي عمرو... ص ٤٦٨... جعل الولد جمعاً...

(٨) الخليل ترجم في/ ٨. قوله في الكتاب ١٨١/٢.

مجرى واحداً، وكانوا قد جمعوا فعلاً على فعلٍ بحرفٍ أسدٍ وأسدٍ، ورشٍ ورشٍ، وزعم سيوبه أنه فراءةٌ بعني قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَوْثَانًا...﴾ (١) جمعوا فعلاً أيضاً على فعلٍ، كما جمعوا فعلاً عليه وجاء في الواحد ﴿... الفلّك المشحون﴾ (٢) فهذا على الواحد، وفي الجمع قوله: ﴿... حتى إذا كنتم في الفلّك وجريين...﴾ فقوله: ﴿وجريين﴾ يدلّ على أنّ المراد به الجمع، وكذلك قوله: ﴿... والفلّك التي تجري في البحر...﴾ (٣) ومثل الفلّك في أنّه جمعٌ على لفظٍ واحدٍ قولهم: ناقةٌ هيجانٌ، وثوقٌ هيجانٌ. فإنّما جمع (فعالٌ) على (فعالٍ)، كما جمعَ فعيلٌ عليه نحو: ظريفٌ، وظرافٌ، فالضمةُ التي في الفلّك إذا أريد به الجمعُ ليست الضمةُ التي كانت فيهِ. والمراد به واحداً، إنّما الضمةُ التي في الجمعِ، مثلُ الضمةِ التي في: أسدٌ ووثنٌ. فأما ما ذهب إليه معاذٌ من أنّه لا يكون إلا جمعاً، فقد خالفه فيه المرءُ وزعم أنّهم قد سيعوه، يقالٌ للواحدِ. وأنشد الفراءُ:

(١٠٩) وليت فلاناً كان - ولقد حماراً (٤)

(طويل)

فهذا لا يكون إلا واحداً/ ٣٩ب/ وأما قوله تعالى: ﴿... واتبعوا من لم يزيدْ ماله وولده إلا خساراً﴾ (٥) فيجوزُ أن يكونَ (الولدُ) واحداً في اللفظِ والمرادُ به الجماعةُ. ويجوزُ أن يكونَ جمعاً كأسدٍ، والأولُ أنسبُ بالمعطوفِ عليه وهو قوله: (ماله). ومثلُ الهجانِ في أنّه يُجمعُ على لفظِ الواحدِ قولهم: ذرعٌ دلاصٌ (٦)،

(١) الساء ١١٧/٤، ومعاني القرآن للفراء، ٢٨٨/١.

فرايين عباس أثنا بضم الهمزة، يسكون الراء، وهو جمع الوثن.

(٢) ياسين ٤١/٣٩، والصفات ١٤٠/٣٧.

(٣) بوس ٢٢/١٠.

(٤) القرة ١٦٤/٢.

(٥) البت مجهول النسبة، وقامه:

وقليت فلاناً كان في طلس انه وليت ملاماً من ولد حماره.

الطر: اللسان (بيروت) (الولد) ٤٦٨/٣.

(٦) نوح ٢١/٧١، والطر: إعراب القرآن للجاحل ٣/٥١٥-٥١٦. هذه رواية الجديين وابن عمرو.

(٧) اللسان (بيروت) (دلتص) ٣٧/٧. الدلاص: اللذن المراف.

والدليلُ عَلَى أَنْ دِلَاصاً وَهَجَاناً جَمَعَانِ عَلَى حَدِّ ظَرِيفٍ، وَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ أَنَّهُ لَيْسَ
يَخْلُو مِنْ أَنَّ يَكُونَا جَمْعَيْنِ أَوْ يَكُونَا مِنَ الْإِلْفَاظِ الْمْتَفْرَدَةِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ
كَحُضِبِ الَّذِي هُوَ مَفْرَدٌ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى الْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ: ﴿... وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً
فَاظْهَرُوا...﴾ (١) فَلَوْ كَانَ كُجُوبٍ، لَمْ يَثَنَّ فَيَقَالُ: هَجَانَانِ، وَدِلَاصَانِ، كَمَا لَمْ
يَثَنَّ جُنُبٌ، فَلَسَا تَنِي هَذَا النَحْوُ؛ عِلْمٌ بِالثَّنِيَةِ أَنَّهُ لَيْسَ كَجُنُوبٍ، وَعَدَى وَنَحْوِ ذَلِكَ،
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا النَحْوِ، كَانَ مِمَّا جُمِعَ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدِهِ، مِنْ حَيْثُ كَانَ وَاحِدُهُ
يُجْمَعُ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِثْلَهُ، مِمَّا ثَلَاثُهُ حَرْفُ الْمَدِّ نَحْوُ: ظَرِيفٍ، وَشَرِيفٍ وَنَبِيلٍ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (الْوَلْدُ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً كَالْفُلُوكِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِداً
لِاتِّفَاقِ / إِي ٤٠ / فَعْلٍ وَقَعْلٍ فِي الْمَعْنَى وَتَعَاوُنِ الْبِنَائِيْنِ عَلَى " الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ
كَالسَّقْمِ وَالسَّقْمِ وَالْبُخْلِ وَالْبُخْلِ وَالْعُجْمِ وَالْعُجْمِ، وَالْعَرَبِ وَالْعَرَبِ قَالَ.

(١١٠) وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ (٢)
(بسيط)

مسألة (٣٨)

نقول: أبدلت الشيء بالشيء من الشيء، وقد يحذف حرف الجر فيتعدي
الفعل إلى المفعول الثاني، كقولهم: اخترت زيدا من الرجال، واخترت الرجل،
﴿وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبِي﴾ وكذلك أبدلت ما يجري محراه، وقال
الشاعر:

(١١١) وَمَنْ الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَحُوداً إِذَا هَبَّ الرِّبَاحُ الزَّعَازِعُ (٣)
(طوبل)

(١) المائدة ٦/٥.

(٢) (على) زيادة بنفسها السابق.

(٣) البيت لدي الرقة وصدره: مديار منه آدمي تسعينا.

• مديار مديارته ٢٣/١، وسبأه: الحجاب ١٤١/١، والخرابه ٣٧٩/١، والرواية فيها (سماحة).

(٤) البيت لمتروك في ديوانه (العساري) ٥٦٦، والحجاب ١٨/١، والخرابه (مولان) ٦٧٢/٣، وسبح

المفضل ١٢٣/٥ و٥٠/٨، وروايته الديوان (وجيداً) بدلاً من (وحوداً).

وقال الله عز وجل: ﴿واختار موسى نومه سبعمين رجلاً...﴾ (١١٠).

وقال الشاعر:

بداني مكان التيم ربي بحنظلة الذي أحيا الوليداً^(١١١)

(١١٢)

وقد روى حنظلة على أن يُحْرَمَ أولُ النصفِ الثاني، كما يُحْرَمُ الأولُ^(١١٢) وفعلَ
وأفعلَ بمنزلةٍ نحو: نزل، وأنزل، وضعف، وأضعف، وزعموا أن في حرفِ عبدِ
الله^(١١٣): ﴿... وأنزل الملائكة نزيلاً﴾^(١١٤) فهذا يدلُّ على أن فعلَ، وأفعلَ بمنزلةٍ
في هذا الباب.

مسألة (٣٩)

- أحلتُ هذا المالَ على فلانٍ -

أحلتُ هذا المالَ على فلانٍ، وأنا مُحيلٌ، والمالُ مُحالٌ به، والرجلُ مُحالٌ عليه
المالُ/٤٠ب/ واحلتُ الماءَ من النهرِ إلى الجدولِ، أي حَرَفْتُهُ عَنْهُ إِلَيْهِ وَمِثْلُ قَوْلِ
زهير^(١١٥)

(١١٣) . يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَجْبُو ضَفَادِعُهُ^(١١٦)
(بسيط)

وأشدُّ أبو عبيدة^(١١٧):

(١) الأعراف / ٧ / ١٥٥ .

(٢) لم اهد إلى تخريبه .

(٣) الحرم في العروض: هو حذف أول الوند المجموع من أول البيت .

(٤) عبد الله بن مسعود، صحابي من أهل مكة من أشهر القراء السبعة، توفى في خلافة الخليفة عثمان (ر) ،
الإصابة (ترجمة ٤٩٥٥) ونغاية النهاية ٤٥٨ / ١ .

(٥) الفرقان ٢٥ / ٢٥ . «قرأ ابن كثير نزل بنو بن حمينة، الملائكة بالنصب، والبقون نون واحدة وتشديد
الزاي وفتح اللام والملائكة بالرفع: جمع البيان ٧ / ١٦٥، ووجه ابن جالويه ٢٦٥ .

(٦) زهير: ترجم في / ٣٣

(٧) شرح ديوانه / ٥٨ . صدر بيت من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان . ومعجمه . «حبوا الجوارى ترى في
مائه نطقاً، واللسان (حال) ١١ / ١٩٣ .

(٨) أبو عبيدة: ترجم في / ٣٦ ب .

(وآخر)

ومن هذا الباب الإحالة في الكلام الذي هو خلاف الاستقامة، أحال الرجلُ منهُ نحسلاً والكلامُ سُجَالاً، وهذا الكلامُ أُحُولُ من هذا إذا أراد به أكثر استحالةً، ويُفَاعِلُ: أحملت يا هدا، أي جئت بالمُحَالِ، ولم نعلم أحداً حكى ذلك على التصحيح، والأسلُّ كما قالوا: أُطِيبْتُ، وأجودتُ، واستحوذ فإذا لم يُحك ذلك؛ لم يحز فيه أحال، وامتنع التصحيح.

ومعنى السحال أنه حوّل كلامه من الاستقامة إلى خلافها (٢) ومن هذا اللفظ قولهم: لأنعالة، ولا حيلة، ولا حوّل، ولا حويل، فالعين في كل هذه اللفاظ واو، والالف في ثعالة منقلبة عن الواو، وحكى أبو زيد (٣) مع هذه المصادر لا محالة بحسب السيم، وليست هذه الكلمة من لفظ آخرائها لأنّ الفاء من هذه ميمٌ ومن الكلم الأخر حاء، فإذا كان كذلك؛ تبين أن محلة ليس من لفظ حوّل في شيء، وإن كان فيه بعض حروفه. / ١٤١ / كما أن قولهم: رَجُلٌ لَالٌ: لبياع اللؤلؤ، ليس مشتقاً من اللؤلؤ وإن كان فيه بعض حروفه، وكما أن الألوقة - وهي طعامٌ لئن - ليست من لفظ لوقبة، وإن كان فيها بعض حروفها، ومثل ذلك قولهم: الضباط والسيطار للناجر الذي لا يبرح مكانه، فالباء من الضيطار زيادة ليست من لفظ العمد، ومن الضباط عين الفعل فهذه كالمحلاة والحويل في أن إحدى الكلمتين ليست من لفظ الأخرى، وإن كان فيها بعض حروفها والمحل: الشدة من قوله عزّ وجل: ﴿... وهو شديد المحال﴾ (٤) فالميم من هذا فاء الفعل، فلو قال قائل: هذا أمحل من هذا المكان من الشدة، وما واقعة في اللفظ، ولم يكن من المحال. والله التوفيق.

(١) انسب إلى ليد، ديوانه (صادر) ١٠٤، وصدره وكان دمره عرباً سائة واللسان (سجل) ٣٢٥/١١

(المعجم)، و(حج) ١٩٢/١١.

(٢) انظر لفظ ومهجة النحوي واللغوي / ١١.

(٣) د. زيد بن جهم / ١٥٠ ب.

(٤) العمد / ١٣ / ١٣.

مسألة (٤٠)

(١١٥) عَذْرُوكِ يَا عَيْنِي الصَّحْبَةَ بِالْيَكَا فَمَالِكٌ يَا عَوْرَاءُ وَالْهَمْلَانَ^(١)

(طويل)

يجوزُ أن تكون الواو بمعنى الباء كأنه قال: مَالِكٌ بِالْهَمْلَانَ. فيكون الجارُ مع المجرور في موضع نصبٍ لوقوعه موقعَ الحالِ في نحو: مَالِكٌ قَائِمًا؟ و«فَمَا لَهُمْ»^(٢) عن التذكرةِ مُعرضين^(٣) ويثُلُ هذا في أن الواو وقعَ موقعَ الباءِ قولُهُمْ في القسمِ: (وَاللَّهِ لَأَفْعَلُنَّ)^(٤). والمعنى: والله، لأن المراد: أحلفُ بالله، ومثله قول من قال: «ص وَالْفِرَانَ ذِي الذُّكْرِ»^(٥) ٤١/ب/ لأن المعنى (صاد) بالقرآنِ عملُك، ومثله لكِ الشاءُ شَاءَ وِدْرَهُمْ أَي شَاءَ بِدِرْهَمٍ والمعنى: لِمَ تَهْمَلِينَ؟. كما أن قولنا: مَا أَنْتَ وَزَيْدٌ معناه لِمَ تَضْرِبُهُ؟. وليم تَلَابِثُهُ؟ ويجوزُ أن يكون عَطْفَ عَلَى الكافِ المجرورةِ في (لَكِ) كأنه قال: مَالِكٌ وَالْهَمْلَانَ، ومثله فِراءَةٌ مِنْ قَرَأَ: «... تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ...»^(٦).

ويحتملُ وجهًا ثالثًا وهو أن يكونَ أراد: مَالِكٌ وَاللَّهْمْلَانَ فحذفَ اللامَ وهو يُريدها لأنَّ ذِكْرَها قد تقدَّم، وهذا أحسنُ من إضمارها مبتدأةً من غير أن يتقدم لها ذِكْرٌ مثلُ ذلك قولهم: عَلَى مَنْ نُنزِلُ؟ أَنْزِلْ، والمعنى: أَنْزِلْ عَلَيَّ، فحذفَ الجارَ مع المجرور لما تقدَّم ذِكْرُه، فحذفَ اللامَ من البيتِ، أسهلُ من هذا الذي قد كثر استعمالُهُ له وحكاةُ سيبويه^(٧).

(١) لم اُعتد إلى تحريكه.

(٢) الأصل: (ما لهم) نوهما

(٣) المذكرة ٤٩/٧٤.

(٤) الكتاب (هارون) ٣٤٢/٢

(٥) ص ٣٨/١.

(٦) النساء، ١/٤.

فِراءَةُ الْأَعْمَشِ سَجَرَ الْأَرْحَامِ. معاني القرآن للقرطبي، ٢٥٢/١، ومعجم البيان ٣/٢٥١.

(٧) سيبويه: مروج ٩/١٢. ذكر هذا الرأي للتحليل في الشيرازيات ١/٣٦ وانظر: الكتاب ١/٤٤٣.

مسألة (٤١)

- أحقُّ: افتعل -

أحقُّ: افتعل من الحقِّ مثلُ ارتدُّ، واشتدُّ، واحتدُّ، وما أشبه ذلك كما أنَّ استحقَّ: استفعل منه، واستعمالُ هذا الوجهِ أوسعُ في الكلام من ذلك. فأما افتعل منه فقياس، ولا أعلمُ أبي سميعةَ في موضعٍ، وقالوا في الخصومةِ: الحافَّةُ، والجِدَّاقُ، والحقُّ خلافُ الباطلِ، وقد وُصفَ به في قولٍ من قرأ: «هَالِكِ الْوَلَايَةَ لِلَّهِ الْحَقُّ...»^(١) وقال: «... وَبَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ»^(٢) ١٤٢/١ / فوصفَ القديمُ سبحانه بالحقِّ وهو عبارةٌ عن حدثٍ كوصفه بالعدلِ والسلامِ في قوله: «... السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ...»^(٣) والتقديرُ في ذلك كقوله: ذُو الْحَقِّ، وذو العدلِ، وذو السلامِ. فأما في غير وصفِ الباري سبحانه، فيمكن أن يُجعلَ الموصوفُ على الإِتساعِ الشَّيءَ بعينه، ويؤكد هذا قولهم: أَحْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَانِمًا^(٤) فأضيفَ إلى أحوالِهِ. وأفعلُ، هذا إنَّما يَكُونُ بَعْضًا لِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، وعلى هذا قولُ الشَّاعر:

(١١٦) وَهُنَّ مِنَ الْأَخْلَافِ قَبْلَكَ وَالْمَنْطَلُ^(٥)

(طويل)

فجعلهنَّ منهُما على الإِتساعِ، وفي التنزيلِ: «حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ...»^(٦) أي حَقِيقٌ بَأَنَّ لَا أَقُولُ، وَقَدْ جَاءَ: «... فَحَقٌّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ...»^(٧).

(١) المذهب ١٨/٤٤. وانظر: حجة ابن خلدويه ٢٢٤ حيث يقرأ (الله الحق) بالرفع والخفص.

(٢) الميز ٢٤/٢٥.

(٣) اختصر ٥٩/٢٣، وإعراب القرآن للحامد ٣/٤٠٦-٤٠٧.

(٤) من الأختاب (هارون) ٤٠٢/١ و٣٠٣، أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة.

(٥) للعتق، وصارده، «وصدقت فاعداها هجر صدودها»، وهو في الشيرازيات ٥٥٢/٢، والخصائص ٢٠٣/٢ و٢٦٠/٣، والمنحسب ٤٦/٢، والثلسان (ولع) ٤١٠/٨.

(٦) الأعراف ٧/١٠٥.

(٧) الإسرائيليات ١٧/١٦.

مسألة (٤٢)

(١١٧) أراني - ولا كفران لله أنه لينصبي لقد طالسا غير منيل^(١)
(طويل)

علامة الضمير المنصوب في (أراني) هي المفعول الأول، وهي قوله: (لقد طالبت) في موضع نصب بأنه المفعول الثاني. والأفعال على ضربين، فعل يُعلَقُ ويُلغى، كطنتُ، وحسبتُ، وعلمتُ ونجيتُ، والإلغاء فيه كقولك: زيدٌ - ظنتُ - منطلقٌ، والتعليق كقولك: علمتُ - أزيدُ منطلقٌ. / ٤٢ب/ وعلمت أريد أخوك فما لم يجر فيه الإلغاء والتعليق؛ لم يتعمد إلى ضمير المتكلم إذا كان فاعلاً نحو: ضربتني، وقتلتني، وما أشبه هذا من الأفعال التي لا تُعلَقُ، ولا تُلغى، وإنما جاز هذا التعدي الخصوص في هذه الأفعال لمشابهتها (إن وليت، ولعل)، ووجهة المشابهة أنها تدخل على ابتداء وخبر، كما أن (إن) وأحواتها كذلك، فكما قالوا: إنني منطلقٌ، كذلك قالوا: حسبتني منطلقاً وقالوا: أزيدُ - ظنهُ - منطلقاً إذا ظن نفسه، ولا يجوز على هذا: زيدٌ ضربهُ إذا ضرب نفسه، وقد حكى البغداديون^(٢) حرفين شذاً عن القياس، وما عليه الجمهور، وذلك فقدتني وعدمتني وهذا من الشاذ عن الإستمع والقياس جميعاً، وكذلك لم يُسمع عليه قياس، لأنه بمنزلة:
(١١٨) البجدع^(٣)
(طويل)

فكما لا يقاس على هذا غيره؛ كذلك ما كان في حكمه.

- (١) البيت إلى كثير عزة، في ديوانه (دار القافة) ١١٢، ونسب له في الكتاب ٤٦٦/٢، ولم ينسب في الشيرازيات ٢٣٢/٢، واللسان (بولاق) (نوى) ٥٦١٨، وقد وردت له رواية أخرى هكذا:
أراني ولا كفران لله إنما أواخي من الأنوام كلُّ نخل
(٢) البغداديون: سم الكوميون الشيرازيات ١٨٢/١-١٨٧.
(٣) هذه كلمة من قول بيت من سنة أبيات إلى شاعر من بني لعلمة من روع، وهو طاري بن ديسق، وهو: بفسول الحنا وأبغض المعجم ناطعا إلى ربنا صوت الحمار البجدع
نسب له في النوادر ٦٧، ونسب إلى الحنوق الطهري في الخزانة ٤٨٢/٥، ولم ينسب في المعربات/ ٦.

مسألة (٤٣)

— جعلت الأمر متي على ذكر —

جعلت الأمر متي على ذكر، وذكرته ذكراً وذكرته ذكراً، وفي القرآن: «تبصرة
وذكرى لكل عبد منيب»^(١)، وقال جرير: «^(٢)

(١١٩) هبت شمالاً فذكرى ما ذكرتكم عند الصفاة التي شرقي حوران»^(٣)
(بسيط)

وقد قالوا: الذكر، وكان القياسُ ذكراً فكانه جمعُ ذكراً / ٤٣ / فجمع على ذكر
كما جمعت سيرةً على سيرة لاحتجاج العلامتين في أنهما للتأنيث، ومن ثم قالوا:
في الطولي: الطول، فجعله كظلمة، وظلم، وكذلك الذكراً كالسدر، فإذا بُني منه
افتعل؛ قيل: اذكر، فأبدل من تاء الإفتعال التي في نحو: اجرح، الدال ليوافق
الدال في الجهر^(٤)، كما أبدلت منها الدال في افتعل من الزاي، فقالوا: ازدان
ليوافق الزاي في الجهر^(٥)، كما أبدلت منها الدال في افتعل من الزاي، فقلوا:
ازدان ليوافق الزاي في الجهر، ومن قال: مشرد في مقنيل من الشريد، قال مدكراً،
وقال: مران في مردان، ونظير هذا الإبدال في تاء الإفتعال إبدالهم الطاء في نحو:
اضطجع ليوافق الضاد في الإطباق ولم يقولوا: استجع، ولا اذكر، ورفضوا ذلك
من كلامهم ليوافق ما بعده في الجهر والإطباق، فيكرن العمل من وجه واحد،
ولما أبدل من الدال الدال في قولهم: اذكر، استجازوا، لذلك أن يقولوا الذكراً،
وإن لم يكن لها هنا تاء الإفتعال؛ لأنها قد جرت سبلة في غير هذا الموضع، ومما
يقارب هذا قولهم: هو أتقى مه، والتقية والتقاء فأبدلت في هذه الكلمة التاء من
الواو التي هي فاء الفعل من وقته، لأن هذا الباب كله من الوقاية، فلما أبدلت الواو

(١) ق ٥٠ / ٨.

(٢) جرير: ترجمة ق ١١.

(٣) النسب: جرير: ١١٣ / ١، الكفا: ٥٩٦، (الفساوي) ٥٩٦، الكفا: ١١٣ / ١، (الجملة) ١١٣ / ١.

(٤) انظر المسألة ٣ (الذکر) ٤٤.

في افتعل نحو اتقى/ ٤٣ ب/ ساغ البدل في ما تصرف منه ، وقالوا: تَعَبْتُ تَتَّقِي ،
والأصلُ انْعَبْتُ تَتَّقِي ، فَحُدِفَتْ التاءُ الأولى المبدلة من الواو التي هي فاءُ الفعل ،
فسقطتْ همزةُ الوصل التي كانت في اتقى ، وبقيتْ ناءُ الافعال في تَقِي ، فوزنُ
تَقِي من الفعلِ بَعْدَ هذا الحذفِ (تَعَلُّ) وتَقِي (تَتَعَلُّ) وقد قال الشاعر:

(١٢٠) دَرَاهِمُنَا نَعْمَانُ لَا نَسِينُهَا تَقِ اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَنَلُوا^(١)
(طويل)

فتق الله أطله افتعل اتق ، فلحقه الحذفُ على ما تقدم ، وكذا قولُ الآخرِ:
(١٢١) يَتَّقِي بِهِ نَفْيَانُ كُلِّ عَشِيَةٍ فَاَلْمَاءُ فِي أَجْوَابِهِ يَتَّصِلُ^(٢)
(طويل)

إِنَّمَا هُوَ يَفْتَعِلُ يَتَّقِي فَلَحِقَهُ الْحَذْفُ. ومما يبين أن المحذوف فاءُ الفعلِ إنه لا
يخلو من أن يكون المحذوفُ فاءُ الفعلِ ، أوتارَ الافعال ، فلو كان^(٣) المحذوفُ ناءُ
الإفتعال ؛ للزم أن تبقى الباقية ساكنةً ، لأنها في (فاتعل) ساكنةٌ فلما كانت الباقيةُ
في تَقِي متحركةً ؛ دلَّ ذلك على أن المحذوفَ الساكنةُ التي هي مبدلةٌ من الواو التي
هي فاءُ الفعلِ ، ولذلك حُدِفَتْ همزةُ الوصلِ ، ومن ذلك قولُ أوس: ^(٤)

(١٢٢) تَفَاكُ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفْرِ يَعْجِلُ^(٥)
(طويل)

تفأك وزنه الآن بعد الحذفِ تَعَلُّكَ ، والأصلُ: افتعلك (اتفأك) ، وإنما يصفُ

(١) الست لعبد الله بن همام السلولي ، بسطه في النواذر ٤ و ٢٧ ، بحالي ابن النجدي ١ / ٢٠٥ ، ولم

ينسب في الحصائص ٢ / ٢٨٦ و ٣ / ٨٩ .

ورواية الأمازي والحصائص (ربادنا) بدلاً من (نارهما) .

(٢) لم اهندلجريجه .

(٣) الاصل (كاست) نوها

(٤) أوس : نوحم في / ص .

(٥) الست لأوس في ديوانه (بيروت) ٩٦ ، بسطه في الحصائص ٢ / ٢٨٦ .

رُحماً، وتقديره: تَفَاكُّ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِمْ: لَقَوْنِي بِوَجْهِ وَاحِدٍ، أَيْ كُلِّهَا مَتَسَاوٍ
مَتَسَابِهُ فِي الْإِحْكَامِ وَالْإِسْتِقَامَةِ.

مسألة (٤٤)

قال^(١) الفرزدق^(٢):

(١٢٣) إِبْنِي لِبَالِكٍ عَلِيَّ أَيْبِي يُوسُفٍ جَزَعَا وَمِثْلُ قَفْدِهِمَا لِلسُّدَيْنِ يُبْكِينِي
لَا سُدَّ حَيٌّ وَلَا مَيِّتٌ فَسَدَّهُمَا إِلَّا الْخِلَافُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّنِ^(٣)
(بسيط)

الجمعُ الذي يُجْمَعُ عَلَى حَدِّ الثَّنِيَّةِ يَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، وَفِي النِّصْبِ وَالْجُرْ
بِالْيَاءِ وَالتَّوْنِ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ تَسْقُطُ فِي الْإِضَافَةِ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ
حُرْفَ الْإِعْرَابِ التَّوْنَ. فَإِذَا جَعَلُوهَا حُرْفَ الْإِعْرَابِ، قَلَبُوا حُرْفَ اللَّيْنِ الَّذِي قَبْلَ
التَّوْنِ يَاءً، فَيَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا: فِلَسْطِينَ وَفِي اللُّغَةِ الْأُخْرَى
فِلَسْطُونَ، وَكَذَلِكَ نَصِييُونَ، وَنَصِييِينَ، وَلَا يُصْرَفَانِ لِأَنَّهُمَا أَسْمَاءُ أَرْضِينَ، أَوْ
مَدِينَتَيْنِ، وَهِيَ مَعْرَفَتَانِ، وَمِمَّا جَاءَ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١٢٤) ب/ ٤٤٤/ وَمَاذَا يَدْرِي الشَّعْرَاءُ مِثِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ
أُخْرَ خَمْسِينَ مُجْتَمِعُ أَشْئِي وَتَجَدَّتْني مَدَاوِرَةُ الشُّؤُونِ^(٤)
(واهر)

(١) (قال) زيادة بتعريبها السابق.

(٢) الفرزدق. ترجم في / ٩٠.

(٣) البيت للفرزدق من كلمة يرثي بها محمد بن يوسف أبا الخجاج، ولم يوجد في الديوان، وسأله في
الخرائه (بولاق) ٤١٤/٣ ونسب الثاني له في الخرائه ٤١٢/٣، وهما في شرح المنصل ١٤/٥، والعبر
من البيت الثاني في الفرزدق ٢٢/١.

(٤) البيتان مسنونان إلى سحيم بن وهب في الخرائه ٤١٥/٣، وضعت فحوى الشعراء (غفر محمد
شاذل)، (الأول) ٥٩، كفاعل المبرود (ضعة مهسة مصر) ١٠٨/٢، والأول في شرح ديوان حمير
(القضاء) ٥٧٧، وسأله في حاشية القبيك عن الانسومي ٨٩/١، ونسب (الأول) في
الشعراء ٢٤٣/٢.

وقال آخرُ:
(١٢٠) عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عَقِيلٍ وَأُنْكَرْنَا زَعَانِفًا آخَرِينَ^(١)
(وافر)

وأشدُّ أبو زيدٍ:^(٢)
(١٢٦) ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَ لِعَيْنٍ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبًا مُرْدًا^(٣)
(طويل)

وأشدُّ البغداديون^(٤):
(١٢٧) سِنِي كُلِّهَا لَأَقْبِتُ حَرِيًّا أَعْدُ مِنْ الصَّلَادِيْمَةِ الذُّكُورِ^(٥)
(وافر)

فهذا على قول من قال: هذيه سنين كما ترى، ثم تُضَيَّفُ وتُحْدَفُ التَّنُونُ للإضافة ولا تُحْدَفُ التَّنُونُ من سنين، لأن التَّنُونُ قد صارت حرف الإعراب فصار بمنزلة التَّنُونِ في زيتون، وقد زعم بعض النحويين أن حرف اللين الذي قبل هذيه التَّنُونُ، إذا جُعِلَتْ حرف إعراب قد يجوز أن يُفَسَّرَ واوًا، ولا تُقَلَّبُ إلى الياء كما حكينا عمَّا عليه الجمهور والكثرة، وما جاء في التنزيل من قوله عز وجل:
«وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ»^(٦) والتَّنُونُ في غسلين / ٤٥ / بين، زيادتها، لأنها من الغسل، وعلى هذا النحو روي في التفسير، وما ذهب إليه من حكينا عنه من إجازته، تقدير حرف اللين، قبل التَّنُونِ واوًا قياساً على زيتون، ليس بالمستقيم،

(١) البيت الجريبي / شرح ديوانه (الصاوي) ٥٧٧ ودار صادر ٤٧٥، وبس له في حاشية الصبان على الأشموني ٨٩ / ١، ورواية صادر (عبد) بدلاً من (عقيل).

(٢) أبو زيد: ترجم في / ١٥ - ب.

(٣) البيت للصة بن عمدة (أموي) في اسم عمته (ربلاً). بس له في حاشية الصبان ٨٦ / ١، والظن: الأمازي السحرية ٥٣ / ٢، ومعاني العيران للضراء ٩٢ / ٢، والكلمة ٢٧٧، والحجة (مخطوط) ٦٧ / ١ / ٢.

(٤) البغداديون. هم الكوفيون / السيراريات / ١٨٢-١٨٧.

(٥) البيت إلى قطيب بن مسان المحمدي. بس له في النوادر ١٦٢، ولم يسب في شرح المفصل ١٢ / ٥ والخراة ٤١٣ / ٣.

(٦) الحاقة ٣٦ / ١٩.

وذلك أن هذه الواو في زيتون، لم تكن دالة على إعراب قط، إنما هي بمنزلة الواو في زبور ونحو ذلك فلا يستقيم أن يقرأ في نحو سنين، فيقال: سنون لأن ذلك يؤدي إلى جمع علامتين للإعراب في اسم واحد، وهذا مما اجتمعوا على رفضه. ألا ترى أنهم لو نسبوا إلى نحو: مسلمون وزيدان، وما أشبه ذلك من التشبيه والجمع لاجتمعوا حياً على حذف الواو والألف من التشبيه. والمنع لسائر الياو التي جمع علامتين للإعراب: إحداهما حرف التشبيه أو الجمع والأخرى العلامة التي تدخل للإعراب في الياء الأخير من يأتي النسب فكما اجتمعوا في هذا الموضع على رفض جمع العلامتين، كذلك ينبغي أن لا يجوز تقرير الواو في نحو: مسلمون وليست الياء كذلك في مسلمين. ألا ترى أنها لا تخص نصاً من جرفه من أجل ذلك يشبه الياء التي في زحليل^(١) وطمليل^(٢) وما أشبه ذلك مما الياء فيه زيادة لا علم للإعراب فيه، ولا دلالة، فأما الواو فيخص الرفع، ولا يقع فيها، اشتراك، وكذلك الألف، فإذا كان كذلك؛ لم يجوز تقريرها بعد النون قياساً على زيتون، لأنه ليس مثله ولا مشاركة بينهما فيما مثلنا.

مسألة (٤٥)

— يُقالُ بدأتُ كذا — (٣)

يُقالُ: بدأتُ كذا، أي ابتدأتهُ قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿... فانظروا كيف بدأ الخلق...﴾ (١) ويُقالُ في هذا المعنى: أبدأ أيضاً، وفي القرآن: ﴿أولم يروا كيف بيدي الله الخلق ثم يعيده...﴾ (٢) وقال أيضاً: «المبدي والمعيد» وقال أيضاً

(١) زحليل: مكان بين رلوس الصفا/ الغاموس المحيط (زحل) ٣/٣٨٨.

(٢) فضئل عازي من الثياب/ الغاموس المحيط (طسل) ٤/٨.

(٣) اللسان (بدا) ١/٢٦-٣٠، (بدا) ١٤/٦٥.

(٤) المعكوت ٢٩/٢٠.

(٥) المعكوت ٢٩/١٩.

«المبدىء والمُعِيدُ»^(١) ومن هذا اللفظ قولهم للسيد: الذءء، كأنه الذي يتدأ بؤ في الأمور، ويقال في ظهور الشيء وبتدأ الشيء بيدؤ، بدؤوا، فهو بادء، كما ترى بغير همزة مثل قاض وقروا قوله عز وجل: ﴿... إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي...﴾^(٢) على وجهين^(٣) بادي الرأي من بدأ بيدؤ، وكأن المعنى انقادؤ لهم في أول دُعائهم، وأول ما ظهر من ذلك، وقُرىء «... باديء الرأي» بالهمزة، أي في ابتداء الأمر، وهانان اللفظتان، وإن اختلفتا في أن اللام من بدأ همزة، ومن بدأ وأؤ فقد يتقارب معنيهما، وقالوا في المفاصيل: أبدأء، والواحد بدأ كما ترى مثل عصا/٤٦/ وقالوا: بدءٌ مثل بدع، وقالوا: بدآله في الشيء بيدؤ بدؤا وبدأ مثل فعأ، وبدأ بالفتح، فبدأ مثل جلب، وبدأء مثل جمال. وقالوا في خلاف الحضرة: البادية في مصدره البداؤة، وقالوا في النسب إلى البادية: بدؤي، فعدلوا به عن القياس، كما قالوا في النسب إلى العاليف: علؤي، وكان القياس في النسب إلى البادية باديء، أو بادؤي.

وزعم سيبويه^(٤) أن (باديء) أكثر، والأخرى جائزة، وانشد في مثل النسب إلى بادية على باديء:

(١٢٨) كأسٌ عزيزٌ من الأعنابِ عثقها لبعضِ أربابها حانيةٌ حومٌ^(٥)
(بسط)

فحانيةٌ، نسب إلى حان، ويبدل على أنه مثل النسب إلى (حان) قول أمية بن أبي الصلت:^(٦)

(١) انظر: اشتقاق أسماء الله ٤٢٦. هذان اسمان من أسماء الله سبحانه.

(٢) هود ٢٧/١١. هذه قراءة أبي عمرو. انظر: إعراب القرآن للمحاسن ٨٧/٢.

(٣) انظر: معاني القرآن للعباس، ١١/٢، ومعاني الأختصن ٣٥٢/٢.

(٤) سيبويه. ترجم في ١٢، انظر: النسب إلى باديء في الكتاب ٦٩/٢.

(٥) السناهة رقم ٣/١، ٨٦/٢.

(٦) أمية بن أبي الصلت: ترجم في ٣٢٢.

(١٢٩) ولا غرؤ إلا الدبك مُدْمِينُ خمرٍ نديمُ الشرابِ لا يَمَلُّ الخَوَابِي (١)

(طويل)

فحوانٍ مثلُ قواضٍ، وهو جَمْعُ حانٍ كما ترى، وأنشد في الوجه الآخر:

(١٣٠) وكيف لنا بالشرِبِ إن لم يكن لنا دراهيم^(٢) عند الحانوي، ولا نقد^(٣)

(طويل)

فأبدل من الياء التي في الحانوي ألفاً، ثم أبدل منها الواو في (حانوي)، وعلى هذا القياس يُنسب إلى الراضي، راضوي، وعلى القياس /٤٦ب/ الأول - وهو السُّخَّار - فأما قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لِسَجِّنَتِهِ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (٤).

فعاملُ هذا الفعل الذي هو (بَدَأَ) أحدُ شيئين:

أما أن يكون البدؤ الذي هو المصدر، أضمر للدلالة على الفعل، عليه، لأن الفعل بَدَأَ على مصدره، بَدَأَ، على ذلك قولهم: كَذِبَ كَانُ شَرًّا لَهُ، أي كان الكذبُ شرًّا له، ومثل ذلك قول تعالى: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا لَهُمْ مِنْ قِضْيِهِمْ خَيْرًا لَهُمْ...﴾ (٥) فأصم البخلُ لدلالة بَخُلُونِ عليه كذلك أضمر البدؤ للدلالة بَدَأَ عليه، وكان ذلك حسنًا لأن (البَدَأَ) يُستعمل استعمال الأسماء، كقولهم (قيل فيه قول) (٦) (وذهب به مذهبه) (٧)، أو يكون قد قُدِّمَ ذِكْرُ أَمْرٍ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ

(١) البيت في ديوانه ٣٢٢. ورواية الصدر هكذا: «وماداك إلا الديك شارب حمر».

(٢) المقاييس (عبر) ٢٠٤/٤، وسر الفصاحة ٢٨/١ (درهم) مفرد (دراهم).

(٣) البيت للمرزوق، ولاعرابي، ولذي الرمة في الكتاب (الهامش) ٧١/٢، وإلى عبارة المحنّب ١٣٤/١

٢/٢٣٦، وإلى ذي الرمة في اللسان (عون) ٢٩٨/١٢ والرواية فيها (دوانيق).

(٤) يوسف ٣٥/١٢.

(٥) آل عمران ٣/١٨٠.

(٦) الغنات ٣٥/٢.

(٧) العطر. الكتاب ٨٩/٤، واللسان (ذهب) ٣٩٣-٣٩٤.

بدا لهم رأيي. واضمر ذلك للدلالة عليه. ونظيرة ما حكاها سيبويه^(١) من قولهم: «إذا كان غداً فأنسي»^(٢) ومعناه: إذا كان ما نحن فيه في غدي، فأنسي. فأضمر الناعل في الفعل للدلالة الحال عليه، وكانت هذه نحتمل ضربين بحوز أن يكون بمعنى حدث، ووقع، ويجوز أن تكون التي هي عبارة عن الزمان. المستفزة التي خبر منصوب/٤٧/ و«غداً خيرة»، و«جاز أن يكون اسم الزمان خبراً عنه، لأنه حدث. كما تقول: القتالُ غداً. وأما قوله: ﴿... لسجنته...﴾^(٣) ففي موضع نصب، لأن معنى بدآلهم: علموا شيئاً قد كانوا يجهلون^(٤) وظهر لهم ما لم يكن قد ظهر قبل. فهو في موضع نصب بهذا الفعل الذي دل عليه بدأ لما كان بمعنى العلم أيضاً وبالله التوفيق.

مسألة (٤٦)

يُقَالُ: ^(٥)أُنذِرْتُ فُلَانًا كَذًّا

يُقَالُ: أُنذِرْتُ فُلَانًا كَذًّا، وَأُنذِرْتُهُ بِكَذِّهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ...﴾^(٦) وَفَدَّ جَاءَ أَيْضًا: ﴿... أُنذِرْتَكُمْ صَاعِقَةَ مِثْلِ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾^(٧) وَكُلُّ إِنذَارٍ إِعْلَامٌ، وَلَيْسَ كُلُّ إِعْلَامٍ إِنذَارًا، لِأَنَّ الْإِنذَارَ إِعْلَامٌ فِيهِ تَخْوِيفٌ، فَهُوَ فِعْلٌ مَتَعَدٌّ إِلَىٰ مَفْعُولَيْنِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ ﴿وَأُنذِرْتَكُمْ صَاعِقَةَ﴾ فَأَمَّا نَذَرْتُ مَا لِي، فَغَالُوا فِي مَسْتَقْبَلِهِ أُنذَرُهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ

(١) سيبويه: نوحم في ١٢

(٢) انظر: الكتاب ١١٤/١ والخجة (المحفوظ) ١٢/١/٨٨٨، وهي لغة بني نهم والعصديات نوحه ١٠٠

وهي لغة بني نهم.

(٣) يوسف ١٢/٣٥.

(٤) الأصل (يجهلوه) نوهي.

(٥) انظر: اللسان (نذر) ٥/٢٠٠-٢٠٣.

(٦) الأعمام ٦/٥١.

(٧) فصلت ٤١/١٣.

نذرتُم من نذير... ﴿١﴾. حكى الأَخفش^(٢) عن يونس^(٣) في مستقبله أُنذره والنذير مصدر، كالنكير، والنذير أيضاً الفاعل كالظريف، والنيل، وقالوا في المصدر أيضاً: النذر، فالنذير والنذر كالنكير والنكر وهما إسمان للمصدر، وأما النكر في قوله: /٤٧ب/ ﴿٥﴾... يوم يدعو الداع إلى شيءٍ نكراً... فقصته بجاءيت على فحل كقولهم: ميثية شجع، وقال حسان: (٥)

(١٣١) دعوا التخاذوة، وامشوا ميثية شجحا . إن الرجال أولوا عصب وتذكير^(٦)
(بسيط)

ويقال: جمل على مثال فعلته، وهو الذي يزيغ في مشيه، ويخطر كما يتختر الإنسان، يقال: ذرهم زائف، إذا خيلط به من غير النضة بعد أن يكون الأغلب عليه الفضة، وجتمع زائف ويجوز أن يكون زيوفاً مثل قاعده وقعود، وشاهد وشهود، وبالك، وبكي، وجاث، وجثي وقال الشاعر:

(١٣٢) وما زودوني غير سحن عمامة وخمسائي منها فسمي زائف^(٧)
(طويل)

(١) البقرة ٢/٢٧٠.

(٢) الأَخفش: ترجم في /١١٥.

(٣) يونس: ترجم في /١١١، انظر: اللسان (نذر) ٥/٢٠٠، قال الأَخفش: تقول العرب: نذر على نفسه نذراً ونذرت مالي فإنا لنذره. رواه يونس عن العرب.

(٤) القمر ٥٤/٦.

(٥) حسان بن ثابت المرزبي الأمصاري شاعر النبي ﷺ عاش سنين ستة في الجاهلية ومثلها في الإسلام توفي (٥٤هـ). طبعات محول الشعراء ٨٩ و٩٧ و١١٠، والشعر والشعراء ١/٢٢٣-٢٢٦.

(٦) البيت لحسان، في ديوانه [إحياء التراث] ١٢٨ ونسب له في الخصائص ٢/١١٦ وروايته في المصدرين (دروا) و(دور) ورواية الديوان التخاذوة. والتخاذو ورم الأست. اللسان (خحا) ١/٦٤، وقد ورد البيت منسوباً لحسان برواية (دعوا التخاذو). ومثبة سجع: مثبة سهلة. انظر: اللسان (سجع) ٢/٤٧٥.

(٧) البيت للمرزة بن سمرار في هجاء قومه وهو في ديوانه ٥٣. ونسب له في الصحاح (ماني) ٢/٥٤٧ =

محمسانبي بجور أن يكون مئي مثل عصي وفسى، فحقق للدجاجي، والوزن ونظيره بدره، وبدور، ومائة، ومؤون، وإن اختلفا في كسر الأول، وفتح وكذلك ما أنشده أبو زيد^(١):

وحاتم الطائي وهاب الماي^(٢)

(رجز)

والنخفيف في هذا البيت أحسن منه في البيت الآخر، لأن هذا في القافية، والقافية قد يستجاز فيها تخفيف المشدّد كقوله: من سرّ وضرّ / ٤٨ / وقد يمكن أن يكون (مئي) فعل، وأبدلت من ضمّيه الكسرة فصححت الياء، ونظيره تُشي في جمع (شي) إلا أن سيويه^(٣) زعم أن ذلك مما لا يقاس عليه لقلته.

مسألة (٤٧)

القسي^(٤)

القسي: ضرب من الدراهم غير جيد، وكذلك البهرج، وأظن القسي معرباً. فأما البهرج فمعناه: أنه ليس على طريقة الذي ينبغي أن يكون منه وفارسيته نبرة وإذا قيل: زيف، جاز أن يكون وصفاً بالمصدر مثل عدل، ورضا وقالوا: زافت الدراهم تزيف، ويجوز أيضاً زيف جمع زاييف، كراكب وركب، وأفيد وفدي وفي

= واللسان (ريف) ٤٢/١١، ولم ينسب في الشيرازيات ٣٥٦/٢، واللسان (مى) ورواية الديوان: وكانت سراويل وجرده خبصة.

(١) أبو زيد: ترجم في ١٥ ب.

(٢) الرحر لامرأة من بني عقيل أو إلى ليل الأخبيلية، وقيله:

وحيدة حالي زلفيطوعل، وهو في أمالي ابن النجدي ٣٨٣/١، واللسان (مى).

(٣) ترجم سيويه في ٢، انظر: الكتاب (هارون) ٣/٦١٠ (شي وشاء).

(٤) القسي: يقال: درهم قسي ردي. انظر: اللسان (قسا) ١٨١/١٥.

التزليل: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَكَلُوا﴾^(١) والزيفُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ زَيْفٍ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ جَمِيعٌ لَمَّا اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الصِّفَةِ. قَالَ امْرُؤُ الْفَيْسِ: ^(٢)

(١٣٣) صليلُ زَيْوْفٍ يُتَّقِدُنْ بِعَبْرَةٍ^(٣)
(طويل)

مسألة (٤٨)

— يُقَالُ حَمَى فُلَانٌ حَرِيمَةً —

يُقَالُ: حَمَى فُلَانٌ حَرِيمَةً يَحْمِيهِ حِمَايَةً، فَإِذَا بُنِيَ مِنْهُ فَاعِلٌ، قَالَ: حَامِي، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١٣٤) وَيَعْلَمُ أَشْبَاهِي مِنَ النَّاسِ أَتَنِي أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الذَّمَارِ الْمَذَاوِدِ^(٤)
(طويل)

/٤٨ب/ وَقَدْ عَلَّنِي أَيْضاً بِالْحَرْفِ فَقَالُوا: مُحَامٍ عَلَى عَوْرَاتِيهَا^(٥).

وفي شعر آخر:

(١٣٥) حَامِرًا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَرُّوا لَهُ^(٦)
(كامل)

(١) مريم ٨٥/١٩.

(٢) امرؤ القيس بن حجر من كندة في اليمن شاعر/جاهلي مشهور توفي سنة (٨٠ق.هـ) الشعر والشعراء ٧٥٠-٥٠ /١ والحراة (هارون) ٣٣٥-٣٢٩/١.

(٣) البيت لامرؤ القيس ومصدره: «كأن صليل المروحين تشده»، وهو في أشعار الشعراء النسخة الجاهليين/٦٦، ونسب له في اللسان (زيف) ١٤٢/٩. والزيف من وصف الدرهم.

(٤) البيت لم اهند لنته، وهو ثاني بيتين في معاني القرآن لأبي الحسن الأخفش الأوسط انظر: ٦٤/٨ (رقم ٣٩) وروايته (أكتاشي) بدلاً من أشباهي.

(٥) لم أعثر على نمرجه.

(٦) البيت ل: اللسان (حا) ٢٠٠/١٤ وصدره

فبجورٍ على هذا أن يحذف الحرفُ الحارُّ، فيصلُ الفعلُ إلى المفعولِ بهِ.
 والمطاوعُ من فاعلٍ تفاعلٍ نحو: قَاتَلْتُهُ، ففَاتَلْتُهُ، ووضارِبُهُ فنضارِبُ، كما أن
 مطاوع فعلتُهُ، تَفَعَّلَ نحو: قَطَعْتُهُ فَنَقَطَعْتُ، وملاَّتُهُ من الامتلاءِ فَمَتَمَلَّأْتُ، وقد جاءَ تَفَعَّلَ
 متعدياً، والتعديُّ في تفاعلٍ أَفْلُ مِنْهُ في تَفَعَّلَ. وقد جاءَ في مواضع، قال امرؤ
 القيس: (١)

(١٣٦) تحاماهُ أطرافُ الرِّمَاحِ نَحَامِباً وجادَ عليه كُلُّ اسحَمٍ هَضَالٍ (٢)
 (طويل)

وقال ذُو الرِّمَّةِ (٣):

(١٣٧) وَمِنْ جَرْدَةٍ عُقِلَ بِسَاطِ تَحَاسَنَتْ بِهِ الوَشِي قَرَأْتُ الرِّيحَ وَخَوُزُهَا (٤)
 (طويل)

وقال آخرُ:

(١٣٨) تَخَاطَأْتُ النِّبْلُ أَحْشَاءَهُ (٥)
 (سريع)

وهو تفاعلٌ من الخطأ، وفي التنزيل: ﴿وَهَزَبَ لِيكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ يُسَاقِطُ
 عَلَيْكَ رُطْبًا جَنَابًا﴾ (٦) (يَسَاقِطُ) إِنَّمَا هُوَ (يَسَاقِطُ)، فَأَدْعَمَ التَّاءَ فِي السِّينِ لِمَا بَيْنَهُمَا

(١) امرؤ القيس: ترحم في / ١٤٨.

(٢) البيت لامرئى القيس وهو في إشعار الشعراء السنة الجاهلين: ٥١.

(٣) ذُو الرِّمَّةِ: ترجم في / ١٥.

(٤) البيت لذِي الرِّمَّةِ فِي دِيوانِهِ ٢٣٢/١. ونسب له فِي الحِجَّةِ (المخطوط) ١٢٨/٤/١. والشبازيات م

٣٢. ورواية الحجة (حررة عقل سباط). ورواية الشبازيات (حررة). ورواية الديوان (وخورها)

و(٤٠).

(٥) البيت لا وفي بن مطر المازني وعجزة: «وآخر بوقفي فلم يعجل». نسب له في عمارة القرآن لابي

عبد/ ٥. والسقط للبكري / ٤٦٥. واللسان (خطأ). ولم ينسب في الشبازيات المصدر م ٣٢.

(٦) مريم ٢٥/١٩. وقراءة (يساقط) للبراء بن عازب. معاني الفراء ٢/ ١٦٦.

من المقاربة، وفي (يساقط) ضميرُ الفاعلِ كأنه يساقطُ الجذعَ رطباً فيكونُ قوله: رطباً مفعولاً به، ومن/٤٩/أ/ قرأ تساقطُ الجذعَ رطباً فيكونُ قوله: رطباً مفعولاً به، ومن/٤٩/أ/ قرأ تساقطُ، أرادَ تساقطاً^(١) وجعل الضميرُ الذي في الفعلِ للنخلة لا للجذعِ كما فعلَ الأولُ، مثلُ ذلك في إنَّه حُمِلَ مرةً على التانيث، وأخرى على التذكير لتقدم ذكرهما جميعاً قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجْرَةَ الزُّمُورِ طَعَامُ الْأَيْمِ كَالْمُهْلِ تَغْلِي...﴾^(٢) ﴿وَيَغْلِي﴾^(٣) لِمَنْ قَالَ: تَغْلِي حَمَلُهُ عَلَى الشَّجْرَةِ، وَمَنْ قَالَ: يَغْلِي حَمَلُهُ عَلَى طَعَامِ الْأَيْمِ، أَوِ الْمُهْلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ: ﴿... أَمَنَةٌ نَعَّاسٌ يَفْتَنِي...﴾^(٤) ﴿وَتَغْتَسِي﴾ يكونُ على النَّعَّاسِ وَعَلَى الْأَمَنَةِ، وَإِنْ لَمْ تَتَّكِدْ (تَفَاعَلْنَ) فِي الْآيَةِ جَازَ أَنْ يَتَّصِبَ «رُطْباً جَنِيًّا» عَلَى الْحَالِ كَأَنَّهُ يَسَاقُطُ الْمَهْزُوزُ رُطْباً جَنِيًّا، وَجَازَ أَنْ يُوصَفَ بِالْجَنِيِّ، وَإِنْ كَانَ فِي حَالِ الْهَزِّ غَيْرِ مَجْنِيٍّ، كَمَا جَازَ ﴿... هَذِيأُ بِالْبَغِ الْكَعْبَةِ...﴾^(٥) أَيُّ مُقَدَّرًا فِيهِ الْبُلُوغُ. مِثْلُ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ^(٦) مِنْ قَوْلِهِمْ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفْرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا»^(٧).

مسألة (٤٩)

— نُهْيٌ —^(٨)

نُهْيٌ: مصدرٌ من النَّهْيِ عَلَى (فُعْلَى) وَنظِيرُهُ فِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ

(١) انظر: معاني القرآن للقرآء، ١٦٦/٢.

(٢) الدخان ٤٣/٤٤ و٤٥/٤٤.

(٣) انظر: حجة ابن حاليوه ٣٢٤، يقرأ بالياء رداً على المهل وبالثاء رداً على الشجرة.

(٤) ال عمران ١٥٤/٣، انظر: حجة ابن حاليوه ١١٤-١١٥، يقرأ بالياء، والثاء.

(٥) المائدة ٩٥/٥.

(٦) سبيويه: ترجم في/ ١٢.

(٧) انظر: الكتاب (هارون) ٤٩/٢، والسخة (المحطوط) ١١٥٤/٤/١، والحجة (المطسوع) ١٣٨/١.

والأشمووني ١٤٢/٣، ورواية الكتاب (صانار وصائدا).

(٨) انظر: اللسان (هب) ٧٧٣/١، وفي الحديث... قد هبت عن الهيب.

الرُّجْمِيُّ ﴿^(١)﴾، أَي الرجوعُ، وفي موضعٍ آخر ﴿... إلى مُرْجِعِكُمْ...﴾ ^(٢) فالمرجعُ، والرجوعُ والرُّجْمِيُّ في المعنى واحدٌ، ومثله الشُّورِيُّ، وكذلك: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السُّوْأَى...﴾ ^(٣) فيمكن أن يكون السُّوْأَى مصدرًا كالرُّجْمِيُّ وبمعنى السوء كما كان لفظ الرُّجْمِيُّ بمنزلة الرجوع، ويمكن أن يكون / ٤٩ب/ أساءوا الخِلَّةَ السُّوْأَى، فعلى هذا يكون السُّوْأَى، وصفاً ولا يكون اسماً كما كانت في الوجه الأول، وقال الأعشى: ^(٤)

(١٣٩) وَلَبَّوْنَ مِعْرَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ تُهْبِي وَأُخْرَى قَدْ قَضَضْنَ عِقَالَهَا ^(٥)
(كامل)

وقد قرأ بعضهم: ﴿... وقولوا للناس حسنا...﴾ ^(٦) بلا تنوين، فهذا يكون (فعلِي) كالرُّجْمِيُّ لأنه لو كان وصفاً، لَلْحَقُّهُ الألفُ واللامُ كقوله في الأخرى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى...﴾ ^(٧) فلما لم تدخلها الألفُ واللامُ جعلت بخصتراً، وزبماً جاء بعض الصفاتِ على (فعلِي) بلا ألفٍ ولامٍ، كقولهم: دُنْيَا، ومن ذلك قول الشاعر:

(١٤٠) فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مَدَّتْ ^(٨)

(رجز)

وهذا لا يُحَكَّمُ بِهِ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ لِقَلْتِهِ، وَنظِيرُ فَعْلَى فِي الْمَصْدَرِ (سُوْأَى)

(١) العلق ٨/٩٦.

(٢) العنكبوت ٨/٢٩، ولغمان ١٥/٣٦.

(٣) الروم ١٠/٣٠.

(٤) الأعشى: نرحم في/ ٤أ.

(٥) ديوانه (بيروت) ١٥٤.

ورواية المحرر: «نهى وأذلة قبضت عقلاها»

(٦) البقرة ٨٣/٢، وحجة أبي علي (المطبوع) ١/٥٤-٥٣، وحجة ابن خالويه ٨٣-٨٤.

(٧) بونس ٢٦/١٠.

(٨) البيت للعجاج وهو في ديوانه (ليزبك) / ٥، ونسب له في شرح المفصل ١٠٠/٦.

ومثله من المصادر اللاحقة له ألف التانيث الذكري كقوله عز وجل: ﴿تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَى...﴾ (١) وقد جاء شيء منه على فعلى (كالدشوى)، فكل هذه مصادر قد نجفتها ألف التانيث الذكري في نحو قوله عز وجل: ﴿تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَى﴾ وقد جاء شيء منه (بالألف) (٢)، وقد لجمت الممدودة المصادر في نحو البأساء والضراء، والنعماء، وما أشبه ذلك.

مسألة (٥٠)

(١٤١) / ١٥٠ / فَأَحْلِفْ وَأَثْلِبْ إِثْمًا مَالُ عَارَةٌ وَكُنْهُ مَعَ الذَّمِّ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ (٣)

وقال أبو زيد: (٤) تعاورنا العواري إذا استعاروها، فهذا يدل على أن الألف في عارة منقلبة عن الواو، وعارية فعلية، ولا تكون فاعولة كالأخية، والأري، لأن الاعتلال في العارية في العين بدلالة قولهم: عارة، وتعاورنا، فإذا كان كذلك، كانت فعلية كعادية المنسوبة إلى عاد، والاعتلال في عين الفعل دون لامها. فأما الأري؛ فالاعتلال في اللام لقولهم: تأرى بالمكان إذا اختص به، وقال أبو زيد: أرئت القدر تأرى إذا لصيق بأسفلها ما احترق (٥) فيها فهذا أيضاً من المكث واللبث في الموضع، والله ولي التوفيق.

(١) في ٨/٥٠.

(٢) (بالألف) زيادة يفضيها السياق.

(٣) البيت لاس بقل، نسب له في اللسان (عور) ٦١٩/٤، و(جلب) ٨٨/٩.

(٤) انظر: اللسان (عور) ٦١٩/٤ قال أبو زيد: تعاورنا العواري تعاورا... .

(٥) انظر: الرادر ١٣٥ و٢٤٤، واللسان (أري) ٣١-٣٠/١٤.

مسألة (٥١)

— القراءةُ في أَكُنْ —

قوله: «... لولا أُخْرَتِي إلى أجلٍ قريبٍ، فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ من الصَّالِحِينَ»^(١).

القراءةُ في (أَكُنْ) على ضربين: الجزمُ والنصبُ^(٢)؛ فمن جَزَمَ؛ حَمَلَهُ على موضعٍ (فَأَصْدَقَ) وذلك أنَّ موضعَ (فَأَصْدَقَ) جَزَمُ يَأْتُهُ جوابُ الأمرِ، وذلك إنَّ قوله: «... لولا أُخْرَتِي...» معناه: أُخْرَتِي، فكما أنه لو قال: أُخْرَتِي؛ أَشْكُرُكَ، جَزَمَ (أشْكُرُ) لكونه في موضعِ جوابٍ/ ٥٠ ب/ الجزاءِ، كذلك إذا قال: (لولا أُخْرَتِي) من حيثُ كانَ معنى (لولا) في هذا الموضعِ الأمرُ والنحْيُضْرٌ ومثَلُ ذلك: «... فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا...»^(٣) و«ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا...»^(٤) كما أنَّ «... يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا...» قد جَزَمَ يَأْتُهُ جوابُ الشرطِ الذي دَلَّ الأمرُ عليه، كذلك قوله: «... فَأَصْدَقَ...» في موضعِ جزمٍ لأنَّه لو لم تَدْخُلِ الفاءُ، لكانَ، لولا أُخْرَتِي، أَصْدَقَ، فإذا كانَ كذلك، عَلِمْتُ أَنَّ الفاءَ مع الفعلِ المنصوبِ الذي بَعْدَ الفاءِ في موضعِ جزمٍ، فإذا حَصَلَ في موضعِ الجزمِ، جازَ أَنْ تَعَطَّفَ الفِعْلَ الذي بَعْدَهُ على هذا الموضعِ، كما أَتَكَ لَوْ قُلْتُ: أُخْرَتِي، فَأَصْدَقَ، وَأَكُنْ، كانَ معطوفاً على الجزمِ الظاهرِ في (أَصْدَقَ) كما^(٥) تَعَطَّفَهُ إذا حَقَّقْتَ الفاءَ على هذا الجزمِ المستحقِّ في الموضعِ. ومِثْلُ الجزمِ على موضعِ الفاءِ، وما بَعْدَهَا قِراءةٌ مَنْ قَرَأَ: «مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ...»^(٦) فَعَطَّفَ (وَيَذَرُهُمْ) على موضعِ

(١) المناقِب ٦٣/٦٠.

(٢) انظر معاني الفراء ٣/١٦٠، لتعليل قراءة النصب، والجزم، وحجة ابن خالويه ٣٤٦ قراءة النصب لعبد الله، وأبي عمرو، والباقون بالجزم.

(٣) الزحرف ٤٣/٨٣.

(٤) الحجر ١٥/٣.

(٥) كما زيادة بفتضيتها الباق.

(٦) الإعراف ٧/١٨٦. وانظر: مجمع البيان ٤/٥٠٣ «قرأ أهل العراق ويذرههم بالباء والجزم كوفي غير

عاصم، والباقون ويذرههم بالنون والرفع» وحجة ابن خالويه ١٦٧.

الفاء، وما بعدها. ألا ترى الفاء، وما بعدها وأقمتين في موضع فعل مجزوم، لو قلت: من يضل الله، يُعَذِّبُهُ. لظهر هذا الجزم في لفظ الفعل، فكذلك عطفت على موضعه، فقوله: «وَيَذَرُهُمْ/ ٥١/» مثل قوله: «وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ»، ومثل ذلك قول الشاعر:

(١٤٢) أَيَا سَلَكْتَ فَإِنِّي لَكَ مُبْغِضٌ وَعَلَى انْتِفَاصِكَ فِي الْحَيَاةِ وَأَزْدِي^(١)

(بسيط)

ومثله قول أبي ذؤاد^(٢):

(١٤٣) فَأَبْلُونِي بِلَيْتِكُمْ لَعَلِّي أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرَجُ نَوِيًّا^(٣)

(واقف)

فَعَطَفَ (وَأَسْتَدْرَجُ) عَلَى الْفَاءِ الْمَقْدَرَةِ قَبْلَ (لَعَلَّ)، وَمَا بَعْدَهَا، وَكَذَلِكَ الْجَزْمُ فِي (وَأَكُنْ) مِثْلَ الْبَيْنِينَ وَالْآيَةِ الَّتِي تَلُونَا، فَهَذَا وَجْهُ الْجَزْمِ. وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ، فَقَالَ: «وَإِذَا كُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ»؛ فَإِنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى النَّصْبِ الظَّاهِرِ فِي قَوْلِهِ: (فَأَصْدَقْ) وَذَلِكَ أَنَّ (أَصْدَقْ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ تَقْدِيرُهُ فَادْعِمَتِ النَّاءُ فِي الصَّادِ لِتَقَارُبِ الْمَخْرَجِينَ، وَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَدٌ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ كَمَا أَنَّ اتَّصَدَّقَ، كَذَلِكَ فَالنَّصْبُ فِي (وَإِذَا كُنَّ) ظَاهِرٌ فِي الْإِعْرَابِ وَالْجَزْمِ حَسَنٌ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ الْأَكْثَرِ، وَالْجُمْهُورُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهَا فِي الْمَصْحُفِ مَكْتُوبَةٌ بِغَيْرِ الرَّوَا، فَلِذَلِكَ آثَرُ مَنْ آثَرَ الْقِرَاءَةَ بِالْجَزْمِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(١) السب في اللسان لم ينسب، اللسان (أيا) ٥٦/١٤، وروايته (كاشح) بدلاً من (مغص).

(٢) اسم ذؤاد: هو حنابلة بن الحجاج الأيادي، شاعر جاهلي من وصف الحيل، الخزانة (هارون) ١٦١-١٦٣، واشتقاق ابن دريد ١٦٨.

(٣) البيت لابي ذؤاد في ديوانه/ ٢٥٠، ونسب له في العسكريات ١١٥، والمصانير ١٧٦/١ و٣٤١/٢، ل.م. سب في المعنى ٤٢٣/٢ واللسان (عقل) ٧٤/١١.

مسألة (٥٢)

يُقَالُ: أَنَاهُ سَهْمٌ غَرَبٌ، وَسَهْمٌ غَرَبٌ، يُضَافُ السَّهْمُ إِلَى الْغَرَبِ تَارَةً، وَيُوصَفُ بِتَارَةٍ، وَمِثْلُ ذَلِكَ / ٥١ ب/ عِنَقَاءٌ مُغْرِبٌ وَعِنَقَاءٌ مُغْرِبٌ^(١) يُقَالُ: أَنَاهُ خَيْرٌ عَابِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمَ الْوَرُودِ وَمِنَ الْعَبَّارِ، وَمِنَ قَوْلِهِمْ: عَارَ الْفَرَسُ إِذَا زَالَ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ.

مسألة (٥٣)

يقال: استروحت

يُقَالُ: اسْتَرَوَحْتُ رَوِيحَ الْإِنْسِ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ، وَرِيحَ الْغَدِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ رِيحٌ، وَقَالَ:

إِذَا يُرَاحُ أَقْشَعْرُ الْكَشْحِ وَالْعَضْدُ^(٢) (١٤٤)

(بسيط)

أي إذا أصابته الريح.

وقال:

(١٤٥) وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ كَمَشِي السَّبْتِي يَرَا حُ الشُّفِيَا^(٣)

(مقارب)

أي ازوراراً، وفي حديث النبي ﷺ: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا^(٤)) بِغَيْرِ حِيلٍهَا لَمْ يُرْحَ

(١) الترادف ٢١٧ «العنقاء المغرب» وبنو فشير يقولون: العنقاء المغربية. وهي طائر ضخم وليست بالعقاب. انظر: اللسان (غرب) ١/ ٦٤١ «عنقاء مغرب ومغربة، وعنقاء مغرب على الإضافة عن أبي علي...»

(٢) لم اهد إلى تخريجه.

(٣) البيت لصخر النفي في ديوان الهدلين ٧٤/٢. نسب في اللسان (شغف) ١٨٢/٩ (الصدر) و(روح)

٤٥٦/٢، ونسب إلى الهدلي في اللسان: (روح) ٤٥٦/٢.

(٤) الأصل: (مؤمنة).

رائحة الجنة... (١). وقال الرازي:

(١٤٦) قد درست غير رسام مكفور، مكثيب اللون مريح ممتور (١)
(رجز)

فدريح أصله مروح، ولكنه قلب كما قالوا مشيب ومشوب وهو من الشوب،
ومروح، من راح كبحخوف من خاف.

مسألة (٥٤)

الدابة (٣)

الدابة - وإن كان في لفظه تانيث - فإنه يذكر لأنه صفة في الأصل فالموصوف
المحذوف في الكلام المقامة الصفة مقامة مراد في المعنى وعلى هذا قالوا: ثلاثة
دواب، فذكروا /١٥٢/ وإن كان التانيث قد ثبت في لفظ واحد وهو قول
سيبويه (١)، ويقوى ذلك ما جاء في التنزيل من قوله (٢): ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
عَشْرُ أمْثَالِهَا...﴾ (٣) فأجرى اسم العدد على الموصوف (الذي هو) (٤) الحسنات،
فكما أن قوله: (... فله عشر أمثالها...) وإن كان الموصوف محذوفاً في الكلام
كذلك يحون الدواب بمزلة ما موصوفه مثبت في الكلام غير محذوف منه وأجرى
التذكير عليه، كما أجرى التانيث على الحسنات، ويقوى ذلك أيضاً أنهم لما
قالوا: الأطح والأثرق، فأحروه مجرى الأسماء في حذف الموصوف معه وأنهم لا

(١) وتعمله الحديث... وإن ربحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً، الحارثي ١٦/٩.

(٢) البحر لظنورين مرند، وهو في النصف ٢٨٩/١، واللسان (روح) ٤٥٦/٢. (وكفر) ١٤٨/٥،
والمحصر ٧٨/٦ و٨٣/٩.

(٣) اعتر: اللسان (دب) ١/ «الدابة.. ما يركب من الدواب وهو يقع على المدرك والمؤنت وحقيقته
الصفة».

(٤) سيبويه: ترجم في ١٢/ رأيه في الكتاب ١٧٣/٢ ونقول: ثلاثة دواب.

(٥) في الأصل (قولم) توها.

(٦) الأعلام ١٦٠/٦، والكتاب ١٧٥/٢.

(٧) : الأصل (التي هي) توها.

يكادون يقولون: مكانٌ أبطحُ، ولا مكانٌ أرقُ، ولم يخرجوه عن حُكم الصفةِ بدلالةِ أنهم أحروه مجرى أبيضٍ وأحمرٍ، ونحو ذلك في مُعْجَمِ إِيَّاهُ الصرْفِ فكما أُجْرِيَ هَذَا ونحو ذلك مُجْرَى الصِّغَاتِ الَّتِي لَمْ يُحْذَفْ مَعَهَا الموصوفُ، كذلك قولُهُمْ: دَابَّةٌ كَأَنَّهُ جَرَى عَلَى شَيْءٍ دَابَّةٌ أَوْ جَسْمٌ دَابَّةٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الموصوفِ الَّذِي يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الوصفُ وصِفَالَهُ. وحكى أبو عثمان^(١) ٥٢/ب/ عن أبي زيد^(٢) عن العربِ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثُ ذَوَابٍ فَأَجْرَى قَوْلُهُمْ: دَابَّةٌ مُجْرَى الاسمِ المُوْنِثِ، وَحُذِفَ التَّاءُ مِنْ ثَلَاثٍ، كَمَا يَحْذِفُهَا مِنَ المُوْنِثِ نَحْوُ: ثَلَاثُ عُنُقٍ، وَثَلَاثُ شِيَاهٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا وَاحِدُهُ مُوْنِثٌ، فَعَلَى هَذَا القِيَاسِ يُقَالُ: دَابَّةٌ فَارِهَةٌ، وَعَلَى القِيَاسِ الأَوَّلِ - وَهُوَ قولُ سيبويه^(٣) - يُقَالُ: دَابَّةٌ فَارِهَةٌ، والقولُ الأَوَّلُ كَأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الإِسْتِعْمَالِ وَأَصَحُّ فِي القِيَاسِ وَإِنْ كَانَ الثَّانِي يُظْهِرُ.

مسألة (٥٥)

النونُ في يَكُونُ

النونُ في يَكُونُ لَمْ يَكُنْ أَلْفَعْلٌ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ جِزْمٍ، حُذِفَتْ الضَّمَّةُ مِنْهُ فَسَكَنْتِ وَالتَّقَتْ مَعَ الواوِ السَّاكِنَةِ، فَحُذِفَتْ الواوُ لِالتَّقَاةِ السَّاكِنِينَ، فَصَارَ لَمْ يَكُنْ وَلَا تَكُنْ وَقَدْ كَثُرَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ، وَهُمْ مِمَّا يُغَيِّرُونَ مَا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ هَذَا الحَرْفُ، وَكَانَ النونُ تُشْبِهُ فِي حَالِ سَكُونِهَا البَاءَ وَالواوِ إِذَا كَانَا لِامِينٍ، لِإِدْغَامِهِمْ إِيَّاهَا فِيهِمَا فِي نَحْوِ مَنْ يَقُولُ: وَمَنْ وَأَقِيدُ، وَلَوْ فَوْعِيهِمَا مَوْقِعُهُمَا فِي الزِّيَادَةِ فِي عَنَسٍ وَعَنَسَلٍ، كَصَيْرِفٍ وَكَوَثِرٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا بَيَّنَّهَنْ مِنَ المِشَابِهِةِ، حُذِفَتْ النونُ فِي الجِزْمِ فِي نَحْوِ: ﴿فَلَا تَكُ فِي مَرِيضَةٍ...﴾^(٥)

(١) أبو عثمان. ترجم في/ ١٢٢.

(٢) أبو زيد: ترجم في/ ١٥.

(٣) سيبويه: ترجم في/ ١٢. انظر رابه في الكتاب ١٧٣/٢.

(٤) انظر: الكتاب (هارون) ٤/٥٣؛ (ادغام النون).

(٥) هود ١١/١٠٩.

فتصير الكلمة في هذه كأنها قد حُرِّمَتْ / ٥٣ / مرتين: إحداهما بحذفِ الحركةِ .
والأخرى بحذفِ الحرفِ، ومثلها في أنَّ الجزمَ كأنه قد تكرر فيه قولهم: (لم أبال).
حُدِفَتِ الياءُ للجزمِ ولَمَّا كَثُرَ استعمالُ الكلمةِ، قالوا: (لم أبال) (١) فحذفوا الحركةَ
الباقيةَ بعد الجزمِ في اللامِ من (لم أبال) وسكنتِ اللامُ، والألفُ قبلها ساكنةٌ
فَحُدِفَتِ الألفُ لالتقاءِ الساكنينِ، فصارت (لم أبال). وزعم الخليل (٢) أنهم يقولون:
لم أبليه فيلحقون للوقفِ الهاءَ التي تلحقُ في نحوِ أرميو، وأدعوه، ولا يوردون الألفَ،
لأنَّ تحريكَ اللامِ بالكسرِ في قولهم: لم أبليه، إنما هو لالتقاءِ الساكنينِ،
والتحريكُ لالتقاءِ الساكنينِ في نيةِ السكونِ، يدلُّ على ذلك أَمَا نقولُ: رمتَ هندُ،
فِيحذفُ الألفُ من رمى لسكونه، وسكون التاءِ، ثم نقولُ: رمتَ المرأةُ. فتحرَّكُ
التاءُ، فيزولُ بتحريكها إلتقاءُ الساكنينِ الذي كانتِ الألفُ حُدِفَتِ له ثم لَمَّا
تحركتُ التاءُ لالتقاءِها مع لامِ المعرفةِ لالتقاءِ الساكنينِ، لم تُرَدِّ الألفُ التي كانتُ
مَحْدُوفَةً مِنْ رَمَتْ، لأنَّ تحريكَ الياءِ ليستُ بحركةٍ لازمةٍ، فكذلك، لم تُرَدِّ الألفُ
في (لم أبليه) لأنَّ تحريكَ اللامِ تحريكٌ لالتقاءِ الساكنينِ، وقد تبينَ له أنه لا اعتدادُ
به / ٥٣ ب / وإذا لم يكنْ به اعتدادٌ، فكأنَّها على حالةِ السكونِ، وإذا كانتُ على
حالةِ السكونِ؛ لزمَ الحذفُ لالتقاءِ الساكنينِ، ويبيِّنُ أن هذه التَّوْنُ من: لا تكُنْ،
ولم يكنْ، حُدِفَتِ لمشابهتها الياءَ والواوِ في السكونِ، أنها إذا تحركتْ في نحو:
﴿لم يكنْ الذين كفروا...﴾ (٣) لم يحذفوها لزوالِ مشابهةِ الياءِ عنها بتحريكها،
وقد جاءتْ هذه التَّوْنُ في ضرورةِ الشعرِ محذوفةً مع تحريكها، قال الشاعرُ:

(١) الكتاب (هارون) ٤٥٣/٤ (ادغام الون)

(٢) الخليل: ترجم في ٨ ب. انظر الكتاب ١/ ٣١٠ والشبازيات ٢/ ٢٢٠-٢٢١. والعسكريات ١٧١،

والمصنف ٢/ ٢٢٧-٢٣٣. الحذف في لم أبال، ولا ادرا. ولم يك لكثرة الاستعمال، ورتى الخليل في

المصنف ٢/ ٣٣.

(٣) البية ١/ ٩٨.

(١٤٧) لم يكُ الحَقُّ على أنْ حاجةُ رَسْمِ دارِ فد نَعْفَى بالسَّرَرِ^(١)
(رمل)

فحذَفَ النونُ كما يَحذِفُها إذا كانتْ ساكنةً ، وذلكْ لأنَّ الحركَةَ إمَّا تكونُ فيها
لالتقاءِ الساكِنينِ ، وحركةُ التقائِهما غيرُ معتدٍ بها^(٢) فحذَفَها كما بحذَفِها إذا كانتْ
ساكنةً ، وحكى سيبويه^(٣) عن أبي الخطاب^(٤) أنْ ناساً يقولون : أدعِ بكسر العينِ
إذا ألحقوا الهاءَ التي للوقفِ ، وهذا يُشبهُ (لم يكنُ) و(لم أبلُ) كأنَّهُ حذَفَ الواوَ أولاً
للحزمِ فَبَقِيََتِ العينُ متحركةً بالضمِّ كما بقيتْ متحركةً بالكسْرِ في (لم أبالِ) فلما
جَزَمَ؛ حذَفَ الحركَةَ التي هي الضَّمَّةُ كما حذَفَ النونُ من (يكنُ) والحركَةُ من أبالِ
/ ١٥٤ / فسكنتُ العينُ ، ولحِقَها هاءُ الوقفِ وهي ساكنةٌ ، وقد تقدمتْها العينُ أيضاً
ساكنةٌ فالتقى ساكناً فحَرَكَ الأولُ منهما بالكسْرِ لالتقائِهما ، كما حَرَكَ السَّلامُ في
التقائِهما في قوله: لم أبلِةُ . فهذا وما أشبهه من يغزوا ، ويعلوا ، قياسُهُ هذا القياسُ
وباللهِ التوفيقُ .

مسألة (٥٦)

أَقْفَى فُلانٌ فُلاناً

(١٤٨) أَقْفَى فُلانٌ فُلاناً بِكذا ، أَي خَصَّهُ وآثَرَهُ بِهِ وقال :

وَتَقْفِي وَليدَ الحِسيِّ إِنْ جاءَ جائِعاً وَتُحْيِيهِ إِنْ كانَ لَيْسَ بِجائِعٍ^(٥)
(طويل)

(١) البيت الحليل - بضم الحاء وفتح السين - بن عرفة ، شاعر جاهلي ، وهو في نوادر ابن زيد / ٧٧ ،
والخزاعة (بولاق) ٧٢/٤ ، والخصائص ٩٠/١ ، والنصف ٢٢٨/٢ ، تاسي بينين ، والسرر : واد
بالجامة . وصدرة في العسكريات ٧ ، وهو فيها ١٢ ، وروايته في الخصائص (سوي) ، وفي
العسكريات (ودثر) .

(٢) الاصل (به) نوهما .

(٣) سيبويه : ترجم في / ١٢ . انظر : الكتاب ٢٧٨/٢ .

(٤) أبو الخطاب : ترجم في / ٣١ . انظر : الكتاب ٢٧٨/٢ .

(٥) نسب في اللسان لامرأة من بني قشير (حسب) ٣١٢/١ ، ولم ينسب في (قنا) ١٥/١٩٧ .

وقنا فلان لئلا إذا اتبعه، وقفاه يقنوه إذا اغتابه، وخلفه بسوء وفتيت زيدا
بعمرو، وخلف عمراً، وفي التنزيل: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعَيْسَىٰ ابْنِ
مَرِيمَ...﴾^(١) والقفي أسم لما يؤثر به قال الشاعر:
(١٤٩) ليس بأسنى ولا أفنى ولا سفلى يعطي دواءً نفسي السكن مرتبوب^(٢)
(بسيط)

رحل حذير، ونديم، ونديم في معنى فطن وقال ابن أحمر^(٣):
(١٥٠) هل بسان يومي إلى غيره إني حوالي وإني حذير^(٤)
(سريع)

الحرف الدخيل الذي بين التأسيس، وحرف الروي ينبغي أن /هـ/ ب/ تلزماً
حركة واحدة ولا تختلف فيكون كله على ضرب واحد فتح، أو ضم، أو كسر^(٥)،
وقد جاء على غير هذا وهو عيب في الشعر، قال:
(١٥١) يا نخل ذات السدر والجداول

تطاولي ما شئت أن تطاولي
إنا سنرميك بكل بازل^(٦)
(رجز)

فخالف بين الحركتين .

- (١) المائة ٤٦/٥ .
- (٢) الب لسلافة بن حنظل يعف فرساً. انظر: اللسان (سعل) (دار صادر) ٣٣٧/١١، و(قفا)
١٩٧/١٥ .
- (٣) ابن أحمر: هر عمرو بن أحمر، شاعر ادرك الإسلام فأسلم وتوفي نحو (٦٥هـ). الشعر والشعراء،
٢٧٣/١، معجم الشعراء، ٢٤ .
- (٤) البت لاس احمر، وسب في اللسان مرة لابن احمر ومرة أخرى للمرار بن منقذ العدوي. انظر: اللسان
(جدول) (دار صادر) ١٨٦/١١ .
- (٥) الدخيل حرف متحرك بين الف التأسيس، والروي، ويجوز ان يكون معصوماً او مفتوحاً او مكسوراً.
انظر من النطق الشعري/ ٢٥٠ .
- (٦) حناسة الدهبوري عن من الكافي (مصطفى الخليلي ٣٤٤هـ) ٩٧ و ١٠٧ و ١٠٨ .

مسألة (٥٧)

﴿... كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾^(١) وفي موضع آخر ﴿... أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^(٢) وفي موضع آخر ﴿... وَيَنْشِءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾^(٣) فوصف السحاب بالجمع ، وهذا على قياس التأنيث ، وفي موضع آخر ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ...﴾^(٤) فهذا مثل (مُنْقَعِرٍ) وعلى هذا قرئ ، ﴿... إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا﴾^(٥) . . . ﴿... وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ (تَشَابَهُ عَلَيْنَا) ، أَي تَشَابَهُ فَعَلَى هَذَا قِيَاسُ (نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا...﴾^(٦) ولم يقل: الْخَضِرِ، وَلَوْ كَانَ الْخَضِرُ لَكَانَ عَلَى قِيَاسِ السَّحَابِ الثِّقَالِ .

مسألة (٥٨)

مَاءٌ^(٨)

ماءٌ، وزنه من الفعل فعلٌ، وأصله (مَوْه) فَفَعِلْتُ عَيْنُ الْفِعْلِ التي هي الواوُ الْمَاءُ لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَقِيلَ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ: بَابٌ، وَدَارٌ، وَتَابٌ، وَعَابٌ، وَقَارٌ /٥٥/ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: عَيْبٌ، فَلُغَةٌ أُخْرَى، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ شَمَعٌ، وَشَمَعٌ، وَقَصٌّ وَقَصَصٌ. فَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي الْمَاءِ الَّتِي هِيَ الْهَمْزَةُ فَمَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْهَاءِ، وَأَبْدَلْتُ

(١) القمر ٥٤/٢٠ .

(٢) الحاقة ٦٩/٧ .

(٣) الرعد ١٣/١٢ .

(٤) البور ٢٤/٤٣ .

(٥) انظر: إعراب القرآن للححاس ١/١٨٥-١٨٦ . الحسن قرأ تشابه جعله فعلاً مستقلاً، وقرا بضم السين يعمر يشابه (بالياء) وتشديد السين .

(٦) البقرة ٢/٧١ .

(٧) ياسين ٣٦/٨٠ .

(٨) انظر: الشجارات ٢/٦٦٣-٦٦٧ (قوفهم: شاء) واللسان (مروه) ١٣/٥٤٣-٥٤٦ .

الهمزة منها، كما أبدلت منها في هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ، وَهَيَّأْتُ وَإِبَّأْتُ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنْ
الْأَصْلُ فِي الْعَيْنِ الْوَاوُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١٥٢) سَفَى اللَّهَ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدَّرَ وَالْعَمْرَأَ (١)
(طويل)

وحكى أبو زيد (مَاهَتِ الرَّكِيَّةُ) (٢) نَمُوهُ مَوْهًا، وَأَمَاهَهَا صَاحِبُهَا يُمِيهَهَا إِمَاهَةً،
فَأَمَّا الْبَاءُ فِي قَوْلِهِمْ: الْمِيَاهُ، فَمُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَالْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَهَا
كَمَا انْقَلَبَتْ فِي حَوْضٍ، وَحِيَاضٍ، وَنَاقِيٍّ، وَنِيَاقٍ، وَتَوْبٍ، وَنِيَابٍ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ اللَّامَ هَاءٌ فِي الْأَصْلِ فِي قَوْلِهِمْ: (الماء). إِنْ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى (٣) أَنْشَدَ:

(١٥٣) إِنْكَ يَا جَهْضُمُ مَاءُ الْقَلْبِ ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَثٌ الْجَبِّ (٤)
(رجز)

فَقَوْلُهُمْ: مَاءٌ يَكُونُ فِعْلًا كَقَوْلِهِمْ: فَرَقٌ، وَحَدِيرٌ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: يَوْمٌ رَاحٌ،
وَرَجُلٌ مَالٌ، وَكَبِشٌ صَافٌ، وَيَجْرُزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا كَقَوْلِهِمْ: بَطَلٌ، وَحَسَنٌ، وَالْأَوَّلُ
أَقْبَسُ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الصِّفَاتِ / ٥٥٥ ب / وَالْقِيَاسُ عَلَى الْأَكْثَرِ أَوْلَى، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا
أَبْنِيَّةً مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى الْقَلْبِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

(١٥٤) ثُمَّ أَمَاهُ عَلَى حَجْرَةٍ (٥)
(متلبد)

الْأَصْلُ: أَسَاهَهُ، فَقَلْبُهُ لِمَكَانِ الْحَاجَةِ إِلَى الْوِزَنِ، وَيُقَالُ: هَذَا السَّكِينُ أَمْوَةٌ

(١) البيت لكثير عزة... نسب له في الكتاب (المامش) ٧/٢، وشرح الفصل ٦١/١، ولم ينسب في
الكتاب (المتن) ٧/٢، والمصنف ١٥٠/٢ و١٢١/٣ وهو الشاهد رقم ٦٥ ب.

(٢) انظر: اللسان (مروه) ٥٤٤/١٣ و(ميه) ٥٤٦.

(٣) أحمد بن يحيى: ترجم في / ١٧.

(٤) لم اهدت لنبته. انظر الشاهد رقم ، وهو في المصنف ١٥٢/٢، واللسان (جرش) ٢٧٣/٦.

(٥) عجز بيت لامرئ القيس، وصدوره: «واشه من ريش ناهضه» وهو في أشعر الشعراء السنة/ ١٠٠.

ويست له في لسان العرب (مصادر) (مروه) ٥٤٤/١٣، والمصنف ١٥٠/٢، وانظر: الشاهد
رقم / ٦٥ ب.

من هذا فيوتى بو على الأصل ، ولا يُقال: أمهي على القلب. وقد حكى أبو زيد^(١) أيضاً ما هت الرُكبة تمية فعلى فياس. هذه اللغة يُقال: أمبه من هذا فالأول أشهر، وأكثر، وقالوا: منها، ومهي. قال سيويه^(٢): وهو ماء الفحل في رجم الناقة، فهذا أفعل من الماء إلا أنه قلب، فصار لفظه بالقلب (فُلع) وهو مثل قوله:

..... ثُمَّ أمهأه على حَجْرَهُ

فالقلب بقصر بو على هذين الموضعين اللذين جاءا، وإن ثبت غيرهما؛ أخذ بو. فأما قولهم للمرأة: الماوية، فهو عندي فعليه من الماء، وكأنها وصفت بذلك لما حدث فيها من الصفة، والصقال، وهو في الأصل صفة لهذا المعنى، ثم غلبت كقولهم: عبء، وكقولهم: أجدل في الصير في قول من لم يصرف، ومثل ذلك الأبرق والأبطح. فأما الزامهم إياها إبدال الواو حتى رفضوا أن يقولوا: ما أبة، فكذلك قولهم في النسب إلى شاء: / ١٥٦ / شأوى واجماعهم عليه^(٣)، ولم يقولوا: شائي وكذلك يكون قولهم: ماوية في الزامهم الهمزة بدل الواو في النسب، وأنشد سيويه:

(١٥٥) فَلَمْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ دِمَامَةٌ إِذَا مَا عَدَا يَغْدُو بِفَوْسٍ وَأَسْهُمٍ^(٤)
(طويل)

وأنشد أيضاً:

لَا يَنْفَعُ الشَّاويُّ فِيهَا شَأْنُهُ^(٥)

(١٥٦)

(رجز)

(١) أبو زيد: ترجم في / ١٥٠-١٥٢ .
(٢) سيويه: ترجم في / ١٢ . انظر: الكتاب ١٢٣/٢ .
(٣) انظر: الشيرازيات ٦١٣-٦١٧ (قوفم: شاء).
(٤) البيت مجهول النسبة من الخمسين التي لم يعرف قائلها، وهو في الكتاب ٨٤/٢ . واللسان (فريش) ٣٣٥/٦ .
(٥) الرجز ليسر من دليل الشحني، ويعنقه «ولا حمارة ولا غلانة»، انظر: المصنف ١٤٦/٢ . ٧١/٣ .
وشرح المفصل ١٥٦/٥ . واللسان (شوي) ٤٤٨/١٤ .

١ وقولهم: ماءٌ كلمةٌ نادرةٌ يعزُّ نظيرُها، وذلك لتوالي إعلالين فيهِ أحدهما قلبُ الواوِ أَيْناً، والآخرُ قلبُ الهاءِ همزةً، ولا يكادُ يتوالى إعلالين، وقولهم: شاءٌ في قولِ سيبويهٍ مثلُ ماءٍ^(١) لأنَّهُ يقولُ: إنَّ الهمزةَ في شاءٍ إنقلابُها عن الياءِ، أو عن الواوِ، فإذا كان كذلك، فقد توالى إعلالان أحدهما انقلابُ الألفِ التي هي عينُ عن الواوِ في قولهم: شويٌّ، والآخرُ انقلابُ الهمزةِ عن الياءِ أو عن الواوِ. والقياسُ أن يكون انقلابُ الهمزةِ فيما شاءَ عندهُ من الياءِ دون الواوِ. ألا ترى أنَّ بابَ طويتُ، ورويتُ أكثرُ من بابِ قوَّةٌ وحوَّةٌ، وغيره يقولُ: إنَّ الهمزةَ في شاءٍ غيرُ منقلبةٍ، ولكنها لامُ الفعلِ، وتقولُ في شويٍّ إنَّهُ مثلُ البريةِ ألزمتُ البدلَ، ويقوى قولُ سيبويهٍ^(٢) إنَّ من أهلِ اللغةِ من حكى: شاءَ، وشويٌّ، وشيئةٌ بمعنى اللامِ حرفُ عِلَّةٍ، إمَّا ياءٌ أو واوٌ، ويدلُّ على أنَّها غيرُ همزةٍ ٥٦ب/ ولو كانت همزةً، لم تشدَّد، ولكانتُ تكونُ في التخفيفِ شيئةً، فإنَّ قلتَ: إنَّها تكونُ همزةً، ولكنها خففتُ على قولٍ من قال: سيٌّ في سيءٍ فإنَّ ذلك قليلٌ نادرٌ ينبغي أن لا يؤخذَ بِهِ ما وجدَ مندوحةً عنه.

مسألة (٥٩)

- أَيْ -^(٣)

أبيتُ أن أفعلَ كذاً، وأبيتُ كذاً أباهُ إِياءً، وأبى فلانٌ وهذا الحرفُ حرفُ نادرٍ. وذلك أنَّه جاءَ على فَعَلٍ يَفْعَلُ، وليس عينُهُ ولا لامُهُ من حُرُوفِ الحلقِ كَجَبٍ يَجِبُ، وَقَلَعٍ يَقْلَعُ، وَشَهَقٍ يَشْهَقُ فجاءَ هذا الحرفُ مخالفاً لما عليه الجمهورُ، والكثرةُ، ومثاله أيضاً جَبِيٌّ يَجْبِيُّ إذا جَمَعَ الماءُ في الحوضِ، وَقَلَى يَقْلَى، وحكى سيبويهٌ^(٤)

(١) الكتاب ١٢٦/٢، والشيرازيات ٦١٣-٦١٧/٢ (قولهم: شاء)، والمصنف ١٥٠-٤٤/٢.

(٢) سيبويه: ترجم في/ ١٢، انظر: حكاية أهل اللغة في المصنف ١٥٢-١٤٥/٢.

(٣) انظر: النساك (رس) ٦٣/١٤.

(٤) سيبويه: ترجم في/ ١٢، حكايته في الكتاب ٦١/٢، والمصنف ٣٠٠/٢ (ما يقع من المصاعب غير

مدعو).

عَضَضْتُ تَعْضُ، وحكاهُ الرِّيا (١) شَي عن أبي زيد (٢) أيضاً، ويقال: أْبى زيدَ الأمر وأبيتهُ أنا أي جَعَلْتُهُ يَأباهُ كما يُقال. خَرَجَ وأَخْرَجْتُهُ، أي جَعَلْتُهُ يَخْرُجُ وعلى هذا قولُ الهذلي (٣):

(١٥٧) قَدْ أُوْبَيْتُ كُلُّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تُشِيمُ (٤)
لَمَّا نَقَلَ الْفِعْلُ بِالْهَمْزَةِ، وَكَانَ مُتَعَدِيًا قَبْلَ النُّقْلِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ تَعَدَّى بَعْدَ النُّقْلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِنَا: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَأَصْرَبْتُ زَيْدًا عَمْرًا، فَلَمَّا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ فِي بَيْتِ الْهَذَلِيِّ تَعَدَّى /١٥٧/ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَمَا نَقُولُ: أُعْطِيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا فَإِذَا بَنَيْتَ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ، نَقَصَ مَفْعُولًا، فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُتَعَدِيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ: أُعْطِيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا فَكَذَلِكَ أُوبَيْتُ هَذِهِ الْوَحْشِيَّةَ كُلَّ مَاءٍ. وَلَوْ بُنِيَ الْفِعْلُ لِلْفَاعِلِ؛ لَقُلْتُ أُوبَيْتُ الْوَحْشِيَّةَ كُلَّ مَاءٍ، وَقَالُوا: أَخَذَهُ إِيَّاهُ شَدِيدٌ إِذَا لَمْ يَنْقُدْ لِمَا يُرَادُ مِنْهُ. قَالُوا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَمَّتْ بَعْدَ (الْوِلَادَةِ) (٥) هَذِهِ الْحَمَى إِيْنَةُ تَدْيِكِ، وَذَلِكَ إِذَا امْتَنَعَ أَنْ يَنْزَلَ لَهَا لَيْنٌ. وَذَهَبَ بَعْضُ شِيْخِنَا إِلَى أَنَّ الْأَبَاةَ لِلْأَجْمَةِ (٦) مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا فَإِنَّ الْهَمْزَةَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ، وَقَالَ: لِأَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ امْتَنَعَ أَنْ يَسْكُنَ أَوْ يَزْرَعَ، فَاجْعَلْهُ مِنْ بَابِ أُوبَيْتُ وَقَدْ جَعَلَ سَيِّبِيهِ (٧) نَظِيرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْإِشَاءَةَ (٨) وَالْإِلَاءَةَ (٩) الْهَمْزَةُ فِيهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، فَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِمَا

(١) الرِّياضي: أبو الفضل العباس بن الفرح مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي عالم باللغة، توفي سنة

(٢٥٧هـ)، الفهرست/٨٦.

(٢) أبو زيد: ترجم في/ ١٥٥ب.

(٣) الهذلي: (ساعده بن جؤبه) من مخضرمي الإسلام. انظر: فحولة الشعراء للأصمعي/ ١٤، (هارون)

٨٦/٣.

(٤) البيت لساعده في: ديوان اخندين ١٩٨/١ (طبعة دار الكتب) ١٩٤٥م - ١٩٥٠م - القاهرة). ولم

ينسب في الإيضاح العضدي ١٧٣/١. ونسب له في اللسان (أبي) ٤/١٤ بانشاد الفارسي.

(٥) الأصل (الولاد) نوهياً.

(٦) هذا رأي أبي بكر بن السراج. انظر: اللسان (أبي) ٦/١٤.

(٧) سيويه: ترجم في/ ١٢.

(٨) الإيْشاءة: صغار النخل. انظر: اللسان (أشئ) ٢٤/١.

(٩) الولاءة: قال أبو زيد هي شجرة تشبه الاس، وها شجرة تشبه سبل الذرة اللسان (الا) ٢٤/١.

أَلْيَاءُ، وَأَسْبَابُهُ، فَحَمَلَ الْعَيْنَ وَاللَّامَ هَمزَتَيْنِ، وَقَالَ: لَوْ كَانَ الْهَمْزُ مُتَقَلِّبًا عَنْ حَرْفِ اللَّيْنِ، لَكَانَ حَدِيثًا أَنْ يُنَى عَلَى التَّانِيثِ، كَمَا قَالُوا: عَبَايَةٌ، وَصَلَايَةٌ، وَإِدَاوَةٌ، وَغَسَاوَةٌ. فَلَمَّا لَمْ يَبْنِ شَيْءٌ مِنْهُ عَلَى التَّانِيثِ؛ غَلَبَ أَنْ الْهَمْزَةَ عِنْدَهُ مِنَ الْكَلِمَةِ، وَقَدْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى (١) لِلْخَمْرَةِ الْجَبْدَةِ / ٥٧ب / الْمَائِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تُضَنُّ بِهَا الشُّجَارُ، فَهَذَا كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَيْتُ كَحْرَمِيَّةٍ، وَمَحْشِيَّةٍ، أَيْ يَأْبَسُونَ إِخْرَاجَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ فَيَقْتُونَهَا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: الْآبَاءُ لِدَاءٍ يُعْرَضُ لِلنِّسَاءِ مِنْ شَرِبِ بَوْلِ الْأَرْوَى، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، لِأَنَّ اللَّامَ مِنَ الْآبَاءِ وَأَوْ يَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: عَتْرُ آبَاءٍ فَظُهُورُ الْوَأْوِ فِي آبَاءٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّامَ وَأَوْ وَلَيْسَتْ بِيَاءٍ، فَلَيْسَتْ إِذَنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

مسألة (٦٠)

فِي النَّسَبِ إِلَى جُهَيْتَةَ

قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى جُهَيْتَةَ (٢)، وَمَزِينَةَ: جُهَيْتِيُّ، وَمَزِينِيُّ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ الَّتِي لِلتَّحْقِيرِ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ حَنِيفَةَ، وَجَدِيلَةَ، فَقَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَيْهِمَا: حَنْفِيُّ، وَجَدَلِيُّ، لِأَنَّ الْيَاءَ الَّتِي لِلتَّحْقِيرِ، ثَالِثَةٌ زَائِدَةٌ، كَمَا أَنَّهَا فِي حَنِيفَةَ، وَجَدِيلَةَ، كَذَلِكَ، وَقَدْ حُذِفَتْ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ فِيهَا لِلنَّسَبِ تَاءُ التَّانِيثِ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ حَنِيفَةَ، وَإِنَّمَا أُلْزِمَتْ هَذِهِ الْيَاءُ الْحَذْفَ فِي الْأَمْرِ الشَّائِعِ، وَالغَالِبِ فِي الِاسْتِعْمَالِ أَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ قَدْ كَانَتْ تُحَذَفُ مِنَ الْأَسْمِ، وَقَدْ لَحِقَ الْأَسْمَ تَغْيِيرٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ النَّسَبُ إِلَيْهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي هُدَيْلٍ: هُدَيْلِيُّ، وَفِي ثَقَيْفٍ ثَقْفِيُّ، فَلَمَّا كَانَ قَدْ حَذَفُوا لِتَغْيِيرِ وَاحِدٍ لَحِقَ الْأَسْمَ فِيمَا ذَكَرْتُ، أُلْزِمَ الْحَذْفُ / ٥٨ / إِذَا لَحِقَ الْأَسْمَ تَغْيِيرٌ آخَرَ غَيْرُ الْهَاقِ يَأْتِي النَّسَبِ، وَهُوَ حَذْفُ تَاءِ التَّانِيثِ فَقَالُوا فِي جَدِيلَةَ: جَدَلِيُّ، وَفِي

(١) أحمد بن يحيى - ترجمته في ١٧.

(٢) المسألة الأولى هي النسب إلى زينة، ١٤٢.

حنيفة: حنفي، وفي جبهة ومزينة^(١): حهنسي ومزني، ونظير ذلك في التغيير
 اللاحق للاسم المستمر فيه لتغييرين آخرين، كسرهم أو ايل الجموع السعنة
 اللام في نحو: عصي، وجفي، وقسي، كما قليت اللام التي هي أو اياء في
 الجمع، وقليت، وأومفعول اياء لإدغامها في اللام - وذلك تغييران - كسرت الفاء
 منها في نحو ما ذكرت ففعل ذلك في الجموع لهذا الذي ظكرت من التغيير؛ ولم
 يفعل في الماضي، ونحو ذلك من الاسماء التي ليست بجموع، لأن التغيير، لم
 يلحق الأحاد، كما لحقت الجموع. فأما ما كان من ذلك من الياء نحو: حلي،
 وحلي، وندي، وندي، فإنه شبه بالواو فأجريت الياء في ذلك مجرى الواو، كما
 أجروها مجرى الواو في آسر وهو من اليسار، فجعلوها مثل أعد، وأزن، ومثل
 ذلك في تغيير الاسم للإحق تغيير له قولهم: هين، وهين، وميت، وميت،
 وسيد، وسيد،^(٢) ونحو ذلك لما جاز الحذف في الاسم، واستمر ذلك فيه في
 هذه العدة/ ٥٨ هـ/ ألزم الحذف في مرتبة بعدها، وهي أن تزيد عدة الكلمة على
 سيد، ونحوه، فقالوا: القيذودة والكينة، والصوررة، فهذا عندهم فيعلولة،
 فالزموا عينه الحذف إذ كان يجوز الحذف في المرتبة التي قبلها، فكذلك ألزم
 الحذف مزينة، وحنيفة في النسب إذ كانوا قد حذفوا في نحو قيف، وهذيل الياء.
 فأما حذف الياء من سليم في النسب، وهو قولهم: سلمي، فهو مثل الإضافة إلى
 هذيل: هذلي، وإلى قريش: قريشي، وليس الحذف بالقياس لأن الاسم إنما
 لحقه تغيير واحد، والتغيير الواحد في الاسم قد يستقلونه فلا يعتدون به. ألا ترى
 أن السبب الواحد، من الثقل إذا حصل في الاسم لا يمنعون الاسم من أجله
 الصرف، فإذا انضم إليه آخر منع الصرف، فكذلك التغيير الواحد في باب النسب،
 وقد جاء ثبات الياء في النسب في قريش، وهذيل في الشعر، قال:

(١) انظر: الكتاب ٢/ ٧٠-٧١. باب ما حذف الياء والواو فيه القياس.

(٢) انظر: الكتاب ٢/ ٨٦. باب الإضافة إلى كل اسم ولي آخره باءين مدغمة إحداهما في الأخرى

(١٥٨) هُدَيْبِيَّةٌ تَدْعُوا إِذَا هِيَ فَآخَرَتْ أَبَا هُدَيْبِيًّا مِنْ غَطَافَةٍ تُجَدِي (١)

(طويل)

وقال:

(١٥٩) بِكَلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيعٍ إِلَى دَاعِي النَّدَى وَالكَرَمِ (٢)

/١٥٩/ فهذا جاء على القياس ، وأثبت الياء في قُرَيْشِيٍّ أوجه في القياس من اثباتها في قولهم في النسب إلى سَلَيْفَةٍ: سَلَيْفِيٌّ، وإلى عُمَيْرَةَ عُمَيْرِيٌّ (٣)، وكذلك قولهم في النسب إلى خُرَيْبَةَ خُرَيْبِيٌّ، لأن هذه الأسماء التي على فَعِيلَةٍ أو فَعِيلَةٍ قَدْ لَزِمَ تَغْيِيرُهَا، في القياس ، واستمر الحذف فيه في الاستعمال، ولم يلزم حذف الياء في نحو: سَلِيمٍ، ولا تَقْيِيفٍ في القياس، ولم يطرُد في الاستعمال، وهذه الحروف التي ذكرتها من قولهم: سَلَيْفِيٌّ، وَعُمَيْرِيٌّ في النسب إلى لَيْقَةٍ وَعُمَيْرَةٍ، وخُرَيْبِيٌّ في النسب إلى خُرَيْبَةٍ فما شذ عن القياس، وجاء على الأصل الذي رفضوه في معظم كلامهم، وجمهوره، كما يجيء هذا النحو في غير هذا الباب نحو القود، ورجل زوع، وطعام فُضِيضٌ (٤)، وقوم ضَفِيفُوا الحال (٥)، ونحو ذلك مما يشذ عما عليه الشائع الكثير.

مسألة (٦١)

قولهم: ما أحسن زيداً، وأحسن بزيدي، وزيد أحسن من عمرو. عبد راتٍ مُخْتَلِفَةٌ في معنى واحد، فالفعل في قولهم: ما أفعلت، يقع النقل منه عن فعلٍ غير.

(١) الإنباف: ٣٥١، وشرح المفصل ١٠/٦.

(٢) الكتاب ٧٠/٢، والإنباف/ ٣٥٠، وشرح المفصل ١١/٦، واللسان (قرش) ٣٣٦/٦.

(٣) انظر الكتاب ٧١/٢.

(٤) الكتاب ٦١/٢.

(٥) الكتاب (مارون) ٤٢٠/٤، والمصنف ٣٠١/٢، قالوا: قوم ضففوا الحال.

تتعدى، يدلُّ على ذلك مساواة الفعل المتعدي الفعل غير المتعدي فيه / ٥٩ ب /
وذلك في قولنا: ما أحسن زيدا، وما أضربَ عمراً فحُسنٌ غيرٌ متعدي، فإذا زيدت
عليه الهمزة تعدى إلى مفعولٍ واحدٍ كما أنَّ سائرَ الأفعال غيرَ المتعدية، كذلك
نحو: قام زيدٌ، وأقمتهُ، فلو كان النقلُ عن الفعل المتعدي في هذا الباب، لوجب
أنَّ يتعدى الفعل المتعدي فيه إلى مفعولٍ واحدٍ إلى مفعولين، وفي امتناعهم من
ذلك وانهم لم يحيزوا ما أضربَ زيدا عمراً، حتى يقولوا: لعمرٍ، دلالةً على أنَّ
النقلُ وقعَ من فعلٍ غيرٍ متعدي، وفي ذلك ما يدلُّ على أنَّ هذا الباب قد فارق غيره،
وأنه قد احتصَّ بما لم يجيء في غيره، فإذا زاد الفعلُ على ثلاثة أحرفٍ، لم يدخل
في هذا الباب، لأنه يلزم أن تزداد عليه الهمزة التي وضعت للمتعدى، فإذا زيدت عليه
الهمزة، وهو على أكثر من ثلاثة أحرفٍ، خرج عن الأمثلة التي تكون عليها الأفعال
إلى ما ليس في كلامهم، فلذلك رُفِضَ إدخالُ الأفعال التي تقعُ عباراتٍ عن الألوان
في هذا الباب، لأنها تقعُ على أكثر من ثلاثة أحرفٍ نحو: أبيضٌ، وأبيضٌ،
واشهبٌ، واشهبٌ، وما امتنع من ذلك في قولهم: / ٦٠ / ما أفعله، امتنع من:
أفعل به، وهو أفعلٌ من كذا، لأجرائهم الأبنية الثلاثة مُجرىً واحداً، فهذا وجه
الامتناع من قولهم: ما أبيضه، ومن قولهم: هو أبيضٌ من كذا، وقد وجدناهم
استعملوا حروفاً من هذا الباب على ما أفعله، فقالوا للأثرك: ما أثركه، وحروفاً
نحو هذا، ووجدناهم أيضاً يحذفون من الأفعال المزيدة في هذا الباب،
ويقولون: ما أعطاه للخير، وما أولاه بالجميل، فالهمزة التي كانت في أعطى، وقد
حذفت، وهذه التي في ما أعطاه غيرها يدلُّ على ذلك إن الأمر فيه لا يخلو من أن
تكون هي هي أو غيرها، فلو كانت التي كانت في أصل الكلمة في قولهم: أعطى
زيداً عمراً، لوجب أن يتعدى في التعجب إلى المفعولين اللذين كان يتعدى إليهما
في أعطيتُ زيدا درهماً، فلما لم يتعد هذا التعدي، وإنما تعدى إلى مفعولٍ واحدٍ،
علمت أن تلك التي في قولهم: أعطيتُ زيدا درهماً، قد حذفت، واجتبت همزة
أخرى، وهي التي تكون للمتعدى في هذا الباب فتبيئت من هذا أنهم قد حذفوا

الزيادة من هذا الباب، وحذفوا الزيادة أيضاً حذفاً مطرداً في باب ترخيم التحقير في نحو أسود، وسويلاً وحاتر/ ٦٠ ب/ وحريث، وحذفوها أيضاً في التفسير في نحو ظريف، وظروف، فإذا كثرت حذفهم في هذه الأبواب، وفي باب التعجب، لم يُنكر أيضاً أن يقول فائل: إن الزيادة التي في باب الألوان تُحذف في باب التعجب، ويستعمل فيه هو أفعال من كذا كما استعملوا في ما أتوكده، وما أحققته، وحروف نحوهما، ويستدل على ذلك من كلامهم بما أنشده أحمد بن يحيى^(١) عن ابن الأعرابي: (٢)

(١٦٠) يا ليتني مثلك في البياض أبيض من أخت بني إياض^(٣)
جارية في رمضان الماضي نَقَطِعُ الحديث بالإياض
وقد يجوز له أن يسأل أيضاً ما يروى لطرفة^(٤) في قوله:

(١٦١) إِنْ قَلْتُ نَصْرُ فَنَصْرُكَ كَانَ شَرَفِي فِيهِمْ وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاحٍ^(٥)
(بسيط)

فإذا ساعد القياس الذي ذكرته وورد في السماع، لم يكن مستعملاً معيياً وإن كان غيره أشيع وأكثر.

(١) أحمد بن يحيى: ترجم في / ١٧.

(٢) ابن الأعرابي: برسم في / ١٥.

(٣) الأبيات لرؤبة، وهي في/ مجموع أشعار العرب/ ١٧٦ (على اختلاف في الترتيب)، وشرح المفصل ٩٣/٦ و١٤٧/٧ (الثاني والثالث) ورواية البيت الثالث في الديوان (لقد أتى بدلاً من (جارية).

(٤) طرفة: اسم عمرو بن عبد من ثعلبة، شاعر جاهلي مشهور من أصحاب المعلقات، توفي (٦٠ق.هـ)، الشعر والشعراء ١١٧/١-١٢٦، ومعجم الشعراء/ ٥، ومدرسة الكوفة/ ٨٥.

(٥) البيت في الديوان/ ١٨، وروايته:

أنا الملوك فانت الأهم لؤماً وأبيضهم سربال طباح
وهو في الإنصاف ١٤٩، وشرح المفصل ٩٣/٦ وروايته فيها:

إذا الرجاس شمو وانتد اكلهم فانت.....
وأشار ابن يعيش إلى البيت كما ورد هنا ضمن أبيات سبها إلى طرفة في هجاء عمرو بن هند.

مسألة (٦٢)

- هَاؤُمْ^(١) -

﴿... هَاؤُمْ أَقْرَأُوا...﴾^(٢) يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ، وَالْمِيمُ اللَّاجِقَةُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ لِلجَمِيعِ. مَنْ قَالَ: أَنْتُمْ فَاعِلُونَ. قَالَ: هَاؤُمْوَا زَيْدًا، وَمَا فِيهَا لِأَيِّ لَا تُبَيِّنُ إِحْدَى اللِّغَتَيْنِ مِنَ الْأُخْرَى إِلَّا بِالنِّيَّةِ فِي الدَّرَجِ، لِأَنَّ الْوَاوَ يَنْحَدِفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ: أَحَدُهُمَا (الْمِيمُ)، وَالْأُخْرَى الْقَافُ مِنْ أَقْرَأُوا) الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ / ١٦١ / وَإِذَا وُفِّقَ عَلَى الْكَلِمَةِ. فَمَنْ قَالَ: لَهُمْوَا مَالٌ، قَالَ فِي الْوَقْفِ: (هَاؤُمْ) كَمَا تَقُولُ: لَهُمْ، وَأَنْتُمْ، فِي الْوَقْفِ، لِأَنَّ الْوَقْفَ لَا يَخْتَلِفُ فِي حَذْفِ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ (الْوَاوُ) فِيهِ، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُونَ فِي الدَّرَجِ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتُمْوَا فَاعِلُونَ، قَالَ: هَاؤُمْوَا زَيْدًا، مِثْلَ أَنْتُمْوَا فَاعِلُونَ، وَمَنْ قَالَ: هَاؤُمُوَا زَيْدًا، أَوْ هَاؤُمْ زَيْدًا، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَجَمَاعَةِ النِّسَاءِ: هَاؤُنَّ بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ، كَمَا تَقُولُ: أَنْتُنَّ، فَتَشْدُدُ النَّوْنَ لِلجَمْعِ الْمَوْثِقِ كَانَ يَمِينُ يَقُولُ: أَنْتُمْوَا، أَوْ أَنْتُمْ، وَلِللَّذِينَ: هَاؤُمْوَا، مُذَكَّرِينَ أَوْ مَوْثِقِينَ، كَمَا تَقُولُ: أَنْتُمْوَا، وَلِلْمَذَكَّرِ الْمَفْرَدِ، هَاءٌ، وَلِلْمَوْثِقِ هَاءٌ بِكسرِ الْهَمْزِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ:

(١٦٢) أَفَاطُمْ هَاءِ السِّبَاقِ غَيْرِ مُذَمَّمٍ (٣)
(طويل)

فهذه اللغة هي لغة القرآن، ومنهم من يقول: هاء للمذكر، وهاء للمؤنث، فإذا تَنَبَّأَ قَالَ هَائِيًّا لِلْمَذَكَّرِ^(٤) وَالْمَوْثِقِ فِي التَّشْبِيهِ، سِوَاءً كَمَا اسْتَوَى فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ، وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلِلْمَذَكَّرِ هَاؤُوَا، مِثْلَ هَاتَوَا، وَلِلْمَوْثِقِ هَائِيْنِ مِثْلَ هَاتِيْنِ، فَهَاءٌ^(٥) اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَانَ (هَاءُ) اسْمٌ لِي(حَدُّ) كَمَا أَنَّ (مَهْ) وَ(صَهْ) اسْمٌ

(١) انظر: كتاب الشعرلابي علي الفارسي (في أسماء الأفعال)، حلة المورد المجلد ٩ / العدد الأول /

٣١٨-٣٢٥، واللسان (ها) ١٥ / ٤٧٥-٤٨٣.

(٢) الحاقفة ١٩ / ٦٩.

(٣) المحنث ١ / ٣٣٧، وسر الصناعة ١ / ٣١٧، وعجوه: «ولست برعيد ولا بليثم»

(٤) الأصل (المذكر) توها.

(٥) انظر: نصريف هذه الكلمة في كتاب الشعر / المورد م ٩ / ١٤ / ص ٣١٩-٣٢٠، والبصريات

لقولهم: آكف، وآسكت، وكان القياس أن لا يلحقه علامة تثنية/٦١ب/ ولا جمع، كما لا يلحق ذلك صه، ولا مه، لأنهم قد قالوا: في الواحد (صه)، وكذلك لإلتيس، والجمع، والمذكر، والمؤنث فكذلك كان القياس في قولهم: هاء. ومن هذا الباب قولهم: رويد، وقد بيئها بالكاف، رويداً زيداً، ورويدك زيداً، ورويدكم زيداً، ورويدكن زيداً فالحقوا الكاف التي لعلامة الخطاب لينفصل كل واحد من الجنس الذي يُخاطب من صاحبه، وكذلك الحقوا(ها) - الذي هو اسم (خُذ)، أو تناول - هذه العلامة التي لِحِقها على ضريين: علامة على حد العلامة اللاحقة أنثما وأتم، وعلامة أخرى على حد ما يلحق في الفعل هات، وهاتبا، وما تصرف منه، واليمزة قد تلحق هذا الحرف على حد ما يلحق الكاف، فيقال: هاء، وهاء، ثم يلحقه ما ذكرت من علامات الضمير، ولو قيل: هاءك، وهاءكما، وهاءكم وهاءكن، كما ألحق الكاف، رويدك^(١) ورويدكما، لكان أيضاً قياساً حسناً، مثل ما ذكرته من الحائهم إياها رويد، وقد استعمل ذلك وهو حسن أيضاً.

مسألة (٦٣)

هِيَّات

قولهم: هيهات اسمٌ سميَّ به الفعل^(٢)/١٦٢/ في الخبر، كما أن رويد في مثل رويد زيداً، وعليك، ونحوهما اسماءٌ سميَّ بها الفعل في الأمر، ومثل هيهات في أنه اسمٌ سميَّ به الفعل في الخبر قولهم: لب، وقولهم: «سرعان ذي إهالته»^(٣)، وقولهم: وشكان كذا، فكما أن لب اسمٌ لقولهم: أقسم على طاعتك، وسرعان اسمٌ

(١) انظر: الإيضاح ١/١٦٣، باب الأسماء التي سميت بها الأفعال، والشيرازيات ٢/٣٤٤، والكتاب

١/١٢٣-١٢٩ «باب متصرف رويد» ١٦٦-١٦٨.

(٢) انظر الإيضاح ١/١٦٣، باب الأسماء التي سميت بها الأفعال والمسألة ٦٢/٦٠، والمسألة

١٠٤/١٠١-١٠٤، وكتاب الشعر (الحدِيث عن أسماء الأفعال) في المورد ٩٠/٩-١٠٤/٣٢٥.

(٣) انظر العسكرباب/٤٥، والإيضاح ١/١٦٥.

إِسْرَعُ ، وكذلك وشكأن ، وكذلك (هيهات) أسم لقولهم بعد كذا كما أن رويد أسم
لقولهم في الأمر آرد^(١) ، وعليك أسم لقولهم : الزم ، فهذا معنى هيات . فأما
لفظُ : إِنَّهُمْ استعملوه على ضربين : أحدهما أن تكون التاء فيها مفتوحة
كقولهم : هيهات هيهات ، والآخر أن تكون مكسورة كقولهم : هيهات هيهات فمن
فتح التاء منها ، فقال : هيهات ؛ كان اسماً مفرداً ، ويختلف في فتحها ، فمنهم من
يذهب إلى أنها ظرف لم يتمكن ، فالفتحة عنده نصبة كما أن قولهم : دويك ،
وعندك ظرفان سمي بهما الفعل في الأمر ، ومنهم من يذهب إلى أن فتحة التاء فتحة
بناء ، وليست بنصبة ، ولكن الكلمة مبنية على الفتح ، كما كان قولهم : وشكأن ،
وسرعان مبنيين على الفتح / ٦٢ ب / وكما كان لب منياً على الكسر ، فمن فتح كان
عنده اسماً مفرداً ، فإذا وقف عليها ، أبدل من التاء الهاء ، فقال : هيهات ، كما أن
ارطاة ، ونحوها إذا وقف قال : أرطاه ، ومن كسر التاء فقال : هيهات ، كان عنده
جمعاً ، فإذا وقف عليها ، قال : هيهات ، فوقف على التاء لا يكون غير ذلك في قوله
لأنها تاء الجميع كالتي في مسلمات فكان الكسرة عنده بمنزلة الفتحة في هيهات
كما إن من جمع بيضة ، وطلحة ، ونحوهما منصوباً ، قال : بيضات ، وطلحات ،
فكانت الكسرة في الجمع ، نظيرة الفتحة في الواحد إلا أن التنوين لم يلحق
هيهات فيمن جعلها جمعاً إذ كان اسماً لم يتمكن ، وقد حذفوا هذا التنوين في
الجمع من الأسماء المتمكنة في قول كثير منهم كما أنشده أبو عثمان^(٢) :

(١٦٣) تَخَيَّرَهَا أَحْسُو غَايَاتِ شَهْرًا وَرَجَّيْ خَيْرَهَا عَامًا فَعَامًا^(٣)

(وافر)

فإن قيل : فكيف حذف الألف التي كانت في هيهات في الواحد ، في الجمع .

(١) انظر : الكتاب (هارون) ١/ ٢٤٣ (باب منصرف رويد) .

(٢) أبو عثمان : ترجم في / ٣٢ .

(٣) البيت للأعشى في ديوانه / ١٩١ . نسب له في الحواشي (هارون) ١/ ٥٦ ، ولم ينسب (الصدر) في
المنصب ٣/ ٣٣٣ ، وروايته (عادات) وعلات : بلد بالشام عرف بطب نخره .

ولم يثبت في الكلمة البدل منها، فالقول: إنها حُدِّفَتْ من هذا الاسم، ولم يُبدلْ منها شيءٌ لقلّةِ تمكّينها، كما حُدِّفَتْ من تشيةِ ذَا/١٦٣/ حيثُ قالوا: ذانٍ ولا يدلُّ حُدْفُهُم منها في الجمعِ على زيادتها كما لم يدلَّ حُدْفُهُم لها في التشيةِ في (ذانٍ) على زيادتها، وإذا لم يدلَّ على زيادتها، كانت الكلمةُ من مضاعفِ الرباعي كأنها من هاءٍ وياءٍ، وهاءٍ وياءٍ إلا أن الياءَ انقلبتُ ألفاً لوقوعها متحركةً بين متحركين، كما انقلبت في الدوداةِ عن الواوِ ولذلك قال أميةٌ^(١) يصفُ الأرضَ فيما أرى:

(١٦٤) وَكَأَنَّ دُودَاةً وَنَحْنُ أَوْلُو نُهْيُ فِيهَا نَعْمَلُنَا، وَيَبْلَى الْأَمْرُدُ^(٢)
فإذا كان كذلك؛ لم يدلَّ حُدْفُها على زيادتها، وعكسُ هذه الكلمةِ إذا جَعَلْتَهَا من بناتِ الأربعةِ، وتضعيفِ الياءِ قَوْلُهُمْ في ضربٍ من الصوتِ يهياهُ قال ذو الرِّمَّةِ^(٣):

(١٦٥) نَلْوَمُ يِياو، وقد مضى من اللّيلِ جَوْزٌ واسطرتُ كواكِبُهُ^(٤)
الألفُ التي قبلَ الهاءِ التي في آخرِ الكلمةِ زيادةً، زيدتُ لإشباعِ الفتحَةِ التي في الياءِ.

فأما إعرابُ الاسمِ الواقعِ بَعْدَها في قولهم: هيهاتَ أن يكونَ كذا، وهيهاتَ كونَ كذا، فَرَفَعُ بَأَنَّهُ فاعلٌ، فأما هيهاتَ نَسَبُها، فلا موضعَ لها من الإعرابِ في قولٍ مَنْ لَمْ يجعلُها ظرفاً، كما لا موضعَ لقولنا: ذهبَ، مِنْ: ذهبَ زيدٌ وقامَ عمرو، والإسمُ الذي/٦٣ب/ بَعْدَها مرفوعٌ في القولينِ، بَأَنَّهُ فاعلٌ كما كان (ذبي) من قولهم: «سرعانَ ذبي إهالته» رفعاً بَأَنَّهُ فاعلٌ، وكما أنَّ الضميرَ الذي في قولهم: لَبَّ رَفَعُ بِذَلِكَ كما أنَّ الضميرَ الذي في قامَ مِنْ نَحْوِ قولِهِمْ: زيدٌ قامَ كذلك. فأما ما في

(١) أمية: ترجم في / ٣٢ب.

(٢) والبيت لا يوحد في شعره.

(٣) ذو الرِّمَّة: ترجم في / ١٥.

(٤) البيت في ديوانه (تحقيق: كارليل هنري هيس، كمبرج ١٩١٩م) ٤٩، والخصائص ٢/ ٢٩٨،

والحديث، فهُ عن راعِ صلِ صاحبه في الليلِ والجوزِ: الوسط. واسطرت: امتدت للمغيب.

التنزيل من قولهم: ﴿هيهات هيهات لما تُوعدون﴾^(١) ففيه ضميرُ فاعل، وذلك الضميرُ يرجعُ إلى الإخراج الذي دلَّ عليه قوله: ﴿... انكم مُخْرَجُونَ﴾^(٢) التقدير: هيهات، هيهات إخراجكم، أي بعد ذلك، وامتنع على نحو ما كانوا عليه من إنكارهم البعث والإحياء بعد الموت، فالتقديرُ بعد إخراجكم، لوعدكم، لأن الوعدَ عندهم لم يكن صحيحاً، والاحتجاجُ عليهم على ذلك في التنزيل كثيرٌ كقوله تعالى: ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلفه...﴾^(٣) إلى آخر الآية. فأما قول جرير^(٤):

(١٦٦) فهيهات هيهات العقيقُ وأهلهُ وهيهات خيلٌ بالعقيقِ نواصلُهُ^(٥)
(طويل)

ففي هيهات الأولى على مذهب سيويه، وأصحابه ضميرُ العقيقِ قَبْلَ الذِكرِ كما أنهم إذا قالوا: قاما وقعد أخواك، أضمرُوا الفاعلَ قَبْلَ الذِكرِ على شريطة، التفسير، واعملوا الفعلَ الثاني في المظهر، وعلى قول البغداديين^(٦) العقيقُ مرتفعٌ بهيهات الأولى، وفي الثانية ذِكرُ منه/ ١٦٤/ كما يقولون: قامَ وقعدا، أخواك يُريدون: قامَ أخواك وقعدا، ويزعمون أن ذلك أقيسُ من القولِ الأولِ، وما جاء في هذا الحوِ في التنزيلِ جاءَ على ما يذهبُ إليه سيويه^(٧) كقوله تعالى:

(١) المؤمنون ٢٣/٣٦.

(٢) المؤمنون ٢٣/٣٥.

(٣) ياسين ٣٦/٧٨.

(٤) جرير: ترجم في/ ١١١.

(٥) البيت خربير في: شرح ديوانه (الضواوي) / ٤٧٩، و(مصادر) ٣٨٥، والعسكريات رقم (١٠)/ ١٤ وروايته في الديوان هكذا:

فأيهات أيهات العقيق ومن به هيهات وصل بالعقيق تواصل

(٦) البغداديون. انظر: الشيرازيات ٢/ ٣٤٤ يرتفعون العقيق هيهات الأولى ويصرون لكأية فاعلاً، ويقصد الفارسي بالبغداديين هت الكوفيين، انظر: الشيرازيات ١/ ١٨٢-١٨٧، والانصاف

١/ ٨٣-٩٦ والعسكريات ٨٩.

(٧) سيويه: ترجم في/ ١٢، رآه في الكتاب ١/ ٣٧، والشيرازيات ٣٤٤، والانصاف ١/ ٨٣-٩٦، وهذا

رأى سيويه والبصريين.

﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ... (١)، ولو كان على ما يذهب إليه البغداديون؛ لكان (يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلَالَةِ) أي (يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلَالَةِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهَا) فدلَّ ما جاء في التنزيل من هذه الآية ونحوها على أن ما ذهب إليه أولى وأن ما ذهب إليه البغداديون وإن كان الأصل؛ فكأنه من الأصول المرفوضة في الكلام، وحال السعة وأنه إذا جاء في الشعر، جرى مجرى الأشياء التي تؤدُّ إلى أصولها في الشعر كقول الشاعر:

(١٦٧) قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ نَعْلِيَّ

(رجز)

والقياس، وما عليه الاستعمال من نَعْلِيَّ، ونحو قوله:

(١٦٨) إِنِّي أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَيَّنَّا (٢)
وكذلك ما جاء في الشعر في نحو هذا كقوله:

(١٦٩) إِذَا هِيَ لَمْ تَسْنِكْ بَعُودِ أَرَاكِي تَنْخَلُ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عَوْدُ إِسْجِلِ (٤)
(طويل)

فهذا كَرَدَ الشيء إلى الأصل المتروك الاستعمال في الكلام.

(١) النساء ٤/١٧٦.

(٢) الرجز للفرزدق، لم أجده في ديوانه، وبعده: «لما رأني خلفاً مقلوباً». انظر: الكتاب ٥٩/٢، واللسان (بيروت) (علا) ٩٤/١٥، و(قلا) ٢٠٠/١٥، والسكريات/ ١١١.

(٣) الشاهد رقم /١١٢م ٢٨/٢٩.

(٤) قبل البيت لعمر بن أبي ربيعة، ولم أجده في شرح ديوانه نسب له في الكتاب ٤٠/١، والإيضاح العضدي ٦٨/١.

وقال الشنمري: البيت لطيف الغنوي في الكتاب ٦٨/١.

مسألة (٦٤)

- ذَيْتٌ وَذَيْتٌ (١)

يُقَالُ: ذَيْتٌ، وَذَيْتٌ فِي مَعْنَى كَيْتٍ، وَكَيْتٌ. أَمَّا ذَيْتٌ فَكِنَايَةٌ عَنِ
الْأَحَادِيثِ/٦٤ب/ نَحْوُ: قَدِيمٌ زَيْدٌ، وَمَضَى بَكْرٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ،
وَاصْلُهُ ذَيْتٌ، وَالْعَيْنُ مِنْهُ يَاءٌ، وَاللَّامُ كَذَلِكَ أَيْضاً، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ يَاءٌ أَنَّهُمْ لَمَّا
أَبْدَلُوا مِنَ اللَّامِ التَّاءَ فِي قَوْلِهِمْ: ذَيْتٌ، ظَهَرَتِ الْبَاءُ، وَصَحَّتْ، وَقَدْ حَرَكُوهُ
بِالْكَسْرِ، وَالْفَتْحِ، فَقَالُوا: كَانَ مِنَ اللَّامِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ، وَلَا يَمْنَعُ ضَمُّ
التَّاءِ مِنْهَا فِي الْقِيَاسِ، كَمَا قَالُوا: حَيْثُ، وَنَحْوَهَا، وَكَيْتٌ مِثْلُهَا فِيمَا ذَكَرْتُ مِنْ إِنَّهَا
كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدِيثِ، وَالتَّاءُ بَدَلُ مِنَ اللَّامِ الَّتِي هِيَ يَاءٌ، كَمَا كَانَتْ فِي ذَيْتٌ،
كَذَلِكَ، وَلَمَّا كَانَتْ فِي قَوْلِهِمْ: ذَيْتَانِ، كَذَلِكَ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ: ذَيْتٌ، فَتَظَهَرَ اللَّامُ
الَّتِي هِيَ يَاءٌ، وَلَوْ سَمِيَ بِذَيْتٍ، وَكَيْتٌ شَيْءٌ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ؛ لَقَبِلَ فِي النَّسَبِ ذَيْوِيٌّ
فِي قَوْلِ سَيبَوِيهِ^(١) وَقِيَاسُ قَوْلِ يُونُسَ^(٢) ذَيْنِيٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى أُخْتٍ،
وَبِنْتٍ: أُخْتِيٌّ، وَبِنْتِيٌّ^(٣)، وَالْحَلِيلُ^(٤) وَسَيبَوِيهِ يَقُولَانِ: أُخْرِيٌّ، وَبَنَوِيٌّ^(٥) وَمِثْلُ
ذَيْتٌ وَكَيْتٌ فِي كَوْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كِنَايَةً عَنِ الْحَدِيثِ قَوْلِهِمْ: فِي الْأَسْمِ الْعِلْمِ
نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَهَلْدِيٍّ، وَفِلَانٍ وَفِلَانَةٍ، وَقَوْلِهِمْ فِي غَيْرِ الْأَنْثَايَةِ نَحْوُ: صَيِّحٌ
وَخَطَّةٌ، وَالفِلَانُ وَالفِلَانَةُ، وَقَالُوا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) انظر: اللسان (ذيت) ٢/٣٣، ذيت: أبو حميدة: يقولون: كان من الأمر: ذيت، ودبت: معناه كيت
وكيت. وفي حديث عمران والمرأة والمزاديين: كان من أمره ذيت ودبت وهي من الفاظ الكنايات.
وانظر: الكتاب (هارون) ٣/٢٩٢، وانظر: المخصص ١٦/١١٩ حديث الفارسي عن (دبت).

(٢) سيبويه: ترجم في/ ٢٠٢.

(٣) يونس: ترجم في/ ١١١.

(٤) انظر/ رأي يونس في الكتاب ٢/٨١، والتكملة/ ٧١، والشيرازيات ٢/٤٨٩.

(٥) الحلليل: ترجم في/ ٨٨.

(٦) الكتاب ٢/٨٢، والتكملة ٧١، والشيرازيات ٢/٥٠٨.

(١٧٠) وأسماء ما أسماء ليلة أذليجت إلي وأصحابي بأي وإنما (١)

(طويل)

(١٦٥) / إن أي كناية عن بلدة أو بقعة، فكذلك لم تُصَرَّف ومثله هي بن ببي (٢)
في الكناية عمّن لا يُعرَف، وهيان بن بيان.

مسألة (٦٥)

بناء الفعل المضارع من شطت دارة

أما بناء الفعل المضارع من شطت دارة فَنَشِطُ كذا رواه محمد بن يزيد (٣) عن
التّوزي (٤) عن أبي عبيدة (٥) وأنشد لابن أبي ربيعة (٦) :

(١٧١) نَشِطُ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَلِمٍ أَعْدُ (٧)
وقالوا: أَشِيطُ إذا أُسْرِفَ وجاوز ما يَتَّبَعِي، وفي التنزيل: ﴿... وَلَا
تَشِيطُ...﴾ (٨)، وقال الأحوص (٩) :

(١) البيت لحمد بن ثور الهلالي في ديوانه (الهامش) / ٧، نسب له في اللسان (أبن) ٤٤ / ١٣، ولم ينسب
في الحصائص ١ / ١٣٠ / ٢ / ١٨٠ وروايته في الديوان (أبما).

(٢) انظر: اللسان (بولاق) (هبا) ٢٥٢ / ٢٠، والشراذيات ٦٢٢ / ٣٨. يقال: لا يعرف هو ولا أبوه
ومعناه: الخلق، ويقال في النسب: لعمر بن الحارث بن مضا بن هي بن يي بن جرهم. ويقال:
من ولد آدم.

(٣) محمد بن يزيد: الأزدي المعروف بالبريد نحوي لغوي مشهور توفي ببغداد سنة (٢٨٥هـ). أخبار
النحويين ٧٢-٨١، معجم المؤلفين ١٢ / ١١٤.

(٤) التوزي: ترجم في / ١١٤.

(٥) أبو عبيدة: ترجم في ٣٦ ب.

(٦) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، شاعر غزل من شعراء بني أمية توفي سنة (٩٣هـ) أنظر الشعر
والشعراء ٢ / ٤٥٧ / ٤٦٢، والحنانة (هارون) ٣٣ ٣٢ / ٢، ورواية أبي عبيدة في اللسان (شطط)
٣٣٤ / ٧ بضم الشين في المضارع.

(٧) البيت لعمر بن أبي ربيعة، وهو في شرح ديوانه / ٣٠٨، واللسان (شطط) ٣٣٤ / ٧.

(٨) ص ٢٨ / ٢٢.

(٩) الأحوص: عبد الله بن محمد الأنصاري شاعر هجاء كان معاصراً لحرير والفرزدق توفي سنة
(١٠٥هـ)، الشعر والشعراء ١ / ٤٢٤، طبقات محول الشعراء / ٥٢٩.

(١٧٢) أَلَا يَا لِقُومٍ قَدْ أَشْطَّتْ عَوَازِلِيْ وَبَزَعَمَنْ أَنْ أُوْدِيْ بِحَقَمِيْ بَاطِلِيْ (١)

(طويل)

ومن هذا كَلَفَتْهُ شَطَطًا، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْمُتَكَبِّرِينَ: أَكْثَرَ اللَّهِ فِي الْعَشِيرَةِ مِثْلَكَ فَقَالَ
لِلْفَائِلِ لَهُ: لَقَدْ سَأَلَتِ اللَّهُ شَطَطًا، وَالشُّطُّ وَالشَّاطِي شَطُّ النَّهْرِ وَشَاطِيُهُ، وَالشُّطُّ
جَانِبٌ مِنَ الشَّامِ.

مسألة (٦٦)

أذممتُ كَذَا

أَذَمَمْتُ كَذَا (٢) وَكَذَا كَمَا يُقَالُ فِي ضِدِّهِ، أَحَمَدْتُ (٣)، لَا يَمْتَنِعُ فِي الْقِيَاسِ
أَذَمَمْتُهُ فِي ضِدِّ أَحَمَدْتُهُ، لِأَنَّ هَذَا النَّحْوَ قَدْ كَثُرَ كَثْرَةً لَا يَضِيقُ مَعَهَا الْقِيَاسُ عَلَيْهِ
نَحْوًا: اجْبَنْتُهُ، وَابْخَلْتُهُ إِذَا بَخِيلًا جِبَانًا، وَأَهْيَجَ النَّبْتُ إِذَا وَجَدَهُ هَائِجًا قَالَ:

وَأَهْيَجَ الْخُلُصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ (٤)

(١٧٣)

(رجز)

مسألة (٦٧)

أَمَهَيْتُ السَّيْفَ

/٦٥ب/ يُقَالُ: أَمَهَيْتُ السَّيْفَ وَالسَّكِينَ وَالخَنْجَرَ، بِمَعْنَى: سَقَيْتُهُ الْمَاءَ،
وَكَانَ الْقِيَاسُ أَمَاهَهُ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمَاءِ. وَالْعَيْنُ مِنَ الْمَاءِ وَأَوْ، وَاللَّامُ مِنْهُ هَاءٌ يَدُلُّ عَلَى

(١) البيت للأحوص في شعره / ١٧٢، واللسان (شطط) ٣٢٤/٧.

(٢) انظر: اللسان (ذمم) ٢٢٠/١٢ «وآدم الرجل: أتى بما يذم عليه...».

(٣) انظر: اللسان (حمد) ١٥٦/٣ «... واحمدته: وجدته محموداً...».

(٤) الرحر لرؤبة.

وهو في مجموع اشعار العرب (المتتمل على ديوانه) ١٠٥/٢. والخصائص ٢٥٣/٣، والمصنف

١٥٠/٢.

ذلك قول الشاعر:

(١٧٤) سَقَى اللّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جِرَاباً وَمَلَكُوماً وَبَدْرَ وَالغَمْرَا^(١)

(طويل)

والهاءُ لَامُ الفعلِ من قولهم: ماءٌ. وقال أبو زيد^(٢): «ماهتُ الرَكِيعةُ تَمَوْهُ^(٣) مَوْهاً، وحكى أيضاً تَمِيهٌ بالياءِ^(٤)، وليست بالكثيرة. قال أبو زيد: وأماهها صاحبها يُمِيهها إماهةً فهكذا كان ينبغي أن يكون أَمَهتُ السكّينَ والسيفَ قال:

(١٧٥) ثُمَّ أَمَاهُ عَلَى حَجْرَةٍ^(٥)

(مديد)

ومثل قولهم: (أَمَهتُ) في القلبِ أنَّ سيويه^(٦) حكى مُهَاهُ، ومُهِيٌّ وهو ماءُ الفحلِ في رَجِيمِ الناقَةِ، فهذا كان القياسُ فيه قَبْلَ القلبِ مُوهَةٌ، وتَصحيحُ الواوِ مثل قولهم: عَيْبَةٌ، وَلُومَةٌ، ونحو ذلك مما يكونُ خارجاً عن أوزانِ الأفعالِ، ومثل ذلك في القلبِ قولُ عمران^(٧):

(١٧٦) وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مُهَاهُ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا يَدَارِ^(٨)

(وافر)

فالعينُ هَاهُنَا أيضاً قد قَلِبْتُ إلى موضعِ اللّامِ فَيَمُنْ أَنْشُدُهُ بِالتَّاءِ فِي الدَّرَجِ كَمَا يُقَالُ: لِيَمَا كَانَ لَهُ غَضَارَةٌ وَتَضَارَةٌ لَهُ مَاءٌ، وَقَدْ أَتَوْا بِاللّامِ هَمْزَةً فِي الْجَمْعِ وَلَمْ

(١) انظر: الشاهد رقم/ ١٥٥.

(٢) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ ب.

(٣) انظر: النصف ٢/ ١٥٠. «حكاه أبو زيد: ماهت الرمية تمي بالياء... واللسان (موه) ١٣/ ٥٤٤.

(٤) النصف ٢/ ١٥٠.

(٥) انظر: الشاهد رقم/ ٥٥ ب.

(٦) سيويه: ترجم في/ ١٢، انظر: تصريف الكلمة في/ النصف ٢/ ١٥٠-١٥٢.

(٧) عمران: هو عمران بن حطان/ ترجم في: ٦ ب.

(٨) انظر: الشاهد رقم/ ٦ ب.

يَرْجِعُوا الْهَاءَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ أَمْوَاهَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَدَّمْتُهُ.

أَشَدُّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(١)

(١٧٧) /٦٦/ وبلدة قالصة أمواؤها ما صححة رآد الضحى أفيؤها^(٢)

(رجز)

وقد صححوا الهاء أيضاً، ولم يبدلوا منها الهمز، وذلك فيما أنشده أحمد بن

يحيى:

(١٧٨) إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَاهُ الْقَلْبِ ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَثٌ الْحَنْبِ

فقال: ماهُ القلب، وتقديره: فعلٌ كأنه يصفه بالبلادة، وخلاف المضاء والنفاذ.

مسألة (٦٨)

- أحظ -

قَوْلُهُمْ: أَحْظُ فِي جَمْعِ حَظٍّ^(١) مِثْلُ صَلَكٍ، وَأَصْلُكَ، وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ
فَلَسٌ وَأَفْلَسٌ، وَكَعْبٌ وَأَكْعَبٌ، وَفَرَخٌ، وَأَفْرَخٌ، وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ، فَالْبَابُ
فِي أَدْنَى الْعَدَدِ فِيهِ (أَفْعَلٌ)، وَقَالُوا فِي جَمْعِ الْجَمْعِ: أَحَاطَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الظَّاءِ الَّتِي
هِيَ لَامٌ الْيَاءَ كَرَاهَةَ التَّضْعِيفِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَحَاطَ عَلَى إِفَاعِلٍ وَالْأَصْلُ أَحَاطَظْ ثُمَّ
تَلَحُّقُ الْإِدْغَامِ لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ، فَأَبْدَلَتْ مِنَ اللَّامِ الْيَاءَ قَالَ:

(١٧٩) وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَنَى وَلَكِنْ أَحَاطَ قُسِمَتْ وَجُدُودُ^(٢)

(طويل)

(١) أحمد بن يحيى: ترجم.

(٢) لم اهدت نسبه. انظر: المنصف ١٥١/٢، واللسان (موه) ٥٤٣/١٣.

(٣) الشاهد رقم /١٥٥.

(٤) انظر: اللسان (حفظ) ٤٤٠/٧. الخط: التصيب، ولم يسمع له فعل، والجمع: أحظ.

(٥) جاء البيت ثاني بينين في / اللسان نقلاً عن الجوهري قال: «فإن الجوهري كأنه جمع أحظ، أنشد ابن

دريد لسويد بن حداد العبدي ويروي للمعلوط بن مدل الفرعبي، واللسان (بيروت) (حفظ)

٤٤٠/٧

وقالوا في مثل: (الْأَحْطِيَّةُ فَلَا إِلَهَ) ^(١) تقولها امرأة في زوجها، تُريدُ: إن لا نكن له في الناس حطبةً، فإني لالو أن أفعل ما يُوجب أن يكون كذاك، ويمكن أن يكون الحطبةُ فعيلةً، مما لأمه واو، أو ياءُ ويكون في الكلمة: لغنان، ولو قال منه أفعل من هذا؛ لقال في قول/ ٦٦ب/ من قال: أحطُّ هو الحطُّ من كذا، ومن قال: أحاط؛ قلت: أحطى من كذا تُبدل من إحدى المثليين، ويجوز أن يكون أفعل فيما لأمه ياء، أو واو، وقد قالوا: الحِطْوَةُ، فاللآم على هذا واو، واحطى، يمكن أن يكون على الأمرين اللذين ذكرتهما.

مسألة (٦٩)

مَالُ الْحَائِطِ

قالوا: مال الحايط يُملّ ميلاً، مثلُ باعَ يبيعُ بيعاً، وكال يكيلُ كيلاً، ودان يدينُ ديناً، وقد قالوا: الميلُ في هذا النحو، وقد يظن قولُ الشاعر:

(١٨٠) إني لأمتحك الصدود وإني قسماً إليك مع الصدود لأميل ^(٢)
(الكامل)

إن أميل مثل أعين وأسيم، فكما يُقال: العينُ في مصدرِ العينِ، والعيناءُ كذلك يجوزُ أن يُقال: الميلُ، وليس هذا الظنُّ يسديدُ إن اقتصر في الاستدلال على هذا على ما عليمته من قولهم: الأميل ^(٣)، لأنهم يزعمون إن معنى أميل: مايلُ، كما أن أكبرُ في: الله أكبرُ كبيراً، عند كثير من الناس، وكما أن قوله:

(١٨١) (دعائمه) ^(٤) أعزُّ وأطول ^(٥)
(كامل)

(١) الكتاب (هارون) ١/ ٢٦٠-٢٦١، واللسان (حظاً) ١٤/ ١٨٥ «وفي المثل الاحطية فلا إله، أي إلا نكن ممن يحطى عنده فإني غير إله». قال سبويه: ولو عنت بالحطية نفسها لم يكن إلا نصباً...
(٢) البيت للأحوص بن محمد الأصبغ في شعره/ ١٥٣، وسب له في الكتاب (المن والغامش) ١/ ١٩٠، والحزامة (هارون) ٢/ ٤٩، ولم ينسب في المغتضب، ورواية النيبان (أصبحت) بدلاً من (إني).
(٣) الأصل (لاميل) توها.
(٤) الأصل (وحلمه) توها.
(٥) البيت للعرزدق وتمامه:

عَزِيزٌ طَوِيلٌ، وَقَدْ يُقَالُ فِي ذَلِكَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مِنْ كُلِّ مَذْكُورٍ، وَأَعَزُّ وَأَطْوَلُ مِنْ بَيوتِ مَنْ (يُخَاطِبُهُمْ) (١١).

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مِلْتَ بَعْدَنَا، وَأَنْتَ رَجُلٌ مَالٌ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمَالِ، وَالْعَيْنُ/١٦٧/ مِنْ الْمَالِ وَأَوْ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ: أَمْوَالٌ وَتَمَوَّلَ، وَحَكَوْا رَجُلًا مَالًا، وَيَوْمَ رَاحَ، وَكَبِشَ صَافً، وَذَلِكَ كُلُّهُ وَزَنُّهُ فَعِيلٌ، وَقِيَاسُ مُصَدَّرِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعِيلٍ مِثْلَ الْفَرَقِ، وَالرَّوَجِلِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا الْمَاضِي مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ، وَأَسْمُ الْفَاعِلِ فَعِيلٌ، وَلَمْ أَعْلَمْ مَصَادِرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَسْمُوعَةً عَلَى فَعْلٍ، وَقَدْ قَالُوا الْعِوَجَ فِيمَا لَمْ يَظْهَرْ لِلْعَيْنِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿... وَيِنْفُونَهَا عِوَجًا...﴾ (١٢) وَقَالُوا لِمَا يُرَى مِنْ ذَلِكَ: الْعِوَجُ، إِلَّا أَنْ هَذَا النِّحْوَالَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالسَّمْعِ دُونَ الْقِيَاسِ.

مسألة (٧٠)

- الْمَرَّةُ مَجْزِيٌّ بِفِعْلِهِ -

قَوْلُهُمْ: «الْمَرَّةُ مَجْزِيٌّ بِفِعْلِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ. وَإِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرٌّ فَشَرٌّ» (١٣) «فَدَحَكَ سَيُوبِي» (١٤) فِي ذَلِكَ الْأَمْرَيْنِ (١٥) النَّصْبَ وَالرَّفْعَ. فَأَمَّا النَّصْبُ؛ فَعَلَى أَنَّ الْمَعْنَى: إِنْ كَانَ خَيْرًا، أَيْ إِنْ كَانَ الَّذِي فَعَلَ خَيْرًا، فَخَيْرٌ، أَيْ فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ، فَأَضْمَرَ كَانَ الْمَفْتَحَةَ إِلَى الْخَيْرِ، وَمَنَعَ سَيُوبِيهِ مِنْ إِضْمَارِ (كَانَ) هَذِهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ «لَوْ قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ الْمَقْتُولُ. وَأَنْتَ تَرِيدُ: كُنْ عَبْدًا لِلْأَيُّوبِ» (١٦)

= «إِنَّ السَّنِيَّ سَمَكَ الْهَامِ نَسِي لَنَا بِنَاءً.....»

وهو في شرح ديوانه (مطبعة العاوي) ٧١٤. ونسب له في شرح المنفصل ٩٧/٦.

(١) الأصل (يخاطبه) توهماً.

(٢) هود ١١/١٩.

(٣) الكتاب ١/١٣٠، والشيرازيات ٤/٨٤ وم ٣٠/٥٣٥، ورواية الكتاب والشيرازيات «الناس يحربون بعضهم».

(٤) سبويه. راجع في ١٢.

(٥) الكتاب ١/١٣٠.

(٦) الكتاب ١/١٣٣، والحجة ١/٤/٢٥، والشيرازيات ٣١/١٣٤ وم ٣٤٢/٣٤٢ والتمام (العهد).

فَأَضْمَرْتُ (كَرَنَ) ؛ لَمْ يُجْزَأْ . قَالَ : لِأَنَّهُ لَيْسَ فِعْلاً يُصِلُ مِنَ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ : يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِعْلاً يُقَرَّنُ بِهِ مِنْ دَلَالَةِ الْأَحْوَالِ مَا يُقَرَّنُ بِالْأَفْعَالِ الْمُؤَثِّرَةِ نَحْوَ أَنْ تَرَاهُ / ٦٧ ب / قَدْ أَشَاكَ سَوَاطِئَ ، أَوْ شَهَرَ سَيْفًا فَتَقُولُ : زَيْدًا ، تُرِيدُ أَوْقَعَ هَذَا الَّذِي تَهَيَّأَتْ لَهُ أَوْ حَاضِرًا ، أَوْ أَتَ خَالِيًا مِنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَصْحَبُ الْأَفْعَالَ الْمُؤَثِّرَةَ ، وَلِذَلِكَ يُخْطِئُ أَصْحَابُهُ مَنْ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ . . . أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ . . . ﴾ (١) ، إِنَّ الْمَعْنَى : أَنْتَهُوا ، يَكُنُ الْإِنْتِهَاءُ خَيْرًا لَكُمْ ، وَأَجَازَ إِضْمَارَ (كَانَ) فِي هَذَا الْبَابِ ، لَوْ قَوَّعَهَا بَعْدَ حَرْفٍ يَقْتَضِي الْفِعْلَ وَيَتَشَبَّهُ بِهِ ، وَلَا يَنْفَكُ مِنْهُ ، وَهُوَ حَرْفُ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ (إِنْ) فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ ، تَنَزَّلَ الْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ الْمَذْكُورِ فِي اللَّفْظِ لَمَّا قَامَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّلَالَةِ اللَّفْظِيَّةِ ، فَعَلِيَ هَذَا أَجَازَ : الْمَرْءُ مُجْزِيٌّ بِمَا فَعَلَ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا وَأَجَازَ فِيهِ الرَّفْعُ أَيْضًا « إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ » ، وَالرَّفْعُ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُضْمَرَ (كَانَ) الْمُسْتَعْنِيَّةُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ . . . ﴾ (٢) وَنَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ . . . الْإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ . . . ﴾ (٣) فَهَذَا أَوْجَهُ . وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ تُجْعَلَهُ (كَانَ) الْمَحْتَاجَةَ إِلَى الْخَيْرِ الْمُنْتَصِبِ فَتُضْمَرُ خَيْرَهَا ، وَتُجْعَلُ قَوْلُهُ : (خَيْرٌ) فِي قَوْلِهِمْ : (إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ) مَرْتَفَعًا بِ(كَانَ) الْمُضْمَرَةِ ، وَتُضْمَرُ خَيْرَهَا ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : إِنْ كَانَ فِيهَا عَمَلٌ خَيْرٌ فَخَيْرٌ ، أَيْ فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ ، وَأَجَازَ أَيْضًا النَّصْبُ / ٦٨ أ / فِيمَا بَعْدَ الْفَاءِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الرَّفْعَ فِيمَا بَعْدَ الْفَاءِ أَحْسَنُ ، وَأَوْجَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ فِي الْجَزَاءِ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ مَنْقَطِعًا مِمَّا قَبْلَهُ ، وَوَجْهَ النَّصْبِ أَنَّهُ يَحْمِلُهُ عَلَى فِعْلٍ كَأَنَّهُ قَالَ : بُجْزِي خَيْرًا وَأَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّرْطَ وَالْجَزَاءَ ، وَإِنْ كَانَا فِي الْأَصْلِ جَمَلَتَيْنِ ، فَقَدْ جَرِيَا مُجْرَى جَمَلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَصَارَ إِعْرَابُ الْجَزَاءِ كإِعْرَابِ الشَّرْطِ ، فَلَمَّا اتَّفَقَا فِي الْإِنْتِزَامِ ؛ اتَّفَقَا فِي الْإِنْتِصَابِ ، فَانْتَصَبَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ ، كَمَا انْتَصَبَ مَا بَعْدَ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِ : إِنْ خَيْرًا

= (الجدید) ١/ ١٣٥ قال : حدیث نبوی - فکر عبد الله المنقول ، ولا نکر القاتل .

(١) النساء / ٤ / ١٧١ .

(٢) البقرة / ٢ / ٢٨٠ .

(٣) النساء / ٤ / ٢٩ .

فخيراً، والرفعُ فيه أوجهٌ وأقيسُ، لأنَّ ما بَعْدَ الفاءِ يُقَطَّعُ مما قبله بدلالةِ قولِهِ تعالى: ﴿... وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ...﴾^(١) وقوله: ﴿... وَمَنْ كَفَرَ، فَأَمْتَعَهُ قَلِيلاً...﴾^(٢) و﴿... فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا...﴾^(٣) فكما قُطِعَتْ هذه الأفعالُ التي بَعْدَ الفاءِ مما قبلها، وجُعِلَتْ أخبارُ مبتدآتٍ محذوفَةٍ، كذلك ينبغي أن يُقَطَّعَ في هذا البابِ عمَّا قبله، ومما أنشِدَ على الوجهينِ جميعاً التَّصَبُّ والرفْعُ، قولُ الشاعر:

(١٨٢) قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا، وَإِنْ كَذِبًا فما اعتذارُكَ من شيءٍ إذا قيلَ^(٤)
(بسيط)

كأنَّهُ إِنْ كَانَ الْقَوْلُ حَقًّا، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى الْوَجْهِينِ / ب٦٨/
اللَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا، التَّقْدِيرُ: إِنْ كَانَ فِي الْقَوْلِ حَقٌّ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ كَذِبٌ أَوْ إِنْ وَقَعَ حَقٌّ.

ومما أضْمِرَ فِيهِ خَبْرٌ كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ فِي مَثَلِ «إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ» كَأَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ لَا تَكُنْ لَهُ فِي النَّاسِ حَظِيَّةٌ، قَالَ سَيَبَوِيه^(٥): وَلَوْ عَسَتْ بِالْحَظِيَّةِ نَفْسَهَا، لَمْ تَكُنْ إِلَّا نَصَبًا^(٦)، يُرِيدُ: أَنَّهُ كَانَ يُنْتَصَبُ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: كَأَنْ يَكُونَ إِنْ لَا أَكُنْ حَظِيَّةً، أَي إِنْ كُنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ مِمَّنْ لَا يَحْظِي عِنْدَهُ النَّسَاءُ، فَإِنِّي لَا أَلُو فِيمَا يُوجِبُ الْحَظْوَةَ، وَيَسْتَدْعِيهَا. فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

(١٨٣) وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو دُ إِنْ عَاذَرْتُ لِي، وَإِنْ تَارَكْتُ^(٧)

(١) المائدة / ٥ / ٩٥.

(٢) البقرة / ٢ / ١٢٦.

(٣) الجن / ٧٢ / ١٣.

(٤) البيت للنعمان بن المنذر.

نسب له في الكتاب / ١ / ١٣١، وأهالي ابن السجري / ١ / ١٤١، و / ٢ / ٣٤٧.

(٥) الكتاب / ١ / ١٣١، واللسان (حظاً) / ١٤ / ١٨٥.

(٦) سيرته: ترجم في / ١٢.

(٧) الكتاب / ١ / ١٣١.

(٨) البيت لعبد الله بن همام في الكتاب / ١ / ١٣٢.

فهو على إن كان لي عاذراً، أو كُنتَ لي عاذراً أيها الأمير، والرفع لم يكن يُمنعُ
في القياس على الوجهين اللذين تقدّم ذكرُهُما لولا نصبُ القافية.

مسألة (٧١)

السِّطَّةُ

السِّطَّةُ مصدرٌ، وَسَطَّتْ القومَ بِمِثْلِ العِدَّةِ التي هي مصدرٌ وعدتُ القومَ وهو فعلٌ
متعدٍ إلى مفعولٍ به. قال الشاعر:

هي مصدرٌ وعدتُ القومَ وهو فعلٌ متعدٍ إلى مفعولٍ به. قال الشاعر:

(١٨٤) وقد وَسَطَّتْ مالِكاً وحفظاً صِيَّانَهَا والعدَّةُ الْمُجَلِّجَلَا^(١)

(رجز)

وفي التنزيل: ﴿فَوَسَّطْنَا بِهِ جَمْعًا﴾^(٢) وقد قالوا: واسطةُ القلادةِ لِمَا بتوسطها
من نفسِ الجواهر، والدَّرِّ، وأما ما في التنزيل من قوله تعالى: ﴿... من أوسطِ ما
تُطْعِمُونَ / ٦٩ / أَهْلِيكُمْ...﴾^(٣).

فَكَانَ المعنى: من أعدلِ ذلك، أي يكونُ بين الغلوِّ والتَّقْصِيرِ، ومن هذا ما
بروى في المثل^(٤): «خيرُ الأمورِ أوسطُها»^(٥) ومثلُ ذلك في المعنى: العَدْلُ
والسَّوَاءُ، ومن هذا قولُهُمْ في اسمِ البلدِ (وأسط) «وَالغالبُ الصَّرفُ والتذكيرُ لأنَّهُم
جَعَلُوهَا اسماً للمكانِ المتوسِّطِ بينِ المصْرينِ البَصْرَةِ^(٦) والكوفةِ^(٧) وقالوا: واسطُ،

(١) البيان لغيلان بن حريث، والأول شاهد تحت رقم / ١٩٠ لم ينسب (الأول) في الكتاب / ١ / ٣٤٢، ولم
ينسب في الأمالي الشجرية / ١ / ١٢٧، وهما في / اللسان (صبي) / ١ / ٥٣٨ و(وسط) / ٧ / ٤٢٩.

(٢) العاديات ٥ / ١٠٠

(٣) المائدة ٨٩ / ٥

(٤) الأصل (الحديث) نوهها لأنه مثل، ولم أخذه في كتب الحديث.

(٥) وجاء في اللسان (بيروت) (وسط) / ٧ / ٤٢٨ «... الحديث: خيار الأمور أوسطها». وأدرجه الميداني

صمن الأمثال / ١ / ٢٤٣، وروايته (حبر) و(أوسطها) وقائله مطرف بن الشحير لآبه عبد الله. انظر:

البيان والتبيين ٣ / ٢٥٤.

(٦) واسط: مدينة بين البصرة والكوفة باها الحجاج بن يوسف والي العراق.

انظر: معجم البلدان ٥ / ٢٤٧-٢٥٣.

(٧) البصرة - وهما بصرتان، العظمى بالعراق، وأخرى بالقرب، أمر سنانها الخليفة عمر بن الخطاب سنة

(١٤هـ)، معجم البلدان / ١ / ٤٣٠-٤٤٢.

(٨) الكوفة بالضم، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسميتها قوم العذراء، انظر: معجم

وَوَسَطَ، كما قالوا: يابسٌ وَيَيْسٌ، فاجتمعَ فَعْلٌ مع فاعلٍ في أَنَّهُ وَصِفٌ بمعناه،
وقول الشاعر:

(١٨٥) إِذَا مَثَيْتُ فاجعلوني وَسَطًا إِسِي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعَدَاةَ^(١)
(رجز)

يَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ حَالًا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: اجعلوني
متوسطًا لا تعنفوا بالسير فتقدموني عليكم، ولا تجعلوني متبذأ عنكم، ويجوز أن
يكون اجعلوني مكانًا وَسَطًا، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ وَسَطًا أَيضًا
اسمًا^(٢) في نحو: حَفَرْتُ وَسَطَ الدَّارِ بَثْرًا، فَوَسَطَ اسْمٌ لَيْسَ بِظَرْفٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ،
وَيَنْبَغِي أَنْ يَنْتَسِبَ بَثْرًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَحْفُورِ.

- فَأَمَّا الَّذِي هُوَ ظَرْفٌ، فَإِنَّهُ مَسْكَنُ الْأَوْسَطِ، فَلَوْ قَانَ حَفَرْتُ وَسَطَ الدَّارِ بَثْرًا
لَانْتَسَبَ الْبَثْرُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، كَمَا لَوْ قَالَ: حَفَرْتُ عِنْدَهُ بَثْرًا؛ لَكَانَ كَذَلِكَ،
وَهَذَا الَّذِي اسْتَعْمِلَ / ٦٩ب / ظَرْفًا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفُ الْجَزْفِ فِي السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ
وَقَدْ جَعَلَهُ الشَّاعِرُ اسْمًا، وَلَمْ يَحْرِكْ الْوَسَطَ مِنْهُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٣):

(١٨٦) أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جِيئَهُ صَلَاةٌ وَرَأْسٌ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا^(٤)
(طويل)

ولو قال في الكلام وَسَطَ رَأْسِهِ صَلَبٌ لَمْ يَجْزُ فِيهِ إِلَّا التَّحْرِيكُ، لِأَنَّهُ اسْمٌ
مُحَدَّثٌ عَنْهُ فَلَا يَصِحُّ مَعَ هَذَا أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْفَتَّالِ الْكَلَابِيِّ^(٥):

= البلدان ٤/٤٩٠-٤٩٤.

(١) لم يعرف قائله - ومنه اكفاء لجمعه بين الظاء والذال. انظر: أدب الكاتب ٥٢٢، وجمار القرآن
١/٢٩١، والصحاح (عدن) ١/٢٤٧. ورواية أدب الكاتب (رجلت)، واللسان والناسخ (رجلت).

(٢) انظر: الشيرازيات المسألة (٩) ١/١٢٩-١٣١، (وسط). تحدث عنها كاسم وظرف.

(٣) الفرزدق: ترجم في ٩ب.

(٤) البيت للفرزدق - قاله ضمن ثمانية أبيات في حبر حينا زواج ابنته إلى ابن أخي امرأته - وكان منقوص
العصيدة. انظر: شرح ديوانه (الصارفي) ٥٩٦، وسبب له في الحزاة ١/٤٨٠ و٤٨٧، واللسان (وسط).

٣٠٥/٩. ورواية الديوان (بحشوش) و(بصنها).

(٥) الفتال الكلابي: ترجم في ١٦ب.

(١٨٧) مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْظٍ بَعْدَ مَا هَتَمْتُ رُبْعَهُ يَا بَنِي جَوَابٍ^(١)
 كَانَ الْفِيَّاسُ أَنْ يَحْرَكَ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا أَخْرَجَهُ مِنْ
 أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ غَيْرُ ظَرْفٍ.

مسألة (٧٢)

قَوْلُهُمْ: عَوَجٌ

قَوْلُهُمْ: عَوَجٌ يَعْوَجُ^(١) أَصْلُ الْفِعْلِ فِي نَحْوِ مَا هُوَ خِلْقَةٌ، أَوْ عَيْبٌ إِفْعَلٌ نَحْوُ:
 آعَوْجٌ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مُسْتَعْمَلًا قَالَ:

(١٨٨) وَأَعَوْجٌ غُصْنُكَ مِنْ لَحْمٍ وَمِنْ قَدَمٍ

فَعَوَجَ مِثْلُ عَوْرٍ، وَحَوْلٍ، وَصَبَدَ الْبَعِيرُ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ أَفْعَالٌ، وَمِثْلُ
 الْأَحْوَالِ وَالْأَعْوَجِ، الْأَثُولِ إِلَّا أَنَّا لَمْ نَعْلَمُهُمْ اسْتَعْمَلُوا (نَوَكٌ) وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ فِي نَحْوِ
 عَوْرٍ، وَحَوْلٍ فِي الْحُكْمِ كَأَنَّهُ عَلَى أَفْعَالٍ، وَذَلِكَ أَنْ تَصَحَّحَ الْعَيْنَ وَإِخْرَاجَهُ بَاءً أَوْ
 وَاوًا قَدْ دَلَّ عَلَى آحْوَالٍ، وَأَعْوَجٌ، لِأَنَّهَا صُحِّحَتْ لِمَا لَزِمَ تَصْحِيحُهَا فِي آحْوَالٍ
 /١٧٠/ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا، وَمَا بَعْدَهَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ؛ لَأَعْتَلَّتْ الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ وَاوٌ، أَوْ
 بَاءٌ بِانْقِلَابِهَا أَلْفًا كَمَا اعْتَلَّتْ فِي خَافٍ، وَهَابٍ. وَخَافٌ مِنَ الْخَرْفِ، وَهَابٌ مِنَ
 الْهَيْبَةِ، وَمِثْلُ عَوْرٍ، وَعَوَجٌ فِي تَصْحِيحِ الْعَيْنِ - لِأَنَّ الْبِنَاءَ الَّذِي هِيَ فِيهِ فِي مَعْنَى مَا
 يَلْزَمُ أَنْ تَصَحَّ فِيهِ الْوَاوُ وَالْبَاءُ، قَوْلُهُمْ: ازْدَوْجُوا، وَاعْتَوَّنُوا، لِمَا كَانَ فِي مَعْنَى
 تَزَاوُجِهَا^(٢) وَتَعَاوُنُوا، وَهَذِهِ الْأَمْثَلَةُ يَلْزَمُ تَصْحِيحُ الْعَيْنِ فِيهَا لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا، كَمَا أَنَّ

(١) البيت للفتال، انظر: ديوانه ٣٦ و ٦١، والشيرايات ١٣٠/١ و ٦٣٧/٢، ولم ينسب في الحجة
 (المطبوع) ١٨٨/١ والحجة (المخطوط) ١١٨/٣/١ أو ٢٠٦/٢/٢، واللسان (سولاق) (وسط)
 ٣٠٩/٩، ورواية الديوان واللسان (قريب).

(٢) العين (عوج) ١٨٤-١٨٥. والقاموس المحيط (عوج) ٢٠١/١.

(٣) الكتاب ٢٢٧/٢. جاء البيت عبر منسوب في اللسان (سبوت) (لحا) ٢٤١/١٥. قال: اشده

سبويه، وعجزه: ولا بعم النص حتى ينعم الورق» وروايته (لحي).

(٤) ما بين المعرفين زيادة.

اعواراً ونحوه يلزم تصحيح العين فيه كذلك، قال الخليل^(١): ولو بنيت افعلوا لا تريد به معنى تفاعلوا، لا عللت العين؛ فقلت: ازداجوا كما تقول اعتادوا، واقتالوا، واختاروا^(٢)، فهذه الأمثلة نظير عور، وحول، ولما جاء الفعل منه على فعل؛ جاء اسم الفاعل منه على أفعل فقالوا: عور، وأعور، وحول وأحول، كما قالوا: صلح وأصلح، وجليح وأجلح وصيمت وهو أصم، فهذا اسم الفاعل المشتق منه، وقد يجيء اسم الفاعل من هذا النحو على فعل، نحو: عور، وحول. فأما اسم الفاعل الجاري على الفعل الذي هو الأصل فمعوار، ومعوج، ومحول، وقد يحذف الألف من اسم الفاعل، فيقال: معور، ومعوج / ٧٠ب / كما يحذف من الفعل فيقال: اعوج، واعور، وقد يتم فيقال: اعوار، وابياض، واسواد، وادهام، وقد جاء التنزيل بالأمرين، فالتام قوله: ﴿مدهامتان﴾^(٣) في صفة جنتين، والحذف قوله: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم... واما الذين ابيضت وجوههم...﴾^(٤).

مسألة (٧٣)

الفعل من الخطار

الفعل من الخطار الذي هو التفرير: خاطر^(٥) يُخاطرُ مخاطرةً، وخطاراً مثل: قاتل يُقاتلُ مقاتلةً، وخطر على بالي يخطر، وخطر البعير يخطر قال: (١٨٩) بسواءٍ مُجمَعَةٍ كَأَنَّ أَمَارَةً فِيهَا إِذَا بَرَزَتْ فَيَبِقُ يَخْطِرُ^(٦)

(١) الخليل: ترجم في ٨/ب.

(٢) انظر: المصنف ١/ ٢٦٠ (بحسب اجتوروا وبابه على الاصل).

(٣) الرحمن ٥٥/٦٤.

(٤) آل عمران ٣/١٠٧.

(٥) انظر: اللسان (حظر) ٤/٢٤٩-٢٥٣.

(٦) البيت خميد بن تور في: ديوانه/ ٨٦، ونسب له في اللسان (امر) ٤/٣٢.

والمصدر منه الخطران لأنه تحركٌ وتقلبٌ، وأكثر ما يجيءُ الفعلان في هذا الضرب الذي هو علاجٌ وترعزعٌ، كالغليان، والنزوان، والنقران، والغثيان. قال سيبويه^(١) لأنه قد تجيشُ نفسه وتقلب^(٢) ومن الأولِ الخطورُ.

مسألة (٧٤)

بناءُ أفتاء

بناءُ أفتاء: أفعالٌ، والقياسُ في أفعالٍ أن يكونَ واحدةً فعلاً، كقولهم: زَمَنُ وأزمانٌ، وجَبَلٌ وأجبالٌ، وَرَسَنٌ وأرسانٌ، وَطَلَلٌ وأطلالٌ / ١٧١ / والقياسُ على هذا أن يكونَ واحدةً فتيً، وجمعه أفتاءٌ مثلُ قفا وأقفاء ورحى وأرحاء إلا أننا لم نعلم أحداً حكى فيه ذلك فإذا كان كذلك؛ كان من الجوع التي لم تستعمل لها أحاداً، وقد حكى عن الأصمعي^(٣) أنه قال: لا أعرفُ الأمرعَ في قوله:

(١٩٠) وزاعلته الأمرع^(٤)

(كامل)

(١) سيبويه: ترجم في / ١٢.

(٢) انظر: الكتاب ٢/ ٢١٨ «... وذلك الطوفان والدوران... شهوا هذا حيث كان قلباً وتصرفاً بالغليان...»

(٣) الأصمعي: ترجم في / ٦٦.

(٤) البيت لامي فزيب، في ديوان المهذلين / ٤، ونغام البيت:

اكل اللحم وطاوعته سمح مثل الفسفة وزاعلته الأمرع
نسب له في اللسان «زعل» ٣٠٣/١١ و(سعل) ٣٣٦/١١، ولم ينسب في اللسان (بيروت)
(مرع) ٣٣٤/٨.

مسألة (٧٥)

أَبَايِلُ

قال أبو عبيدة^(١) في قوله: أَبَايِلُ، لم يعرفوا له واحداً، ومثّل ذلك ما حكاه سيبويه في قولهم: مَاهِجٌ^(٢) ولم يستعملوا له واحداً من لفظه، وقالوا: مذاكير^(٣) ومثابيه، فلم يستعملوا الشيء من ذلك واحداً، وقالوا: ليالي، وفي التنزيل: ﴿... سِرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً...﴾^(٤) وقالوا: حراير، وقال النابغة^(٥):

(١٩١) حَذَاراً عَلْسَى أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادَتِي وَلَا يَسُوتِي حَتَّى يَمُتْنَ حَرَائِرًا^(٦)
(طويل)

والمستعمل حُرَّةٌ، وقالوا: كَنَّةٌ، وكنائين، وقالوا: دُخَانٌ وَدَوَاخِنُ وَقَالَ
الجعدي^(٧):

(١٩٢) دَوَاخِنُ مِنْ تَضُّبٍ^(٨)
(مقارب)

(١) أبو عبيدة: ترحم في ٢٦ ب. جاء في مجمع البيان ٥٣٩/١٠ «أبايل جماعات في تفرقة ذميمة زمرة، ولا واحد لها في قول أبي عبيدة والفراء... وقال الكسائي: واحدها أبول... ورعم أبو جعفر الرواسي أنه سمع في واحدها أمالة».

(٢) ماعج: الماعج والامعج والامهجان: كله اللبن الخالص. انظر: اللسان (بيروت) (مهج) ٣٧٠/٢.

(٣) مذاكير. قال الأخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد. انظر: اللسان (بيروت) (ذكر) ١١١/٤.

(٤) ساء ١٨/٣٤٤.

(٥) اللسان (الذبياني): ترحم في ٢٤ أ.

(٦) البيت في: إشعار الشعراء السنة الجاهلية ٢١٩/١، وهو في ديوانه ٧٠/١، ونسب له في: الكتاب

١٨٥/١، ورواية الأشعار (تال) بدلاً من (تصاف) ورواية الديوان (تال) بدلاً من (تصاف).

(٧) الجعدي: ترحم في ٣٣ أ.

(٨) البيت للناطقة الجعدي وتامه:

كَأَنَّ الْغِيَارَ الَّذِي غَادَرَتْ ضَمْبَةً دَوَاخِنَ مِنْ تَضُّبٍ

وهو في ديوانه (تحقيق: عبد العزيز رباح) ١٦/١، ونسب له في الكتاب ١٣٨/٢ وجاء مسوياً

لعقيل بن عقلة المري في اللسان (بيروت) (نصف) ٧٦٣/١، ولم يسبق في (دحس) ١٤١/١٣ =

وَكُلُّ ذَلِكَ جُوعٌ لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهُ أَحَادٌ عَلَى نَبَاسٍ جَمُوعِهَا، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى فِي أَفْنَاءِ النَّاسِ اخْتِلَافُ ضُرُوبِهِمْ وَصُنُوفِهِمْ، وَالْفَنَاءُ الَّذِي هُوَ عَنَبُ الثُّعْلَبِ / ٧١ب/ فِيهِ اخْتِلَافُ أَلْوَانِ فَكَأَنَّهُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْعاً لَهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ فَرَسٌ، جُمِعَ عَلَى أَفْنَاءٍ، عَلَى إِبْدَالِ الْبَاءِ مِنَ النَّوْنِ الثَّانِيَةِ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينِ ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْهَمْزَةُ لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ وَإِنْ كَانَ الْفَصْلُ قَدْ وَقَعَ بَيْنَ الْمُثَلِّينِ بِحَاجِزٍ حَجَزَ بَيْنَهُمَا - قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١٩٣) يَا لَكَ مِنْ بُسْرِ وَمِنْ شَيْثَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمِثْعَلِ وَاللَّهَاءِ
أَنْشَبَ مِنْ مَآشِرٍ حِدَاءٍ^(١)

(رَجَزٌ)

يَزْعَمُ أَبُو حَبِيبٍ^(٢) وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ^(٣) أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْحِدَادُ فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ الثَّانِيَةِ الْبَاءَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ مِنَ التَّضْعِيفِ، وَإِنْ كَانَ الْفَصْلُ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُمَا بِحَرْفٍ مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ^(٤) مِنْ قَوْلِهِمْ: دَهْدَيْتُ الْمَخْجَرَ، وَإِنَّمَا هُوَ دَهْدَهْتُ فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَاءِ الثَّانِيَةِ الْبَاءَ، وَقَالُوا فِي دَهْدُوهُةً دَهْدِيَّةً، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَزْمُ أَفْنَاءَ الْبَدَلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَخْصِصِهِمْ بِهِ مَا خَصَّوْا، كَمَا أَلْزَمُوا الْبَدَلَ فِي قَوْلِهِمْ: آسْتَنْوَا^(٥) إِذَا

= وروايته في (نضب):

«وهمل اسهدن خيلاً كأن عبارها بأسفل علكد، دواحن نضب»

(١) هذارجز، فيل لإعراس، وقيل لأبي المقدم، وقيل لمقدم بن جساس والشاهد فيه - كما زعم ابن حبيب من البغداديين - إبدال الدال الثانية في حداء إلى باء، والشيشاء: الشيبس. انظر: الخصائص

٢٣١/٢ و٣١٨ والأينصاف ٤٤٥/٢ وأمالى القالي ٢/٢٤٦، واللسان (سولاف) (حدد) ٤/١١٦ (وشيش) ٨/٢٠٠ (ولها) ٢٠/٢٩. والرواية في الكثير منها (نمر) بدلاً من (بسر).

(٢) محمد بن حبيب (وحبيب أمه) ولا يعرف اسم أبيه من علماء بغداد باللغة والشعر توفي سنة (٢٤٥هـ) بغية الوعارة ١/٧٣، والأعلام ٦/٣٠٧.

(٣) البغداديون: هم الكوفيون/ الشيرازيات ١/١٨٢-١٨٧.

(٤) الخليل: ترجم في ٨/٣٨٦. دهديت هي فيها زعم الخليل دهدت. ٣٤٧.

(٥) القاموس المحبط (سنو) ٤/٣٤٥. واستنوا: إصاتهم الجدوية» والكتاب (هارون) ٤/٢٤٤: إن الناء في استنوا مبدلة من الباء.

أرادوا الجذب وقصروا على ذلك، وكما أُلزموا البدل الهاء إذا أُضيف إلى المعارف نحو آل إبراهيم، وآل مكة وإنما هو أهل يدلُّ على ذلك تحقيرهم لآل أهيل / ١٧٢ /
كذلك قولهم: أفناء في جمع فنر على هذا المذهب.

مسألة (٧٦)

أو

(أو) ^(١) لإحد الشيئين أو الأشياء، وذلك قولك: قام زيد، أو عمرو وزيداً أو عمرو وضربته، كما يقال: أحدهما قام، وأحدهما ضربته. فإذا قال أحدهما ضربته، فقد عُلِمَ ضرب أحدهما مبهماً غير مخصوص و(أم) يقتضي إيضاح هذا المبهم، ولا تقع المسألة بـ (أم) ^(٢) إلا بعد حصول عِلْمِ السامع بما يُسأل عنه بـ (أو) يقولُ القائلُ: وهب لك الأميرُ جاريةً، أو غلاماً فيحصلُ عِلْمُهُ بهيته أحدهما له فإذا أراد أن يُعَيِّنَ له الموهوب مبهماً سأل بـ (أم) فقال: أجارية وهب لي أم غلاماً، فيقال له جارية أو غلامٌ فيخصَّصُ له ما كان مستبهماً عليه، وشايعاً عنده، ولو لم يُعَلِّمْ بهيةً واحدةً منهما سأل بـ (أو) فقال: غلاماً، وهب لي أو جاريةً، فجوابُ هذا أعني السؤال بـ (أو) أن يُقالَ له: نعم. أو لا. فإذا قيلَ له: نعم، عُلِمَ أنه قد وهب له أحدهما إلا أنه لا يُعَلِّمُ أجاريةً وهب له أم غلامٌ حتى يسأل بـ (أم) ويُخصَّصَ له فـ (أو) يثبتُ أحدَ الشيئين أو الأشياء بها عند المُخاطب و(أم) يقتضي إيضاح ذلك المبهم، فإذا قال: أجارية وهب لك أم غلاماً، فالأحسن أن تجعل ٧٢/ب/ ما سأل عنه يلي الحرفين، والذي لا يسأل عنه، وهو قوله: وهب منهما المسؤول عنه فينبغي أن يلي حرف الاستفهام وإنما لم يكن وهب مسؤولاً عنه لأن السائل قد عِلِمَهُ، وما عِلِمَهُ لا يسأل عنه، إنما يسأل له تعيين ما عِلِمَهُ غير

(١) لكتاب (هارون) ٤٢٩/١، ٤٦-٥١، ١٦٩-١٧٥، ١٧٩-١٨٧، ١٨٨، ٤/٢٢٠ والنفس

٦٨٦١/١

(٢) انظر النفس ٤١-٤٩.

مُعِينِ فِي السُّؤَالِ بِ(أُمُّ يُدْعَى فِيهِ عِلْمٌ شَيْءٌ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا قَالَ: أَعْلَامًا وَهَبَ لَكَ أُمَّ جَارِيَةً، فَفَدَّ عِلْمٌ بِهِبَةً أَحَدُهُمَا إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يَعْلَمُهُ فِي عَيْنِهِ، فَلِذَلِكَ كَانَ الْجَوَابُ فِيمَا يُسْأَلُ عَنْهُ بِالْأَلْفِ وَ(أُمُّ) الشَّيْءُ بَعَيْنُهُ، وَكَانَ الْجَوَابُ فِيمَا يُسْأَلُ عَنْهُ بِ (أُو). نَعَمْ. أَوْ لَا لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: زَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَحَدُهُمَا عِنْدَكَ، فَإِذَا قَالَ: أَحَدُهُمَا عِنْدَكَ، كَانَ جَوَابُهُ: لَا أَوْ نَعَمْ (وَلَوْ قَالَ لَهُ: أَزِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرُو، فَقَالَ: لَا، أَوْ نَعَمْ. لَمْ يَسْتَقِم) (١). كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَيُّهُمَا عِنْدَكَ؛ لَمْ يَكُنْ جَوَابُهُ: لَا، وَلَا نَعَمْ، إِنَّمَا جَوَابُهُ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو، لِأَنَّهُ يَدْعِي أَنْ أَحَدَهُمَا عِنْدَهُ، وَقَدْ عَلِمَ ذَلِكَ، وَلِهَذَا جَازَ عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرُو، لِأَنَّ الْعِلْمَ قَدْ وَقَعَ عَلَى مَا عَلِمَهُ مُبْهَمًا فِي السُّؤَالِ بِالْهَمْزَةِ وَ(أُمُّ). وَتَقُولُ أَزِيدُ عِنْدَكَ (أُو) عَمْرُو (أُمُّ) خَالِدًا، فَجَوَابُ /١٧٣/ ذَلِكَ خَالِدٌ أَوْ أَحَدُهُمَا بِهَذَا اللَّفْظِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: زَيْدٌ، وَلَا عَمْرُو، وَبَيَّنَّ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولَ الْخَرْفُ أَفْضَلُ أَوْ الزَّجَاجُ أُمَّ الذَّهَبُ، فَجَوَابُ هَذَا: الذَّهَبُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَحَدُهُمَا وَلَا الْخَرْفُ، وَلَا الزَّجَاجُ، وَكَذَلِكَ الْحَسَنُ (٢) وَالْحُسَيْنُ (٣) (أُمُّ) ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ (٤). فَجَوَابُ هَذَا أَحَدُهُمَا، وَلَا تَقُولُ الْحَسَنُ، وَلَا الْحُسَيْنُ وَلَكِنْ أَحَدُهُمَا فَإِنْ كَانَ كَيْسَانِيًّا (٥)، قَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ (أُمَّ) عَلَى ضَرْبَيْنِ، أَحَدُهُمَا: الْمَعَادِلَةُ لِلْأَلْفِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: زَيْدٌ أَفْضَلُ أُمَّ عَمْرُو، فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ، وَأُمَّ هَذِهِ لَا تُعَادِلُ إِلَّا (الْهَمْزَةَ)؛ لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ، قَدْ عَلِمَ فِيهِ شَيْءٌ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَقَدْ تَقُولُ فِي الْهَمْزَةِ عَلَى جِهَةٍ

(١) ما بين القوسين مكرر توهاً.

(٢) الحسن بن علي بن أبي طالب (ر) أمه فاطمة بنت الرسول ﷺ توفي سنة (٤٩هـ) بالمدينة/ وفيات الأعيان ٦٦/٢.

(٣) الحسين بن علي (ر) قتل سنة (٦١هـ).

انظر: الكامل في التاريخ ١٩/٤-١٠٠، والأعلام ٢/٢٦٣.

(٤) ابن الحنفية: محمد بن علي المتوفى سنة (٨١هـ). انظر: وفيات الأعيان ٤/١٦٩-١٧٣.

(٥) الكيسانية: فرقة كانت تعتقد بإمامة كيسان مولى الإمام علي (ع) وقبل كيسان هو المختار بن أبي عبيد الثقفي. انظر: وفيات الأعيان ٤/١٧٢-١٧٣.

التوبيخ إن كُنَّتَ المحظورَ، وأنتَ غيرُ مستثبِتِ ذلكَ، وهذا المعنى لا يكونُ إلا بالهمزة دون (هل). ألا ترى أنَّكَ لا تُقرَّرُ بـ (هل) وإنما تستأنفُ بها الاستفهامَ فلما كان الموضعُ المسؤولِ فيه بـ (أم) قد عَلِمَ فيه شيءٌ كان الاستفهامُ فيه بالألفِ، ولم يَكُنْ بـ (هل).

وأما المنقطعةُ فقَوْلُكَ: أزيدُ عندكَ أمَ عندكَ عمرو، وكأنَّهُ أُضْرِبَ عَمَّا استفهمَ به، أولاً، واستأنفَ استفهاماً آخرَ، ومن النحويينَ /٧٣ب/ مَنْ يَقْدَرُ (أم) هذه بـ (بَل) أعتدكَ عمرو فيجعلُ (بَل) بإزاءِ (هَل) في أمَ عمرو الإضرابِ وهمزة الاستفهامِ بإزاءِ (ما) فيه من الاستفهامِ، فكانَ (أم) هذه المنقطعةُ قد اجتمعَ فيها ما اُفترقَ في (بَل) والهمزة من المعنيينِ. ومثَلُ ذلكَ قَوْلُهُمْ: (إِنَّهَا لِأَيْلِ أُمِّ شَاءٍ) ^(١) كأنَّهُ نَظَرَ إِلَى شَخْصٍ فَتَخَيَّلَهُ أَيْلًا، ثُمَّ أُضْرِبَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْهُ فَقَالَ: أُمِّ شَاءٍ، عَلَى تَقْدِيرِ بَلِ أُمِّي شَاءٍ، فعلى هذا تكونُ المنقطعةُ، والتي هي غيرُ منقطعةٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

مسألة (٧٧)

في (٢) اللآتي واللائي (٣)

إِعلم أن ^(١) قَوْلُهُمْ: اللآتي واللائي آسمانِ موصولانِ، ووصفانِ غالبانِ كالأبرقِ والأبطحِ، والعَبْدِ والمَلِكِ، ونحو ذلكَ من الصفاتِ التي غَلَبَتْ حَتَّى تُسْتَعْمَلَ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ بِغَيْرِ إِجْرَاءِ عَلَى مَوْصُوفٍ، وهما على أبنيةِ الآحادِ، وليستا ^(٥) من أبنيةِ الجموعِ المَكْسُورَةِ.

فأما اللآتي، فجمعُ التي من غيرِ لفظهِ، كما أن قوماً جَمَعَ رَجُلًا، وكما أن نسوةً جَمَعَ امْرَأَةً. إلا أن في اللآتي بعضَ حروفِ التي، وليس ^(٦) من لفظِ التي وإن كان في

(١) الكتاب (هارون) ١٧٢/٣، ١٧٤. باب أم المنقطعة.

(٢) (في) زيادة في أ، ب.

(٣) انظر: الشبrazيات مسألة ٢٦/٤١٠-٤٤٣.

(٤) ما بين المعرفين زيادة في أ، ب.

(٥) (حـ) وليا.

(٦) (حـ) وليت.

اللاتي بعض حروفِ الني [فمما في اللاتي من حروفِ الني (اللام) أعني] (١) اللام الأولى من الكلمة (التي تحققتها) (٢) اللام التي تدخل للتعريف (لاحقة لها همزة الوصل) (٣) في نحو الفوم والخليل ، والياء التي بعد الهمزة التي هي عينُ الفعل /١٧٤/ [فأما الحرف الذي يختص به اللاتي ، وليس في التي فالهمزة التي هي عينُ الفعل] (٤) من فاعل في اللاتي ، فاجتماع التي واللاتي في (هذا) (٥) نحو اجتماع [اللاواء واللواء] (٦) وقولهم: ناجر ضياط، وضيطار [الذي لا يبرح مكانه] (٧) ، ولوقة وألوقة (٨) وسيط وسيطر (٩) وغوغاء (فيمن لم يصرف، وفيمن صرف) (١٠) فكما أن في كل واحدة من هذه الكلم بعض حروفِ الكلم الأخرى ، وليس بعضها من بناء بعض ، ولا حروفها كلها حروف الأخرى ، كذلك اللاتي والتي (١١) في كل واحدة منهما بعض حروف الأخرى وليست إحداهما من الحروف التي بنيت منها الأخرى ، كما أن قوماً ليس من لفظ رجل ، وإن كان جمعاً له .

فأما اللاتي ؛ فجمعُ التي وهي من حروفِ التي ، إلا أن اللاتي على وزنِ (فاعل) والتي على وزنِ (فعل) ، اللامُ فاءُ الفعل ، والألفُ ألفُ (فاعل) والتاءُ عينُ الفعل والياءُ لامه . ونظيرُ هذا من غير الموصولة ، (قولهم) (١٢) الباقِرُ والجامِلُ في كونِ كلِّ واحدٍ منهما جمعاً على وزنِ فاعلٍ ، إلا أن مفرد كلِّ واحدٍ منهما على

(١) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب .

(٢) أ، ب (الداخلها) .

(٣) أ، ب (مع الهمزة) .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب .

(٥) حر ذلك) .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة في ح .

(٨) انظر: الصحاح (لوق) ١١٨/٢ : اللوق - بالضم - : الزبدة عن الكساني وانه نغان : لوقة والوقة .

(٩) اسبطر: امتد .

(١٠) ح- (فيمن صرف ، ومن لم يصرف) .

(١١) حر اللاتي) .

(١٢) (قولهم) زيادة في ح .

فَعَلَّ نَحْرَ جَمَلٍ وَبَقَرٍ. وواحدُ اللاتِي (فَعِيلٌ) وهو التي. فهذا القولُ في ذِكْرٍ^(١) حروفِ الكلمتين التي منها صيغتا. فأما الدلالةُ على كَوْنِ كُلِّ واحدٍ منهما جمعاً للتي^(٢)؛ فَمَاءَ جَاءَ [في التنزيل] ^(٣) من قوله: ﴿وَاللَّاتِي / ٧٤ب/ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ...﴾^(٤) فنباتُ النَّوْنِ في يَأْتِينَ الرَّاجِعَةُ من الصَّلَةِ إلى الموصولِ، التي هي ضميرُ جماعةِ المؤنثِ. يدلُّ على أَنَّ اللاتِي جمعُ مؤنثٍ. وقال: ﴿... وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ...﴾^(٥) وكذلك دلالةُ^(٦) هذا النحرِ. وأما الدلالةُ على كَوْنِ اللاتِي جمعاً للتي؛ فقوله: ﴿وَاللَّاتِي يَتَسَنَّ مِنْ الْمَنْحِيضِ... وَاللَّاتِي لَمْ يَحِضْنَ...﴾^(٧)، ولو قيل: اللاتِي مَوْضِعُ اللاتِي، واللاتِي مَوْضِعُ اللاتِي في غير التنزيل؛ لاستقامَ [في هذا النحر]^(٨)، ولا يكونُ ذلكُ في التلاوةِ، لأنَّ القراءةَ سَنَةً، والنونُ في يَأْتِينَ الرَّاجِعُ من الصَّلَةِ إلى الموصولِ يدلُّ على أَنَّ اللاتِي جمعُ التي، فهذا ذِكْرُ الدلالةِ على كَوْنِ كُلِّ واحدٍ منهما جمعاً للمؤنثِ، وهو ما عليه التنزيلُ. وقد جاءَ اللاتِي جمعاً للمذكرِ وأُنشِدوا:

(١٩٤) من النَّفْرِ اللاتِي الذينَ إِذَا هُمُو يَهَابُ النَّشَامُ حَلَقَةَ البَابِ قَعَقَعُوا^(٩)
(الطويل)

فاللاتِي وَقَعَ على المذكرِ في هذا الموضعِ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَ بِهِ النَّفْرَ، والنْفِرُ

(١) (ذكر) زيادة في ١٠ب.

(٢) (ليس) توهماً.

(٣) ما بين المعرفين زيادة في / ح.

(٤) النساء، ٣٤/٤.

(٥) النساء، ٣٤/٤.

(٦) (دلالة) زيادة في / ح.

(٧) الطلاق ٤/٦٥.

(٨) ما بين المعرفين زيادة في / ح.

(٩) اختلف في سنة هذا البيت. جاء في الكامل ١٨١/١ قيل. إنه لا يبي فيس بن الأسلت. وجاء في

اللسان (لوي) ١٣٤/٢٠. إنه لا يبي الريس (عباد بن طهفة المازني). وجاء في الخزانة ٥٣٢/٢ (وقم

٤٣٣) أنه لا يبي الريس، ورد في شعريين.

مَذَكَّرَ لِأَنَّهُ^(١) جَمَعَ رَجُلًا . قَالَ سَيَبَوِيهِ : لَوْ قُلْتَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَفَرٍ رَجُلِي^(٢) ؛ لَقُلْتَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْجَمْعِ : وَاحِدِي^(٣) يُرِيدُ أَنْ نَفَرًا جَمَعَ رَجُلًا كَمَا أَنَّ جَمْعًا جَمَعَ لِوَاحِدٍ ، فَلَا يُرَدُّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فِي النَّسَبِ إِلَى وَاحِدٍ ، كَمَا يَقَعْلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمَكْسُورَةِ كَقَوْلِكَ / ١٧٥ / فِي النَّسَبِ إِلَى الْمَسَاجِدِ : مَسْجِدِي ، وَإِلَى الْجَمْعِ : جَمْعِي وَنَحْوَ ذَلِكَ :

(١٩٥) مِنَ النَّفَرِ الشُّمُّ الَّذِينَ إِذَا انْتَجَوْا أَقَرَّتْ لِنَجْوَاهُمْ لَوْيُ بِنُ هَائِمٍ^(٤)
(الطويل)

وَيَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِهِ أَمْرٌ آخَرٌ ، وَهُوَ وَصْفُهُ لَهُ بِالذِّينِ [فِي قَوْلِهِ :

..... اللَّائِي الَّذِينَ^(٥) إِذَا هُمُو

وَيَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِهِ^(٦) شَيْءٌ ثَالِثٌ ، وَهُوَ أَنَّ الشَّاعِرَ قَالَ [فِيمَا أُنشَدْنَا بَعْضُ

الرَّوَاقِ]^(٧) :

(١٩٦) أَلْمَا تَعْجَبِي وَتَرِي بَطِيظًا . مِنَ الْبَلَائِيْنَ فِي الْحَقَبِ الْخَوَالِي^(٨)
(الوافر)

(١) حد (وهو) .

(٢) الكتاب ٨٩ / ٢ (رجلي في الإضافة إلى نفر) .

(٣) الكتاب ٨٩ / ٢ .

(٤) البيت لنصيب . انظر : ديوانه ٧١ ، ونسب له في شرح الحماسة للممرزوفي ٦٣٣ والكامل ١٨٢ / ١ ، ولم ينسب في الشيرازيات ٤١٤ / ٢ ، ورواية هذه المصادر عدا الشيرازيات (البيض) ، ورواية الشيرازيات (الشم) ورواية الديوان (غالب) .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة في / حد .

(٦) حد (سانعاه له في التذكير) .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة في أ ، ب .

(٨) البيت للكعبت - لم أجده في شعره ولا في هاشمياته . والبطيظ : العجب والكذب . نسب البيت له في المقائيس (لاي) ١٨٤ / ١ ، ولم ينسب في اللسان (بطظ) ١٣٠ / ٩ والناج (بطظ) ١٠٨ / ٥ ، واللسان (بطظ) ١٣٠ / ٩ ، والجمهرة (بطظ) ٣٤ / ١ و٤٨٣ / ٣ والخزانة ٥٣١ / ٢ ، والشيرازيات ٤١٤ / ٢ ، ورواية اللسان في (بطظ) (من الحقب الملونة العنونا) ، وفي المقائيس (الحجج) .

فَجَمَعَهُ بِالْبَاءِ وَالنُّونِ، وَهَذَا جَمْعٌ يَخْتَصُّ بِهِ الْمَذَكَّرُ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
الْكَلِمَةُ مَنْقُوصًا بَعْضُ حُرُوفِهَا [وَجَارِيَةٌ مُجْرَى ذَلِكَ] ^(١) فَإِنْ قُلْتَ: فَقَدْ قَالُوا: حَرَّةٌ
وَاحِرُونَ [وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَنْقُوصٍ] ^(٢)، وَقَدْ قَالَ الرَّاجِزُ:

(١٩٧) لَا خَمْسِينَ إِلَّا جَنْدَلُ الْأَحْرَبِينَ وَالْخَمْسُ قَدْ يُجْثِمُكَ الْأَمْرَيْنِ ^(٣)
(الرجز)

فَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ: إِنَّ (الْأَحْرَبِينَ) قَدْ عَيَّرَتْ بِلِحَاقِ الْهَمْزَةِ أَوْلَهَا، وَمَعَ ذَلِكَ
فَالْحَرْفُ الْمُدْغَمُ فِيهِ تَلَحُّقُهُ ضَرْوبٌ مِنَ الْأَعْلَالِ (فَصَارَ لِذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ) ^(٤) الْمَنْقُوصِ
نَحْو: لُدُونٌ، وَثُبُونٌ، وَرَبِّيُونٌ.

فَأَمَّا (الْأَمْرَيْنِ) فَفِيهِ التَّضْعِيفُ [قَدْ ضَارَعَ ثُبُونٌ] ^(٥) وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
قَوْلِهِمْ: شِعْرٌ شَاعِرٌ، كَأَنَّهُ عَلَى (أَمْرٍ أَمْرٌ مِنْ كَذَا) فَجَعَلَ الْحَدِيثَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ،
كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرْنَا / ٧٥ ب/ وهذا إِذَا جَعَلْتَ اللَّائِيْنَ فِي الْبَيْتِ جَمْعَ اللَّائِيِ.
كَمَا أَنَّ الْقَاضِيْنَ، جَمْعُ الْقَاضِيِ، وَقَدَمْنَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ، وَالتَّنْزِيلُ بِهِ جَاءَ وَقَدْ جَاءَ
فَاعِلٌ فِي غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ يُرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا
تَهْجُرُونَ﴾ ^(٦) فَجَاءَ السَّامِرُ جَمْعًا، كَمَا جَاءَ اللَّائِيِ جَمْعًا، وَجَمْعُ (سَامِرٍ) [الَّذِي
يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ] ^(٧) عَلَى فَعْلٍ قَالَ:

(١٩٨) وَرُوحٌ رَعِيَانٌ وَهَجْدٌ سَمْرٌ ^(٨)
(الطوبيل)

(١) ما بين المعقوفين زيادة من أ، ب.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٣) سب لرحل من تميم في الاشتقاق ١٧٦، وإلى يزيد بن عتابة في اللسان (حرر) ٢٥٢/٥، والخميرة

٥٩/١، ولم يسب في الشيرازيات ١٦٦/١ و٤١٥/٢، والخميرة ٥١٠/٣، والمحض ٨٦/١٠

(الأول). والصالح (حرر) ٣٠٤/١، والناج (حرر) ١٣٣/٣، والتكملة ٢١٨.

(٤) حـ (أشبه).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٦) المؤسوس ٦٧/٢٣.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٨) البيت لعبد بن أبي ربيعة، وصلده: «وغياب فديرة كتب ارجو غيره» انظر: ديوانه (عبي الدين) ٩٦، =

فكما جُمعَ مكسراً، وإن أُريدَ به الكثرة؛ كذلك يجوزُ أن يُجمعَ بالواو والنون
 قِيَالُ: (اللاتين) وقد يجوزُ أن يكونَ (اللاتين) جَمْعُ اللاتِي فيكونَ كَقِرْقِينِ لا
 كقاضينَ إلا أنه مقلوبٌ، ويجوزُ فيه أمرُ ثالثٍ، وهو أن تكونَ اللامُ منها محذوفةً
 (كما حذفوها من بالة)، وكقراءةِ الحَسَنِ: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٌ الْجَحِيمِ﴾^(١) فيكونُ
 على هذا (فاعين) أصلُهُ (فاعلين) ومما يقوِي التذكيرَ في اللاتِي أن بعضَ
 البغداديين حكى: هُم اللاتِي فعلوا ذلكَ - فأما قولُهُ:
 ... من التَّفْرِ اللاتِي

فيحتملُ ثلاثةَ أضربٍ من التاويلِ [بَعْدَ القولِ في استعمالِهِمْ إِيَّاهُ للتذكيرِ]^(٢):
 أحدها أن يكونَ الرَّاجِعُ مِنَ الصِّلَةِ محذوفاً كَأَنَّهُ قال: مِنَ اللاتِي هُمُ، الذين إذا،
 فحذفَ الرَّاجِعَ إلى الموصولِ كقراءةٍ مَنْ قَرَأَ / ١٧٦ / «تماماً على الذي أحسن»^(٣)،
 وكقولِ عَدِي^(٤):

١٩٩) لَمْ أَرِ مِثْلَ الفِتْيَانِ فِي غَبْنِ آلِ ... أَيَّامٍ يَتَسَوْنَ مَا عَوَّاقِبُهَا^(٥)
 (المنسرح)

ونحو ذلك. والوجهُ الآخرُ أن يكونَ حذفُ الصِّلَةِ لدلالةِ صلَةٍ ما بعدها عليها
 وقيلُ ذلكَ في حذفِ الصِّلَةِ قولُ الآخرِ:

- = وشرح ديوانه (العناني) ١٨٥، والأغاني (الدار) ١/١٤٤، ورواية هذه المصادر (ونوم).
 (١) الصفات ١٦٣/٣٧. انظر: مختصر سواد القرآن ١٢٨، والمخضب ٢/٢٢٨، هذه قراءة الحسن
 البصري وابن أبي عبله أي (صال) بالرفع على اللام.
 (٢) ما بين المعقوفين زيادة في أ.ب.
 (٣) الأنعام ٦/١٥٤. هذه قراءة جمهور القراء، عدا قراءة يحيى والنخعي، وابن معبود. انظر: مختصر
 سواد القرآن/ ٤١، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/٦٦.
 (٤) عدي بن زيد ينتمي إلى امرئ القيس من نهم، من دهاة الجاهليين من أهل الحيرة... تزوج هنداً
 بنت النعمان بن المنذر، وقتله سنة (٣٥ ق.هـ) انظر: الأغاني (الدار) ٢/١٥٦-٩٧، والشعر
 والشعراء ١/١٥٠-١٥٦.
 (٥) البيت لعدي، وهو في ديوانه/ ٤٥، والأغاني (الدار) ٢/١٤٧، والشعر والشعراء ١١٨،
 والشبrazيات ٢/٤١٧.

(٢٠٠) فَإِنْ أَدَعُ اللّوَاتِي مِنْ أَنَاسٍ أَضَاعَوْهُنَّ لَا أَدَعُ الذّوِينَا^(١)
(الوافر)

كَأَنَّهُ: لَا أَدَعُ الذّينَ أَضَاعَوْهُنَّ، وَكَقَوْلِ الْعِجَاجِ^(٢):

(٢٠١) بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتْيَا^(٣)
(الرجز)

وَقَوْلِ الْآخَرِ:

(٢٠٢) مِنْ اللّوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّتْيَا زَعَمَنْ أَسِي كَبِرَتْ لِدَاتِي^(٤)
(الرجز)

فَلَمْ يَأْتِ لِلْمَوْصُولِينَ الْأَوَّلِينَ بِصِلَةٍ فِي اللَّفْظِ، وَ«الَّتِي» فِي هَذَا الْبَيْتِ يُرَادُ
(بِهَا)^(٥) الْكَثْرَةُ كَمَا أُرِيدُ بِالذِّي الْكَثْرَةُ فِي قَوْلِهِ: «وَالذِّي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ»^(٦)
...^(٧)، وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنَّ الْبَغْدَادِيِّينَ قَدْ أَجَازُوا فِي (هَذِهِ الْمَوْصُولَةِ)^(٨) أَنَّ
تُوصَفُ، وَلَا تُوصَلُ^(٩) كَمَا أَجَازُوا جَمِيعاً ذَلِكَ فِي (مَنْ) وَ(مَا)، وَقَدْ أَشَدَّ^(١٠) أَبُو
عِثْمَانَ^(١١) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(١٢):

(١) انظر: اللسان (بولاق) (لذا) ١١٢/٢٠.

(٢) العجاج: ترجم في / ٣ ب.

(٣) وبعده «إذا علمتها أنفس تردت». انظر: أمالي ابن الشجري ١/ ٢٤. والكتاب ١/ ٣٧٦ و ٢/ ١٤٠.

(٤) هذا رجز لم يعرف قائله، وهو في الشعر والشعراء ٣٣، وشرح حمل الزجاجي ٨٥، واللسان (لنا)

١٠٥/٢٠، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٤.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة في / حـ.

(٦) حـ (ب).

(٧) الزمر ٣٩/ ٣٣.

(٨) حـ (الذي أن).

(٩) انظر: الأشموني على النية ابن مالك ١/ ٦٦.

(١٠) حـ (أشدنا).

(١١) ابو عتياب: ترجم في / ١٣٢.

(١٢) الأصمعي: ترجم في / ٦ ب.

(٢٠٣) حتى إذا كانا هما اللذين. مثل الجديلين المُحمّلين (١)
(الرجز)

٧٦ب/ وأنشد الكسائي (١) أو الفراء (٢) :

(٢٠٤) إنَّ الدَّبِيرِيَّ الَّذِي مِثْلَ الزُّكْمِ مَثَى بِأَسْلَابِكَ فِي أَهْلِ الْحَرَمِ (٣)
(الرجز)

فعلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الَّذِينَ) وَصْفًا (لِللَّاتِي). فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ مَا أُنْشِدُهُ
الْبَغْدَادِيُّونَ، وَأُنْشِدُهُ أَبُو عِثْمَانَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ [مِمَّا وَصَفَ الَّذِي فِيهِ] (٥) إِنَّمَا وَصَفَ
فِيهِ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ (مَعْرِفَةً) (٦) وَهُوَ مِثْلُ، وَمِثْلُ مِنَ الْأَوْصَافِ الَّتِي لَا تُعْرَفُ. وَهَكَذَا
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْقِيَاسِ، لِأَنَّ (الَّذِي) إِنَّمَا يَنْعَرَفُ (٧) بِالصَّلَاةِ وَلَيْسَ
يَتَخَصَّصُ (٨) بِإِلَامِ الْمَعْرِفَةِ. أَلَا تَرَى أَنَّ أَخْوَاتِ (الَّذِي) مَعَارَفٌ، وَلَا أَيْفٌ، وَلَا مِ
فِيهِنَّ، وَإِنَّمَا اخْتَصَّصْنَ بِصِلَاتِهِنَّ، وَلَوْ اخْتَصَّ الَّذِي بِإِلَامِ الْمَعْرِفَةِ؛ لِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
فِي الْأَسْمِ تَعْرِيفًا وَهَذَا خِلْفٌ، [فَإِنْ قُلْتَ] (٩): وَالْبَيْتُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ:
مِنَ النَّفْرِ اللَّاتِييَ الَّذِينَ إِذَا هُمُو

جَعَلْتَ فِيهِ وَصْفَ اللَّاتِي فِيهِ (الَّذِينَ) (١٠)، وَالَّذِينَ مَخْصُوصٌ بِالصَّلَاةِ، فَهَلَا

(١) لم اهد إلى قائله . وجديل : فعل من الإبل كان للنعمان بن المنذر . انظر : الخزانة ٥٣١/٢ ، وشرح
المنصل ١٥٣/٣ ، والدرر ٦٢/١ .

(٢) الكسائي : ترجم في / ١١٥ .

(٣) الفراء : ترجم في ٣٨ ب .

(٤) هذا رجز . لم اهد إلى قائله . والدبيري : هو الذي يسبح أخيراً عند فوت الحاجة .

والزكُم يضم الزَّي ، جمعه ازلام : السهم .

انظر : الشيرازيات ٤١٩/٢ .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة في أ ، ب .

(٦) حـ (مخصوصة) .

(٧) حـ (بتخصص) .

(٨) ما بين المعقوفين زيادة في أ ، ب .

(٩) ما بين المعقوفين زيادة في حـ .

(١٠) حـ (بالذنين) .

امتنع أن يكون (الذين) فيه وصفاً (لللاني) لِتَحْصُصَ الذينَ، وشياع اللاني لحذف الصلّة. فالقول: إن الذين - وإن كان مخصوصاً بالصلّة - فإنه لما لم يكن مقصوداً به شيء بعينه؛ صار في الشياخ بمنزلة قولك: قد أمر بالرجل مثلك فيكرمني، فكما أن الرجل في حكم الشياخ /177/ لما لم يُقصد به (١) واحداً (٢) بعينه [وإن دحله لام المعرفة؛ كذلك (الذي)، وإن كان مخصوصاً بالصلّة لما لم يُقصد به واحداً بعينه] (٣)؛ صار في حكم الشياخ فلم يمتنع أن يُوصف به اللاني، كما لم يمتنع أن يُوصف (٤) الرجل بخير منك بكرمي، ونحو ذلك مما يكون صفات للنكرة، فإذا كان كذلك؛ لم يمتنع أن يكون (الذين إذا هم) صفةً للآني في البيت، كما كان مثل صفة له فيما أنشده البغداديون، وما أنشده أبو عثمان. ويجوز على هذا القياس الذي ذكرناه في قوله [تعالى] (٥): ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ...﴾ (٦) أن يكون (أحسن) في موضع جرٍّ، ويكون التقدير: أحسن من غيره كأن المعنى: تماماً على أمر أحسن من غيره كما قال تعالى: ﴿... وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا...﴾ (٧) فحذف (من) كما حذف من قوله: ﴿فَأَنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (٨) أي يعلم السرّ وأخفى من السرّ، ويجوز في قوله: ﴿... تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ...﴾ وجه آخر على ما يراه البغداديون أيضاً، وحكاها أبو الحسن (٩) عن يونس (١٠) (١١)، وهو أن يكون (الذي) مع ما بعده من الفعل [فيمن قدر

(١) زيادة في أ، ب.

(٢) حـ (شيء).

(٣) ما بين المقوفين زيادة في ب، حـ.

(٤) حـ (وصف).

(٥) ريادة في / حـ.

(٦) الأنعام ٦/١٥٤.

(٧) الأعراف ٧/١٤٥.

(٨) طه ٧/٢٠.

(٩) أمو الحسن: ترجم في / ١٥.

(١٠) يونس: ترجم في / ١١.

(١١) انظر: الاعمال ٨١ مسألة حول قوله تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ...﴾ =

أحسن فعلاً^(١) في تقدير المصدر، كما يرى الجميع ذلك في (ما) في نحو قوله:
 ﴿... بما كانوا يكذبون﴾^(٢)، أي بكذبهم، وهكذا قال البغداديون، أو من قال
 /٧٧ب/ منهم في قوله: ﴿... وخضتم كالذي خاضوا...﴾^(٣) إن المعنى:
 وخضتم كخوضهم. وحكى أبو الحسن عن [يونس في]^(٤) قوله: ﴿ذلك الذي
 يُبشِّرُ الله عباده الذين آمنوا...﴾^(٥) كأنه ذلك تبشيرُ الله عبادةً.

ووجهُ ثالث في قوله: ﴿... تماماً [على الذي أحسن]...﴾^(٦) وهو
 (أبنتها)^(٧) وأوضحها، ولا يخلف في جوازه على ذلك وهو أن يكون المعنى تماماً
 على الذي أحسنه، فيكون في (أحسن) ذكرٌ يعودُ على موسى، وتكون الهاءُ العائدةُ
 إلى الموصولِ محذوفةٌ من الصلّة، كأنه على الأمر الذي أحسنه موسى، ومعنى
 (أحسن) (أن)^(٨) يكون على ضربين أحدهما: أن يكون أحسنه بمنزلة حسنه، أي
 حسنه لهم عند دعاء فومه إليه، وإقامته لهم البراهين والحجج^(٩) عليه، وعلى هذا
 قوله: ﴿الذي أحسن كل شيء خلقه...﴾^(١٠)، أي جعله حسناً، ونحو ذلك روي
 فيه عن عكرمة^(١١) قال: ما أسأت الفرد بمُسْتَحْسَنَةٍ في مرآة العين ولكنّها مُرْتَصَةٌ،

= والكشاف ٤٧٦-٤٧٧.

(١) ما بين المعرفين زيادة فباء ب.

(٢) البقرة ٢/١٠، والتوبة ٩/٧٧.

(٣) التوبة ٩/٦٩.

(٤) ما بين المعرفين زيادة في أ، ب.

(٥) الشورى ٤٢/٢٣.

(٦) ما بين المعرفين زيادة من/ ب.

(٧) أ، ب (أبنتها).

(٨) زيادة من: أ، ب.

(٩) الأصل: الحجج، نوهياً.

(١٠) السجدة ٣٢/٧.

(١١) عكرمة: بن عمار بن عقبة نسيح اليازمة في عصره من رجال الحديث، أصله من البصرة نوبى سنة

(١٥٩هـ). تاريخ بغداد ١٢/٢٥٧، تهذيب التهذيب ٧/٢٩١.

...» (١) أو نحو هذا الكلام، ويكون أحسنه وحسنه كقولهم: أفرحتُه، وفرحتُه.

والوجه الآخر أن يكون (أحسن) بسنلة عليم، كأنه (تماماً) على الأمر الذي علمه، كما تقول: يُحسِنُ الفِقهَ (٢)، أي يَعْلَمُهُ (٣) فإن قلت: فلم لا تجعل (الذين) صلةً للآتي؛ لأنهما اسمان موصولان، فيكون كما علمه (٤) النحويون / ١٧٨ من صلة الذي الذي كقولهم: الذي الذي في دار زيد عمرو، والذي الذي عندك أبوه عبد الله، فالقول: إن الذي (٥) ذكرته (٦) لا يستقيم تأويله في هذا البيت. ألا ترى أنه ليس في الموصول [الثاني] (٧) شيء يعود إلى الموصول الأول كما عاد من الموصول الثاني، أو ما يتصل به الذكر إلى الأول فإذا لم يعد الذكر؛ لم يجز ما ذكرت، وإذا لم يجز ذلك؛ كان على الوجوه التي ذكرنا، وقد قالوا: في الآتي: اللاء، فحذفوا الياء، وقد حكاه سيبويه: وقال الشاعر (٨):

(٢٠٥) من اللاء لم ينجس يبعين حبة ولكن ليقتلن البريء المغفلاً (٩)
(الطويل)

وقال الآخر:

(٢٠٦) من اللآتي تمشي بالضحي مرجحة وتمشي المشايا الخوزلي رخوة اليد (١٠)
(الطويل)

(١) لم أحده في كتب الصحاح وهو في: مجمع البيان ٣٢٧/٨ وفيه وإن أسست الفرد ليست بحسنه ولكن

أبزم حلقها، والشبارة ٢/٢٦٣/٤٢٣.

(٢) (والطب) زيادة في: أ، ب.

(٣) أ، ب (يعلمها).

(٤) أ، ب (يشمله).

(٥) أ، ب (ما).

(٦) (من ذلك) زيادة في أ، ب.

(٧) الثاني زيادة في أ، ب.

(٨) زيادة في أ، ب.

(٩) البيت في ديوان العرجي ٧٤. وقيل إلى عمر بن أبي ربيعة ولم أحده في ديوانه، وسب له في عجاز القرآن

١١٩-١٢٠، والمزهر ١/٩٣.

(١٠) البيت لم يعرف قائله. الخوزلي، والحيزلي: مشية فيها تفكك. الأساس (خرر) ٢٢٧. وصدر البيت =

والقولُ فيهِ: إنَّهُ يحتملُ أنْ يكونَ حذفُ اللامِ التي هي الياءُ من فاعلِ كما حذِفَ من قولهِ: ﴿... الكبيرُ المتعالُ سِواءُ منكم...﴾^(١). ولو وقَّفَ على هذا، لقال: المتعالُ. وكما قُري: ﴿يومَ ياتُ لا تكلمُ نفسٌ إلا بإذنيه...﴾^(٢). وهي في (المتعال) إذا كانت فاصلةً؛ أحسن، لأنَّ الفواصلُ كالقوافي، وحذِفَ هذه الياءُ في القوافي شائعٌ كثيرٌ، ونظيرُ حذفِهِم الياءَ من اللآتي، /٧٨ب/؛ حذفُهُم إياها من الذي في قولِهِم: اللذُّ. قال: تُحذِفُ الياءُ، وإذا حذِفَت الياءُ وأبقي الكسرةُ؛ فوقفَ عليها؛ وجبَ أنْ يُقالَ: اللذُّ، فيسكنُ المكسورُ الذي حذِفَ الياءُ بعدهُ، وعلى هذا القياسِ قولُ الشاعرِ:

(٢٠٧) كاللذُّ نَرَبِي زَبِيَّةً فاصطيداً^(٣)

(الرجز)

فإنما أجري الوصلُ فيه مُجرى الوقفِ كما قال^(٤):

(٢٠٨) مثلُ الحريقِ وأفقُ الفِصْبِ^(٥)

(الرجز)

وكذلك^(٦)

مع عجزٍ آخرٍ في: النوادر ١٣٦، وديوان الفرزدق ١٨١.

(١) الرعد ١٣/٩ و١٠.

(٢) هود ١١/١٠٥. انظر: معاني القرآن ٢٧/٢ فراحةٌ بحذف الياء، في القطع والوصل.

(٣) قبل الرجز لرجلٍ من هذيل، وهو في ديوان رؤبة (تحقيق حوير) ٨٢ وشرح أشعار الهدليين ٦٥١/٢،

واللسان، (رنا) ٣٤٣/٢٠.

والرَبِيَّة: الحفرةُ تُحصرُ للأسد.

(٤) (قالوا) في: أ، ب.

(٥) هذالرجز احتلف في سنده، ولم حده، في ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) نسب لربيعة بن أبي

صعق ولرؤبة، ولاعراس في شرح الإبصاح للقبسي ٧٢ت، والعيني ١١٩/٤ رقم ٩٣٧، وهو في

ديوان رؤبة ١٦٩ والكتاب ٢/٢٨٢.

(٦) (قوله) زيادةً بقتصها السابق.

(الرجز)

وكقولِ عمران^(٢):(٢١٠) قَدْ كُنْتُ جَارِكُ حَوْلًا مَا تَرَوَعُنِي فِيهِ رَوَاعٌ مِنْ إِيْسٍ وَلَا جَانٍ^(٣)

(البيط)

ونحو ذلك، ويحتملُ أن يكون اللاءُ من اللاتي، كالتي من اللاتي، إلا أنه قلب، كما قلب في ما أنشده أبو زيد^(٤):(٢١١) خَالَتْ خَوْلِيَةَ أُنْسِي هَالِكٌ وَدَاءُ وَالظَّاعِنِينَ^(٥)

(البيط)

فإنما هو مصدرُ داءٍ يداءُ (وهو داءٌ)^(٦) فإذا قال ذلك؛ أمكن أن يكون كَفَرَقِي، وأمکن أن يكون كَدَيْتَفِرَ فاللاءُ (لا)^(٧) ينبغي أن يكون فعلاً حتى يكون بَرْنَةٌ التي، ولا يمتنعُ تقديرُ القلبِ في هذه [الأسماء]^(٨) الموصولة، كما لم يمتنعُ فيها التثنية، والجمعُ، والتخفيفُ، ووصفُ الأسماءِ بها، ووصفُها أيضاً، وصياغةُ الاسمِ المفردِ الذي يُرادُ بهُ الجمعُ / ١٧٩ / وقد قالوا: أمّا، وأيما، فأبدلوا من الحرفِ، الحرفَ،

(١) نسب هذا الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي، أول رجل من بني أسد. أراجيز العرب ١٣٩، والكناب ٢٨٢/٢، والنوادر/ ٥٣، والبغداديات/ ١٣٧.

(٢) عمران بن حطان: ترجم في/ ٦٦.

(٣) نسب البيت لعمران في: شعر الحوارج ١٦٦، الكامل (النهضة) ٣/ ١٧٠، والمحاسب ٧٦/٢، واللسان (جنن)، وروايته في شعر الحوارج (لا) و(من).

(٤) أبو زيد: ترجم في: ١٥.

(٥) البيت لم اهد لقائله وتكملته: ... لما خالفوا الغبراء وداءاً: ملاكاً. النوادر/ ١٠٦. قال: ولم يعرف هذا البيت أبو حاتم، ولا الرّياشي.

(٦) زيادة في: حد.

(٧) زيادة في: أ.

(٨) زيادة في: أ، ب.

فإذا لم يمتنع الإبدال في الحروف؛ لم يمتنع القلب، في هذه الأسماء، وقد قالوا:
اللاء، أنشد أحمد بن يحيى^(١) عن [ابن]^(٢) الأعرابي^(٣):

(٢١٢) فدومي على العهد الذي كان بيننا أم أنت من اللاء مالهن عهد^(٤)
(الطويل)

وأنشد غيره:

(٢١٣) وكانت من اللاء لا يعبرها آبها إذا ما الغلام الأحمن الأم غير^(٥)
(الطويل)

والقول فيه أنه لا يجوز أن يكون محذوفاً من اللائي؛ لأنه يلزم من ذلك أن
يكون قد والى بين حذف العين واللام، وذلك لا يسوغ؛ لأنه إذا لم يجرز موالة
اعلاهما [في الأمر الشايع]^(٦)، فإن لا يجوز موالة حذفها أولى.

ألا ترى أن الحذف أكثر من الإعلال، ولكن يجوز أن يكون من اللاء قلباً
الهمزة ألفاً للحاجة إلى إقامة الوزن، كما قلبها، لذلك (فيما أنشد سيبويه^(٧))^(٨):

(٢١٤) رآحت بمسلمة البغال عشيةً فارعي فزارة لا هناك المرتع^(٩)
(الكامل)

فلما قلبها ألفاً، لذلك التقت ساكنة مع الألف التي قبلها فحذف الأول من

(١) أحمد بن يحيى: ترجم في / ١٧.

(٢) [ابن] زيادة في / أ، ب.

(٣) ابن الأعرابي: ترجم في / ٦٠.

(٤) البيت لم اعد لقائله. الأزهبة ٣١٥، وأما ابن الشجري ٣٠٩/٢، والحجة ٢٥٣/٣/٢.

(٥) البيت للكميث. شعر الكميث ٢٣١، وسب له في: اللسان (لنا) ١٠٥/٢٠، وروايته في المصدرين
(غبرا) بالغين المعجمة.

(٦) زيادة في / ح.

(٧) سيبويه: ترجم في / ١٢.

(٨) في قوله / أ، ب.

(٩) البيت للفرزدق/ شرح دبوته (الصاوي) ٥٠٨/٢، ونسب له في الكامل (النهضة) ١٠٠/٢.

الساكنين ، كما حَذَفْتُهُ فِي (قُلْ) وَ(خَفْ) وَنَحْوِ ذَلِكَ وَإِنْ شِئْتَ؛ جَعَلْتَ / ٧٩ب /
 المحذوف الثاني، كما جعل المتحرك من الساكنين في الكلمة الواحدة، الثاني
 منهما، نحو كَيْتَ وَذَيْتَ، وَجَيْرَ، وَيَقْوَى ذَلِكَ، أَنْكَ أَنْ حَذَفْتَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا،
 حَذَفْتَ الْعَيْنَ، وَالْمَحذُوفُ فِي هَذَا النَّحْوِ مِنَ الْعَيْنَاتِ قَلِيلٌ، وَالْمَحذُوفُ مِنْهُ
 اللَّامَاتُ أَكْثَرُ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ: الْبَاءُ فِي الْحَدِيثِ (. . . عَلَيْكُمْ بِانْبَاءِ فَإِنَّهُ
 أَغْضُ لِلْبَصْرِ، . . .)^(١)، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ: الْبَاءُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ^(٢) أَنَّ
 أَبَا مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِي^(٣) أَنْشَدَ لِحَنِيْفِ بْنِ حَنِي التَّغْلِبِيِّ^(٤):

(٢١٥) فَيَا شَرَّ مُلْكٍ مُلْكٍ قَيْسِ بْنِ مُحْصِفٍ عَلَى أَنْ قَيْسًا لَمْ تَطْأ بَاءَ مَحْرَمٍ^(٥)
 (الطويل)

قال اليزيدي: أراد بآءة في التزويج، فترك الهمز ووجهته في القياس، ما
 ذكرنا (ولا)^(٦) ينبغي - عندي - أن يُجَازَ ذلك في غير الشعر، وقد حكى
 البغداديون^(٧) شيئاً من هذا في غير الشعر، حكوا: إسقني (ما) - مقصوداً - يا هذا،
 وَإِنْ كَانَ يَتَّجِهُ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْقِيَّاسِ، وَهوَ أَنَّ الْهَمْزَةَ الْمَحذُوفَةَ مَنْوِيَّةٌ، فَإِذَا كَانَتْ
 مَنْوِيَّةً، صَارَتْ فِي حُكْمِ الثَّبَاتِ، فَلَيْسَ يُؤَدِّي إِلَى أَنْ يُلْزَمَ الْأَسْمُ الْمَتَمَكِّنُ أَنْ
 يَكُونَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ أَسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ.

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ١٧٢/٩، والتهلئة في غريب الحديث والأثر ١/١٦١، واللسان (بولاق)
 (موا) ٢٨/١ (على اختلاف في الروايات).

(٢) محمد بن السري: هو أبو بكر (ابن السراج) من كبار النحاة، وكان تلميذ البرد توفي سنة (٣١٦هـ).
 الفهرست ٩٢، بعية الوعاة/ ٤٤.

(٣) أبو محمد اليزيدي: هو أبو محمد يحيى بن المبارك، نسب إلى يزيد بن منصور حال المهدي لصحبته إياه،
 ومات في خراسان سنة (٢٠٢هـ) أخبار النحويين البصريين ٣٢-٣٦، والبلغة (رقم الترجمة
 ٤٠٧/٢٨٤).

(٤) حنيف بن حني التغلبي، لم أعثر له على ترجمة.

انظر: الشيرازيات ٤٣٢/٢.

(٥) نسب له في إلحة ٢٥٣/٣/٢ ب (برواية محمد بن السري عن أبي محمد اليزيدي).

(٦) (ولا) زيادة في / أ، ب.

(٧) البغداديون: هم: الكونون/ الشيرازيات ١/٨٢-٨٧.

أحدهما حرف اللين، ولو خففت مثل شيء، وضوء؛ قلت: شيء وضوء، ولم يمنع ذلك من حيث امتنع أن يكون / ١٨٠ / اسم متمكن على حرفين أحدهما حرف لين، ويدل على قلة ذلك أن الباء في البيت جاء بالياء فصار مثل شاة، وذات مال، فإن كانوا قد حكوا في التاء ما قدمته، وإن قلت في (اللا) إنه اسم على حرفين، أحدهما حرف لين، لأنه قد أمن فيه لحاق التنوين، وليس من اللاء، فصار أمن التنوين فيه كالحاق علامة التأنيث له. ألا تراهم قالوا: هو ذو مال. [قالوا] ^(١) فوك وقال ^(٢):

(٢١٦) لانحنين العظم ذو أنا عارفة ^(٣)

(الطويل)

وقالوا: ذا، وتا، وذى، وتي، لما أمن التنوين فيها ^(٤)، وحكى بعض

(١) زيادة بقتصبيها السياق.

(٢) زيادة بقتصبيها السياق.

(٣) قيل: البيت لعارق الطائي، وقيل لعمر بن ملقط وصدره: «فإن لم تغير بعض ما قد صنعتم». النواتر ٦٦، والكامل (النهضة) ٢/ ٢١٩، والخزانة ٣/ ٣٣٠.

(٤) جاء زيادة في السيرازبات: «وحكى محمد بن السري عن ابن الأعرابي: تبا: تجهد في عدوها، وأنشد: أقول والعيس تبا بوهد إن تركبا، اكفكها بجهد
فربما سقت المظي وحدي

وكان تفسير ابن الأعرابي (تبا): تجهد تفسيراً على المعنى، والقول فيه عدي: إن (تبا) إنما هي تبا: أي تصحر وتكبر على نظرائك. وفي الحديث: (لولا بأوفيه). وقال يعقوب البأو ولا أعرف البأوه. وقال محمد ابن يزيد: البأو، والبأوا، وقال:

فإن تباى يعومك في معد يقل تصديقك العلماء حبر
فقال: تجهد لأنها بجهدتها في تبارين في السير استعملت عليهن، فجعل ذلك تكبيراً منها. كما قال الآخر أنشده أبو زيد

نسود مطايا الغوم لبله خسها إذا ما المطايا بالنجاء تبارت
فكما جعل هذا الشاعر استعمالها عليهن وغلبتها لهن في سيرهن سوّداً، كذلك جعله الراجز تكبيراً أو افتخاراً وقد وضعت التوفى بالكسر في غير هذا أيضاً فحنف همزة (تأني) على الوجه الشائع (تبا) وإن قدرت على حد المرأة والكفاءة، احتجعت القان فحذوت إحداهما، يحكى بعض السعديين اللاني واللانات بحذف الياء - وحكى في الجميع: اللواتي واللوات وقد قدمنا وجه حذف هذه الياء، قال ويقال: هن».

البغداديين: من اللوا فَعَلَنَّ ذَاكَ، وأنشد:

(٢١٧) جمعُها من أَيْسَرَ غِزَارٍ من اللوا شُرْفَنَ بالصَّرَارِ^(١)
(الرجز)

وأنشد أبو زيد هذا الرجز:

(.....) من أَيْسَرَ شُرْفَنَ بالصَّرَارِ

فَإِنَّ بَكَ ذَلِكَ ثَبَاتًا فَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ إِسْمًا عَلَى فَعَلٍ، يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ، كَمَا تَأْوَلْنَا
(اللأ) على ذلك (اللوا)، أرادوا بها: اللواتي، فَحَدِّثْتَ النَّاءُ، فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدِي بَعِيدٌ
من الاستقامة، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الْمُبْهَمَةَ، لَا تُرَخِّمُ فَيَقْدَرُ فِيهَا التَّرْخِيمُ فِي غَيْرِ
النِّدَاءِ ضَرُورَةً، كَمَا قَدَرُوهُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ:

(٢١٨) / ٨٠ب / وآونة أنالا^(٢)

(الوافر)

وقد أنشيدَ لِنَدِي الرِّقِيَّاتِ^(٣):

(٢١٩) رُقِيَّةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمَطَا مَحْبُوسَةٌ ذُلُّلٌ^(٤)

(مجزوء الوافر)

ولعلقمة^(٥) فيما أظن:

(١) إلى كثير بن عطية، اللسان (لوي) ٣٤/٢٠، والتاج (لوي) ٣٣٤/١٠.

(٢) جمعها من أيسر غزار) زيادة في أ، ب.

(٣) البيت إلى عمرو بن أحر، وهو:

«أبو حنشل يثرفني وطلق وعجار وآونة أنالا»
والشعر ٣٤٣/١، والخصائص ٨٠/١ والشيرازيات ٤٣٦/٢.

(٤) ذو الرقيات: هو عبيد الله بن قيس الرقيات شاعر قريش في الإسلام، عاش بين (١٢-٧٥هـ). الشعر

والشعر ٤٥٠-٤٥٢/٢، تاريخ الأدب العربي (فروع) ٤٤٩-٤٥٣.

(٥) لم أجده في ديوانه، وهو في شرح السيرافي للكتاب ٢١٩أ، وروايته «علبة ماعلبة» وهناك عجر بيت
من نفس الوزن والقافية في ديوانه ١٨٨.

(٦) علقمة بن عبدة من تميم، شاعر جاهلي كان معاصراً لآخرى القيس توي نحو (٢٠ق. هـ). الشعر

والشعر ١٤٥-١٤٨، طبقات شعراء ابن سلام.

(٢٢٠) كَانَ اَبْرِيقُهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرْفٍ مُقَدَّمٍ سِبا الكِتَابِ مَشْرُومٌ^(١)
(البيط)

قالوا: يُريدُ به: المطايا، والسيابُ. وقال آخرُ:

(٢٢١) مِثْلُ الحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ^(٢)
(السريع)

يُريدُ: التلامذة. وقال:

(٢٢٢) دَرَسَ المَنَا^(٣)
(الكامل)

قالوا: يُريدُ: المنازل. فهذه أشياء جاءت على حدٍ، لا يجوزُ مجيءُ الترخيمِ عليه، فَإِنَّ حَمَلَتِ اللّوَا على هذا الحدِّ، فليسَ هو في الكثرة، والاستقامة بحيث يُستجازُ القياسُ عليه في الكلامِ المنشورِ خاصةً، وَحكي أيضاً: هُنَّ اللّاءاتُ مِثْلُ اللّاعاتِ^(٤)، وهذا يُقويه ما تقدّم ذكرُهُ من قوله:

..... من السلائين في الحُقْبِ الخِوَالِي^(٥)
(الطويل)

وقال: إِنَّ السلائينَ يجوزُ أن يكونَ جَمْعُ لاءٍ، فكما جُمِعَ بالواوِ والنونِ؛ كذلك جُمِعَ بالألفِ والتاءِ، ومما يبعدُ ذلكَ في النظرِ أَنَّهُ لم نَعْلَمْ أَنَّهُ جُمِعَ من هذه الأسماءِ

(١) البيت لعلقمة. والقدم: ما يوقع في فم الإبريق لبيضه به. شعر علقمة ٨ و ١٨ والعقد الثمين ١١٣، وإشعار الشعراء السنة الجاهليين/ ٥٦.

(٢) البيت للظرماع، وصدرة: «تغني الشمس بمدربة» والمدربة: القرون. والجماليج: مافح الصاعقة. نسب له في تأويل مشكل القرآن ١/ ٢٣٦، والجمهورية (تلم) ٢/ ٢٨، والمقصور ٩٠.

(٣) البيت للسيد في ديوانه/ ٢٠٦، وتماه:

«..... تتنالى فأبان فتقدمت بالحبس والسوان»

نسب له في الخزانة ٤/ ٢٤٦. وتأويل مشكل القرآن ١/ ٢٣٦، واللسان (منا) ٢٠/ ١٦٢،
والصحاح (منا) ٢/ ٥٥٠.

(٤) فعلى، وأشدنا عن أحمد بن يحيى.

«أولئك حلصاني وأحدانك شمسي وأحدانك اللّاءات ربن مالكم»
ريادة في أ. ب.

(٥) الشاهد (رف) ١٩٥/ ١٧٥.

الموصولة بالألف والتاء، وإن كان قد جُمِعَ شيءٌ منه بالواو والنون فخلوه من النظير مما يُضعفه، ويُدخِلُهُ في الشذوذ، وحكي: هُمُ اللاتينَ فَعَلُوا، واللاؤونَ فَعَلُوا، فهذا بمنزلة الذين / ٨١ / وقد قالوا: الذُّونُ. ولم يجيء التزليلُ على قياسِ الذُّونِ، ومن قال اللاؤونَ، وحذف النون كما حذفت من تشبيه اللذين في قوله:

(٢٢٣) أبني كليب إن عمي اللذا قنلا الملوك وفككا الأغلالا^(١)
(الكامل)

فجعل الجمع كالثنية^(٢)، ويجوز أن يكون اللاؤ لغة في اللاتني، ليس على وجه الجمع، ولكن كان آخر الاسم واواً قبلها ضمة^(٣) والأول أشبه لأنه بصيرٌ بذلك على بناءٍ لا نظير له في الكلام. ولمن قال: ذاك لن يقول: قد جاء في هذا النحو ذو، ولم يجيء في سائر الكلام مثله، وكذلك هذا الآخر يجوز، وإن لم يجيء في سائر الأسماء، مثله، ولو سميت رجلاً باللاتني؛ للزم أن تطرح منه الألف واللام، وقئت: لاٍ مثل قاضٍ، ولو لم تُحذف منه اللام للزم أن لا تُحذف صلتُهُ أيضاً، ولا يكون إلا مصروفاً، لأنه اسم، وقَع على المذكر والمؤنث، فصار بمنزلة ضارب الذي هو وصف للناقية الضارب، وضامر، ونحو هذا مما يُوصف به المؤنث والمذكر جميعاً. ولو سميت باللاتني، فقئت: لاتٍ؛ لوجب أن لا تصرفه لأنه مما اختص به / ٨١ ب / المؤنث فيما علمناه، فصار بمنزلة مذكرٍ سميت به بعقرب، وعناق. فأما اللاء؛ فإنه وإن استعمل للمؤنث وحده، فإنه ينصرف في المعرفة إذا سميت به رجلاً، كما ينصرف قدماً ونحو ذلك.

(١) البيت للاحطل من قصيدة يرثيها على حريز وهو في شعره (عقيق: فخر الدين فباود) ١٠٨/١، شعر الأحطل ٤٤، والشعر والشعراء ١٥٩.

(٢) وكما جاء في الجمع من قوله:

إن السذي حاست، بفسح دماؤهم

في قول من جعله على قياس التثنية، ولم يجعله بمنزلة (ما) و(من) زيادة في / ب.

(٣) كما كانت اللاتني ياء قبلها كسرة، ولم يكره ذلك. كما لم يكرهه في قولهم أنا ذو فعلت، يريد: الذي فعلته، وقد تقدم ذكر ذلك والقول زيادة في / ب.

مسألة (٧٨)

جِلاُ القَوْمِ جِلاءُ

يقال: جِلاُ القَوْمِ جِلاءً^(١)، وفي التنزيل: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجِلاءَ...﴾^(٢)، وأجلاههم السلطانُ عن منازلهم، فهم مُنْجَلُونَ عن منازلهم. ومما يدلُّ على جوازِهِ ما أنشدهُ أحمدُ بنُ يحيى^(٣):

(٢٢٤) حتى إذا اشتال سهيلٌ بسحرٍ كشعلتِ العبابسِ ترمي بالشرز^(٤)
(الرجز)

ويقال: شال هو، وأشلتُهُ أنا. وقد قال: اشتال، وافتعل، وانفعل في هذا المعنى واحداً، لأنهما يُجمعان في أن كل واحدٍ منهما للمطاوعةِ على أن قوماً قد قالوا في قوله:

(٢٢٥) وليس فؤادي عن هواها بمنسل^(٥)
(الطويل)

إنه مُتَفَعِّلٌ من سلا يسألُو، وسلا مثلُ جِلاء، فكما جازَ مُنْسلٌ في موضعِ سألٍ، كذلك يجوزُ مُتَجَلٌّ في مكانِ جالٍ، لا فصلَ بينهما، وإنما جازَ ذلك لاجتماعِ فَعَلٍ مع انْفَعَلَ في أنهما للمطاوعةِ، لأنِّي أقولُ: شويتهُ فانشوى، فيكونُ المطاوعُ انشوى كما / ١٨٢ / أقولُ: أجليتهُ، فَجِلا، وأسلى فؤادي عن كذا فسلاً، فإذا رأى الشاعرُ كلَّ واحدٍ يسدُّ مسدَّ الآخرِ في المطاوعةِ استجازَ أن يُقيمَ أحدهما مقامَ صاحبه.

(١) انظر اللسان (رجلاً) ١٤٩/١٤.

(٢) الحشر ٥٩/٣.

(٣) أحمد بن يحيى. ترجم في / ١٧.

(٤) لم أعرف قائله / المنصف ٧٥/١.

(٥) البيت لامرئ القيس من معلقته / وصدده:

«نسلت عبايات الرجال عن الصبا». شرح القوائد العشر / ٤٩. ورواية العجر (هواه).

مسألة (٧٩)

الأيدُ والآدُ

الأيدُ، والآدُ: القُوَّةُ^(١)، ونظيرُهُ العَيْبُ والعَابُ، واللَّذِيمُ واللذَامُ، فَعَلَّتْ يُجِئُ مِنْهُ عَلَى فَعَلٍ، وَأَكْثَرُ الْقَرَاءَتَيْنِ: ﴿... وَأَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ...﴾^(٢) وَقُرِئَ: «أَيْدِنَاهُ»^(٣) وَلَا يَكُونُ الْعَيْنُ فِي (أَيْدِنَاهُ) إِلَّا مَصْحُوحَةً، وَلَا تَجِيءُ مُعَلَّةً كَمَا تَجِيءُ فِي نَحْوِ أَبَاعَ، وَقَالَ فِي مَعْنَى (أَفْعَلُ) مِنَ الْبَيْعِ، وَالْإِقَالَةُ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ تَوَالِي الْأَعْلَالِينَ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ قَدْ عَلَلْتَ الْفَاءَ الَّتِي هِيَ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلْفَاءُ، فِي أَيْدِنَاهُ، فَلَوْ عَلَلْتَ الْعَيْنَ الَّتِي هِيَ يَاءٌ بَقَبْلِهَا أَلْفَاءُ لَوَالَيْتَ بَيْنَ إِعْلَالِينَ، وَذَلِكَ مِنَ الْمَرْفُوضِ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِيمَا لَا اعْتِدَادَ بِهِ قَلَّةً، وَلَزِمَ التَّصْحِيحُ لِلْعَيْنِ فِي أَيْدِنَاهُ إِذْ كَانُوا صَحَّحُوا نَحْو: أَطِيبَ، وَأَعْبَلْتَ فَمِمَّا جَاءَ عَلَى أَيْدِنَاهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٢٢٦) يَنْبِي تَجَالِيدِي، وَاقْتَادَهَا نَارِ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ^(٤)
(السريع)

وقال العجاج^(٥):

(٢٢٧) مِيزَانٌ تَبَدَّلَتْ بِأَدَا^(٦)
(الرجز)

/٨٢/ب/ وقد سموا الداهية المؤيد. قال طرفة^(٧):

(٢٢٨) أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتُ بِمُؤَيَّدِ^(٨)
(الطويل)

(١) انظر: اللسان (أيد) ٧٦/٣ والأيد والآد جميعاً: القوَّة.

(٢) البقرة ٨٧/٢ و٢٥٣.

(٣) مجمع البيان ١/١٥٥. وروى في الشواذ عن أبي عمرو وأيدناه على زنة أفعلناه. والقراءة أيدناه بالشديد.

(٤) البيت للمثقب العبدي (واسمه محضن، وقيل عائد بن محضن بن ثعلبة. شاعر جاهلي قديم) والبيت في ديوانه ٢٣، ونسب له في /المصنف (المامش) ١/٤٤٤، ولم ينسب في ١/٢٦٩.

(٥) العجاج: ترجم في /٣.

(٦) نسب له في أمالي الرجاحي/ ٥٨ وروايته (فان)، والخصائص ٢/١٧٤، واللسان (أيد) ٣/٧٦، وبعد الشاهد: ولم يك ينأد فأمسى آنادا.

(٧) طرفة: ترجم في /٦٠.

(٨) البيت من معلقة طرفة، وصدوره: ويقول وقد نرّ الرظيف وساتها ديوانه /٣٨، واللسان (أيد) ٣/٧٦.

فَأَمَّا آدَاهُ عَلَى كَذَا، إِذَا قَوَّاهُ عَلَيْهِ؛ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا النَّظْمِ، وَذَلِكَ إِيْنَهُمْ قَدْ قَالُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى آدَاهُ، فَتَرَى أَنَّ الْأَلْفَ فِي آدَاهُ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ، وَقَدْ قَالَ النَّاعِرُ:

(٢٣٩) وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَنْهَجْتَ سَبِيلَ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى تَعْدَى^(١) (الكامل)

قَالُوا: تَقَوَّى، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: آدَاهُ السُّلْطَانُ عَلَى خَصْمِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ التَّقْوِيَةُ مِنْهُ لَهُ. وَالْيَاءُ مِنَ الْأَبْدِ عَيْنٌ، وَمِنْ آدَاهُ لَامٌ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي قَوْلِهِمْ: آدَاهُ، وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَلْفُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي آدَى الَّذِي بُرَادُ بِهِ (الْبَدْوُ) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٢): آدَى، وَيَدَى وَهَذَا يَدَلُّ عَلَى أَنَّ الْفَاءَ مِنْ يَدٍ قَدْ تَقَلَّبَ هَمْزَةً فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ آدَاهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَوَّاهُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ لَهُ يَدًا، وَقَدْ تَكُونُ الْيَدُ الْقُوَّةُ وَاللَّهُ التَّوْفِيقُ.

مسألة (٨٠)

(٢٣٠) وَمَا وَجَدُ أَطَارِ ثَلَاثَ رَوَائِمَ وَجَدَنْ مَجْرًا مِنْ حَوَارِ وَمَصْرَعًا^(٣)
بِأَوْجَدَ مَنِي يَوْمَ فَمَ بِمَالِكِ مَنَامٍ سَمِيعٌ لِلْفِرَاقِ فَاسْمَعَا
(الطويل)

الأطَارِ، وَاحِدُهَا ظَبْرٌ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى ظُؤَارٍ أَيْضًا، وَقَوْلُهُ:

وَمَا وَجَدَ أَطَارِ

عَلَى قَوْلِهِمْ: وَجَدْتُ وَاجِدًا، وَشِغْلٌ شَاعِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ.

/١٨٣/ وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ: الْمِبَالِغَةُ، كَأَنَّهُ شِعْرٌ يَسْتَقِيلُ بِنَفْسِهِ، لِإِحْكَامِهِ عَنِ

(١) البيت إلى يزيد بن حذاف. سبأه في اللسان (بيروني). (هنتي) ٣٥٣/١٥.

(٢) أبو زيد: فرحم في / ١٥٠ ب، قوله في النوادر: ٥٥ و ٢٢٥.

(٣) سبأه في اللسان إلى منجم (طار) ٥١٦/٤.

وسبأه في المحمص في (عشق النساء) ٦١/٤. وقال في التذكرة سألني بعض المنفحين عن قول منجم، ورواية اللسان: البيت الأول (ابن بحر) والمحصص (بحر). ورواية البيت الثاني في المحمص:

«ووجد مني يوم فارقت مالكا ونادى به الناعي الرفيع فاسمعاه»

شاعره ويبدلُ على ذلك قوله:

بأوحدَ مِنِّي

فَجَعَلَ الوجودَ واجداً، وأما شعراً فبدلُ عليه مع رواية الرواة، قولُ ابنِ

مقبل^(١):

(٢٣١) إذا مُتُّ عن ذِكرِ الفواصي فلن تُرَى لها قائلاً مثلسي أطبُّ وأشعرا^(٢)
وأكثرُ بيئاً شاعراً ضربت به بطونُ جبالِ الشعْرِ حتى تيسرا

مسألة (٨١)

الأمرُ للمُخاطبِ المواجهِ

الأمرُ للمُخاطبِ المواجهِ يُستعملُ في الأمرِ العامِ الشائعِ بغيرِ حرفِ المضارعةِ نحو: أفعلْ، وعلى هذا عامةُ ما في التنزيلِ من هذا النحو، وما في سائرِ الكلامِ نثره، ونظمه، وقد جاءَ في المُخاطبِ بحرفِ المضارعةِ، ولحاقِ لامِ الأمرِ، أو كونه فيماروي في القراءة في قوله تعالى: ﴿... فَبَدَّلَ فَلْيَفْرَحُوا...﴾^(٣)، وليس ذلك بالمستحسنِ لقلبيهِ في الإِسْتِعمالِ، وأنَّهم كانوا استغنوا بأفعلْ عن لِفْعَلْ كما استغنوا بتركِ وذرْ، وودعْ، فصار لِفْعَلْ كأنَّهُ في المرفوضِ المستغنى عنه بغيره. فأما قولُ القائلِ: لِفْعَلْ فهو أحسنُ من قولِهِمْ: لِفْعَلْ، لأنَّهُم لم بصوغوا لهذا الفعلِ المسندِ إلى الجماعةِ مثلاً آخرَ يستغنى عنه / ٨٣ب/ كما صيغَ أفعلْ للمخاطبِ فاغنى عن لِفْعَلْ فإذا كان كذلك؛ لم يفتحْ، ومع ذلك فإنَّ المتكلمَ قد تنزَلَ منزلةَ الغائبِ، وذلك في نحو قوله:

(٢٣٢) .. هَلْ نُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ^(٤)؟
(البيسط)

(١) ابن مقبل: ترجم بي/ ١٤٤.

(٢) ديوانه (تحقيق: الدكتور عزة حسن - دمشق ١٣٨١هـ) / ١٣٦، وأما ابن السجري / ٧٢/١، ورواية

الأمالي (شاعراً وحبلاً بدلاً من قوله وجبال).

(٣) يونس / ٥٨/١٠، انظر: المحاسب / ٢/ ٥١ و ١٠٦.

(٤) البيت مطلع معلقة الأعشى، وصدريه: «ودع هريرة أن الركب مر محل». ديوانه / ١٤٤، شرح القصائد =

ونحو قولهم: أَعْفِرْنَا أَيُّهَا الْعَصَابَةُ. وعليَ كَانَتِ الْوَضْعَةُ أَيُّهَا الْبَائِعُ فَإِذَا جَاءَ هَذَا النَّحْوُ؛ لَمْ يُصْنَعْ لَهُ؛ جَاءَ أَحْرُصِيَاغَتِهِمْ أَفْعَلٌ لِلْمَخَاطَبِ حُسْنِ اسْتِعْمَالِ لِيَفْعَلٍ فِيهِ.

مسألة (٨٢)

بطو^(١)

يُقَالُ: بَطُوٌ يَبْطُوُ فَهَوُ بَطِيءٌ، خِلَافَ سَرَعٍ يَسْرَعُ فَهَوُ سَرِيعٌ، وَقَالُوا: بَطُوٌ بَطَاءٌ، وَبَطُوًا، فَالْبَطَاءُ كَالشَّيْبِ وَالْبَطْءُ كَالشُّعْلِ، وَأَبْطَأَ يُبْطِئُ إِطْءًا، وَبَطَأَتْ زَيْدًا فَبَطَّرَهُ، كَطَّرْتَهُ فَطَّرَفَ، وَبَطَأَ زَيْدٌ غَيْرَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ...﴾^(٢) فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يُبْطِئُ غَيْرَهُ عَنْ أَنْ يَنْفِرَ لِلْجِهَادِ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، كَمَا حَذَفَ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ...﴾^(٣)، أَيْ أَسْكَنْتُ نَاسًا فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ كَمَا قَالَ الْحَطِيبَةُ^(٤):

(٢٣٣) مَنَعَمَةٌ يَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا كَصَوْنِكَ مِنْ رِءَاءِ شَرْعِيٍّ^(٥)
(الوافر)

/ ٨٤ / أَيُّ يَصُونُ الْحَدِيثَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُعْطِي فِي نَفْسِهِ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ.

= العشر/ ٣٦٩.

(١) انظر: اللسان (بطأ) ٣٤/١.

(٢) النساء، ٧٢/٤.

(٣) إبراهيم ٣٧/١٤.

(٤) الحطبية: جرول بن أوس، بلقب بالحطبية. شاعر عظيم أدرك الإسلام فأسلم ثم ارتد، وكان هجاء،

نوف، سنة (٤٥هـ). الشعر والشعراء: ١/ ٣٣٨-٢٤٥، والأغاني (الدار) ٢/ ١٥٧-٢٠٢.

(٥) ديوان الحطبية (شرح الكرى - التقدم ١٣٢٣هـ) / ٦٨، (وطبعة بيروت) ١٣٨.

مسألة (٨٣)

يُقَالُ الفَمُ لِلإِنْسَانِ

يُقَالُ: الفَمُ لِلإِنْسَانِ، ولغيره من الحيوان. يُقَالُ: فَمٌ وَفَمٌ، والفَاءُ من الفَمِ. فَاءٌ، والعَيْنُ واوٌ، واللَّامُ هَاءٌ^(١)، فَحُدِفَتِ الهَاءُ الَّتِي هِيَ لَامٌ مِنَ الْكَلِمَةِ فَبَقِيََتْ عَلَى حَرْفَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ، ومِثْلُ (فَم) فِي هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْ حَذْفِ اللَّامِ قَوْلُهُمْ: (شاةٌ) يُعْلَمُ أَنَّ اللَّامَ مِنْهَا هَاءٌ قَوْلُهُمْ فِي التَّحْقِيرِ وَالتَّكْسِيرِ: شُوْبَهَةٌ وَشِيَاهَةٌ، كَمَا يُقَالُ فِي (فَم): فُوْبَةٌ وَأَفْوَاهٌ، فَلَمَّا بَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ؛ اسْتَعْمِلَتْ فِي الإِضَافَةِ نَحْوُ: هَذَا فُوهُ، وَرَأَيْتُ فَاهُ، وَوَضَعْتَهُ فِي فَيْهِ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَا يَلْحَنُ الْكَلِمَةَ لِمَعَابَتِهِ الإِضَافَةِ، فَإِنْ أُضِيفَ إِلَى الْبَاءِ الَّتِي هِيَ عِلْمَةُ الْمُتَكَلِّمِ؛ قِيلَ فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثِ: هَذَا فِيَّ. وَوَضَعْتَهُ فِي (فِيَّ)، وَكَسَرْتُ فِيَّ. فَيَكُونُ فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثِ بِكَسْرِ الفَاءِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الفِعْلِ، وَلَا يَجُوزُ كَسْرُ (فَائِي)، وَهُوَ لَحْنٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الفَاءَ تَنَحَّرُ بِالحَرَكَةِ الَّتِي تَنَحَّرُ بِهَا الْعَيْنُ وَهُوَ لَحْنٌ وَذَلِكَ أَنَّ الفَاءَ، وَالَّتِي تَسْتَحِقُّ الْعَيْنُ مِنَ الحَرَكَاتِ هِيَ الكَسْرَةُ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا أُضِيفَ نَحْوُ: يَدٌ وَدَمٌ، إِلَى الْمُتَكَلِّمِ؛ قِيلَ: يَدِي وَدَمِي، وَكَذَلِكَ / ٨٤ب / حَرَكَةُ فَمٍ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي تَتَّبِعُ فَاوْهًا عَيْنَهَا كَأَمٍ، وَحَمٍ، وَأَبٍ، وَأَخٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَّبِعُ فِيهِ الْعَيْنُ اللَّامَ، وَالبَغْدَادِيُّونَ^(٢) يُسَمُّونَ ذَلِكَ المُعْرَبَ مِنْ مَكَانَيْنِ^(٣) إِنَّمَا أُبْدِلْتُ مِنْهُ المِيمُ إِذَا أُفْرِدَ، فَقالُوا: (فَمٌ)، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْدَلْ مَعَ بقاءِ الأَسْمِ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ؛ كَانَ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى بقاءِ الأَسْمِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، ذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَ كَانَتْ تُسَكَّنُ فَإِذَا سَكَنْتْ لِيَكُونَهَا حَرْفَ الإِعْرَابِ كَمَا نَسَكَّنُ فِي نَحْوِ: رِحَى وَعَصَى لِحِقَةِ التَّنْوِينِ وَهُوَ سَاكِنٌ، وَحَرْفُ اللَّيْنِ سَاكِنٌ؛ فَلَزِمَ أَنْ

(١) انظر: المسألة ٢١/٢١ب «الأصل في اب واخ»، والشبرايات ١٩٦/١-٢١٦ (مسألة ١٣ في نداء الخ

واب) و٢/٣٨١-٤٠٣ (مسألة ٢٤ قولهم: اب وزمه من القمل...).

(٢) البغداديون: هم الكوفيون/ الشبرايات ١٨٢/١-١٨٧.

(٣) الإنصاف ٩/١ (رأي الكوفيين). والشبرايات ٣٨٩/٢.

تُحَدَفُ الْأَلِفُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ وَأَوَّلُ اللَّغَاءِ السَّاكِنِينَ فَيَقِي الْأِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ صَحِيحَيْنِ ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ: (دَمٌّ) ، وَهَنْ ، وَغَدٌ ، فَالْإِضَافَةُ بِحَرْفِ اللَّيْنِ أَكْثَرُ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ نَحْوُ: هَذَا فُوهُ ، وَرَأَيْتُ فَاهُ ، وَوَضَعْنَهُ فِي (فِيهِ) ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ بِالْمِيمِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ:

(٢٣٤) يُصْبِحُ ضَمَّانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمَةٌ^(١)

(الرجز)

وقد قال العجاج^(٢):

(٢٣٥) خَالِطٌ مِنْ سَلْمَى حَيَاثِيمٍ وَقَا^(٣)

(الرجز)

وَكَانَ الْقِيَاسُ فِي هَذَا (فَمَاءً) ، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ^(٤) أَنَّ نَاسًا مِنَ النُّحَوِيِّينَ قَدِ لَحَنُوا الْعِجَاجَ فِي قَوْلِهِ: / ١٨٥ / هَذَا الَّذِي قَالَهُ ، وَذَلِكَ لِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ بَقَاءِ الْأِسْمِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ - عِنْدِي - إِنَّهُ مُسْتَقِيمٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَكَ التَّنْوِينَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ الْأَعْشَى^(٥):

(٢٣٦) وَأَخَذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَصْمٌ^(٦)

(المتقارب)

فَلَمْ يَنْوِّنْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ ، فَلَمَّا لَمْ يَنْوِّنْ ؛ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يُبَدَّلَ مِنَ التَّنْوِينِ فَبَقِيَ

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج من قصيدة طويلة: الخزانة (سولاق) ١٣٩/١ و ٢٦٧/٢ ، والمختص ١٤٦/١ ، وجميع الأمثال ٣٨٦/٢ .

(٢) العجاج: ترجم في / ٣٠٣ .

(٣) الرجز للعجاج ، وهو في الخزانة (هارون) ٤٤٢/٣ ، والشيرازيات ٦٩ ، واللسان (سولاق) (فوه) ٤٢٣/١٧ ، ويقصد بـ(وقا): وفاه .

(٤) محمد بن يزيد: المبرد: ترجم في / ١٦٥ ، فوله في المنصب ٢٤٠ / ١ . وليس هو عند المبرد بملاحق .

(٥) الأعشى: ترجم في / ١٤٤ .

(٦) ديوانه (بيروت) ١٩٧ من قصيدة يمدح بها قيس بن معدني كرب ، وصدره «إلى المرء قيس أظيل السري» .

وهو في الخصائص ٩٧/٢ ، والعكبريات (ط) ١٣٠ .

الاسم على حرفين ، وإنما كره بقاء الاسم على حرفين ، أحدهما حرف لين لما يؤدي إليه بلحاق التنوين من بقائه على حرف واحد . فأما إذا أُمينَ هذا ؛ فغير ممتنع . ألا ترى أنهم قد قالوا في اسم الإشارة : جاء ذا . فكان على حرفين أحدهما حرف لين ، لأن التنوين لم يلحق ، وكذلك قالوا : جاءني ذُو قالِ ذاك . فلم يكره ذلك ، ولم يرفض لما لم يؤدي إلى بقائه على حرف واحد ، وكذلك قالوا : هذه شاةٌ لما لم تكثر الاسم بقاء التانيث ، فكذلك قول العجاج عندي .

خَالِطٌ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمٍ وَقَا^(١)

فَأَمَّا اللُّغَاتُ فِي (فَم) ؛ فَالْجَمْعُ أَفْوَاهُ فِي الْحَارِجَةِ . فَأَمَّا وَاحِدُ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ ، (فَنَوْه) عَلَى لَفْظِ كَوْزٍ . وَأَمَّا فِي الطَّرِيقِ وَالنَّهْرِ ، فَوَاحِدُهُ فَوْهَةٌ مِثْلُ حُمْرَةٍ ، وَالْقِيَاسُ فِي جَمْعِهِ أَنْ يَكُونَ / ٨٥ب / فَوَايِهِ مِثْلُ فَوَاعِيهِ ، وَقَالُوا : رَجُلٌ مُفَوَّهٌ إِذَا كَانَ مُتَطْفِئاً ، وَرَجُلٌ أَفْوَهُ إِذَا كَانَ كَبِيرَ الفَمِّ ، وَرَجُلٌ فِيهِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الأَكْلِ . وَقَالُوا : أَسْقِيْنَاهُ العَلِيلَ إِذَا صَارَ يَأْكُلُ بَعْدَ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ .

مَسْأَلَةٌ (٨٤)

قَوْلُنَا : مَانِيٌ

قَوْلُنَا : مَانِيٌ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ زَاخِيٌّ ، وَمِثْلُ هَذَا لَا يَكُونُ فِي العَرَبِيَّةِ فَإِذَا أُرِيدَ تَعْرِيْبُ ذَلِكَ جُعِلَ عَلَى حَدِّ مَا عَلَيْهِ المُعَرَّبُ ، فَأُبْدِلَ مِنْ يَائِهِ الأَلْفُ لِأَنَّهُ بَصِيرٌ فِي مَوْضِعِ حَرَكَةِ الإِعْرَابِ ، وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَيَجِبُ أَنْ يَتَقَلَّبَ أَلِفًا كَمَا انْقَلَبَتْ فِي مِثْلِ أَعْشَى ، وَأَقْنَى ، وَمِعْرَى ، وَمَلْهَى ، فَيَصِيرُ زَاخًا وَمَانًا فَإِذَا كَانَ عِلْمًا ، وَجِبَ أَنْ لَا يَنْصَرَفُ ، وَإِذَا لَمْ يَنْصَرَفْ ؛ لَمْ يَدْخُلْهُ التَّنْوِينُ ، وَإِذَا لَمْ يَدْخُلْهُ التَّنْوِينُ ، لَمْ تَسْقُطِ الأَلْفُ ، كَمَا لَا تَسْقُطُ مِنْ أَعْشَى وَأَعْمَى ، لَمَّا لَمْ يَنْصَرَفَا ، فَلَمْ يَلْحَقْهُمَا التَّنْوِينُ ، لِأَنَّ الأَسْمَاءَ الإِعْلَامَ الأَعْجَمِيَّةَ تَنْصَرَفُ فِي الشُّكْرِ ، وَإِنْ لَمْ تَنْصَرَفْ فِي المَعْرِفَةِ

(١) في المسألة نفسها .

(١) الشاهد رقم

كقولنا: هذا قولُ مانا، وهذا ماناُ آخرُ، فإذا نُسِبَ إليهما؛ لم يكنْ إلا التعريفُ، لأنْ هذا النسبُ عربيٌّ فلا يكونُ إلا على لُغَةِ العَرَبِ، والنسبُ إليه مانيٌّ. ما أشبههُ من الأسماءِ التي على أربعةِ أحرفٍ، ورابعها الف على ضربين: أحدهما وهو الأقيسُ الأكثرُ في الإستعمالِ / ١٨٦ / وتبدلُ من الألفِ الواوُ، وتكسرُ الواوُ، فيقالُ: مانويٌّ، وفي الأعشىِ أعشويٌّ، وقالوا في النسبِ إلى أعشى - وهم فيما زعموا قبيلةً من جرمٍ -: أعيوبيٌّ. وقد جَوَزَ الخليلُ^(١) في النسبِ إلى مرسيٍّ ومعززيٍّ، مرسيٍّ ومعززيٍّ وكما قالوا في النسبِ إلى أنثىٍ وحبليٍّ: أنثويٍّ وحبلويٍّ فشبهاوا الألفَ، وإن كانت للتأنِيثِ بالف مرميٍّ ومعززيٍّ، وكذلك أشبه ألفَ مرميٍّ ومعززيٍّ بألفِ حبليٍّ فأحذفها في النسبِ كما حذفَتْ فيه ألفَ حبليٍّ، فأقولُ في النسبِ إلى مَرَسِيٍّ وَمَعززيٍّ: مرميٍّ، ومعززيٍّ، كما قُلْتُ في النسبِ إلى حَبَلِيٍّ حَبَلَوِيٍّ، والأكثرُ والأقيسُ في النسبِ إلى حَبَلِيٍّ: حَبَلِيٍّ، وَأَنْ تُحذَفَ الألفُ كما حُذِفَتْ التاءُ من نحوِ طلحةٍ، ورحمةٍ، لأنَّها علامةٌ للتأنِيثِ، كما أَنَّ التاءَ في حمزةٍ وطلحةٍ علامةٌ تأنِيثٍ، وكما اتَّفَقوا على حَذْفِ التاءِ في النَّسَبِ إلى طلحةٍ ورحمةٍ، وكذلك ينبغي أَنْ تُحذَفَ الألفُ في حَبَلِيٍّ من حيثُ اجْتَمَعَتْ في أنهما علامتا تأنِيثٍ، فالأجودُ في النسبِ إلى مانيٍّ أَنْ يُقالَ: مانويٌّ، ويَجوزُ مانيٌّ وزاخِيٌّ، وزَكِيٌّ، ونحو ذلك، القولُ فيه كالقولِ في مانيٍّ. فأما النسبُ إلى المُشْتَرِيٍّ، فَإِنَّ الباءَ تُحذَفُ منه فيقالُ: مُشْتَرِيٌّ وذلك أَنَّ / ٨٦ ب / الباءُ لما كانتُ رابعةً، وجازَ فيها الإيِّباتُ والحذفُ كقولهم في النسبِ إلى راضٍ: راضويٌّ فَتُحذَفُ الباءُ رابعةً، وهو الأجودُ، والدليلُ عليه قولُ الشاعرِ:

(٢٣٧) كأسٌ عزيزٌ من الأعصابِ عتَقها لبعضِ أربابها حانيَّةٌ حومٌ^(٢)
(البيسط)

(١) الخليل: ترجم في / ٨ ب.

انظر: الكتاب (هارون) ٣ / ٣٤٦-٣٤٥ (راي الخليل).

(٢) انظر/ الشاهد رقم ١/ ١٣ أو / ١٤٦.

وحانٍ مثلُ غَازٍ، لَزِمَ إذا زادتُ الحروفُ على أربعةٍ أنْ يَلزَمَ الحذفُ الحرفُ
الزائدُ عليه والذي يقولُ في النسبِ إلى راضٍ: راضويٌّ، ويستشهدُ على ذلكُ
بقولِ الشاعرِ:

(٢٣٨) وكيفَ لنا بالشربِ إنْ لم يكنْ لنا دراهيمُ عِنْدَ الحانويِّ ولا نَفْدًا^(١)
(الطويل)

لا تقولُ في النسبِ إلى المشتريِّ: مُشترويٌّ، وذلكُ أنه إذا أبدلَ منها الألفُ؛
وَقَمَّتْ الألفُ خامسةً، وقد اتفقوا على حذفِ الألفِ خامسةً، وتركِ إبدالِ الواوِ
منها، وذلكَ قولُهُم في النسبِ إلى مراميٍّ: مراميٌّ، وإلى حُبَارِيٍّ: حُبَارِيٌّ، لم
يقولوا: حُبَارويٌّ، ولا مُرامويٌّ، كما قالوا: فيما كانَ على أربعةٍ نحوِ معزِيٍّ،
وحُبَلِيٍّ: معزويٌّ، وحُبَلويٌّ، ومِثْلُ الزامِيهِمُ الألفُ الحذفُ خامسةً بجوازِ الحذفِ
فيها رابعةً، والتخييرُ في ذلكَ الزامُهُمُ كينونةً، وفيدودةً وهو / ١٨٧ / فَعْلُولَةٌ من
الكونِ، والقبودُ من الإنقيادِ، وهو الطويلُ في غيرِ سماءٍ كتخييرِهِمُ الحذفُ فيما
كانَ على أربعةٍ أَحرفٍ نحو: سَبْدِي، وَطَيْبِي، وَهَيْنِي، وَلَيْنِي، لَمَّا كانوا قد جَوَّزوا
الحذفَ والإتمامَ جميعاً في هذا النحو؛ الزموا الحذفَ الكلمةَ، لَمَّا زادتْ على عددِ
الأربعةِ في نحو: كينونةً، فكذلكَ معزِيٍّ، وحُبَلِيٍّ، ومُشترِيٍّ، وحُبَارِيٍّ. وأمَّا
النسبُ إلى الزُهْرَةِ، فَإِنَّ أبا زيداً^(٢) زَعَمَ أَنَّهَا الزُهْرَةُ بِفَتْحِ الهاءِ، وَأَشْدُّ:

(٢٣٩) فد وكلنتي طَلْنِي بالسَّمْسَرَةِ وأبفظنتي لِيَطْلُوعِ الزُهْرَةِ^(٣)
(الرجز)

فالنسبُ إليه، وإلى ما كانَ مِثْلَهُ أنْ تُحذفَ منه تاءُ التانيثِ فيقالُ: زُهْرِيٌّ، ولم

(١) نسب البيت إلى عمارة في المحتب ١/ ١٣٤، وهو في ديوان ذي الرمة / ٦٦٥ وقيل للفرزدق في حاشية
الصبيان على شرح الأشموني ٤ / ١٨٠. وروايته في ديوان ذي الرمة (دوانيق) وفي المحتب (دنانير).
والعجز منه ورد شاعداً تحت رقم ٩٢٣/، وروايته فيه (دوانيق).

(٢) أبو زيد: ترجم في / ١٥، روايته في النوادر ١٣٨.

(٣) لم ينسب في النوادر.

ورواية النوادر (قد امرتني زوجتي) و(صحبتني).

يَجْزُ أَنْ تُنْبِتَ تَاءَ النَّائِثِ مَعَ يَاءِ النَّسْبِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ وَافَقَ الْآخَرَ فِي أَنْ تُبَانِهَا يَدُلُّ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَحَدَفَهَا يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ، وَشَجْرَةٌ وَشَجَرٌ، وَكَلِمَةٌ وَكَلِمٌ^(١). وَقَالُوا: رُومِيٌّ وَرُومٌ، وَزَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ، وَسَنْدِيٌّ وَسَنْدٌ. وَقَالُوا: يَهُودِيٌّ وَيَهُودٌ، فَلَمَّا اتَّفَقَا فِي ذَلِكَ؛ تَعَاقَبَا عَلَى الْكَلِمَةِ كَمَا تَعَاقَبَ ٨٧/ب/ الْأَلِفُ وَالنَّاءُ فِي نَحْوِ طَلْحَةٍ. النَّاءُ فِيهَا [وَالْأَلِفُ]^(٢)، لَمْ^(٣) يَجْتَمِعَا^(٤) لَمَّا كَانَا قَدْ اجْتَمَعَا لِمَعْنَى، فَكَذَلِكَ تَاءُ النَّائِثِ وَيَاءُ النَّسْبِ.

مسألة (٨٥)

قالوا: حجّ

قالوا: حجّ فلان البيت يحجّه حججاً، والحجّ: القصدُ في أصل اللغة^(٥)، وقد ضمّ الشرع إليه أشياء غير القصد من الإحرام، والوقوف بعرفة، ونحو ذلك. كما أن الاعتكاف: اللَّبْثُ، والمكث في المكان، قد انضمت إليه في الشرع أشياء أُخر من اللَّبْثِ فِي الْمَسْجِدِ، وَالصِّيَامِ، وَتَرْكِ الْمُبَاشَرَةِ. وَقَالُوا: حَجٌّ يَحُجُّ حَجْجًا، وَالْحِجَّةُ عَمَلٌ سَنَوِيٌّ كَمَا أَنَّ الْغَزَاةَ أَسْمٌ لَوَجْهِ وَاحِدٍ. وَالْحُجُّ جَمَاعَةٌ الْحَاجِّ. قَالَ جَرِيرٌ^(٦):

(٢٤٠) وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّشُورِ عَلَيْهِمْ حُجٌّ بِأَسْفَلَ ذِي الْمَجَازِ تُرْوَلُ^(٧)

(الكامل)

(١) الكتاب ١٨٣/٢.

(٢) ما بين المقوفين زيادة.

(٣) في الأصل (فلم).

(٤) في الأصل (فيها) زيادة.

(٥) انظر: اللسان (حجج) ٢/٢٢٦-٢٣٠. الحجّ: القصد... .

(٦) جرير: ترجم في / ١١١.

(٧) يهو في ديوانه (الصاوي ١٣٥٣ هـ) / ٤٧٦، (ودار صادر) ٣٨٢. ولم ينسب في / شرح المفصل

٤٦/٦. واللسان (حجج) ٢/٢٢٦ وقال المشهور في رواية البيت: حج بالكسر وهو اسم الحاج.

وأشدد أبو زيد^(١):

أصواتُ حَجَجٍ من عمانٍ عادٍ^(٢)

(٢٤١)

(الرجز)

وفي التنزيل من قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿... عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ...﴾^(٣). ورجلٌ حَاجٌ بَيْتِ اللَّهِ، ورجالٌ حَاجُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِذَا فَعَلُوا، وَيَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَحُجُّوا بَعْدُ. مِثْلُ هَؤُلَاءِ: ضَارِبُ زَيْدٍ غَدَا، وَمِثْلُ: «عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّتِهِمْ»^(٤)، وَأَمْرَأَةٌ حَاجَةٌ، وَهُنَّ حَوَاجٌ بَيْتِ اللَّهِ، إِذَا حَجَّجْنَ وَإِذَا لَمْ يَحُجَّجْنَ، فَإِذَا قَالَ: /١٨٨/ حَوَاجٌ بَيْتِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لِلْمُخَالِ، أَوْ لِلإِسْتِقْبَالِ، وَلَا يَكُونُ لِلْمُضِيِّ، وَقَالَ فِي الْقَصْدِ:

(٢٤٢) يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ كَأَسِ الطَّيِّبِ قَدَاغَا كَالْمَغَارِيدِ^(٥)

(البيسط)

التَّلْجِيفُ: أَنْ لَا يَكُونُ الْحَفْرُ وَالْحُرُوجُ عَلَى اسْتِقَامَةٍ، وَقَالَ الْعِجَّاجُ^(٦):

إِذَا انْتَحَى مُعْتَقَمًا أَوْ لَجْفًا^(٧)

(٢٤٣)

(الرجز)

وقال:

يَحُجَّوْنَ شِبَّ الزَّبْرِقَانِ الْحَرِّ عَقْرًا^(٨)

(٢٤٤)

(الطوبل)

(١) أبو زيد: ترجم في /١٥٠ ب.

(٢) لم ينسب في السواد ١٦٤، وروى (عادي) بالياء. قال: يزيد: أصوات الحجج.

(٣) الفعص ٢٧/٢٨.

(٤) والأحفاف ٢٤/٤٦.

(٥) البيت لعداد بن درة الطائي.

سب له في اللسان (بيروت) (حجج) ٢٢٨/٢. والمغاريد: جمع معروف وهو صمغ معروف، وقال ابن

دريد: «وصف هذا الشاعر طبياً يداوي شحة بعيدة الفم».

(٦) العجاج. ترجم في /٣٠ ب.

(٧) البيت للعجاج يصف نوراً، وقبلة «سليبين فوق انف ادنفا».

نسب له في اللسان (لحف) ٣١٣/٩.

(٨) لم اهندلخرجه

وفد يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِحِمَاةِ الْحُجَّاجِ: الْحَاحُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ، بِخُرْجِهِ مُخْرَجِ الْأَسْمَاءِ الشَّائِعَةِ الَّتِي تُوقَعُ بِلَفْظِ الْإِفْرَادِ عَلَى الْأَجْنَاسِ، وَفَدِ جَاءَ ذَلِكَ فِي الصِّفَاتِ الَّتِي عَلَى زَنَةِ فَاعِلٍ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ، أَسَدَ أَبُو زَيْدٍ^(١): (٢٤٥) إِنْ تَبَخَّلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمَوْلَى^(٢) (الرجز)

فالطاعن لا يكون هنا إلا للجنس.

مسألة (٨٦)

الأواني

الأواني جَمْعُ إِنَاءٍ، وَمِثْلُ إِنَاءٍ وَأَنِيَّةٍ، إِزَارٌ وَأَزْرَةٌ، وَإِلَهٌ وَإِلَهَةٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿... وَذَرَكٌ وَيَذْرَكُ...﴾^(٣)، وَمِثْلُ سِقَاءٍ، وَأَسْقِيَّةٍ. وَقَالُوا فِي جَمْعِ الْجَمْعِ: أَوَانٍ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ أَسْقِيَّةٍ: أَسَاقٍ، وَلَا يَجُوزُ تَنْقِيلُهَا، وَمَنْ قَالَ: دَرَاهِيمٌ؛ [قال]^(٤):

(٢٤٦) وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ^(٥) (البيسط)

[قال]^(٦):

- (١) أبو زيد: نرحم في / ١٥٠ ب.
- (٢) هذان البيتان لمطور بن مرثد الأسدي، ضمن أرجوزة استعمل كثيراً من أبياتها شواهد نحوية. نسبت له في النوادر / ٥٣، والبيتان لم ينبا في العكريات ١٣٨.
- (٣) الأعراف ١٢٧/٧.
- (٤) [قال] زيادة بقتصمها السابق.
- (٥) هذا البيت لعدة بن الطبيب وصدرة: ولما نزلنا، نصبنا ظلَّ أحييه. وهو في المفضليات (دار المعارف) ١٤١. ولم ينسب في الإيصال ٢٩ / ١، ورواية الإيصال وفار للقوم باللحم المراجيل.
- (٦) [قال] زيادة.

بها مسافع بن غياض في ديوانه ٨٢. أي النؤابة من تيم حلف الخصر الخلايد =

(٢٤٧) والخضرة الجلّاعيد^(١)

(البسيط)

لم يُشدّد هذا كراهةً لاجتماع اليائين، لأنّ ما يلزم / ٨٨ب/ أن تجتمع في تكثيره ياءان من هذا التحوّ قد يلزمون فيه التخفيف كتحوي ما أجمعوا عليه من تخفيف الياء في أتاب جمع أنفة، وقالوا: معطاءً ومعاط.

مسألة (٨٧)

يُقَالُ: أَتَشَى

يُقَالُ: أَتَشَى^(٢) مِنَ الشَّرَابِ، وَاتَّشَيْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً إِذَا وَجَدْتَهَا، وَلَا تُهْمَزُ بَعْدَ الشَّيْنِ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَابِ، كَمَا لَا تُهْمَزُ أُعْزَيْتُ وَاتَّشَيْتُ وَنَحْوَهُمَا مِمَّا حُرِفَ الْعِلَّةُ مِنْهُ لِامِّ الْفِعْلِ قَالَ:

(٢٤٨) وَتَشَبَّوْنَ مِنْ طَوْلِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ بِجَبَلَيْنِ مِنْ مَشْطُونَةٍ يَنْطَوِّحُ^(٣)
(الطويل)

مسألة (٨٨)

قَالَ

يُقَالُ: قَالَ رَأْيُ فُلَانٍ يَفِيلُ، وَرَجُلٌ قَالَ الرَّأْيِ وَفَائِلُ الرَّأْيِ.
أَشَدَّنَا عَلِيٌّ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٤):

والجلعد: الصلب الشديد، والجلاعد: الشديد من الأبل. ونسب له في الكامل ١/١٤٦،
والشبرازيات (مخطوط) ١٦.

(١) انظر: اللسان (شا) ١٥/٣٢٥-٣٢٧.

(٢) البيت لذى الرمة، نسب له في اللسان (شظن) ١٣/٢٣٧، والشنن: الحبل.

(٣) انظر: اللسان (فيل) ١١/٤٣٤. وقال وأيه يبيل فيلولة. احطأ وضعف.

(٤) علي بن سليمان الأحفش: نوحم ن/ ٢٧.

(٢٤٩) بني ربّ الجَوارِ فلا نَفيَلا فما أُنتم فَنَعذُرُكم لِقَبيلِ (١)
(الوافر)

فَقَبيلُ: صِيفَةٌ، كَنَقصِ، ونَضو، ومِرطِ، قال: أراد: ربيعةَ الفرسِ فلم يَسْتَفيمُ
له الوزنُ. وقالَ آخرُ:

(٢٥٠) إذا أَطْلَسَ الطَّعَنُ أبديَ البَعْلَةَ وَصَدَّقَ الفيلُ الجبانُ وهلهُ (٢)
(السريع)

والفيلُ: عِرْقٌ، وهو الذي ذكره الأَعشى (٣) في قوله:

قد نَطَعَسُنُ العَيْرَ في مكنونِ نائِلِهِ وقد يَشِيْطُ على أرماحِنَا البَطْلُ (٤)

(٢٥١) (٥)

مسألة (٨٩)

(٢٥٢) / ١٨٩ / أَحَقًّا لَيْتَ دَارُ الرِّبَابِ تَبَاعَدَتْ وَشَطَطَتْ نَوَاهِمَا أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ (١)
(الطويل)

(صانٌ) الثَّقِيلَةَ تُرْتَفَعُ بِالظَّرْفِ الَّذِي هُوَ الحَقُّ، وتَقْدِيرُهُ: أُنْفِي الحَقَّ أَنْ قَلْبِكَ

(١) البيت للكعب في شعره ٥١ / ٢ .

نسب له في اللسان (فيل) ٥٣٤ / ١١ ، والتاج (فيل) ٦٨ / ٨ ، والعكريات (ط) ١٣٤ / ١١ .

نسب له في اللسان (فيل) ٥٣٤ / ١١ ، والتاج (فيل) ٦٨ / ٨ ، والعكريات (ط) ١٣٤ / ١١ .

(٢) لم اهتد إلى تخريجه .

(٣) الأَعشى : ترجم في / ١٤ .

(٤) ديوانه (بيروت) ١٤٩ ، وهو من معلقته في : شرح الفصائل العشر ٣٩١ ، وروايته في المعلقة (مخضب)

تدلاً من (نظمن) ، واللسان (فيل) ٥٣٥ / ١١ ، وروايته كرواية المعلقات .

(٥) هذا السطر بياض في الأصل .

(٦) البيت لعمر بن أبي ربيعة في شرح ديوانه / ١٠٩ ، ونسب له في التكناب ٤٦٨ / ٢ ورواية السديوان

«الش . . . أو أنت حل . . .» .

ورواية الكتاب «الحق أن أو أنت حل . . .» .

طائر؟. فمَوْضِعُ (أَنْ) الأَرلَى المَحْفَقَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ نَصَبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَالْعَامِلُ فِيهَا مَا فِي الظَّرْفِ مِنْ مَعْنَى الفِعْلِ. أَفِي الحَقِّ أَتُكُّ قَلْبَكَ طَائِرٌ. لِأَنَّ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ، أَي: أَفِي الحَقِّ طَيْرَانٌ قَلْبِكَ لِتَبَاعُدِ دَارِ الرَّبَابِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لِمَ لَا يَكُونُ مَوْضِعُ (أَنْ) نَصَبًا بِفِعْلِ يُقَدَّرُ اِنْتِصَابُ الحَقِّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ، وَيَعْمَلُ ذَلِكَ النِّعْلُ فِي (أَنْ) الثَّقِيلَةَ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: الحَقِّ لِأَنَّ: (تَبَاعَدَتْ دَارُ الرَّبَابِ، طَيْرَانٌ قَلْبِكَ. فَيَكُونُ الطَيْرَانُ مَفْعُولًا بِهِ، لِأَنَّ الحَقَّ مُصَدَّرٌ يَدُلُّ عَلَى هَذَا الفِعْلِ الَّذِي هُوَ مُصَدَّرٌ لَهُ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ المَتَأَخِّرِينَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ^(١). وَالقَوْلُ فِي أَنَّ هَذَا وَإِنْ كَانَ مُمْكِنًا أَنْ يَقُولَهُ قَائِلٌ، فَإِنَّ سَبِيحَهُ^(٢) لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ المَصْدَرَ الصَّحِيحَ فِي هَذَا النُّحُوِّ جَاءَ مَرْفُوعًا عَنْهُمْ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ أُتِّشِدَ:

(٢٥٢) أَحَقًّا بِنَبِيِّ أُنْبَاءِ سَلْمَى بْنِ جَدَلٍ تَهْدِدُكُمْ أَيَّايَ وَسَطَ المَجَالِسِ^(٣)
(الطَوِيل)

١٨٩/ / وَكَمَا أُتِّشِدُوا التَّهْدِيدَ مَرْفُوعًا بَعْدَ قَوْلِهِمْ: أَحَقًّا؛ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ (أَنْ) رَفْعًا. وَلَوْ كَانَ مَوْضِعُ (أَنْ) مُنْتَصِبًا، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَنْ ذَكَرَتْ قَوْلُهُ؛ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ (تَهْدِدُكُمْ) مَنْصُوبًا. فَفِي اِنْتِصَابِهِمْ أَيَّاهُ بِالرَّفْعِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الرَّفْعَ فِي هَذَا النُّحُوِّ مِنَ المَصَادِرِ هُوَ الأَسْبَقُ فِي الإِسْتِعْمَالِ، وَإِنْ كَانَ القِيَاسُ لَا يَمْنَعُ الوَجْهَ الأَخْرَ إِلاَّ أَنَّ ذَلِكَ يَصِيرُ مِنَ القِيَاسِ المَرْفُوضِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَمَكُّنِ مَعْنَى الظَّرْفِ فِي الحَقِّ إِتِّهَمُ جَعَلُوا بَعْضَ الحُرُوفِ بِمَعْنَاهَا فَفَتَحُوا بَعْدَهَا (أَنْ) كَمَا فَتَحُوا بَعْدَ (حَقًّا) وَ(الحَقِّ) وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَمَّا أَنَّهُ وَاهِبٌ^(٤)، وَأَمَّا أَنَّهُ ذَاهِبٌ، فَالَّذِينَ فَتَحُوا (أَنْ) بَعْدَ أَمَّا جَعَلُوهَا بِسَنْزِلَةِ (حَقًّا) فَإِذَا كَانُوا إِذَا جَعَلُوهَا غَيْرَهَا بِمَعْنَاهَا؛ فَتَحُوا (أَنْ) بَعْدَهَا فَإِنَّ يَفْتَحُوهَا بَعْدَهَا أَنْفُسَهَا، أَجْدَرُ. فَأَمَّا كَوْنُ الحَقِّ مُصَدَّرًا فَلَا

(١) انظر: حاشية الصبان على الأشموني ٢٧٨/٤

(٢) سبويه: ترجم في/ ٢، وراهب في الكتاب ٤٦٩/٢.

(٣) البيت لئلا سودس بغير. نسب له في الكتاب (المن وأغاش) ٤٦٨/٢، والخزامة (هارون) ٤٠١/١.

(٤) انظر: الكتاب (هارون) ١٣٧/٣.

تَمْتَعُ مِنْ أَجْلِهِ أَنْ يُسْتَعْمَلَ الظُّرُوفُ. أَلَا نَرَى أَنَّ بَيْنَنَا فِي قَوْلِنَا: بَيْنَنَا مَالٌ
مَصْدَرٌ بَانَ بَيِّنٌ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَعْمِلَ ظَرْفًا فِي نَحْوِ بَيْنَنَا مَالٌ. وَبَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرُو
مَلَابَسَةٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَاتَّسَعُوا فِيهِ فَاسْتَعْمَلُوهُ اسْمًا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ فِيمَنْ قَرَأَ بِالرَّفْعِ
﴿... لَقَدْ نَقَطْعُ بَيْنَكُمْ...﴾ (١) / ١٩٠ / وكذلك قولنا: وَسَطَهُ بِإِسْكَانِ السَّيْنِ
اسْتَعْمَلَ ظَرْفًا فِي قَوْلِنَا: وَسَطَ الدَّارِ قَوْمٌ، وَهُوَ كَأَنَّهُ الْمَصْدَرُ مِنْ وَسَطْتُ، كَمَا أَنَّ
الرَّوْعَدَ، وَالرَّوْزَانَ الْمَصْدَرَانِ مِنْ وَعَدْتُ وَوَزَنْتُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ
جَمْعًا﴾ (٢). وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(٢٥٤) وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَظْلًا (٣)

(الرجز)

وَقَدْ جَعَلُوا (تِلْقَاءَ) ظَرْفًا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿... وَإِذَا صَرَفْتَ أَبْصَارَهُمْ
تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ...﴾ (٤)، وَكَمَا أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ جُعِلَتْ ظُرُوفًا. وَمِنْهَا مَا هُوَ
مَصْدَرٌ؛ كَذَلِكَ جُعِلَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ظَرْفًا، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرًا، وَلَمْ يَمْنَعَهَا
دُخُولُ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ كَوْنِهَا ظَرْفًا، أَنْ يَجْرِيَ مَصْدَرًا، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ، كَمَا لَمْ يَمْتَنِعْ دُخُولُ مَعْنَى الظُّرْفِ فِي (بَيْنَ) أَنْ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْمَصَادِرِ
فِي نَحْوِ قَوْلِهِ:

(٢٥٥) وَطَالَ حَذَارِي غُرْبَةَ الْبَيْنِ وَالتَّوَى (٥)

(الطويل)

وَبَانَ بَيْنًا، وَنَحْوُ ذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ فِيهِ مَصْدَرًا عَلَى أَصْلِ الْكَلِمَةِ
وَيُسْتَعْمَلُ مَعَ ذَلِكَ ظَرْفًا، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَأَكُّدِ مَعْنَى الظُّرْفِ فِي قَوْلِهِ (حَقًّا)

(١) الأنعام ٦/٩٤. فَرَأَى هِزَةَ بِالرَّفْعِ. بَرِيدٌ: وَصَلَكُمْ. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بِالنَّصْبِ. مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ

٣٤٥/١

(٢) العاديات ٥/١٠٠

(٣) الشاهد رقم ٦٨/

(٤) الأعراف ٤٧/٧

(٥) لم اهدئ لنخريجه

و(الحق)، قولهم: غير ذي سلكٍ يُدْ ذاهبٌ، فنبهوا: غير ذي سلكٍ، / ٩٠ب/ لما كان بمعنى حقاً، وعمل المعنى فيه متعدياً لما كان في معنى (حقاً) وهو ظرفٌ، ولولا ذلك؛ لم يعمل المعنى فيه لأن المعاني لا تعمل فيما تقدم عليها إلا أن يكون ظرفاً كقولنا: كل يوم لك ثوبٌ. فعمل (لك) (١) في الظرف الذي هو (كل يوم) هذا يدلُّك دلالةً بيّنة على تأكيد معنى الظرف وتمكيه في هذا الاسم الذي هو (حقاً)، و(الحق)، فأما قوله:

..... لِئِنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ

فلا يجوز أن يكون العامل فيه (طائر) لأنه بعد (أن)، وما بعد (أن) و(إن) لا يعمل فيما قبلها، وكذلك النعلان الاخران اللذان في البيت والقول في قول الشاعر:

(٢٥٦) أحقاً أن جبرتنا استقلوا فنبئنا وبينهم فريق (٢)
(الوافر)

فالقول في (أن) فيه وأنها مع صفتها في موضع رفعٍ بالظرف، وكالقول في البيت الذي تقدم ذكره لا فصل بينهما، وأما قوله:

(٢٥٧) ولقد طعنت أبا عينة طعنت جرمت قزارة بعدها أن يغضبوا (٣)
(الكامل)

والقول في أن فيه أنه في موضع نصبٍ بأنه المفعول الثاني، بجرمت، وفاعل جرمت الضمير العائد إلى الطعنت، والمفعول الأول: قزارة / ٩١أ/ وهذا النعل

(١) في الأصل (له).

(٢) قبل السب للمعنى ومنه أحده في ديوانه. وعمل لرحيل من عبد القيس. وسب في / الكسب (المنز) إلى المعنى / ١ / ٤٦٨، وسب في إمامته / ١ / ٤٦٨ إلى رحيل من عبد شمس، وكذا في الأصمعيات (نفس أحمد شاذلي) طبعة دار المعارف ٢٠٠٠. ولم ينسب في المعنى / ١ / ٥٥، والدرر / ٢ / ٨٧

(٣) السب لرحيل من بني قزارة. (ابو اسحق) من الضريبي، وعمل هو عطية بن عصف في رثاء كزور العقبيل.

سب له في الخناب / ١ / ٤٦٩. وانضمت (إمامته) / ٢ / ٣٥٢. واللسان (حريم)، ولم ينسب في الانساع (لاس دريد) / ١ / ١٩٠.

بتعدى إلى مفعولين . ألا ترى أن قوله : ﴿ . . . ولا يجرمكم شأن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا . . . ﴾^(١) . المفعول الأول (لا يجرمكم) هو ضمير المخاطب الذي هو الكاف والميم ، ومفعوله الثاني (أن تعتدوا) . فأما (أن) في قوله : (أن صدوكم عن المسجد الحرام) ؛ فتصب على أنه مفعول له ، كأنه : لا يجرمكم شأن قوم لأن صدوكم عن المسجد الحرام العدوان . فموضع (أن) في البت الآخر نصب ، والبيان الأولان على ما تقدم ذكره .

مسألة (٩٠)

أمس

في قولنا : أمس^(٢) لغتان : إحداهما أن ينبي في جميع أحوالها على الكسرة^(٣) فيقال : أمس بما فيه . فموضعه رفع بأنه فاعل ، وكذلك فعلت أمس ، وموضعه نصب بأنه ظرف ، والمعنى الذي أوجب بناءه هو تضمنه معنى حرف التعريف الذي هو اللام . فلما تضمن معنى الحرف ، بُني . كما أن خمسة عشر ، بُني لذلك ، وكما أن من قال : لهي أبوك . بمعنى : له أبوك ، بُني الاسم لتضمنه ، معنى حرف التعريف ، والقول الآخر : أن يجري مجرى اسم لا يتصرف ، فيقال : مضى أمس ، فلا يتصرف ، ولقبته أمس ، فلا يتصرف أيضاً ، ويكون منصوباً بأنه ظرف ، والذين / ٩١ ب / لم يصرفوه ، عدلوه عن الألف واللام ولم يضموا الكلمة معنى اللام كما ضمنتها معناها من يقدم قولهم ، ولكن جعلوه في العدل كسحر ، إذا أريد (سحر) اليوم في أنه لما كان معدولاً عن الألف واللام ؛ لم يتصرف ، وكذلك أمس في هذا وعلى هذا قول الأجر :

(١) المائدة ٥/٢ .

(٢) انظر الكتاب (هارون) أمس في / ١٦٢/٢ و١٦٤ و١٨٣ و١٨٦ ، و / ٢٨٣/٣ و٣٠٢ و٣٣٠ و٤٨٠ ، و / ٢٨٢/٤ و٣٠٢ ، والمقتضب / ١٧٣/٣ و٣٣٤/٤ .

(٣) أهل الحجاز يسونه على الكسرة ، وسوهم ينعوه من الصرف ، الكتاب (هارون) / ٢٨٣/٣ .

(٢٥٨) لَقَدْ رَأَيْتُ عَجِيبًا مُدًّا أَمَا عَجَائِزًا مِثْلَ الْأَفَاعِي خَمْسًا^(١)
(الرجز)

(فأما) في هذا الموضع في موضع جرٍّ، ولا يجوز أن يكون موضِعُهُ رَفْعًا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَرْفُوعًا؛ لَضَمُّ الْآخِرِ مِنْهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، فَعِلْمُنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ، وَأَنَّ (مُدًّا) هِيَ الْجَارَةُ، وَلَيْسَتْ الرَّافِعَةُ، وَأَنَّهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ نَسْبٍ كَمَا أَنَّ زَيْدًا فِي قَوْلِنَا: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ كَذَلِكَ.

مسألة (٩١)

النَّسْبُ إِلَى رِضَا

النَّسْبُ إِلَى (رِضَا) وَالرِّضَا رِضْوِيٌّ، وَالرِّضْوِيُّ، وَيُقَالُ: دِرْهَمٌ رِضْوِيٌّ. إِذَا نَسَبَ إِلَى (دِرْهَمٍ)^(٢) عَلِيْدَ اسْمِ الرِّضَا وَالرِّضْوِيِّ. فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ مِنْ قَوْلِهِ^(٣):

(٢٥٩) وَكُلُّ هَوَافٍ عَجْبُهَا رِضْوِيَّةٌ . وَتَسْجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءٍ ذَابِلٍ^(٤)
(الطويل)

فَنَسَبَ إِلَى رِضْوِيٍّ، حَذَفَ مِنْهَا الْيَاءَ التَّائِيَةَ، كَمَا تُحذفُ الشَّاءُ مِنْ طَلْحَةٍ وَالْبَصْرَةَ فَيُقَالُ: فَيَقَالُ: طَلْحِيٌّ، وَبَصْرِيٌّ، وَقِيَّاسٌ مِنْ قَالَ / ٩٢ / : حَبْلَوِيٌّ فَلَمْ يَحذفُ الْيَاءَ، وَأَبْدَلَ مِنْهَا الْوَاوَ، أَنْ يُقَالَ فِي رِضْوِيٍّ: رِضْوَوِيٌّ، وَلَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ؛ لِأَنَّهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا أُوْتِنِ فِي نَحْوِ: أَوَاصِيلٍ، وَأَوْبِصِيلٍ فِي تَحْقِيرِ وَأَصْلٍ، وَتَكْسِيرِهِ، وَأَبْدَلَتْ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا، فَأَنَّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي تَضَاعُفِ الْكَلِمَةِ نَحْوِ: أَحْوَوِيٍّ^(٥)، وَلَوِيِّيٍّ فِي النَّسْبِ إِلَى أَحْوَى، وَلَيْتِيٍّ مِنْ: لَوَيْتُ

(١) والبيان لم ينسب الي/ النراد ٥٧، والكتاب ٤٤/٢، وأمال ابن السحري ٢/٢٦٠، وشرح المنصل

١٠٧/٤. ورواية الأمازي، والكتاب، وشرح المنصل (السعالي).

(٢) الأصل (ان) توهما.

(٣) الأصل (فولهم) توهما.

(٤) لم اهتد لتخرجه.

(٥) الحوذة: سواد إلى الحصرة، وقل حمره نصرت إلى السواد. اللسان (حوا) ٢٠٦/١٤.

بَدَهُ لَبَةٌ وَقَالُوا: أَحْوَابُ الشَّأَةِ، وَأَحْوَابِي النَّسَبُ، فَجَمَعُوا بَيْنَ السَّوَابِيحِ فِي هَذَا
النَّحْوِ إِذَا كَانَتْ فِي تَضَاعُفِ الْكَلِمَةِ. أَمَّا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ مِنْ رِضْوَانِي فِي النَّسَبِ
بِالنَّحْوِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ سَاكِنَةٌ فَمِنْ التَّغْيِيرِ الَّذِي يَلْحَقُ فِي النَّسَبِ كَمَا قَالُوا: ائِيلُ
حَمَفِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتْ الْحَمَّضَ، وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ^(١):

(٢٦٠) كُمَيْتُ كِنَازُ لَحْمُهَا رَمْلَةٌ عَلَى مِثْلِهَا تَقْضِيهِ الْهَمُومُ الطَّوَارِقُ^(٢)

(الطويل)

وَأَمَّا هُوَ نَسَبٌ إِلَى الرَّمْلِ، يُرِيدُ بِهِ: الصَّلَابَةُ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِرِخْوٍ وَلَا رَهِيلٍ كَمَا
قَالَ:

(٢٦١) ... كَأَنَّهُ هِرَاوَةٌ مِثْوَالٌ^(٣)

وَقَدْ عَيَّبَ عَلِيٌّ مَنْ قَالَ:

(٢٦٢) فَهِيَ تَنُوحُ فِيهِ الْإِصْبَعُ^(٤)

فَقِيلَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛ كَانَ رَهِيلاً، وَذَلِكَ نَمَّا يَكْسُرُهُ مَعَهَا / ٩٢ب / وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ لَا يُرِيدَ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ وَصَفَهُ بِحُسْنِ الْحَالِ، وَخِلَافِ الْعَجْفِ، فَيَكُونُ
الْمُرَادُ: إِنَّ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ مَا لَوْ أُنِخَ فِيهِ إِصْبَعٌ، لِنَاخَ كَمَا قَالَ:

(٢٦٣) يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهَا مَغَارًا^(٥)

أَيُّ هُوَ مِنَ السَّعَةِ بِحَيْثُ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَتَّخِذَ فِيهِ الْمَغَارَ، لِأَمْكَانَ، لَا أَنْ تَمَّ مَغَارًا.
فَأَمَّا النَّسَبُ إِلَى الرَّأضِيِّ إِذَا كَانَتْ صِفَةً، أَوْ عِلْمًا، فَعَلَى ضَرْبَيْنِ: رَاضٍ بِحَذْفِ

(١) أبو زيد: نرحم في / ١٥ب.

(٢) البيت لم اهند لتخريجه.

(٣) لم ينسب في اللسان (نول) ١١ / ٦٨٤ هـ كميثا كأنها هراوة منوال.

(٤) البيت لامي فزيب المذلي وتمامه:

فصر الصبوح لها فشرج لحمها بالسن
انظر: ديوان الخليلين / ١٦. نسب له في اللسان (نوخ) ٣ / ١٠ (العجز) ولم ينسب في المخصص

٩٩/٥

(٥) لم اهند لتخريجه

الباء التي هي لامٌ منقلبةٌ عن الواو في (الرضوان) و(راضوي) يُبدَلُ من الواو التي هي لامٌ للباء، كما يُبدَلُ منه في عازية، ثُمَّ تُبدَلُ من الباءِ الألفُ ثُمَّ تُبدَلُ من الألفِ الواو، وعلى هذا ما جاء في الشِعْر من قَوْلِهِ:

(٢٦٤) دَوَانِقُ عِنْدَ الحَانُوسِيَّ، وَلَا نَقْدُ^(١)

(الطويل)

وأما قوله تعالى: ﴿... وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾^(٢)، فالقياسُ مرضوٌ مثلُ مَعْرُوفٍ، لأنَّ مرضوًّا من الرضوان، وفي التنزيل: ﴿... وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ...﴾^(٣)، ولكنَّ مرضيًّا على قولهم: مَسْنِيَّةٌ لَأَنَّهُمْ قَالُوا: يَسْتَوْهَا الْمَطْرُ، وقالوا: أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ، والقياسُ (الواو) مَسْنُوءَةٌ، وأنشد سيبويه^(٤):

(٢٦٥) وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مُلِكَةً أَنِّي أَنَا اللَّبْتُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا^(٥)

(الطويل)

/١٩٣/ وهو من العدو، وَيُقَالُ: عَتَا عَتَوًا، وفي التنزيل: ﴿... وَعَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا﴾^(٦)، وفي موضعٍ آخر: ﴿... وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًّا﴾^(٧).

(١) الشاهد رقم ٨٦/

(٢) مريم ٥٥/١٩.

(٣) آل عمران ١٥/٣.

(٤) سيبويه: ترحم في ١٢.

(٥) البيت لعدد يغيوث بن وقاص الحارثي، نسب في الكتاب ٣٨٢/٢، وشرح المفصل (الخامس) ٣٦/٥، ولم يسبق في النصف ١١٨/١ و١٢٢/٢، وشرح المفصل ٣٦/٥.

(٦) الفرقان ٢١/٢٥.

(٧) مريم ٨/١٩.

مسألة (٩٢)

يَقَالُ هَذَا حَقُّ الْعَالِمِ

يَقَالُ: هَذَا حَقُّ الْعَالِمِ، وَجِدُّ الْعَالِمِ، وَعَيْنُ الْعَالِمِ، وَهَذَا حَقُّ الْيَقِينِ يُرَادُ
بِذَلِكَ ذَهَابُهُ فِي الْعِلْمِ، وَتَحَقُّقُهُ بِهِ فَهُوَ فِي الْمَعْنَى: مِثْلُ هَذَا عَالِمٌ حَقًّا، وَعَالِمٌ
جِدًّا، وَمَعْنَاهُ: التَّكْبِيدُ وَالتَّحْقِيقُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ: أَنَّهُ الْحَقُّ فِي ذَلِكَ لَا النَّاطِلُ، وَالْجِدُّ
لَا الْهَزْلُ وَالْعَيْنُ لَا غَيْرُهُ، وَمِمَّا يَبِينُ أَنَّهُ التَّكْبِيدُ وَالتَّحْقِيقُ: أَنَّهُمْ قَالُوا: مَرَرْتُ
بِالْعَالِمِ حَقُّ الْعَالِمِ، وَبِالْعَالِمِ جِدُّ الْعَالِمِ، فَأَجْرُوا حَقُّ الْعَالِمِ عَلَى الْعَالِمِ تَمًّا
أَرَادُوا تَشْدِيدَ أَمْرِهِ وَتَأْكِيدَهُ، وَلَا يَجُوزُ: هَذَا زَيْدٌ حَقُّ الْعَالِمِ، لِأَنَّ زَيْدًا لَا يَدُلُّ عَلَى
الْعَالِمِ، وَالتَّكْبِيدُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى: فَلِمَالِمِ بَدَلُ زَيْدٍ، عَلَى
الْعَالِمِ، لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ، كَمَا لَمْ يَجْزِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ مَا لَا يَكُونُ إِيَّاهُ فِي الْمَعْنَى،
وَقَالُوا فِي هَذَا النَّحْوِ أَيْضًا: هُوَ الْعَالِمُ كُلُّ الْجَوَادِ، وَلَمْ يَقُولُوا: هُوَ زَيْدٌ كُلُّ الْعَالِمِ،
وَلَا هَذَا عَمْرٌو كُلُّ الْجَوَادِ، لِأَنَّ الْإِسْمَ الْعِلْمَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْعِلْمِ وَلَا عَلَى الْجُودِ،
فَإِنْ اشْتَهَرَ الْعِلْمُ بِمَعْنَى يَكُونُ فِيهِ / ٩٣ب / حَتَّى يُسْتَعْنَى بِاشْتِهَارِهِ عَنْ وَصْفِهِ بِهِ، لَمْ
يَمْتَنِعْ أَنْ يَجْرِيَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَيُقَالُ: هَذَا حَاتِمٌ كُلُّ الْجَوَادِ. وَهَذَا أَبُو حَبِيَّةَ كُلُّ
الْفَضِيهِ. وَهَذَا زَهْبِيُّ كُلِّ الشَّاعِرِ. لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ الذَّاكِرُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَكَأَنَّهُ ذَكَرَ الْفَضِيهَ،
وَالشَّاعِرَ وَالْجَوَادَ لِاشْتِهَارِهِ بِذَلِكَ. وَأَمَّا حَقُّ الْيَقِينِ، فَهُوَ عَلَى هَذَا السَّحَرِ لَمَّا كَانَ
بَعْضُ الْمَعْلُومَاتِ، أَظْهَرَ مِنْ بَعْضِ، وَأَبِينِ. قَالُوا: هَذَا حَقُّ الْيَقِينِ، أَيُّ الَّذِي قَدْ
نَبِينَ وَنَحَقَّقَ حَتَّى لَا يُخْتَلِجُ فِيهِ شَكٌّ، وَلَا رَيْبٌ. وَأَمَّا عَيْنُ الْعَالِمِ فَوَجْهُ التَّحْقِيقِ
فِيهِ أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ: هَذَا عَالِمٌ. وَيُرَادُ بِهِ التَّشْبِيهُ وَالتَّمثِيلُ كَأَنَّهُ هَذَا مِثْلُ الْعَالِمِ، وَهَذَا
يَسَدُّ مَسَدَ الْعَالِمِ، كَمَا قَالَ: ﴿... وَأَرَادَ وَاجَهُ أَمَهُانَهُمْ...﴾، أَيُّ هُنَّ وَمِثْلُهُنَّ
فِي التَّحْرِيمِ عَلَيْكُمْ^(١) لَا أَتَيْنَ وَالذَّاتُ لَكُمْ، فَإِذَا قَالَ: عَيْنُ الْعَالِمِ: لَمْ يَطْنُ هَذَا

(١) الآحاد ٦/٣٣

(٢) الاسم (عَلَمٌ).

المعنى، وَعَلِمَ من هذا أَنَّهُ الْعَالِمُ نَفْسُهُ لَا الَّذِي شَبَّهَ بِهِ، وَأَجْرِي مَجْرَاهُ فِي ضَرْبٍ
 مِنَ الْبِقْظَةِ وَالتَّبَوُّ. وَالْعَيْنُ قَدْ يَجْرِي مَجْرَى النَّفْسِ، وَيَعْنِي بِهِ مَا يَعْنِي بِهِ. أَنْشَدَ
 الْأَصْمَعِيُّ (١):

(٢٦٦) قُلْ: لِلنَّوَارِسِ لَا تَسِلُّ أَعْيَانُهُمْ مِنْ شَرِّ مَا حَذَرُوا وَمَا لَمْ يَحْذَرُوا (٢)
 (الكامل)

قال: أَعْيَانُهُمْ يُرِيدُ بِهِ: أَنْفُسَهُمْ، كَمَا نَقُولُ: أَخَذْتُهُ بَعَيْنِهِ، فَمَعْنَى بَعَيْنِهِ
 /٩٤/ أَي أَخَذْتُهُ ذَاتَهُ وَنَفْسَهُ لَا الَّذِي يَجْرِي مَجْرَاهُ، وَيَسُدُّ مَسَدَهُ.

مسألة (٩٣)

يُجْمَعُ الْوَرْدُ عَلَى أُوْرَادٍ

يُجْمَعُ الْوَرْدُ عَلَى أُوْرَادٍ، كَوَزْرِ وَأُوْرَارٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ
 كَامِلَةً...﴾ (٣). قال عز وجل: ﴿... وَمَنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ...﴾ (٤). ونظيره: جَذَعُ وَأَجْذَاعُ، وَعَيْدَلٌ وَأَعْدَالٌ، وَأَفْعَالٌ: جَمْعٌ يَسْتَمِرُّ فِي
 عَامَّةِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، نَحْوُ: صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ، وَيَتِيمٍ
 وَأَيْتَامٍ، وَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَأَيْبِلٍ وَأَبَالٍ، فَإِذَا تَعَدَّى إِلَى مَا عُدِّيَ الثَّلَاثَةُ؛ كَانَ فِي
 الثَّلَاثَةِ أَمَكْنٌ وَأَكْثَرُ.

(١) الأصمعي: ترجم بي/ ٥٦.

(٢) لم اهند لفائله، الشيرازيات ٩/١.

(٣) النحل ٢٥/١٦.

(٤) النحل ٢٥/١٦.

مسألة (٩٤)

(٢٦٧) مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ وَلَا تَأَلُّهُ فَهُوَ يُقَدِّى بِالْأَبِينِ وَالْحَالِ^(١)

(الرجز)

وقال طفيل^(٢):

(٢٦٨) كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ سَيْلٌ تَمَطَّرَ جُحَّحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ^(٣)

(البيسط)

وَتَمَطَّرَتْ بِالرَّجْلِ فَرَسُهُ إِذَا سَبَقَتْ بِهِ وَقَلَّتْ.

مسألة (٩٥)

(٢٦٩) سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ قَطَامٍ يُرْبِعُ وَلَوْعٌ وَمِنْ حَاجَاتِهِنَّ وَلَوْعٌ^(٤)

(الطويل)

وَلَعٌ يَلْعُ وَلَعًا إِذَا كَذِبَ، وَهُوَ وَلَوْعٌ وَوَالِعٌ، وَوَلَاعٌ، وَهُوَ الْكَذَّابُ^(٥) وَقَالَ

الشاعر:

(٢٧٠) إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا أَمَلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا^(٦)

(مخلم البسيط)

(١) نسب البيت الأول إلى دكين في اللسان (بيروت) (صدر) ٤٤٧/٤، ولم ينسب الثاني من البيتين في الشيرازيات ٣٩٥/٢، والمحاسب ١١٢/١، والمقائيس (أبو) ٤٥/١، واللسان (أبو) ٧/١٤.

ورواية اللسان (بالي).

(٢) طفيل: هو طفيل من عوف من قبس عيلان، شاعر جاهل من وصاف الجبل ومن الفحول المدودين في الجاهلية. انظر: شخصيات كتاب الأغاني/٣٢.

(٣) البيت لطفيل المعنوي وهو في ديوانه/٦٠، واللسان (صدر) ٤٤٧/٤ (عرق) ١٠/٢٤٦ و(مطر) ٥/١٨٠، وروايته في الديوان (سيد). واللسان (سيد): الذئب.

(٤) لم اهد لتخرجه.

(٥) انظر: اللسان (ولع) ٨/٤١٠ والقراء: ولعت بالكذب تلع ولعا والولع بالنسكين: الكذب.

(٦) البيت إلى ذي الأصبع العدواني وهو في ديوانه/٥٨. سب له في: اللسان (ولع) ٨/٤١٠.

مسألة (٩٦) النَّقَاوَةُ

النَّقَاوَةُ خِلَافُ النِّدَايَةِ، نَقِيَ الشَّيْءُ يَنْقَى نَقَاءً، وَالشَّيْءُ نَقِيٌّ بَيْنَ النِّقَاءِ وَالْجَمْعِ أَنْقِيَاءُ، كَمَا يُقَالُ فِي صَفِيٍّ: أَصْفِيَاءُ، وَفِي تَقِيٍّ: أَنْقِيَاءُ، وَفِي كَرِيٍّ: أَكْرِيَاءُ، وَفِي سَرِيٍّ: أَسْرِيَاءُ، وَفِي غَنِيٍّ: أَغْنِيَاءُ، وَهَذَا الْجَمْعُ فِي الْمُعْتَلِّ لِأَمَّةٍ مَعْدُولٌ عَنِ فُعْلَاءَ، كَفَقِيهِ وَفُقَهَاءَ، وَظَرِيفَ وَظُرْفَاءَ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا مَكَانَهُ فِي الْمُعْتَلِّ أَفْعَلَاءَ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُضَاعَفِ نَحْوُ: شَحِيحٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿... أَشْبَحَتْ عَلَى الْخَيْرِ...﴾^(١)، وَلَا يُجْمَعُ فَعِيلٌ فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامِ عَلَى فَعْلٍ، وَقُعْلٍ، كَمَا يُقَالُ فِي الصَّحِيحِ: رَغِيْفٌ، وَوُعْفٌ، وَكَثِيْبٌ وَكُتْبٌ، كِرَاهَةٌ لِمَا كَانَ يَلْزِمُ الْجَمْعَ مِنَ الْقَلْبِ.. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ؛ لَلَزِمَ أَنْ يَنْقَلِبَ الْآخِرُ وَأَوَّلُ قَبْلَهَا ضَمَّةً، وَهَذَا مَرْفُوضٌ فِي كَلَامِهِمْ، فَإِذَا أُوجِبَ قِيَاسٌ؛ أُبْزِلَ مِنَ الضَّمَّةِ الْكِسْرَةُ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً، وَعَلَى هَذَا قَالُوا فِي جَمْعِ ثَنِيٍّ: ثُنِيٌّ، وَلَمْ نَعْلَمْ فِي هَذَا الضَّرْبِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِثَالًا غَيْرَهُ، وَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِ كِسَاءٍ، وَعَبَاءٍ، وَرِشَاءٍ، وَسَمَاءٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ سُمٌّ وَلَا رُشٌّ، وَلَكِنِّهِمْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ كَنَحْوِ أَكْسِيَّةٍ، وَأَرْشِيَّةٍ. فَأَمَّا قَوْلُهُ^(٢):

كَنْهَوْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيِّ^(٣)

(٢٧١)

(الرجز)

فَلَا يَكُونُ السُّمِيُّ فِي جَمْعِ سِمَاءٍ كَالشَّيْءِ فِي جَمْعِ الشَّيْءِ وَلَكِنِ السُّمِيُّ فِي الْبَيْتِ أَصْلُهُ سُمِّيٌّ عَلَى فَعُولٍ، لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ كَعَنَاقٍ وَعَثْرَقٍ، وَإِنَّمَا خَفَّفَتْهُ كَمَا يُخَفَّفُ الْمُسْتَدَدُّ / ١٩٥ / فِي الْقَوْلِ (كَقَوْلِهِ)^(٤):

(١) الأحراب ١٩/٣٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ (فَوْهْمٌ) تَوْهَمٌ.

(٣) الرجز لابي نخلة. سبكه في. الفسان (صهر) ١٥٣/٥.

والكنهوز من السحاب: المترابك، واحده كنهوزة.

(٤) فِي الْأَصْلِ (تَوْهَمٌ).

(٢٧٢) مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ . أَنَّهُمْ نَعِيمُ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبْرِّ (١)
(الرملة)

وإنما هو المبرُّ فخففوا للقافية، ومثل السمي في التخفيف للقافية:

مَسَى أَنَامٌ لَا يُورِقُنِي الْكَرِيُّ (٢٧٣)
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ

(الرجز)

وإنما هو الكريُّ، والمطيُّ، فحَقَفَ، فبدلُ على ذلك قولُهُم في جَمْعِ مَطِيَّةٍ:
مَطَايَا . وَهُوَ كَرَكِيَّةٌ، وَرَكَيَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَأَصْلُ الْمَطِيِّ: فَعِيلٌ مِنْ مَطَوْتُ . قَالَ:

يَمْطُو مَلَاطَاهُ بِحَمْرَاءِ وَطِيٍّ (٢٧٤)
وَإِنْ تَبَّأَهَا عَلاهَا الْأُضْحِيُّ (٣)

(الرجز)

وإنما هو الفريُّ والأضحى، وقوله: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمْتَطِي﴾ (١) يُمْكِنُ أَنْ
يَكُونَ يَفْعَلُ مِنَ الْمَطَا الَّذِي هُوَ الظَّهْرُ، وَتَشْبِيهُ مَطَوَانٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَطِ
وَهُوَ الْمَدُّ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْحَرْفِ الثَّالِثِ كِرَاهَةً لِاجْتِمَاعِ حُرُوفِ الْأَمْثَالِ وَالتَّضْعِيفِ،
كَمَا قَالُوا: تَنْطَبَيْتُ وَتَفَضَّيْتُ مِنَ الْفِضَّةِ، وَتَفَضَّيْتُ تَفَعَّلْتُ مِنَ الْإِنْقِضَاضِ وَكَانَ
الْأَصْلُ: تَفَضَّضْتُ، وَتَفَضَّضْتُ، وَإِنَّمَا أُبْدِلَ الْحَرْفَ الثَّالِثَ مِنَ الْأَمْثَالِ، كِرَاهَةً
لِلتَّضْعِيفِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

(١) البيت لظرفه/ الديوان ٥٨. نسب له في/ الكتاب ٤٠٨/٢، وأما ابن الشجري ٥٥/٢. رواية
سبويه وقدم ناعلهاء وفي الحي الشطره ورواية المنصب والأمال الشجرية ودمي، ورواية
الديوان.

(حالي والنس قدماً أنهم نعم الساعون في القوم النظر)

(٢) لم ينبا في الكتاب ٤٥٠/١، والحصانص ٧٣/١. والنصف ١٩١/٢.

(٣) لم أعر على تحريجه.

(٤) القيامة ٣٣/٧٥.

(الرجز)

والكلمة مُصَاعَفَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّمَاخِ^(٢):(٢٧٦) أَتَنَّى مَلِيمٌ فَصَهَا بِقَضِيضِهَا تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبِقَعِ سِيَالِهَا^(٣)

(الطويل)

كَأَنَّهُ قَالَ: أَتَوْنِي مُتَقَضِّينَ، أَي انْقَضَ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

مَسْأَلَةٌ (٩٧)

لَقَيْتَهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ

لَقَيْتَهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ، وَكَفَّةً كَفَّةً، انْتِصَابٌ (كَفَّةً) عَلَى الْحَالِ، فَأَمَّا (كَفَّةً)، فَبَيَّنِي عَلَى الْفَتْحِ^(١) وَهُوَ أَيْضاً فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تُجْعَلُ كُلُّ أَسْمِينَ مِنْهَا اسْمًا وَاحِدًا فِي غَيْرِ الْأَعْدَادِ لَا تَكَادُ تَجِيءُ إِلَّا فِي الظَّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ نَحْوُ: صَبَّاحَ مَسَاءً، فَإِنَّهُ يُقَالُ: لَقَيْتُهُ صَبَّاحَ مَسَاءً، وَصَبَّاحَ مَسَاءً، وَيَوْمَ يَوْمٍ (وَيَوْمَ يَوْمٍ)^(٢)، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزَقِيِّ^(٣):

(٢٧٧) وَلَسْوَلا يَوْمٌ يَوْمٌ مَا أَرَدْنَا جَزَاءَكَ وَالْقَسْرُوضُ لَهَا جَزَاءُ^(٤)
(الوافر)

وَالْحَالُ مُشَبَّهَةٌ بِالظَّرْفِ لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَفْعُولٌ فِيهِ، وَمِنْ ثَمَّ عَمِلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ الْفِعْلِ الْمَحْصَصِ كَقَوْلِنَا: لَكَ كُلُّ يَوْمٍ

(١) الشاهد رقم ١٧/.

(٢) الشبَّاح: ترجم في ٤/.

(٣) انظر: ديوانه (شرح حمد بن الأمين الشنقيطي) ٢٠ و(ردار المعارف) ٢٩٠ والكتاب ١/١٨٨، ورواية الديوان (وجاهت).

(٤) الكتاب (هارون) ٣/٣٠٤، ووزعم بوس: أن كَفَّةً كَفَّةً كذلك تقول: لَقَيْتَهُ كَفَّةً كَفَّةً، وَكَفَّةً كَفَّةً... .

(٥) الكتاب (هارون) ٣/٣٠٧.

(٦) الفرزدق: ترجم في ٩/.

(٧) انظر: شرح ديوانه ٩/١، وكتب له في: الكتاب ٢/٥٣، ولم يسب في الفرزدق ١/١٦٨.

ثَوْبٌ، وَلَكَ كُلُّ يَوْمٍ عَيْدٌ، وَفِي الدَّارِ زَيْدٌ قَائِماً، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: «تَفَرَّقُوا شَعْرَ بَعْرٍ»^(١) وَأُخْوَلُ أُخْوَلٌ^(٢). يُرَادُ بِذَلِكَ كَلِمَةٌ: التَّفَرُّقُ، وَبُنِيَ الإِسْمَانُ فَجُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا، وَهَمَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ، كَمَا كَانَ صَبَاحُ مَسَاءٍ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الظَّرْفِ، فَأَمَّا خَمْسَةٌ عَشَرَ^(٣)، فَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَكِنَّهُ بُنِيَ الإِسْمَانُ لَمَّا أُزِيدَ مِنْ مَعْنَى حَرْفِ الْعَطْفِ، لِأَنَّ خَمْسَةَ عَشَرَ وَبَابُهُ يُرَادُ فِيهِمَا: حَرْفُ / ١٩٦ / الْعَطْفِ، فَلَمَّا تَضَمَّنَ الإِسْمَانُ الْمَجْعُولَانِ اسْمًا وَاحِدًا؛ بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِمَا مَعْنَى الْحَرْفِ.

مسألة (٩٨)

فَيْلٌ

فَيْلٌ، وَفَيْلَةٌ عَلَى مِثَالِ قِرْدٍ وَقِرْدَةٌ، وَدَبٌّ وَدَيْبَةٌ، وَأَفَالٌ كَجَذَعٍ وَأَجْدَاعٍ، وَنَقْضٌ وَأَنْقَاضٌ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْمُعْتَلِّ مَيْلٌ وَأَمِيَانٌ وَجَيْدٌ وَأَجْيَادٌ، فَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ أَفَيْلَةٌ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ فَيْعَلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفَيْعَلَةٍ، وَأَمَّا أَفَعَلَةٌ؛ فَلَيْسَتْ مِنْ أُنْبِيَةِ الْجَمْعِ.

مسألة (٩٩)

جَاءَ فُلَانٌ فِي تَنَيْفَةٍ (٤) كَذًّا

جَاءَ فُلَانٌ فِي تَنَيْفَةٍ كَذًّا، وَهُوَ تَفْعِيلَةٌ مِنْ فَاءِ الشَّيْءِ يُفِيءُ إِذَا رَجَعَ لِأَنَّ الْمَعْنَى: عِنْدَ قُرْبِ ذَلِكَ وَتَهَيُّؤِهِ، وَمِثْلُهُ جَاءَ عَلَى إِبَّانِ ذَلِكَ، وَإِبَّانٌ فَيْعْلَانٌ مِنْ أَبٍ لِكَذَا إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ. قَالَ الْأَعْشَى (٥):

..... (٢٧٨) أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيذْهَبًا^(٦)
(الطويل)

(١) الكتاب (هارون) ٣/ ٣٠٥ «ذهب شعربع».

(٢) نفسه ٣/ ٣٠٧.

(٣) نفسه ٣/ ٣٠٤.

(٤) انظر: الشيرازيات ٢/ ٢٧ م / ٢٧ ص ٤٤٦، والعقداديات م ٤٢٢ / ٢٦٨ (ذكر تنيفة).

(٥) الأعشى: ترجم في / ١٤.

(٦) البيت للأعشى في ديوانه / ٨. وصدوره: صرمت ولم اصرمكم وكصارم».

أَيُّ: نهياً لِيَذَاكَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(١) عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ^(٢): «الطَّبَاءُ إِذَا وَجَدَتْ الْمَاءَ، فَلَا عُبَابَ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ فَلَا أَبَابَ»^(٣)، أَي إِنْ وَجَدْتَهُ، لَمْ تَعْبَ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ، لَمْ تَأْتِ لَهُ، أَي لَمْ تَقْصِدْهُ قَصْدًا غَيْرَهَا مِنَ الرُّوحِشِ. وَالْأَبُّ: الْمَرْعَى فِي هَذَا الْبَابِ، وَفِي التَّرْتِيلِ: ﴿وَفَاكِهَةٌ وَأَبَابٌ﴾^(٤)، وَقَالُوا أَيْضًا: جَاءَ عَلَى أَغْبِ ذَاكَ، وَإِنَّا ذَاكَ، وَتَبَقَّ ذَاكَ، فَقَوْلُهُمْ: تَبَقَّ تَنْعِلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَفْبُ^(٥)، كَمَا أَنَّ نَفِثَةَ تَنْعِلَةٍ مِنَ الْفَيْءِ، وَالتَّاءُ فِي تَبَقَّ، زَائِدَةٌ كَمَا كَانَتْ فِي تَنْشَبُ وَهَذَا الْحَرْفُ أَعْنَى تَبَقَّ قَدْ وَقَعَ فِيهِ فِي نَسْخِ كِتَابِ سَبِيوَيْهِ^(٦) خِلَافًا، وَالصَّحِيحُ مَا كَتَبْتَهُ مِنْ أَنَّهُ تَنْعِلَةٌ ٩٦٦ب/ وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ^(٧) جَاءَ عَلَى تَأْفِيذِ ذَاكَ أَيُّ تَنْعِلَةٌ أَيْضًا إِلَّا أَنَّ اللَّامَ أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْيَاءُ، كَمَا أُبْدِلَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَشَافَقْتُ مَا فِي الْإِبَاءِ، وَتَشَافَقَيْتُ، فَلَمَّا أُبْدِلَ، زَالَ التَّضْعِيفُ وَزَالَ نَزْوَالِدِ الْإِدْغَامِ، وَسَكَنَتِ الْهَمْزَةُ الْمُنْحَرَكَةُ^(٨) بِالْحَرَكَةِ الْمُنْقُولَةِ إِلَيْهَا مِنَ الْعَيْنِ. [قَالَ الشَّاعِرُ^(٩)]:

(٢٧٩) مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ تَنْظِمُ وَادِيَا
أَقْلَ بِهِ رَكْبُ أُنْوَهُ تَيْبَةٍ وَأَخْوَفُ إِلَّا مَا وَقَسَى اللَّهُ سَارِيَا^(١٠)
(الطويل)

(١) أحمد بن يحيى، ترجم في / ١٧.

(٢) ابن الأعرابي، ترجم في / ٦٠.

(٣) انظر: محالس تعلت / ١، ٣٧١، وجمع الامثال للميداني ١٩٥، والنبرازيات / ١، ١٢٧.

(٤) عيس / ٨٠، ٣١.

(٥) اللسان (افب) / ٨، ٩.

(٦) سبيويه، ترجم في / ١٢.

(٧) أبو عمرو الشيباني، اسحق بن مراد أبو عمرو والشيباني اللعربي صاحب العربية كوفي نزل بعداد ونوى

سنة (٢١٦هـ). إسه الرواة / ١، ٢٢١-٢٢٩. انظر: اللسان (افب) / ٨، ٩ «وحاء على تنمة ذك...»

وهو تنملة...».

(٨) في الأصل «المنحركة كانت».

(٩) ما من المعروفين زيادة يعتسها السائق.

(١٠) اللسان ابن سحيم بن وئيل، سأل في الحجاب (بولاقي) / ١، ٢٣٣، والخبراه (بولاقي) / ٣، ٥٢١، ولم

نسب (الأول) في النبرازيات / ٢، ٤٤٥.

قال سيويو^(١): «المعنى: «أقلُّ به ركبُ أتوهُ تبيتهُ منهم به» فحذف ذلك واختصر لعلم السامع به، وزفع (ركباً) بقوله: أقلُّ كما ترفعهُ بالصِّفاتِ المشبهةِ باسمِ الفاعلينِ نحو: مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوهُ، ولا نستجيزُ على هذا مررتُ برجلٍ خيم منه أبوهُ، لأنَّ خيراً، وإن كان صفةً، فإنه لما لم يُثنَ، ولم يُجمع بالواوِ والنونِ، ولم يُؤنث؛ أشبه الأسماء؛ فلم يعمل كما عمل حسنٌ، وشديدٌ لمشايتها الفِعْلُ بالتانيثِ الذي لحقهُما، ونحوهما في مثل: حسنٌ، وحسنَةٌ، وشديدٌ وشديدةٌ، (وحسنون) (وشديدون) فأشبهت هذه الصفات الأفعال كما أشبهتها أسماء الفاعلين، نحو ضاربٍ وضاربةٍ. فأما خيرٌ وشرٌّ، وأفعلٌ وأفضلٌ نحو: أفضلٌ من زيدٍ، فلم يستحسن أن تعمل إعمال الفعل /١٩٧/ إبتعريها من هذه اللواحق التي تلحق الصفات وأسماء الفاعلين المشبهة بالأفعال. فأما قوله: تبيتهُ فهو تفعلة مصدر تبي تبيتهُ، والهمزة من الكلمة فاءُ والعينُ واللامُ مثلاًن وهما ياءان، ولو كانت العين واواً؛ لظهرت، ولم تُدغم كما ظهرت في تقويةٍ، وتلويةٍ مصدرٌ لويتُ، ومن هذا الإشتقاق قولهم: إيا الشمسِ في وزنِ (فعا)، وآياء الشمسِ إذا كسرت؛ قصيراً، وإذا فُتح؛ مدً. فالعين ياءٌ بدلالة صحيتها ياءً في (إيا). ولو كانت من الواو؛ لصحَّت ولم تُغلب، كما لم تُغلب في عيوضٍ وحولٍ. فأما كون اللامِ ياءً من الكلمة، فلا إشكال فيه، لأنه إذا تبتت العين ياءً؛ لم يكن اللامُ واواً. ألا ترى أنه ليس في الكلام أبيتُ، فالهمزة في آياء منقلبة عن الياء كما أنها في شفاء كذلك، قال الشاعر:

(٢٨٠) يَنازِعُها لَوْنانِ وَرَدَّ وَجُوءُ تَرى لِإِياِ الشَّمسِ فيها تَحذراً^(٢)
(الطويل)

جُوءُ: فَعْلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَرَسٌ أَجْأى، مِثْلُ أَجْفى، وَكَيْبَةٌ جَأَوا، مِثْلُ جَعَوا

(١) الكتاب ١/٢٣٣.

(٢) البيت الذي الرمة، وليس في ديوانه.

نسب له في المصنف ١٤٣/٢ (بإشاد أبي علي). وقد شرح أبو علي هذه الفضية في الشيرازيات ٢٧٥ و٢٨٠. وشرحها ابن حنبل في المصنف ١٤٣/٢، وانظر اللسان (حوا).

لِلْوَنِ سُودًا، وَمِنْ هَذَا الْإِسْتِفَاقِ قَوْلُهُمْ: آبَةٌ، الْعَيْنُ مِنْهُ بَاءٌ، وَاللَّامُ أَيْضًا كَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ^(١):

(٢٨١) لَمْ يُنَزِرْ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ غَيْرَ أَتَافِيهِ وَأَرْمِدَانِهِ^(٢)
(الرجز)

يعني الرماد، فظهر الباء في آياته حيث كسرت آية على أفعال يدل على /٩٧ب/
أن الألف في آية منقلبة عن الياء، وإذا صححت العين ياء؛ كان اللام كذلك، وقول
الكميت^(٣):

(٢٨٢) قَفٌ بِالذَّبَابِ وَقُرْفٌ زَائِرٌ وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَافِرٍ^(٤)
(الطويل)

حكى لنا بعض الرواة عن يعقوب^(٥) إنه أنشده:

(٢٨٣) وَتَأَيَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَافِرٍ

أي تأمل آياته فتأى تفعل من الآية، فحذف الألف المنقلبة عن الباء التي هي
لام الفعل من تأي لعلامة الوقف، ويجوز أن يكون تفعل من تأي إذا تمكنت
فيكون بمعنى تأن وإن اختلف اللفظان.

مسألة (١٠٠)

فُلَانٌ خَيْرٌ مِنْ فُلَانٍ

يُقَالُ: فُلَانٌ خَيْرٌ مِنْ فُلَانٍ، وَفُلَانٌ شَرٌّ مِنْ فُلَانٍ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرًا،
وَأَشْرًا، كَمَا أَنَّ سَائِرَ هَذَا الْبَابِ عَلَى ذَلِكَ فِي لِحَاقِ الْهَمْزَةِ أَوْلَهُ إِلَّا أَنْ هَذَيْنِ شَدًّا

(١) أبو زيد: ترجم في /١٥٠ب/.

(٢) ترجم لأبي النعمان العجلي، نسب له في الجمهرة (درم) ٢٥٦/٢، لم يسب في /المتصف ١٤٣/٢،
واللسان (رمذ) ١٨٥/٣ و(أبا) ٦١/١٤ و(ثرا) ١١١/١٤ والشرايات ٤٤٥/٢.

(٣) تكلمت: ترجم في /١٦ب/.

(٤) است فلتمكت في ديوانه (تحقيق: الدكتور داود سلوم) ٢٢٣/١، ولم يسب في المتصف ١٤٢/٢،
واللسان (أبا) ٦٣/١٤.

(٥) يعقوب من السكت: ترجم في /٦ب/.

عن القياس في تركيهم استعمال الهمزة معهما، وكان القياس أن يكونا بالهمزة إلا أنهم وببعض لغة قوا هذه الزوائد من المصادر والصفات كما قالوا: فرس قيد الأوبد، وإنما هو مفيد فحذفت الزوائد من الصفة حتى رُد إلى الحروف الأصول التي لا زوائد معها، والدلالة على أن المراد في هذا الوصف الزوائد التي ذكرنا إخراجهم وصفاً على التكرار في نحو:

(٢٨٤) بمَجْرِدٍ قِيدِ الأوبدِ... (١)

(الطويل)

فصار بمنزلة رجل ضارب زيد، فالأوبد في المعنى مفعولة كما يكون في مفيد لوقاله كذلك، وقد اطرَد حذف هذه الزوائد في باب في كلام واسع وهو تحقير الترخيم كقولهم في أسود: سويد، وفي أزهري: زهير / ١٩٨ / وفي حارث: حرث، وكما اطرَد في هذا الباب كذلك جاء في خير وشر، الحذف في الهمزة، وكما جاء في (أفعل) حذفت الهمزة كذلك جاء في التعجب لأن التعجب، وباب أفعل متشابهان، فحكى أبو عثمان (٢) عن أبي زيد أن العرب تقول: (ما خير اللين للمريض) (٣) وما شر اللين للمبطون، فلم يستعملوا الهمزة فيهما، كما لم يستعملوها في أفعل، واستمر الحذف لها في الموضعين جميعاً، فأما قوله تعالى: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ (٤) في جمع خيرة، وليس من هذا، ولكن من قول الشاعر:

(٢٨٥) وَأَمُّهَا خَيْرَةُ النَّسَاءِ عَلَى مَا حَانَ مِنْهَا الدَّهَاقُ وَالْأَثْمُ (٥)

(الخفيف)

(١) البيت لامري، الغبس من مغلغه، وهو:

«وقد اغتدي والطير بي وكناتها بمجريد قيد الأوبد هكل»

وانظر: أشعار الشعراء السنة الجاهلية / ٣٦.

(٢) أبو عثمان: ترجم في / ١٣٢.

(٣) أبو زيد: ترجم في / ١٥٠ ب، واللسان (خير) / ٤ / ٢٦٥ «قال إعرابي: قلت: خلف الأحمر: ما خير

اللين للمريض بمحصر من أبي زيد. فقال له خلف: ما أحسنها من كلمة...»

(٤) الرحمن / ٥٥ / ٧٠.

(٥) لم أعتد إلى تحريجه.

وَمِثْلُ هَذَا فِي حَذْفِ الزِّيَادَةِ مِنْهُ مِنَ الْمَصَادِرِ قَوْلُهُمْ: عَمَّرَكَ اللَّهُ (١) فَالْمَعْنَى
وَالْبَقْدِيرُ فِيهِ: تَعْمِيرَكَ اللَّهُ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا: عَمَّرْتُكَ اللَّهُ. كَتَمَمِيرَكَ أَبَاهُ، فَاسْتَمَرَ
الْيَحْذِبُ مِنَ الْمَصْدَرِ، وَأَعْمَلَ أَعْمَالَهُ، وَالزَّوَادُ نَابِتَةٌ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ. إِنْتِصَابُ
بِأَيْمَنِ اللَّهِ بِهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَنْتَسِبْ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ الَّتِي لَيْسَتْ مَنكُورَةً لَا
تَنْتَسِبُ عَنْ تَمَامِ الْأَسْمَاءِ حَوْزًا: أَفْرَهُهُمْ عَبْدًا وَأَفْضَلَهُمْ أَبًا، فَانْتَسَابَ الْإِسْمُ
الْعَلَمَ بَعْدَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّوَادَ الْمَحْذُوفَةَ مُعْتَدُّ بِهَا إِلَّا أَنْ خَيْرًا وَشَرًّا أَنْصَرَفَا، وَإِنْ
كَانَتْ الهمزة لَوْ تَبَيَّنَتْ فِيهِمَا، لَمْ يَنْصَرَفَا لِأَنَّ مَا لَا يَنْصَرَفُ يَرَاعَى فِيهِ اللَّفْظُ، فَإِذَا
زَالَ اللَّفْظُ عَنِ الْحَالِ الَّتِي تُوجِبُ تَرْكُ الصَّرْفِ، انْصَرَفَ الْإِسْمُ فَمِنْ ثَمَّ صَرَفُوا
/٩٨ب/ زُهَيْرًا فِي التَّرْحِيمِ، وَصَرَفُوا مُسْجِدًا تَحْقِيرَ اسْمِ رَجُلٍ يُسَمَّى
بِ (مَسَاجِدٍ) فَأَمَّا إِذَا كَانَ قَوْلُهُمْ: مَسَاجِدُ جَمْعًا، أُرِيدَ تَحْقِيرُهُ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ إِلَى
الْوَاحِدِ، وَيُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالشَّاءِ، فَيُقَالُ: مُسَاجِدَاتٌ، وَلَوْ سُمِّيَ رَجُلٌ
بِ (تَضَارُوتٍ) لَمْ يَنْصَرَفْ، وَلَوْ حَقَّرَ، فَقِيلَ: تُضَيِّرُ، لَمْ يَنْصَرَفْ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ فِي
التَّحْقِيرِ عَلَى وَرْدِنِ الْفِعْلِ، وَلَمْ يَكُنْ مُكَبَّرًا، كَذَلِكَ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِنْصَرَفَ
يُعْتَبَرُ بِاللَّفْظِ.

مسألة (١٠١)

نَكَاتُ الْقَرَحِ (٣)

نَكَاتُ الْقَرَحِ أَنْكُوهُ بَكَاءً، وَنَكَيتُ فِي الْعَدْوِ نَكَابَةً، وَنَكَيتُ الْعَدُوَّ، وَقَالَ:
(٢٨٦) فَلَمْ تُسَمِّنِي أَوْفَى الْمَصَابِيحِ بَعْدَهُ وَلَكِنْ نَكَأَ الْقَرَحُ بِالْقَرَحِ أَوْجِعُ (٣)
(الطويل)

(١) انظر: الشبراويات ١١٦-٩٦/١ مسألة في: عَمَّرَكَ اللَّهُ وَعَمَّرَكَ اللَّهُ، وَالْكَتَابُ (هارون) ٣٢٢/١.

(٢) انظر: اللسان (نكا) ١٧٣-١٧٤/١ و(نكا) ٣٤١/١٥.

(٣) لم اُتد إلى غيره.

وقال:

(٢٨٧)

يُنْكِى الْعَيْدَى وَيُكْرِمُ الْأَصْيَافَا^(١)

(الرجز)

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ^(٢)، يُقَالُ هُمْ قَوْمٌ عَيْدَى، وَعَدَى لِلْأَعْدَاءِ^(٣).

وَأَمَّا الْغُرَبَاءُ؛ فَقَدْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤): قَوْمٌ عَيْدَى بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ، وَقَالَ:

(٢٨٨) إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَيْدَى لَسْتُ مِنْهُمْ

فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ حَيْثُ وَطَبَّ^(٥)

(الطويل)

يُقَالُ: عَلَفْتُ الشَّاةَ، وَالِدَابَّةَ فَأَنَا أُعْلَفُ، وَهِيَ مَعْلُوفَتَانِ وَاخْتَلَفَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ

إِذَا تَنَاوَلْنَا الْعَلْفَ، وَعَيْدَى عَلِيٌّ فَعِيلٌ، وَلَمْ يَحِمْ هَذَا الْوِزْنَ فِي الصِّفَاتِ إِلَّا قَلِيلاً

مِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَيْدَى، وَقَوْلُهُمْ: مَكَانٌ سِوَى أَيِّ عَدَلٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَفِي التَّنْزِيلِ:

﴿... فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ / ١٩٩ / مَكَانًا

سِوَى﴾^(٦) وَالْعَادِيَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الرَّجَالَةِ، وَأَنْشَدَ:

(٢٨٩) وَعَادِيَةٌ تُلْقِي الثَّيَابَ كَأَنَّهَا تُرْعَزُ عَنْهَا تَحْتَ السَّمَامَةِ رَيْحٌ^(٧)

(الطويل)

(١) الرجز لابي النعم العجلي، وقبله: «نحن منعنا ما دعي لصفاء نسب له في: اللسان (نكي) ٣٤١/١٥»

(٢) أحمد بن يحيى ثعلب: ترجم في ١٧.

(٣) انظر: اللسان (عدا) ٣٥/١٥ «فأما في الأعداء فيقال: عدي وعدي وعداء».

(٤) الأصمعي: ترجم في / ٦. انظر: اللسان (عدا) ٣٥/١٥.

«هذا رأي علي بن حمزة. قوم عدي أي غريباء بالكسر لا غير...»

(٥) البيت رواية ابن بري في اللسان: قبل لزارة بن سبيع الأسدي، وقبل لنصلة ابن خالد الأسدي، وقال

ابن السرياني هو لدودان بن سعد الأسدي قال: ولم بات فعل صفة إلا قوم عدي/ اللسان (صاندر)

(عدا) ٣٥/١٥.

(٦) طه ٥٨/٢٠.

(٧) البيت لابي حؤيب المدلي، انظر: الهدلبي / ١١٥. سب له في اللسان (بيروت) (عدا) ٣٢/١٥.

ورواية الديوان (كأما).

السَّمَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَخْصُهُ، وَيُرَادُ بِهِ فِي الْبَيْتِ سَمَاءَةُ الْمَجَاجَةِ، يُرِيدُ
كَأَنَّهُمْ مِنْ خَفِيَّتِهِمْ، وَسُرْعَةِ عُدُوهِمْ تَرْعِيهِمْ رِيحٌ وَتَحْتَهُمْ، وَيُقَالُ: بِنْتُ بِمَكَانِ ذِي
عُدَايَ، أَيْ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ، وَعَادَى فِي الصَّيْدِ عِدَاءٌ إِذَا وَالَى، وَالْعُدْوَاءُ الْبُعْدُ،
وَعُدَانِي عَنْ كَذَا مَتَعْنِي، وَجَاوَزَنِي. وَمِنْهُ الْعُدْوَانُ فِي الْمَشْيِ، إِنَّمَا هُوَ مَجَاوِزَةٌ
الْحَطِيءُ الْمَالُوفَةِ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ، وَالْعُدْوُ، وَالْعُدْوَانُ وَالْعُدْوُ الْجَوْرُ مِنْ هَذَا الْبَابِ،
وَالْعُدْوَانُ وَالْعُدْوُ الْجَوْرُ، لِأَنَّهُ مَجَاوِزَةُ الْعَدْلِ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّذِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿... إِذْ
يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ...﴾^(١) أَيْ يُظْلِمُونَ فِيهِ بِمَجَاوِزَتِهِمُ الْمَحْدُودَ لَهُمْ، وَمَنْ قَرَأَ:
﴿... لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ...﴾^(٢) فَوَزَنَهُ (تَفَعَّلُوا)، الْأَصْلُ تَعَدُّوا، فَأَدْغَمَ التَّاءَ
فِي الدَّالِ لِتَغَارِبِهِمَا، وَأَلْقَى حَرَكَةَ التَّاءِ الْمُدْغَمَةَ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ
يُقَالُ: تَعَدُّوا، وَقَدْ جَاءَ مُبَيَّنًّا غَيْرَ مُدْغَمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... وَلَا
تَعْتَدُوا...﴾^(٣).

مسألة (١٠٢)

الأصلُ في (دم): فَعَلٌ

الأصلُ في دَمٍ عِنْدَ سِيَبَوِيِّ^(١) فَعَلٌ مِثْلُ عَلِيٍّ، وَيَدِيٍّ. وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ أَنَّ الْحَرَكَةَ زِيَادَةٌ، وَالزِّيَادَةُ لَا يُحَكَّمُ بِهَا حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهَا دَلَالَةٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ:
دَمِي بَدَمِي دَمًا، فَلَا دَلَالَةَ فِي تَحْرِيكِ الْعَيْنِ فِي الْمَصْدَرِ / ٩٩ب / عَلَى أَنَّ اسْمَ

(١) الأعراف ٧/ ١٦٣.

(٢) النساء ٤/ ١٥٤ - القراءة بفتح العين، وتشديد الدال، ومن فرا ذلك أراد: تعندوا، فنقل حركة
التاء إلى العين وادغم التاء في الدال فالتشديد لذلك. حجة ابن خالويه ١٢٨. وانظر: مجمع البيان
٣/ ٣٣ «قرأ أهل المدينة لا تعدوا بتسكين العين وتشديد الدال، وروى ورش عن نافع لا تعندوا بفتح
العين وتشديد الدال، وقرأ السافون لا تعندوا خفيفة».

(٣) البقرة ٢/ ١٩٠.

(٤) سيبويه: فَرَحِمُ فِي / ٢٢، قَوْلُهُ فِي (دَم) الْكِتَابِ ٢/ ١٢٢، وَاللِّسَانُ (بِירוْت) (دَمِي) ١٤/ ٢٦٨.

قال سيبويه: الدَّمُ أَصْلُهُ دَمِي عَلَى فَعَلٍ بِالتَّسْكِينِ.

والمصنف ٢/ ١٤٨-١٤٩.

الجسد أيضاً كذلك ، لأن الأسماء قد تُخالف المصادر في كثير من الأمر ، فأما قول الشاعر:

(٢٩٠) غَفَلْتُ ثُمَّ أَتَتْ نَرْقُبُهُ فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا^(١)
(الرمال)

فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ حَمَلَ الدَّمِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ قَوْلَهُ:

..... فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ

مَعْنَاهُ: رَأَتْ عِظَامًا ، أَوْ وَجَدَتْ عِظَامًا ، فَحَمَلَ (دِمًا) عَلَى ذَلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ:
وَصَادَفَتْ دِمًا ، فَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ:

(٢٩١) فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمَى كُلُّوْمَنَا وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا نَقْطِرُ الدَّمَ^(٢)
(الطويل)

فَمَنْ قَالَ:

..... نَقْطِرُ الدَّمَ؛

أَمْكِنُ أَنْ يَضْمَرَ فِي (نَقْطِرُ) (الْكُلُومُ) كَأَنَّهُ قَالَ: نَقْطِرُ مِنَ الدَّمِ ، أَوْ بِالدَّمِ ، ثُمَّ
يُحذفُ الحَرْفُ الفَيْصِلُ الفِعْلُ إِلَى الدَّمِ فَيَنْصِبُهُ ، وَإِنْ رُوِيَ:

..... يَقْطِرُ الدَّمَ؛

جَازَ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُ (بِقَطْرِ) مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الْكُلُومِ كَأَنَّهُ قَالَ: يَقْطِرُ الْكَلِيمُ
الدَّمُ ، وَسَمِيَ الْمَجْرُوحُ بِالْكَلِيمِ الَّذِي هُوَ مُصَدَّرٌ كَمَا سَمِيَ الْمَخْلُوقُ بِالْحَلِيقِ ،
وَكَمَا قَالُوا: هَذَا الدِّبْرَهُمْ ضَرَبَ الْأَمِيرَ . وَهَذَا الثَّوْبُ نَسَجَ الْيَمَنُ ، يُرَادُ: مَضْرُوبٌ

(١) لم اجد لغائله ، هو في / المصنف ١٤٨/٢ ، وشرح الفصل ٨٤/٥ . قال ابن حبان في النصف «فيه
- أي الشاعر - أوقع المصدر موقع الجوهرة ، وتأويله عندي على حذف المضاف كأنه قال : فإذا هي عظام
وندي دمي» .

(٢) البيهقي إلى الحسين بن الحمام ، من قصيدة قيلت في انتصاره هو ومن معه على بعض القبائل . سنده له
ابن يعرب في الفصل ١٥٣/٤ ، ولم ينسب في المصنف ١٤٨/٢ ، والأما في الشجيرة ٣٤/٢ ١٨٧ .

الأمير، ومَسُوحُ اليمَن، وذلك كثير، ومِثْلُ هذا في أن ما نَقَدَمَ دَلِيلٌ على الفاعل
فَأَضْمَرُ قولُ الفرزدق^(١):

(٢٩٢) تَمْسِي تَبْحَثُ حَوْلَ الْبَيْتِ مُلْتَحِيًا لو كُنْتَ عمرو بن عبد الله لَمْ يَزِدْ^(٢)
(البسيط)

/ ١٠٠ / يُرِيدُ: لم يَزِدْ انتماءً على ما أنت عليه فأضمره لدلالة ما تقدم عليه
وإن كان أَضْمَرُ في (تَقَطَّرَ الدَّمَا) الجَرَحَ، وإن لم يتقدم له ذِكْرُ الجَرَحِ؛ جاز لدلالة
الحال عليه ومثل ذلك مما أَضْمَرَ لدلالة الحال عليه ما حكاه سيبويه من قولهم: إِذَا
كَانَ غَدًا فَاتِيًا^(٣) أَي: إِذَا كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحَاءِ فَأَضْمَرَهُ، وإن لم يتقدم له ذِكْرُ
للدلالة عليه من الحال، والأوَّلُ أَبِينُ وَأَحْسَنُ، رِيقَالُ فِي تَشْبِيهِ الدَّمِّ: دَمَانٍ^(٤)
كَقَوْلِهِمْ فِي تَشْبِيهِ الْيَدِ: يَدَانِ، وَلَا يَدَلُّ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ مِنْ قَوْلِهِ:

(٢٩٣) فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُبْحَانٍ جَرَى الدَّمِيَانِ بِالخَبَرِ الْبَقِيْنِ^(٥)
(الوافر)

على أن دَمًا أَصْلُهُ فَعَلَ لِأَنَّ الشَّاعِرَ أَجْرَاهُ فِي التَّشْبِيهِ مُنْحَرِكُ الْعَيْنِ لَمَّا كَانَتْ قَدْ
شَحَرَكْتَ فِي الْوَاحِدِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لَمْ يَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلٍ مِنْ خَالَفَ سِبْيُوِيَهُ^(٦)
كَمَا أَنَّ قَوْلَ الْآخِرِ:

(٢٩٤) يَدِيَانِ بِيضَاوَانٍ عِنْدَ مُحَلِّمٍ^(٧)
(الكامل)

(١) الفرزدق: ترجم في / ٩٠ ب.

(٢) لم اجاه في / شرح ديوانه (العصاوي).

(٣) سيبويه: ترجم في / ١٢.

(٤) الكتاب / ١١٤.

(٥) انظر: المنتخب «باب الأسماء التي وقعت على حرفين» / ٢٣١.

(٦) البيت للمصنف العدني في ديوانه ٢٨٣، ونسب له في الأمل الشحرية ٣٤٤/٢ ونسب إلى علي بن
بدال، وإلى الفرزدق، وإلى الأخطل في المنتخب (المعاشي) / ٢٣٢. لم ينسب في المنتصف
/ ١٤٨، والأمل الشحرية ٣٤/٢، والإنصاف ٣٥٧، وشرح المفصل ١٥١/٤، و٨٤/٥ (العجز)
٥/٦ و ٢٤/٩.

(٧) سيبويه: ترجم في / ١٢ من حاله هو ابو العباس المبرد ٢/٤٤٨.

(٨) هذا صدر بيت وعجزه: «قد ينعانك ان تدلّ ونفيرا».

وتحرريكه العين من بد بالفتح في التشية، لا يدل على أن يداً فعل، لأن الجميع قد اتفقوا على أن يداً فعل فكما أن (يديان) لم يدل عند الجميع على أن الأصل في يداً تحرك العين؛ كذلك لا يدل في (دميان) تحرك العين بالفتح على أنه فعل. فأما قولهم في جمعيه: دماء، فككالب وكلاب/ ١٠٠/ وليس يحل وحيال، وقالوا في جمعيه: دمي، كما قالوا: فلس وفلوس، وكعب وكعوب.

مسألة (١٠٣)

الكاف

الكاف^(١) حرف من حروف الحلق، واستعملت على ضربين: أحدهما أن يراد به معنى التمثيل والتشبيه، كقولنا: زيد كعمر، ومعنى هذا الكلام أنه يشبهه، ولا يضاف إلى الضمير، كما يضاف اللام، ومن، والباء في نحو: هذا له، ومنه، وبه، إنما يضاف إلى الظاهر نحو: كزيد وكصاحبك، ولا يضاف إلى المضمر إلا أن يضطر الشاعر فيضيفها إليه كما قال:

(٢٩٥) نحى الذنابات يميناً كتباً وأم أوعال كهأ، أو أقرباً^(٢)
(الرجز)

وكقول الآخر:

(٢٩٦) فلا ترى بقلأ ولا حلايلا كهأ، ولا كهئن إلا حاصيلاً^(٣)

^١ لم ينس في الأمالي للشحبة ٣٥/٢، والمنقب ٢٢٢/١.

(٥) انظر: الكتاب ٣٩٢/١ «باب ما لا يجوز فيه الإصهار من حروف الجراء، والمنقب ٤١٦-٤١٨، والكتاب (هارون) ٤٣٣/٣ و٤٣٤/٤ و٤٣٦، وسر صناعة الإعراب ١/٣١٨-٣٢٠، واللسان (الكاف) ٣٨٨/١٠.

(١) الرجز للمعاجح. ديوانه ٧٤. نسب البيت الثاني له في الكتاب ٣٩٢/١ ونسب له في شرح المنصل ١٦/٨، والمكربيات ١٠٤ ورواية المنصل (سهاً).

(٢) الرجز للمعاجح.

نسباً له في الكتاب ٣٩٢/١، وسبأ في الدرر لرؤنة ٢٧/٢ وقال: (وهما في وصف حمار واته)، ولم =

فهذا كان الوجه فيه أن يُضيف إلى الظاهر، كما يُضَافُ اللامُ، ومِنَ، والباءُ في نحو: هذا له، ومِنهُ، وبيو، إنما يُضَافُ إلى الظاهرِ فنقول: كَمِثْلِهَا، فتَجْعَلُ الكافَ زائدةً لأنَّ أحدَ قِسْمَيْهَا أنْ تَعْمَلَ زائدةً عارِيةً من معنى التشبيهِ كالتي في قولِ اللّهِ تعالى: ﴿... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ...﴾^(١)، والمعنى: لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ. ألا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ لِلتَّقْدِيمِ سُبْحَانَهُ شَيْءٌ فِي هَذَا الْكَلَامِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

لَوَاجِبُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْرَنِ^(٢)

(٢٩٧)

(الرجز)

١٠١/ المقرن: الطول: يُرِيدُ أَنْ فِيهِ طُولًا لَيْسَ يُرِيدُ أَنْ فِيهِ شَيْبًا كَالطُّوْلِ إِنَّمَا يُرِيدُ الطُّوْلَ نَفْسَهُ، كَذَلِكَ قَالُوا: فُلَانٌ كَذِبِي الْهَيْئَةِ، يُرِيدُونَ: ذُو هَيْئَةٍ. كَيْفَ كُنْتُ؟. الكافُ زَائِدَةٌ^(٣). فَإِنَّ إِضَافَتَهَا إِلَى الْمُضْمَرِ لَا يَحْسُنُ فِي حَالِ السَّعَةِ وَلَمْ نَعْلَمْ جَاءَ عَنْهُمْ فِي مَثَوْرٍ كَلَامٍ، وَلَوْ أَضَفْتُهُ إِلَى السُّخَاطِبِ عَلَى قِيَاسِ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ؛ لَقُلْتُ: أَنَا (كَكَ)، وَلَوْ أَضَفْتُهُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ؛ لَكَانَ يَبْعِي أَنْ تُكْسِرَهَا فَتَقُولَ: مَا أَنتَ (كَي). وَفَتْحُهَا خَطَأٌ لِأَنَّ مَا يُضَافُ إِلَى الْبَاءِ الَّتِي لِلْمُتَكَلِّمِ إِذَا كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا نَحْوًا: غَلَامِي، وَصَاحِبِي فَلَوْ فَتَحْتَ الْكَافَ؛ لَمْ يَجْزِ، كَمَا لَا تَكُونُ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمُضَافَةُ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِلَّا مَكْسُورَةً، وَقَدْ اسْتَعْمِلْتَ الْكَافَ أَيْضًا اسْمًا وَذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، وَلَمْ تَعْلَمْ ذَلِكَ جَاءَ فِي غَيْرِهَا، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٢٩٨) فَوَا عَجَبًا أَنْ الْفِرَاقَ يَرْوَعُنِي بِمِ كَمِنَاقِشٍ قِصَارُ^(٤)

(الوافر)

= بنسب في المسكيات ١٠٥. ورواية الكتاب (كه).

(١) الثوري ١١/٤٢.

(٢) دبراه (ليبرك) ١٠٦. ولم ينسب في المنقب ٤/٤١٨، وشرح الأشوسمي ٢٥/٢.

(٣) زيادة بفتحها نسا.

(٤) لم اعد لفانته: الشرايات ١/١٢٩، والخبيات ١٥٧، واللسان (نفس) ٢٥٠/٩.

قال يعني: العريان: النفس: النعب. ورواية اللسان (فراخرا).

المعنى: مناقيرُ كمنافيس، فحذفت الموصوف، فلَمَّا حذَفَهُ؛ صارت الكافُ في مَوْضِعِ رَفْعٍ بِأَنَّهَا فَاعِلَةٌ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا كَالَّتِي فِي قَوْلِكَ: هَذَا رَجُلٌ كَزَيْدٍ لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يُحذَفُ فَمِنْ نَمَّ قَالُوا: ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ أَخَاكَ، وَضَرَبَانِي وَضَرَبْتُ أَخَوَيْكَ، فَأَضْمَرُوا فَبَلَ الذِّكْرَ، وَأَخَذُوا بِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ / ١٠١ب / وَإِنْ كَانُوا قَدْ رَفَضُوهُ فِي غَيْرِهِ لَمَّا كَانَ تَرْكُ الْأَضْمَارِ يُؤَدِّي إِلَى بَقَاءِ الْفِعْلِ بِلا فاعِلٍ، وَكَذَلِكَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ:

(٢٩٩) أَتَنَّهُونَ وَكُنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ بِنَهْلِكَ فِيهِ الرِّزْتُ وَالنُّتْلُ^(١)
(البسيط)

فالكافُ في مَوْضِعِ رَفْعٍ، لِأَنَّهَا فَاعِلَةٌ. كَمَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا إِضَافَتُهَا إِلَى الْمُضْمَرِ، كَمَا لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ فِيهِ إِذَا كَانَ حَرْفًا. الْأَثَرُ إِنْ (عَنْ) فِي قَوْلِهِ:

(٣٠٠) مِنْ عَن يَمِينِ الْخَطِّ^(٢)
(الرجز)

و(على) في قوله:

(٣٠١) غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ^(٣)
(الطويل)

فِي حَالِ كَوْنِهِمَا آسَمِينَ مِنْ قَلَّةِ التَّمَكُّنِ عَلَى مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ كَوْنِهِمَا حَرْفَيْنِ،

(١) البيت للأعشى من معلقته، وديوانه (بيروت ١٤٩).

شرح الفصائل العشر/ ٣٨٩ وروايته (لاتنهنون).

(٢) البيت لم ينسب وهو «من عن بين الخط، أو سهاهيج» وقبله أنشد أبو علي: «حوت عليها تل ربح سيهوج» المحمص ٨٦/٩.

(٣) البيت إلى مزاحم العقيل، وهو الشاهد رقم ٣١ب ونمامه:

«غدت من عليه بعد ما تم ضمؤها تصل وعسر قبض بيدها محيل»
نسب له في النوادر ١٦٣، وقصيدتان/ ١١، والحزاة (بولاق) ٤/ ٢٥٣، ولم ينسب في الكتاب

وكذلك الكاف في ذلك على حكميهما فلا يجوز إضافتها إلى المضممر كما لم يجز ذلك فسمي الحرف الزائد والدال على التشبيه، ولا يختلف الاسم، والحرف في ذلك كما لم يختلف فيما ذكر من قوله^(١): (غدت من عليه)، ومثل الكافر في أنه حرف حر لا يضاف إلى المضممر (مد) إذا كان حرفاً في نحو: لم أزه منذ اليوم، لا يجوز فيه (مده) كما لم يجز (كه) ولا (كهو) ولا ما أشبه ذلك من إضافتها إلى الضمير فيما تقدم إنشاده من الآيات المتقدمة، وباللغة التوفيق.

مسألة (١٠٤)

هلم^(٢)

هلم^(٣): أصله هالم ف (ها) للتشبيه و(لم): أقصد من ليمت بالشيء ألمه، ودخلت (ها) التي للتشبيه في فعل الأمر الذي هو / ١١٠٢ / (لم) لأن الأمر موزع يحتاج فيه إلى استعطاف المأمور وتنبهه، فلحقه حرف التشبيه الذي هو (ها) كما لحقه (يا) في قوله^(٤): ﴿ألا يا أسجدوا...﴾^(٥)، ومثل قول الشاعر:

يا دار سلمى يا سلمى ثم سلمى^(٦)

(الرجز)

(٣٠٢)

(١) الأصل في قولهم) توها

(٢) انظر المسألة / ٦٢ (ملزم اقروا) . ب٦٠ - ب٦١ . وكتاب الشعر لأبي علي: الحديث عن أسماء الأفعال» في مجله المورد ٩م / ١٤ / ٣٢٥-٣١٨.

(٣) هذا راني الخليل: الكتاب ٦٧/٢ . قال سيويه وأما هلم فزعم أنها حكاية في اللغتين جميعاً كتاباً (لم) أدخلت عليها الهاء وانظر عن (هلم) الكتاب ١ / ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٧ و ٣٨٢ .

(٤) الأصل (قولها).

(٥) النمل ٢٧ / ٢٥ . يقرأ بالتشديد والتخفيف، فالحجة لمن شدد: أنه جعله حرفاً ناصباً للتعليل ولا للتشبيه، واستفط الون علامة النصب. ومعناه وزين لهم الشيطان الأَسجدوا، ومن حُفَّ جعله تشبيهاً واستفتاحاً للكلام، ثم نادى بعده فاجترأ بحرف الداء من المتأدي، لإيصاله عليه وحضوره. انظر: حجه ابن جالويه ٢٧١٨٢٧٠، والامالي الشجرية ٢ / ١٥١ .

(٦) الرجز للعجاج، وقيل لرؤفة، وهو في ملحقات ديوانه ١٨٣، وهو في ديوان العجاج (ليبرك) ٥٨ .

وسب للعجاج في الحصانص ١٩٦ / ٢ . والإيضاف ١٠٢ .

وقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ لِحَقِّ (يَا) هَذِهِ فِعْلٌ الْأَمْرِ كَثِيرًا، وَالْعَرَبُ بَعْدُ تَخْتَلِفُ فِي
 الْكَلِمَةِ، فَبِنُو تَمِيمٍ يَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ أُمَّئِلَةَ الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ: هَلُمَّ، وَلِلْمَوْثِقِ:
 هَلْمِي، وَلِللثَنِينَ: هَلْمَا، وَلِلجَمْعِ: هَلْمُوا^(١)، وَلِلنِّسَاءِ: هَلْمُنَّ، فَيَجْرُونَهُ مُجْرَى
 رَدٍّ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ أَنْهُمْ لَا يُحْرَكُونَ آخِرَهُ إِلَّا
 بِالْفَتْحِ، فَأَمَّا الْأَلْفُ الَّتِي كَانَتْ فِي (هَآ) فَأَنْتَهُمْ حَذَفُوهَا لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمُ الْكَلِمَةَ،
 لِأَنَّ اللَّامَ الْمُتَحَرِّكَةَ بِالضَّمِّ حَرَكَتُهَا مَثْقُولَةٌ إِلَيْهَا مِنْ غَيْرِهَا فَهِيَ كَأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ
 السُّكُونِ، فَحُذِفَتْ كَمَا تُحْذَفُ مَعَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ^(٢)، فَأَنْتَهُمْ جَعَلُوا (هَآ) الَّتِي لِلتَّشْبِيهِ مَعَ (تَمُّ) الَّتِي هِيَ (فِعْلٌ)
 الْأَمْرِ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ، فَضَمُّوا الْحَرْفَ إِلَيْهِ، وَبَسَّوْا الْآخِرَ عَلَى الْفَتْحِ، كَمَا يَبْنُونَ
 عَلَى الْفَتْحِ الشَّيْئِينَ الَّذِينَ جُعِلَ شَيْئًا وَاحِدًا نَحْوُ: خَمْسَةٌ عَشْرَ فِي الْأَسْمَاءِ وَ(حِيَّ
 هَلْ) فِي الْإِسْتِحْثَاتِ، وَلَمْ يُظْهَرُوا الضَّمِيرَ فِيهِ كَمَا أَظْهَرَهُ بِنُو تَمِيمٍ، وَلَكِنَّهُمْ
 جَعَلُوهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سُمِّيَتْ الْأَفْعَالُ بِهَا نَحْوُ: رُوَيْدٌ، وَصَةَ / ١٠٢ ب / فَلَا
 يُظْهَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عِلْمًا ضَمِيرٌ بَلْ هُوَ لِلْوَاحِدِ مِثْلُهُ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْجَمِيعُ وَإِنْ
 اخْتَلَفَ التَّقْدِيرُ، فَكَأَنَّ الضَّمِيرَ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَفْرَدُ ضَمِيرٌ مُفْرَدٌ، وَكَذَلِكَ التَّشْبِيهِ،
 وَيَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِعَلَامَاتِ التَّأَكِيدِ الَّتِي تَلْحَقُ بِالْكَلِمَةِ، فَيُقَالُ لِلْمُفْرَدِ: رُوَيْدُكَ أَنْتَ
 نَفْسُكَ، وَرُوَيْدُكُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ، وَرُوَيْدُكُمْ أَجْمَعُونَ فَتَحْمَلُ أَنْفُسُكُمْ وَأَجْمَعُونَ
 عَلَى الضَّمِيرِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهُ الْإِسْمُ الْمُسَمَّى بِهِ الْفِعْلُ عَلَى اخْتِلَافِ مَا يُرَادُ مَا يَنْضَمُّ
 مِنَ الضَّاعِلِينَ، وَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ فِي: رُوَيْدٌ وَنَحْوِهِ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، فَكَذَلِكَ (هَلُمَّ)
 فِي قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ بِنَجْرِيٍّ مَجْرِيٍّ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي سُمِّيَتْ الْأَفْعَالُ بِهَا، فَيُقَالُ
 لِلْوَاحِدِ: هَلُمَّ، وَلِلجَمْعِ: هَلْمُوا، وَعَلَى هَذَا لُغَةُ الْقُرْآنِ: ... وَالْقَائِلِينَ

(١) انظر: شرح الأشموني ٢٠٦/٣ استعمال بني تميم لها كالفعل.

(٢) انظر: الكتاب (هارون) ٥٩/١، وشرح الأشموني ٢٠٦/٣ (استعمال أهل الحجاز لها).

لاخوانهم هلمّ إلينا... ﴿١١﴾ فالفِعْلُ لِلجَمِيعِ الَّذِينَ هُمُ الإِخْوَانُ، وَاللَّفْظُ عَلَى لَفْظِ
الرَّاحِدِ، لَوْ قَالَ: هَلُمَّ يَا زَيْدُ. وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الأَعْنَى^(١):

(٣٠٣) وَكَانَ دَعَا قَوْمَهُ دَعْوَةً هَلُمَّ إِلَى أَمْرِكُمْ قَدْ صَرِمَ^(٢)
(المتقارب)

فَالفَاعِلُونَ هَاهُنَا جَمَاعَةٌ، وَهُمُ الْقَوْمُ كَمَا كَانَ فِي الأَيَةِ (الإخوان) فَعَلَى هَذَيْنِ
الضَرْبَيْنِ هَذِهِ الكَلِمَةُ، وَرَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ^(٣) أَنَّ هَلُمَّ إِنَّمَا هُوَ (هَلْ أَمْ) وَلَيْسَ
يَحْتَوِي قَوْلَهُ الَّذِي قُدِّرَ فِيهِ (هَلْ) مِنْ أَنْ يَكُونَ (هَلْ) الَّتِي هِيَ الإِسْتِفْهَامُ أَوْ (هَلْ) الَّتِي
بِمَعْنَى (قَدْ) فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: / ١٠٣ / هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ
الدَّهْرِ... ﴿١١﴾ أَيُّ قَدْ أَتَى، أَوْ يَكُونَ (هَلْ) الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِلتَّعَجُّبِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ للإِسْتِفْهَامِ لِأَسْتِحَالَةِ دُخُولِ الإِسْتِفْهَامِ عَلَى الأَمْرِ، وَلَا يَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ
(هَلْ) الَّتِي بِمَعْنَى (قَدْ) الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الخَيْرِ لِأَنَّ تِلْكَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الأَمْرِ، لِأَنَّ
يَجُوزُ (قَدْ) أَذْهَبَ، فَإِنْ قَالَ: يَكُونَ (هَلْ) فِي قَوْلِهِ هَلُمَّ النَّسِي لِلتَّعَجُّبِ، كَأَنَّي
قُلْتُ: أَعْجَلْ، أَعْجَلْ، فَتَمَّ قَوْلِي: (هَلْ) فِي هَلُمَّ مَقَامَ تَكَرَّرِي أَعْجَلْ؛ قِيلَ لَوْ
كَانَ كَذَلِكَ؛ لَطَهَّرَتِ الهَمْزَةُ فِي قَوْلٍ مَنْ لَمْ يَبْنِهَا مَعَ (هَلْ)، وَهَمَّ تَوْنِمِمْ، فَكَانَ
يَقُولُ: هَلْ أَسَافَافَا تَحَدَّثْتَ التَّهْمِزَةَ بَعْدَ (هَلْ) فَلَمَّا لَمْ يَسْتَعْمِلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ هَذَا، وَلَمْ
يُظْهِرْ هَذِهِ الهَمْزَةَ، عَلِمَ أَنَّهَا لَيْسَتْ (هَلْ) وَإِذَا لَمْ يَكُنْ إِثَابَهَا؛ ثَبَّتَ أَنَّهَا (هَلْ) الَّتِي
لِلنَّسِيَةِ لِجَوْزِ فِعْلِ المَأْمُورِ كَمَا لِحِقَّةُ (يَا) فِي نَحْوِ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ^(٤):

(١) الأحراب ١٨/٣٣.

(٢) الأَعْنَى: تَرْجَمَ فِي / ١٤.

(٣) دَبْرَانَه (بِروَت) ٢٠١، وَرَوَايَةُ الصَّدْر:

(رَهَطَه) بَدَلًا مِنْ (قَوْمَهُ).

(٤) وَرَأَى الفَرَّاءَ / الشُّبَّارِيَّاتُ ٢ / ٢٢٣، وَجَمَعَ البَيَّانُ ١ / ٢ / ٤٢٧.

(٥) الأَبْسَارُ ١ / ٧٦.

(٦) ذُو الرُّمَّةِ: تَرْجَمَ فِي / ١٥.

(٣٠٤) أَلَا يَا سَلْمِي يَا دَارَ مِيٍّ عَلَى الْبِلْيِ وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَاعَاتِكَ الْفَطْرُ^(١)
(الطويل)

وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ (هَأ) ضُمَّتْ إِلَيْهَا (لَمْ) وَلَيْتَ (هَلْ) . إِنَّ (هَلْ) النَّيِّ
تُسْتَعْمَلُ لِلْحَثِّ وَالْبَعْثِ عَلَى الْأَمْرِ مَتَحَرِّكَةً الْآخِرَ بِالْفَتْحِ كَقَوْلِهِ:

(٣٠٥) وَأَيُّهُ أُنْسَى لَا يُقَالُ لَهَا: هَلَا^(٢)
(الطويل)

وَقَوْلُهُمْ: حَيْهَلْ بِعُمَرَ^(٣) / ١٠٣ب/ وإذا كَانَ الْآخِرُ مِنَ الْكَلِمَةِ مَفْتُوحًا، لَمْ
يَسْنُحْ حَذْفُ الْهَمْزَةِ، إِنْ مَا يَكُونُ بَيْنَ بَيْنَ فِي التَّخْفِيفِ، فَإِنَّ قَالَ: تَكُونُ الْهَمْزَةُ
مَحذُوفَةً، كَمَا حَذَفَتْ فِي نَحْوِ: وَيَلْمُوهُ، فَذَلِكَ مِنَ النَّادِرِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ
عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ؛ لَظَهَرَتْ كَمَا ظَهَرَ فِي قَوْلِهِ:

(٣٠٦) لِأَمِّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجْتَتْ^(٤)
(الوافر)

فَإِنَّ قَالَ: تَكُونُ اللَّامُ سَاكِنَةً مِنْ (هَلْ) كَمَا جَاءَتْ سَاكِنَةً فِي قَوْلِهِ:

(٣٠٧) حَيْهَلْ^(٥)
(الرملي)

فِي بَيْتِ لَيْدٍ^(٦)؛ قِيلَ: لَا يَسْتَقِيمُ هَذَا التَّقْدِيرُ فِي الْكَلِمَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْبَيْتِ،

(١) البيت الذي الرمة: في ديوانه ٥٥٩/١.

نسب له في الأمالي الشجرية ٢/ ١٥٠-١٥١، ولم ينسب في الدرر ٢/ ٨٦.

(٢) البيت إلى ليل الأخبيلية، نسب لها في اللسان (صادر) (هلا) ٣٦٣/١٥ وروايته:

وعبترنسي دا. بأمك مثله وأبي حصان لا يقال لها هلا ،

(٣) انظر: (جيهل) في الكتاب ١/ ١٢٣ و ١٢٧ و ٥٢/٢.

(٤) لم اهند إلى تخريجه.

(٥) البيت في ديوان ليد (دار صادر) ١٤٢ هكذا:

(يناري في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيهل)

(٦) ليد بن ربيعة بن مالك العامري، وقد عمل الرسول (ص) وترك الشعر، وسكن الكوفة، وعمر

طويلاً توفي سنة (٤١هـ). الشعر والعشراء ٣/ ١٩٤-٢٠٤، طبقات فحول الشعراء/ ١٠٣.

لأن البيت مبني على الوقف، وليست الكلمة المختلف فيها، كذلك ألا ترى أنها موصولة، فإذا كان كذلك؛ لم يستقيم حذف الهمزة، كما يستقيم حذفها إذا سكن ما قبلها، فحُذِفَت الهمزة، وحُدِفَت، وألْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ لِأَنَّهَا فِي الْوَصْلِ لَا تَسْكُنُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَمْ نَعْلَمْهَا مُسَكَّنَةً فِي غَيْرِ بَيْتٍ لَبِيدٍ، إِنَّمَا تَكُونُ مَحْرُوكَةً بِالْفَتْحِ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا؛ أَلْحِقَتْ الْأَلْفُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، وَلَمْ يُسْكَنْ، فَقَالُوا: حَيْهَلًا^(١) كما يقولون (لَهَا) فَيَسِينُ الْحَرْفُ لِلْحَاقِ الْأَلْفِ بِهِ، كَمَا بَيَّنَّ بِلِحَاقِ الْهَاءِ فِي نَحْوِ: هَلْمَانِهِ، وَمَاهِيَّةٍ وَمَا شَبَهَ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛ كَانَ تَقْدِيرُ السُّكُونِ فِيهِ، وَتَقْدِيرُ الْفَاءِ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَيْهِ بَعِيداً كَالْمَمْتَعِ لِبِنَاءِ التَّقْدِيرِ فِيهَا عَلَى مَا قَدْ / ١٠٤ / رَفَضُوا اسْتِعْمَالَهُمْ لَهَا فِي عَامَّةِ كَلَامِهِمْ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

مسألة (١٠٥)

الرُّبَّةُ^(٢)

الرُّبَّةُ حَكَاهَا سَبِيوِيهِ^(٣) عَنِ يُونُسَ^(٤) أَنَّهَا وَاحِدَةُ الرَّبَابِ مِثْلُ جُفْرَةٍ وَجِفَارٍ، وَعَلِيَّةٍ وَعَلَابٍ، قَالَ: وَالرُّبَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، فَأَمَّا الرُّبَّةُ فَضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ مَكْسُورَةٌ الرَّاءِ، مَفْتُوحَةُ الْبَاءِ، وَجَمَعُهَا رَبِيبٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٥):

(٣٠٨) أَضْحَى بِيَوْمَيْنِ مُجْتَازًا بِمَرْتَعِهِ مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِيبَ^(٦)

(اليسيط)

(١) الكتاب ٥٢/٢.

(٢) انظر: اللسان (ربيب) ٤٠٣/١، والمزهري ٣٧١/١.

(٣) سبويه: ترجم في / ١٢، روايته عن يونس في الكتاب ٨٨/٢.

(٤) يونس: ترجم في / ١١١، انظر: اللسان (ربيب) ٤٠٧/١ «قال يونس: ربة ورباب كجفرة وحفارة».

(٥) ذو الرمة: ترجم في / ١٥.

(٦) لدي الرمة يصف نورا وحشياً وهو في ديوانه ٧٧/١، سب له في اللسان (صادر) (ربيب) ٤٠٨/١،

وروايته (أصمى) والرمة بالكسر: الشجرة

والرِّبَابَةُ: الحِرْقَةُ التي تَجْمَعُ فيها القِدَاحُ، ويُفَاضُ بِهَا، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (١):
 (٣٠٩) فَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يَنْفِرُ عَلَى القِدَاحِ وَيَصْدَعُ (٢)
 (الكامل)

والرُّبِيُّ: النَّعْجَةُ التي تُرْبِي وَلَدَهَا، وَجَمَعُهَا: رُبَابٌ عَلَى (فَعَالٍ) وَنظِيرُهُ: تَوَامٌ وَتَوَامٌ، وَرَحِيلٌ وَرِحَالٌ، وَتُنِيٌّ وَتَنَاءٌ، قَالَ سيبويه (٣): وَهِيَ النَّاقَةُ التي قَدْ تَبَجَّتْ مَرَّتَيْنِ، وَالتَّرْبِيَةُ أَصْلُهَا مِنْ هَذَا أَيْضاً لِأَنَّهُمْ قَالُوا: رَبَيْتُهُ، وَرَبَيْتُهُ، وَالرَّبُّ مِنَ صِفَاتِ اللُّوْعِزِّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ مِنَ القِيَامِ عَلَى الشَّيْءِ، وَالحِفْظُ، فَكَذَلِكَ جَاءَ وَصفاً عَلَى النَّاسِ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... وَأَمَّا أَحَدُكُمْ﴾ (٤) فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمراً... (٥) لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ خَالِقٍ وَرَازِقٍ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ عَالِمٍ وَقَادِرٍ.

إِذَا أَمَرْتَ رَجُلًا بِأَنْ يَصِيرَ ذَلِيلًا: قُلْتَ: ذَلِّ، وَعَلَى قَوْلِ أَهْلِ البَحَارِ (٦):
 أَذِلُّ. نَارُ الوَحْشِ إِذَا نَفَرَ بِنُورٍ. وَأَمْرًا نَوَارًا مِنْ هَذَا. وَنَارُ التَّوْبِ يَنْيرُهُ / ١٠٤ ب/
 وَالعَيْنُ مِنْهُ بَاءٌ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا: تَوَّبَ مُنِيرٌ. وَأَمَّا الصُّفْرُ الَّذِي هُوَ الحَالِي، فَالقِيَاسُ فِي جَمْعِهِ أَصْفَارٌ، وَقَلَّمَا تَكَسَّرَ هَذِهِ الصِّفَاتُ الَّتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَقَدْ قَالُوا: يَفْضُ وَأَنْفَاضٌ، وَيَفْضُو وَإِنْفَاضٌ وَقَدْ جَاءَ هَذَا البِنَاءُ فِي الأَسْمَاءِ إِذَا كُسِّرَ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ: جَذَعٌ وَأَجْدَاعٌ وَعِدَلٌ وَأَعْدَالٌ، وَبِثْرٌ وَأَبَارٌ. وَكثيراً مَا تُشَبَّهُ الصِّفَاتُ بِالأَسْمَاءِ فَتَكْسَرُ تَكْسِيرَهَا، وَأَمَّا المَلَأُ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ، وَقَدْ قَالُوا: نَفَرٌ وَأَنْفَارٌ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَكْسَرُ لَمَّا كَانَ جَمْعاً لِأَنَّهُمُ الوجوهُ المَلِيثُونَ بِمَا يُرَادُ مِنْهُمْ، وَالدَّلِيلُ عَلَى كَوْنِهِ جَمْعاً مَا فِي

(١) أبو ذؤيب. ترجم في / ١٤.

(٢) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهدليين / ٦.

ونسب له في الأمالي الشعرية ٢٦٩ / ٢.

(٣) سيبويه: ترجم في / ١٢. المطر: الكتاب (هارون) ٢٥ / ٣ و ٦١٠.

(٤) الأصل (الآخر) توهها.

(٥) يوسف ٤١ / ١٢.

(٦) استعمال أهل الحجاز / ترجموا في / ٢٨ ب.

التزييل نحو: **قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِمْ . . .** ^(١) فوصفهم بالذبن الذي هو جمعٌ فدلَّ أنه جمعٌ.

مسألة (١٠٦)

أَنْظَرُ فِي أَمْرِ أَخِيكَ أَنَا

هل يجوز أن يُقال: **أَنْظَرُ فِي أَمْرِ أَخِيكَ أَنَا؟** قال أبو عملي ^(٢): قال سيبويه ^(٣):
 اعلم أن هذه المصروف - يعني - أنا، وأنت، ونحن، وهو، وهي، وهم، وهما لا تكون وصفاً لمُضْطَهَر كراهية أن يصنوا المُظْهَر بالمضممر، كما كرهوا أن يكون أجمعون، ونفسه معطوفاً على التكرية فإن قيل: أحصل أنا ندلاً؛ فإن ذلك في الإمتناع مثل الأول، وذلك أن البدل حكمه أن يكون في موضع المُبدل منه فإذا كان كذلك؛ فكأنه قال: هذا لأنا، وليس هذا بكلام.

مسألة (١٠٧)

دَفَنْتُ كَذًّا وَكَذًّا

/١٠٥/ يُقَالُ: دَفَنْتُ كَذًّا وَكَذًّا، قَدْ دَفَنْتُ فِي مَطَاوِعِي، وَلَا يَسْتَعِزُّ أَدْفَنُ كَمَا يُقَالُ: شَوَيْتُهُ فَأَشْوَيْ، وَاشْتَوَيْ، وَكثيراً ما ينفق افتعل واشغعل في المطاوع. وعن بعض التابعين وأظنه الشعبي ^(٤) «... لَا يَرُدُّ الْعَبْدُ مِنَ الْأَدْفَانِ...» ^(٥) فَم

(١) الأعراف ٧/٦٦

(٢) أبو علي: هو الحسن بن أحمد بن عبد العفار، نحوي لغوي مشهور، توفي سنة (٣٧٧هـ).
 العسكريت ٥-١٣، وأبو علي التماري، ٤٦-٩٨.

(٣) ٢- انظر: معناه في الكتاب ١/٣٩٣.

(٤) الشعبي: عامر شراحيل بن عبد ذي كزار. ولد وث ومات فحة بالكوفة سنة (١٠٣هـ). ترويت
 ٢/٣٩، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٣٠٠، والأعلام ٤/١٨.

(٥) انظر: النهاية (المق) ١/١٥ (دمش) ٢/١٢٦. ويردونه في (مق) «كان يرد العبد من الأذى الثالثة».

وفي (دمش) «كان لا يرد العبد من الأذى، ويردّه من الأذى السات، الأذى. انصوب من انصر،
 والسات القاصع

يَرْتَعِبُ الْعَبْدُ عَنْ مَوْلَاهُ إِذَا قَامَ يَرُدُّ مِنْهُ الْعَبْدُ، كَمَا تَرُدُّ مِنَ الْإِثَاقِ، وَهُوَ أَنْ يُفَارِقَ
 الْبَلَدَ، وَهَذَا إِسْمًا هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الدَّقْنِ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَيْضًا مِنَ الْقِيَاسِ أَنْ يُقَالَ:
 دَقَنْتُهُ، وَأَدَقَنْتُهُ كَمَا قَالُوا: عَلَوْتُهُ، وَأَعْلَيْتُهُ، وَجَلَوْتُهُ وَأَجْلَيْتُهُ، وَشَوَيْتُهُ، وَأَشْتَوَيْتُهُ،
 وَصَبَيْتُهُ وَأَصْطَبَيْتُهُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَجْرِي افْتَعَلْتُ فِيهِ مَجْرَى فَعَلْتُ فِي التَّعَدِّيِّ،
 فَافْتَعَلْتُ لِلْمَطَاوِعَةِ، وَهُوَ أَيْضًا قَدْ يَتَعَدَّى. فَأَمَّا انْفَعَلَ، فَلَمْ نَعْلَمْ جَاءَ مُتَعَدِّيًا فِي
 شَيْءٍ، وَلَا فَضَّلُ فِي هَذَا بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْعَيْنِ، وَقَالُوا فِي خِلَافِ الدَّقْنِ، جَهَرْتُ
 الرُّكْبَةَ، وَالْعَيْنُ إِذَا كَانَ قَدْ غَطَّاهُمَا السَّوَابِيُّ فَكَشَفَ ذَلِكَ عَنْهُ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ
 مِمَّا كَانَ قَدْ انْدَقَنَ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿... حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً...﴾ (١)
 أَيُّ: بَارِزًا ظَاهِرًا، نَحْوُ: أَمَمْنَا لَا يَحْجُرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَاتِرٌ^(٢). جَهَرْتُ الْبَيْتَ وَأَجْهَرْتُهَا
 سَوَاءً.

هَذَا آخِرُ مَا وَجَدْنَاهُ فِي الْمُجَلَّدِ

مسألة (١٠٨) (٣)

حَادِي وَعَشْرُونَ

١٠٥/ب/ سِئِلَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِمْ: حَادِي
 وَعَشْرُونَ، أَهْوَ غَلَطٌ؟ فَقَالَ: هُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ قَدْ جُعِلَ فَاوَةٌ
 لِأَمَةٍ، فَاثْقَابَتْ يَاءُ، فَتَقْدِيرُهُ: عَالِفٌ مِنَ الْفِعْلِ^(٥). قَالَ ابْنُ دُرَيْسٍ^(٦): أَسْمُ

(١) البقرة ٥٥/٢.

(٢) انظر: اللسان (حجر) ١٦٧/٤... يقول: حجرًا أي سترًا... .

(٣) انظر: المعضدات ٧/٧ (الوحدة)، والبغداديات ٥٩٠/٣٦٤-٣٥٢ (.. قولهم: واحد) و٤٠٣
 (شرح آخر من القول في واحد).

(٤) أبو علي: ترجم في / ١٠٤ ب.

(٥) شرح المفصل ٦/٣٢٠-٣٢١ ب.

(٦) ابن درسيه: أبو محمد عبد الله بن جعفر لفي المبرد وتعلبا، وكان عالماً يتعصب للبحريين، توفي سنة
 نيف وثلاثين وثلاثمائة. الفهرست ٩٤-٩٣.

انظر: المسألة ٧/٧، والمخصص ٩٦/١٦ وما بعدها (باب العدد)

فاعِلٌ من حَدَا يَحْدُو فَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْدُوهُ.

مسألة (١٠٩)

قال المتنبى^(١):

(٣١٠) كَفَسَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنْتِي رَجُلٌ لَوْ مُحَاظَبْتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرْنِي^(٢)
(البيط)

الْفَاعِلُ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَجِيءُ إِلَّا مَعَ الْجَارِ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِسْتِعْمَالِ، وَلَوْ جَاءَ
بِغَيْرِ الْبَاءِ؛ لَجَازَ قِيَاسًا لَا سَمَاعًا، وَ(نُحُولًا) تَمِيِزٌ، وَالتَّمِيِزُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ بَابِ
قَوْلِهِ: «... اشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا...»^(٣) وَتَصَيَّبَ عَرَقًا مِمَّا نُقِلَ فِيهِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ
إِلَى الْفِعْلِ، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ فَخَرَجَ الْفَاعِلُ مَخْرَجَ الْمَفْعُولِ
فَأَنْصَبَ، وَالتَّقْدِيرُ: كَفَسَى نُحُولٌ كَوْنِي رَجُلًا مِنْ صِفَتِهِ كَذَا النُّحُولُ، وَهَذَا بَيَانٌ
عَلَى اخْتِصَارٍ يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ مَفْهُومٌ، وَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ.
وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَنَبِيِّ^(٤) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

(٣١١) كَفَسَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا^(٥)
(الطويل)

فَيَحْتَمِلُ هَذَا الْمِصْرَاعُ مَعْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ هَذَا الشَّعْرُ، قِيلَ لَهُ، لَيْسَ

(١) المتنبى: أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي، شاعر مشهور، توفى سنة (٣٥٤هـ) الخزانة (هارون)

٣٤٧-٣٦٣، والأعلام ١/١١٠-١١١.

(٢) انظر: العرف الطب في شرح ديوان أبي الطيب/٣.

(٣) مریم ٤/١٩.

(٤) المتنبى: ترجم في/ ١٠٥ ب

(٥) هذا صدر بيت وعجزه: «وحسب المنايا أن يكن أمانيا».

بِكَ دَاءٌ شَدِيدٌ، وَيَحْتَاجُ أَنْ تُكَلِّفَ دَاءً آخَرَ، أَوْ تُعْنِي بِهِ، فَأَجَابَ وَخَاطَبَ نَفْسَهُ،
فَقَالَ:

كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى

أَيُّ كَفَى دَاؤُكَ كُلَّ الدَّاءِ، وَكَفَى دَاءٌ رُوَيْتِكَ المَوْتَ شَافِيًا، جَمِيعَ الدَّاءِ،
والمعنى: يَكْفِيكَ دَاءٌ رُوَيْتِكَ المَوْتَ شَفَاءً أَنْ تُكَلِّفَ دَاءً آخَرَ، وَدَاءٌ رُوَيْتِكَ المَوْتَ
شِفَاءً كَقَوْلِهِ:

(٣١٢) بِهَا دَارُ الإِفَامَةِ وَالشَّبَابِ (١)

(الوافر)

أَيُّ الدَّارِ الَّتِي يُعِيمُونَ فِيهَا وَيَسْتَوْنَ، وَالمعنى: إِنَّهُ لَا مَزِيدَ عَلَيَّ مَا بِكَ مِنَ
الدَّاءِ، فَلَا تَطْلُبُ دَاءً آخَرَ، وَكَأَنَّهُ يَشْكُرُ مَا بِهِ مِنَ الدَّاءِ، فِهَذَا وَقَوْلُهُ:

كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا

لَا يَتَسَاوِيَانِ فِي التَّقْدِيرِ.

والمعنى الثاني: إِنَّ الرَّجُلَ شَكَا الدَّاءَ، وَطَلَبَ مَا يُسْفِي دَاءَهُ فَلَمْ يَرَ إِلَّا المَوْتَ،
فَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ بِسَأْلِهَا، فَقَالَ:

كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى المَوْتَ شَافِيًا

أَيُّ كَمَاكَ رُوَيْتِكَ المَوْتَ شَافِيًا الدَّاءَ، وَالتَّقْدِيرُ: النَّادِي بِالدَّاءِ، وَالخَوْفُ مِنَ
الدَّاءِ فَبِكَ عَلَيَّ هَذَا كَأَنَّ فِي الأَصْلِ صِفَةً، فَلَمَّا تَقَدَّمَ، صَارَ حَالًا مِنْ بَابِ قَوْلِهِ:

(٣١٣) لِعِزَّةٍ مُوجِبًا طَلَّلَ

(الوافر)

(١) انظر: العرف العقب في شرح دبران من الطب / ٤٧١، والأمان في الشجرية / ٧٦ / ١.

(٢) الست لكثير، بروايه (لعزفة)، ومنهاه يلبسج كأنه حلق، سبب له في الخزانة (سلاق) / ٥٣١ / ١
و / ١٦٣ / ٣. وشرح الأشموني / ١٧٤ / ٢ ولم يمس في الختات / ٢٧٦ / ١. والتكملة / ١٠٧، والمحنت
/ ١١٢ / ٢.

ولو قال قائل: هل يجوز أن يكون بك نبيناً؛ قلت: لا يجوز/١٠٦ب/
ذلك. فإن قال قائل: ولم قلت: لأن النبيين يجيء بعد لا قبل. ألا ترى أن قوله:
سفا لك. تبين؟ ولو قلت: لك سقياً؛ لم يكن نبيناً، لأن التبين يخرج مخرج
الوصف، فيتأخر، ولا يتقدم، فداءً على هذا التأويل مفعول به وقد تعدى الفعل
إلى مفعولين، إلا أن أحدهما حذف، والتقدير: كفاك داءً بك رؤيتك. وأصل
الكلام: كفاك مقاساة دائك رؤيتك. هذا ما لاح لي فيه، والله أعلم.

ثم وفرغ من نسخ علي بن رستم الكيشي يوم الأحد، الحادي والعشرين من
شوال من سنة ست وأربعين وستماية.
والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين الطيبين
وسلامه.

كبره وان تترى الموت شافيا . فمتمل هذه التصريح بمعنيين
 اوجهين ان يكون هذا النوع قليل له ليرى كبره اشد يد و يحتاج
 ان يحلف داء اخر . او تعكس به فاجاب وخطاب نعمة فقال
 كبره داء وان تترى اي كفى داء اول كحل الباء وكفى
 داء زويتك الموت شافيا جميع الباء والمعنى يكفك داء زويتك
 الموت شفا وان تحلف داء اخر ، ودا الزويت الموت شفا وكقول
 هذا داء الاظلمة والباب اي الباء التي يعمون فيها ومثون
 والمعنى انه لا يفر يد على مالك من الباء فلا تطلب داء اخر ، وكأنه
 يشكو ما به من الباء فذا وقوله كفى بعيني شي ولا يشا دلهن
 التقديره المعنى ان ترى ان الرجل شكك الباء وطلب ما يشي داه فلم يسر
 الموت فاقبل على غنمه ليشلها فقال كبره ان تترى الموت شافيا
 اي كفا زويتك الموت شافيا الباء ولدت بدرا تاذني الباء
 كالحرف من الباء ، وكفى على هذا كان في الاصل صفة فلما
 تقدم ما ذكره من باب قوله لو جئت من حيا طلك
 ولو قال قائل هل يجوز ان يكون بك تمييزا قلت لا بأس

ذلك فان قال قائل ولم قلت لان الشينين ^{حده} ^{بدر} لا يفر
 الا ترى ان تسوله شق الك تيسر ولو قلت كك تيسر لكن
 تيسر لان التمييز يخرج مخرج الهمزة فيا حشر ولا يفتل
 قبل على هذا الاول مفعول به وقد تعدى الفعل لهما مفعولين الا ان احد
 ضعف والنتيجة جفاك جأ وركب وركب وأصل الكلام
 كلك معاناة ذاك وركب هذا ما لا جلي فيه واقه اعلم ان
 تم وضعه في موضعين على من شئت الكسبي
 يوم الأحد الحادي والعشرين من شوال
 غزوة شتاء وربعين وستة
 والحمد لله رب العالمين و صلواته على نبيه وآله الطيبين الطاهرين



الفهارس العامة

ملاحظة :

أشرت إلى مواضعها كما وردت في صفحات المخطوطة
حيث قسمت الورقة إلى (أ و ب).



الآيات الكريمة

السورة	رقمها	الآية	رقمها والصفحة والمسألة
البقرة	٢ والتوبة ٩	﴿... بما كانوا يكذبون﴾	١٠ و ٧٧ ١٧٧
	٢	﴿... حتى نرى الله جهرة...﴾	٥٥ ١٠٧/١٠٥ أ
		﴿... إن البقر تشابه علينا...﴾	٧١ ٥٧/٥٤ ب
		﴿وبل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم، ثم يقولون:	
		هذا من عند الله لشئروا به ثمناً قليلاً...﴾	٧٩ ١٤/١٧ أ
		﴿... وقولوا للناس حسناً...﴾	٨٣ ٤٩/٤٩ ب
		﴿وأيدناه بروح القدس...﴾	٢٥٣ و ٧٩ / ٨٢ أ
		﴿... ومن كفر فامتعه قليلاً...﴾	١٢٦ ٧٠/٦٨ أ
		﴿... نعبد إلهك وإله أبيك...﴾	١٣٣ ٢١/٢٢ ب
		﴿... والفلك التي تجري في البحر...﴾	١٦٤ ٣٧/٣٩ ب
		﴿... ثم أمموا للصيام إلى الليل...﴾	١٨٧ ٢٧/٢٧ أ
		﴿... ولا تعندوا...﴾	١٩٠ ١٠١/١٩٩
		﴿... وزلزلوا حتى يقول الرسول...﴾	٢١٤ ٢٧/٢٧ أ
		﴿وما أنفقتم من نفقة أو ندرتم من نذر...﴾	٢٧٠ ٤٦/٤٧ أ
		﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة...﴾	٢٨٠ ٧٠/٦٧ ب
		﴿... فليملل وليه بالعدل...﴾	٢٨٢ ٦/١٧ أ
		﴿وملائكته وكتبه ورسله...﴾	٢٨٥ ١٩/١٩ ب
آل عمران	٣	﴿... ورضوان من الله...﴾	١٥ ٩١/٩٢ ب

٧٠/٧٢	١٠٦	﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه . فإما الذين اسودت وجوههم . . . ﴾	٣	ال عمران
٧٠/٧٢	١٠٧	﴿ وإما الذين ابيضت وجوههم . . . ﴾		
١٧/١٤	١١٩	﴿ . . . وتؤمنون بالكتاب كله . . . ﴾		
٤٩/٤٨	١٥٤	﴿ . . . أفنت دعماً يغشى . . . ﴾		
٤٦/٤٥	١٨٠	﴿ ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم . . . ﴾		
٤١/٤١	١	﴿ . . . تساءلون به والأرحام . . . ﴾	٤	النساء
٢٣/٢٢	١٩	﴿ . . . فمعي أن تكرهوا شيئاً . . . ﴾		
٦٧/٧٠	٤٩	﴿ . . . إلا أن تكون نجارة عن تراض منكم . . . ﴾		
١٧٤/٧٧	٣٤	﴿ . . . واللاتي يخافون نشورهن . . . ﴾		
٤١/٤٠	١	﴿ . . . تساءلون به والأرحام . . . ﴾	قراءة	
٨٣/٨٢	٧٢	﴿ وإن منكم لمن ليظن . . . ﴾		
٢٣/٢٢	٨٤	﴿ . . . عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا ﴾		
٣٩/٣٧	١١٧	﴿ أن يدعون من دونه إلا إباناً . . . ﴾	قراءة	
٩/٩	١٣١	﴿ . . . ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم . . . ﴾		
١١/٩	١٣١	﴿ ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله . . . ﴾		
١٧/١٤	١٥٠	﴿ . . . ويقولون : نؤمن ببعض وكفر ببعض ﴾		
١٩٩/١٠١	١٥٤	﴿ . . . لا تعدوا في السبت . . . ﴾	قراءة	
١٧/١٤	١٥٩	﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به . . . ﴾		
٦٧/٧٠	١٧١	﴿ . . . انتهوا خيراً لكم . . . ﴾		
١٦٤/٦٣	١٧٦	﴿ يستنثونك : قل الله يفتيكم فيها في الكلاله ﴾		
١٠/٩	١٧٦	﴿ . . . بين الله لكم أن تصلوا . . . ﴾		
٩١/٨٩	٢	﴿ . . . ولا يحرمكم تسنان قوم ان صدوكم عن المسجد الحراء أن تعتدوا . . . ﴾	٥	المائدة

السورة	رقمها	الآية	رقمها	والسنة والصفحة
لمائدة	٥	﴿... وإن كنتم حنيا فاطهروا...﴾	٦	٣٩/٣٧ ب
		﴿وفبنا على آثارهم يعيسى ابن مريم...﴾	٤٦	١٥٤/٥٦
		﴿... وإن لم ينهوا عملاً يقولون لبئس الذين كفروا منهم عذاب أليم...﴾	٧٣	١٢٤/٢٣
		﴿... من أوسط ما تطعمون أهليكم...﴾	١٨٩	١٦٩-٦٨/٧١
		﴿... هديا بالغ الكعبة...﴾	٩٥	١٤٩/٤٨
الأنعام		﴿... ومن عاد فينتقم الله منه...﴾	٩٥	١٦٨/٧٠
		﴿وما فلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربّي وربكم...﴾	١١٧	١١١/٩ ب
	٦	﴿وأنبئ به الذين يخافون أن يحشروا إلى رسم...﴾	٥١	١٤٧/٤٦ أ
	قراءة	﴿... وتوفته رسلنا...﴾	٦١	١٢٠/١٤
		﴿... ذرهم...﴾	٩١	١٢٩/٢٩
قراءة		﴿... لقد تقطع بينكم...﴾	٩٤	١٨٩/٨٩ ب
		﴿تماماً على الذي أحسن﴾	١٥٤	١٧٦/٧٧
		﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن﴾	١٥٤	١٧٧/٧٧
		﴿ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها...﴾	١٦٠	١٥٢/٥٤
	الأعراف	٧	﴿وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً﴾	٤
		﴿... أو هم قائلون﴾	٤	١١٧/١٤
		﴿فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة...﴾	٣٠	٢٢٧/٢٧ ب
		﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾	٤٧	١٩٠/٨٩
		﴿قال اللأ الذين كفروا من قومهم...﴾	٦٦	١٠٤/١٠٥ ب
	﴿... وإن وجدنا أكثرهم لمارقين...﴾	١٠٢	١٢٥/٢٤	
	﴿حقيق عليّ أن لا أقول﴾	١٠٥	١٤٢/٤١	
	﴿... ويدرك وأهنتك...﴾	١٢٧	١٨٨/٨٦	
	﴿... وأمر فومك ياخذون بأحسنها...﴾	١٤٥	١٧٧/٧٧	
	﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً...﴾	١٥٥	١٤٠/٣٨	

السورة	رقمها	الآية	رقمها	المسألة والصفحة
الأعراف	٧	﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدهم مكتوباً عندهم في النوراة والإنجيل﴾	١٥٧	ب ١٧/١٤
		﴿... إذ يعدون في السبت...﴾	١٦٣	أ ٩٩/١٠١
		﴿وأملي لهم إن كيدي متين﴾	١٨٣	أ ٧/٦
		﴿من يضل الله فلا هادي له ويذرهم...﴾	١٨٦	ب ٥٠/٥١
الأنفال	٨	﴿... ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف...﴾	٣٨	ب ٢٥/٢٤
التوبة	٩	﴿... وخضتم كالذي خاضوا...﴾	٦٩	ب ٧٧/٧٧
يونس	١٠	﴿... وحتى إذا كنتم في الفلك وجريين...﴾	٢٢	أ ٣٩/٣٧
		﴿للذين أحسنوا الحسنى...﴾	٢٦	ب ٤٩/٤٩
		﴿... إن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾	٢٩	أ ٢٥/٢٤
		﴿... فبذلك فلتفرحوا...﴾	٥٨	أ ٨٣/٨١
هود	١١	﴿... ويبغونها عوجاً...﴾	١٩	أ ٦٧/٦٩
		﴿... إلا الذين هم أرادنا بادي الرأي﴾	٢٧	ب ٤٥/٤٥
		﴿يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه﴾	١٠٥	أ ٧٨/٧٧
		﴿فلا تك في مربة...﴾	١٠٩	ب ٥٢/٥٥
يوسف	١٢	﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنته حتى حين﴾	٣٥	أ ٤٦/٤٥
		﴿... ليسجنته...﴾	٣٥	أ ٤٧/٤٥
		﴿... وأما أحدكما فيسقي ربه خمراً...﴾	٤١	أ ١٠٤/١٠٥
		﴿ولمادخلوا على يوسف آوى إليه أخاه...﴾	٦٩	أ ٢٦/٢٥
الرعد	١٣	﴿ينشئ السحاب الثقال﴾	١٢	ب ٣٥/٣٥
		﴿... وينشئ السحاب الثقال﴾	١٢	ب ٥٤/٥٧
		﴿... وهو شديد المحال﴾	١٣	أ ٤١/٣٩
		﴿للذين استجابوا لربهم...﴾	١٨	أ ٣٢/٣١
إبراهيم	١٤	﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع﴾	٣٧	ب ٨٣/٨٢
الحجر	١٥	﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾	٩١	أ ١٧/١٤

السورة	رقمها	الآية	رقمها	والمسألة والصفحة
النحل	١٦	﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة ... ﴾	٢٥	١٩٤/٩٣
		﴿ ... ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ... ﴾	٢٥	١٩٤/٩٣
الإسراء	١٧	﴿ فحقّ عليها القول ﴾	١٦	١٤٢/٤١
		﴿ ... فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً ﴾	٦٣	ب٣٣/٣٤
		﴿ ... ضلّ من تدعون إلاّ إيّاه ... ﴾	٦٧	ب٩/٩
		﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾	٧٩	١٢٣/٢٢
		﴿ ... أيّاً ما تدعوا ... ﴾	١١٠	ب١٥/١٣
الكهف	١٨	﴿ ... كبرت كلمة ... ﴾	٥	أ٥/٤
قراءة		﴿ هنالك الولاية لله الحقّ ... ﴾	٤٤	ب٤١/٤١
		﴿ أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة ... ﴾	٦٩	١٢٦/٢٥
مريم	١٩	﴿ ... اشتعل الرأس شيباً ... ﴾	٤	ب١٠٥/١٠٩
قراءة		﴿ ... وقد بلغت من الكبر عتياً ﴾	٨	١٩٣/٩١
		﴿ وهزّيت إليك بجذع النخلة يساقط عليك رطباً جثياً ﴾	٢٥	ب٤٨/٤٨
		﴿ ... وكان عند ربه مرضياً ﴾	٥٥	ب٩٢/٩١
		﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ﴾	٨٥	أ٤٨/٤٧
		﴿ إن كلّ ... إلاّ أتى الرحمن عبداً ﴾	٩٣	ب١٦/١٤
		﴿ وكلّمهم آتبه يوم القيامة فرداً ﴾	٩٥	ب١٦/١٤
طه	٢٠	﴿ ... فإنه يعلم السرّ وأخفى ﴾	٧	١٦/٤
		﴿ فإنه يعلم السرّ وأخفى ﴾	٧	١٧٧/٧٧
		﴿ ... فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت / مكاناً سوى ﴾	٥٨	ب٩٨/١٠١ ١٩٩
		﴿ وعنت الوجوه للحي القيوم ... ﴾	١١١	ب٣٢/٣١
الحج	٢٢	﴿ ... عل كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴾	٢٧	ب١٦/١٤
المؤمنون	٢٣	﴿ هيهات هيهات لما نعبدون ﴾	٣٦	ب٦٣/٦٣
		﴿ ... إنكم مخرجون ﴾	٣٥	ب٦٣/٦٣

السورة	رقمها	الآية	رقمها والمسألة والصفحة
المؤمنون	٢٣	﴿ مستكبرين به سامراً تهجرون ﴾	٦٧ ٧٧/٧٥ ب
النور	٢٤	﴿ ... ويعلمون أن الله هو الحق المبين ﴾	٢٥ ٤١/٤١ ب
		﴿ ... كوكب دري... ﴾	٣٥ ٣١/٣٠ ب
		﴿ ألم تر أن الله يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ﴾	٤٣ ٥٧/٥٤ ب
		﴿ ... يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه... ﴾	٤٣ ٣٥/٣٥ ب
الفرقان	٢٥	﴿ ... فهي عملاً عليه بكرة وأصيلاً ﴾	٥ ٦/١٧ أ
	قراءة	﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام... ﴾	٢٠ ٢٣/٢٤ ب
		﴿ ... وعتوا عتواً كبيراً ﴾	٢١ ١٩/٢٠ ب
		﴿ ... وعتوا عتواً كبيراً ﴾	٢١ ٩١/٩٣ أ
	قراءة	﴿ ... وأنزل الملائكة تنزيلاً ﴾	٢٥ ٣٨/٤٠
		﴿ وعباداً وشموداً وأصحاب الرّس... ﴾	٣٨ ٢٧/٢٧ ب
الفرقان	٢٥	﴿ وكلاًّ ضربنا له الأمثال... ﴾	٣٩ ٢٧/٢٧ ب
النمل	٢٧ قراءة	﴿ ألا يسجدوا... ﴾	٢٥ ١٠٤/١٠٢ أ
		﴿ ... وكلّ أتوه داخرين ﴾	٨٧ ١٤/١٦ ب
القصص	٢٨	﴿ ... على أن تأجرني ثمانين حجج... ﴾	٢٧ ٨٥/٨٧ ب
		﴿ ويكأنّ الله... ﴾	٨٢ ٢٠/٢٠ ب
		﴿ ويكأنّه لا يفلح الكافرون ﴾	٨٢ ٢٠/٢٠ ب
العنكبوت	٢٩	﴿ ... إلى مرجعكم... ﴾	٨ (ولقمان)
		﴿ أولم يروا كيف بيدي الله الخلق ثمّ يعيده... ﴾	١٩ ٤٥/٤٥ أ
		﴿ ... فانظروا كيف بدأ الخلق... ﴾	٢٠ ٤٥/٤٥ أ
		﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها... ﴾	٦٠ ٢٠/٢١ أ
الروم	٣٠	﴿ ثمّ كان عاقبة الذين أساءوا السواى... ﴾	١٠ ٤٩/٤٩ أ
السجدة	٣٢	﴿ الذي أحسن كل شيء خلقه... ﴾	٧ ٧٧/٧٧ ب
الأحزاب	٣٣	﴿ ... وأزواجه أمهاتهم... ﴾	٦ ٩٢/٩٣ ب
		﴿ ... والغائلين لإخوانهم هلمّ إلينا... ﴾	١٨ ١٠٤/١٠٢ ب

السورة	رقمها	الآية	رقمها والمسألة والصفحة
الأحزاب	٣٣	﴿... أشحذ على الخير...﴾	١٩ ٩٤/٩٦ ب
		﴿لئن لم ينته المنافقون...﴾	٦٠ ١٢٤/٢٣
		﴿لنغرينك بهم...﴾	٦٠ ١٢٤/٢٣
سبا	٣٤	﴿وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يبنيكم إذا مرّتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد﴾	٧ ٣٨/٣٦
		﴿... سيروا فيها ليالي وأياماً...﴾	١٨ ١٧١/٧٥
فاطر	٣٥	﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له...﴾	٢ ١٥/١٣ ب
		﴿ولئن زالتا إن أمسكها...﴾	٤١ ١٢٤/٢٣
ياسين	٣٦	﴿... والفلك المشحون﴾	٤١ (الصفات)
			١٣٩ / ٣٧ ١٤٠/٣٧
		﴿وضرب لنا مثلاً ونبي خلقه...﴾	٧٨ ٦٣/٦٣ ب
		﴿... من الشجر الأخضر ناراً...﴾	٨٠ ٣٥/٣٥ ب
		﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً...﴾	٨٠ ٥٤/٥٧ ب
الصفات	٣٧	﴿وإذا رأوا آية يستسخرون﴾	١٤ ٣٢/٣١
		﴿وعندهم قاصرات الطرف عين﴾	٤٨ ٢٠/١٩
		﴿ناله إن كنت لتردني﴾	٥٦ ٢٥/٢٤
		﴿إلا من هو صال الجحيم﴾	١٦٣ ٧٥/٧٧ ب
		﴿وما منا إلا له مقام معلوم﴾	١٦٤ ١٧/١٤
		﴿وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكراً ١٦٧ و١٦٨ من الأولين﴾	١٢٥ / ٢٤ /
ص	٣٨	﴿... ولا تشطط...﴾	٢٢ ٦٥/٦٥
الزمر	٣٩	﴿والذي جاء بالصدق وصدق به...﴾	٣٣ ٧٦/٧٧
غافر	٤٠	﴿... كبير مفتحاً عند الله...﴾	٣٥ ٥/٤
فصلت	٤١	﴿... أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾	١٣ ٤٧/٤٦
الشورى	٤٢	﴿... ليس كمثله شيء...﴾	١١ ١٠٠/١٠٣ ب

السورة	رقمها	الآية	رقمها والمآلة والصفحة
الشورى	٤٢	﴿... كبر على المشركين ما تدعوهم إليه...﴾	١٣ أ٥/٤
		﴿ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا...﴾	٢٣ ب٧٧/٧٧
الزخرف	٤٣	﴿... وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا...﴾	٣٥ أ٢٥/٢٤
		﴿فذرهم يخوضوا...﴾	٨٣ ب٥٠/٥١
الدخان	٤٤ قراءة	﴿إن شجرة الزقوم * طعام الأثيم * كالمهل تغلي...﴾	٤٥٤ و٤٤٤ و٤٣
الأحقاف	٤٦	﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناهم فيه...﴾	٢٦ أ٢٤/٢٣
الحجرات	٤٩ قراءة	﴿... لا يلقى من أعمالكم شيئاً...﴾	١٤ ب٣٣/٣٣
ق	٥٠	﴿تبصرة وذكرى لكل عبد منيب﴾	٨ ب٤٢/٤٣
		﴿تبصرة وذكرى...﴾	٨ ب٤٩/٤٩
الذاريات	٥١	﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾	٥٥ أ٤/٣
الطور	٥٢ قراءة	﴿وما ألتناهم...﴾	٢١ ب٣٣/٣٣
النجم	٥٣	﴿وكم من ملك في السموات والأرض لا تنغي شفاعتهم شيئاً...﴾	٢٦ أ١٧/١٤
القمر	٥٤	﴿... يوم يدعو الضالع إلى شيء تكره﴾	٦ ب٤٧/٤٦
		﴿... كأنهم أعجاز نخل منقعر﴾	٢٠ ب٣٥/٣٥
الرحمن	٥٥	﴿مدهامتان﴾	٦٤ ب٧٠/٧٢
		﴿فيهن خبرات حسان﴾	٧٠ أ٩٨/١٠٠
الحشر	٥٩	﴿ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء...﴾	٣ ب٨١/٧٨
المنافقين	٦٣ قراءة	﴿... السلام المؤمن المهيمن...﴾	٢٣ أ٤٢/٤١
		﴿... لولا أخرجتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين﴾	١٠ ب٥٠/٥١
الطلاق	٦٥	﴿واللاني يسنن من المحيض... واللائي لم يحضن...﴾	٤ ب٧٤/٧٧
النحریم	٦٦	﴿عسى ربه... أن يبدله أزواجاً خيراً ممن﴾	٥ أ٢٣/٢٢
الملك	٦٧	﴿... إن الكافرون إلا في غرور﴾	٢٠ ب٢٤٢٣/٢٥٥

السورة	رقمها	الآية	رقمها	المسألة
				والصفحة
الملك	٦٧	﴿... أرايتم أن أصبح ماؤكم غوراً...﴾	٣٠	ب ٣/١
القلم	٦٨	﴿وإن يكاد...﴾	٥١	أ ٢٦/٢٤
الحاقة	٦٩	﴿كانهم أعجاز نخل خاوية﴾	٧	ب ٣٥/٣٥
		﴿... أعجاز نخل خاوية﴾	٧	ب ٥٤/٥٧
		﴿... هائم أقرءوا...﴾	١٩	ب ٦٠/٦٢
		﴿ولا طعام إلا من غسلين﴾	٣٦	ب ٤٤/٤٤
		﴿فيا منكم من أخذ عنه حاجرين﴾	٤٧	أ ١٧/١٤
نوح	٧١	﴿... وانبعسوا من لم يزد ماله وولده إلا خساراً﴾		ب ٣٩/٣٧٢١
		﴿ومكروا مكراً كباراً﴾	٢٢	ب ٢٩/٣٠
الجن	٧٢	﴿... فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً...﴾	١٣	أ ٦٨/٧٠
المدثر	٧٤	﴿إنها لإحدى الكبر﴾	٣٥	ب ٥/٤
		﴿وما سلكتكم في سقر﴾	٤٢	أ ٣٦/٣٥
القبامة	٧٥	﴿تم ذهب إلى أهله ينمطي﴾	٣٣	أ ٩٥/٩٦
الإنسان	٧٦	﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر...﴾	١	أ ١٠٣/١٠٤
		﴿ويدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعداء لهم عذاباً أليماً﴾	٣١	ب ٢٧/٢٧
عبس	٨٠	﴿واقهته وأبأ﴾	٣١	أ ٩٦/٩٩
الضحى	٩٣	﴿ما ودّعت ربك...﴾	٣	أ ٢٩/٢٩
العلق	٩٦	﴿إن إلى ربك الرجعى﴾	٨	أ ٤٩/٤٩
القدر	٩٧	﴿... حتى مطلع الفجر﴾	٥	أ ٢٧/٢٧
العاديات	١٠٠	﴿فوسطن به جمعاً﴾	٥	ب ٦٨/٧١
		﴿فوسطن به جمعاً﴾	٥	أ ٩٠/٨٩



الحديث والأثر الشريفان :
مرتبان حسب المسائل والصفحات

المسألة	الصفحة	نص الحديث والأثر
٢	٤ أ	«الربا وإن كثرفهر إلى فل»
٤	٥ أ	«الولاء للكبير»
٤	٥ أ	«فحويصه ومحبصه الكبر الكبير»
٥	٦ ب	«قول الخليفة عمر (ر) للخليفة أبي بكر (ر)» «ما سمعت منك ... فهة في الإسلام قبلها...»
١٧	١٨ ب	«أغليمة بني عبد المطلب»
٥٣	٥١ ب	«من قتل نفساً معاهداً بنير حلها لم يرح رائحة الجنة ...»
٧٧	٧٧ ب	«ما است القرد بمتحمسة في مرأة العين ولكنها مترصة»
٧٧	٧٩ ب	«... عليكم بالباء فانه أغض للبصر...»
١٠٧	١٠٥ أ	«... لا يرذ العبد من الادفان...»

الأمثال : مرتبة حسب المسائل والصفحات

المسألة	الصفحة	المثل
١٠	١٣ ب	«ذهبوا أيادي سباء»
١٤	١٦ ب	«فسأينهم الظربان»
٢٢	٢٣ أ	«عسى الغوير أبوسا»
٣٢	٣٢ ب	«لا تثبت البقلة إلا الحقلة»
٧٠	٦٧ أ	«المرء مجزى بفعله، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر».
٧١	٦٩ أ	«خير الأمور أوسطها».

الشواهد الشعرية

الرقم المآلة	الصفحة القائل	الصدر	القافية	البحر
الهمزة				
١٢	ب ١٥	بادت	هباء	الكامل
٢٩	ب ٢٩	ومشجج	المعزاء	الكامل
		بادت	هباء	
٩٧	ب ٩٥	ولولا	جزاء	الوافر
٦٧	أ ٦٦	وبلدة	أفياؤها	الرجز
٧٥	٧١	يالك	واللهاء	الرجز
الباء				
١٤	ب ١٦	وبشر من المغيرة بن المهلب	صاحبه	الطويل
٣٧	أ ٤٠	ذو الرمة	ولا عرب	البيسط
٢١	أ ٢٢	وبشر من المهلب	مناسبه	الطويل
٨٩	ب ٩٠	لرجل من بني فزارة	ولقد طعنت	الكامل
٣٠	ب ٣٠	ذو الرمة	به عرصات	الطويل
٧٧	أ ٧٦	عدي بن زيد	لم أر	المنسرح
٦٣	أ ٦٣	ذو الرمة	تلوم	الطويل
٩	ب ١٠	الفضل بن عبد الرحمن	أيالك	الطويل
٣١	ب ٣١	—	وما ذنب	الطويل
٣١	أ ٣٢	كعب بن سعد الغنوي	وداع	الطويل
١٠٥	أ ١٠٤	ذو الرمة	أضحى	البيسط
١٠٣	ب ١٠٠	العجاج	أقربا	الرجز

البحر	القافية	الصدر	الصفحة القائل	الرقم المسألة
الرجز	القضا	ربيعة بن أبي صبح ، أو روبة مثل	٧٨ ب	٧٧
الطويل	ليدهبا	صرمت	١٩٦ أ	٩٩
الطويل	أزيبا	فارضوه	أعشى	٢
المتقارب	للمعرب	ويصهل	٢٣ أ	٣٢
المتقارب	تنضب	كان	١٧١ أ	٧٥
الرجز	الجب	انك	١٥٥ و ١٦٦	٥٨ و ٦٧
البيط	مربوب	ليس	١٥٤ ب	٥٦
الكامل	جواب	من وسط	٦٩ ب	٧١
الطويل	وطيب	إذا كنت	٩٨ ب	١٠١
التاء				
الرجز	تردت	بمد اللبيا	١٧٦ أ	٧٧
الرجز	مدت	في معي	٤٩ ب	٤٩
الواو	اجنت	لأم	١٠٣ ب	١٠٤
البيط	شثيت	وقد شثيت	٢٢ ب	٢١
الرجز	شاته	لا ينفع	١٥٦ أ	٥٨
الواو	والثبات	بها دار	١٠٦ أ	١٠٩
الرجز	لداتي	من اللواتي	١٧٦ أ	٧٧
الجيم				
الرجز	سماهيح	من عن	١٠١	١٠٣
الحاء				
الطويل	يرجع	على حين	٣٨ ب	٣٧
الطويل	يتطوح	ونشوان	٨٨ ب	٨٧
الطويل	ريح	وعادية	١٩٩ أ	١٠١
الخاء				
البيط	طبّاح	ان قلت	١٦٣ أ	٦٣
الدال				
الكامل	الأمرد	وكان	١٦٣ أ	٦٣
البيط	والعضد	إذا	١٥١ أ	٥٣
المتقارب	أبعد	تسطأ	١٦٥ أ	٦٥

البحر	القالبة	الصدر	الصفحة القائل	الرقم المسألة
الطويل	ولا نقد	وكيف	ب ٩٢/ب ٨٦	٩١/٨٤
			عمارة، او الفزدق	
الطويل	المذاود	ويعلم	أ ٤٨	٤٨
الطويل	وجدود	وليس	أ ٦٦	٦٨
			لسويد بن حذاق أو المعلوط بن بدل	
الطويل	عمود	فدومي	—	٧٧
الرجز	آدا	من أن	العجاج	٧٩
الطويل	وانجدا	نبي	الأعشى	١
الطويل	مردا	ذرائي	الصمة بن عبد الله	٤٤
البيسط	الشردا	حتى إذا	عبد مناف بن ربيع الهذلي	٣٥
الطويل	بعدا	الأغنياني	كثير عمرة	١٢
الرجز	العندا	إذا مشيت	—	٧١
البيسط	لمجهودا	مرواً	—	٢٣
الرجز	فاصطيدا	كألذذ	رؤبة	٧٧
الطويل	الوليدا	يداني	—	٣٨
الرجز	عاد	اصوات	—	٨٥
الوافر	زياد	ألم يأتيك	أ ١٢ و ١٣ قيس بن زهير	١٠
المتقارب	المسجد	إيتاك	جرير بن عطية	٩
الطويل	نجد	هذيلية	—	٦٠
البيسط	وازدد	أيا سلكت	—	٥١
البيسط	لم يزد	تمشي	الفزدق	١٠٢
الكامل	تعدي	ولقد أضاء	—	٧٩
البيسط	كالمعايد	يجمع	عذار بن درة	٨٥
البيسط	الجيد	دار الفتاة	الشاخ	٣٠
البيسط	الجلاعيد	أفي السرارة	حسان بن ثابت	٨٦
الطويل	رخوة اليد	من اللاء	—	٧٧
الطويل	بمؤيد	بقول	طرفة	٧٩
السرير	المؤيد	ينبي	المتنب العبدي	٧٩
			السراء	
الرمال	المير	ما أقلت	طرفة بن العبد	٩٦

البحر	المقافية	الصدر	الصفحة القائل	الرقم المسألة
السريع	حذر	هل ينشأن	أ ٥٤ ابن أحر	٥٦
الرميل	بالسرر	لم يك	ب ٥٣ حسيل بن عرفطة	٥٥
الرجز	بالشرر	حتى إذا	— ٨١	٧٨
الرجز	كسر	نقضي	أ ١٧ و ١٩٥ العجاج	٩٦ و ٦
الرميل	يسر	ارق	ب ٢٩ طرفة	٢٩
الطويل	صاغر	قف	ب ٩٧ الكميت	٩٩
الرجز	عطور	قد درست	ب ٥١ منظور بن مرند	٥٣
الطويل	غيارها	هل الدهر	أ ٤ أبو خؤيب	١
البيسط	الكبار	كحلفة	أ ٣٠ الأعشى	٣٠
الكامل	يجذروا	قل :	ب ٩٣	٩٢
الطويل	أسر	فاحسن	— أ ١٠	٩
الوافر	قصار	يروعني	— أ ١٠١	١٠٣
الكامل	يخطر	بسواء	ب ٧٠ حميد	٧٣
الطويل	القطر	الا يا أسلمي	أ ١٠٣ ذو الرمة	١٠٤
الطويل	سُمّر	وغاب	ب ٧٥ عمر بن أبي ربيعة	٧٧
—	وحيرها	وميدانها	— ب ٣٥ و ٣٦	٣٥
الطويل	قبورها	نظل	—	—
البيسط	وتذكير	دعوا	ب ٤٧ حسان بن ثابت	٤٦
الطويل	طائر	احقا	ب ٨٨ عمر بن أبي ربيعة	٨٨
الطويل	مقارا	يتخذ	— ب ٩٢	٩١
الوافر	صوارا	يعالج	أ ٣٣ ابن أحر	٣٢
الطويل	تمدرا	يتازعها	أ ٩٧ ذو الرمة	٩٩
الطويل	عفرأ	بمجون	— أ ٨٨	٨٥
—	نقرا	أصبحت	أ ٢٧ الربيع بن ضبع الغزاري	٢٧
المنسرح	والمطرا	والذئب	—	—
الطويل	بعبقرا	كأن	أ ٤٨ امرؤ القيس	٤٧
—	واشعرا	إذا مت	ب ٨٢ ابن مقبل	٨١
الطويل	تيسرا	واكثر	—	—
الطويل	تغورا	فاضحت	أ ٤ الشاهخ	١
الطويل	والغمرا	سقى	أ ٥٥ و ٦٥ ب كثير عزة	٦٧ و ٥٨

البحر	القافية	الصدر	الصفحة الفائتة	الرقم المسألة
الكامل	ونفهرها	يديان	—	١٠٢
الطويل	عبراً	وكانت	الكميت	٧٧
البيسط	الغيرا	خالت	—	٧٧
الطويل	حرائرا	حذرا	الثابفة	٧٥
الوافر	بذار	وليس	ب٦٥ و٦٦ و٦٧	٦٧ و٥٦
الكامل	بذار	قدر	مؤرج السلمي	٢١
السرير	كابير	ساد	الاعشى	٤
السرير	للكائر	ولست	الاعشى	٣
البيسط	أحجار	يا أمة	القتال الكلابي	١٤
الرجز	بالصرار	جمعتها	كثير بن عطية	٧٧
الطويل	حمار	فليت	—	٣٧
الطويل	عجر	وكل علي	ابن مفضل	٣١
الطويل	فدري	—	—	١٢
الخفيف	بشكر	سألتاني	—	٢٠
الوافر	الدكور	سنيي	قطب بن سنان	٤٤
الرجز	الغرور	كان	العجاج	١
البيسط	الدهارير	بالوارث	الفرزدق	٩
الزراي				
الطويل	وخوزها	ومن خردة	ذو الرمة	٤٨
البيسط	تهيزز	قد حال	المتنخل الهذلي	٨
السين				
الطويل	هماس	بجمي	مالك بن خويلد	٧
البيسط	الكراديس	قد أفعمت	حرير	١٥
الرجز	العطامسا	فد بكرت	—	١٥
الرجز	حمسا	لقد رأيت	—	٩٠
الطويل	المجالس	احقا	الأسود بن يعمر	٨٩
الضاد				
الطويل	مراضها	اكاسر	—	١٣
رجز	اناض /	يا ليتني /	رؤية	٦٠
	نالاباص	حارية		

البحر	القائبة	الصدر	الصفحة القائل	الرقم المسألة
العين				
الطويل	متتابع	أرى	أ ١٦	٥
—	الأوسع	فهي تنوخ	أبو ذؤيب الهذلي	٩١
الكامل	المرتج	راحت	—	٧٧
الطويل	البيجع	يقول	شاعر من بني نعلبة	٤٢
الطويل	أوجع	فلم تنسي	—	٩٨ ب
الطويل	وإدع	فأبيها	—	٢٩
الكامل	ويصدع	فكأنهنّ	أبو ذؤيب	١٠٥
الكامل	الأمرع	أكل	—	٧٤
الطويل	وافرع/	إذما/	عبد الله بن همام السلوي	١٣
	وأشجع	فاني		
الطويل	الزعازع	ومنا الذي	الفرزدق	٣٨
الطويل	واسع	فإنك	النايعة	٢٣
الطويل	قمقعوا	من النفر	لأبي قيس/ أو لأبي الربيع	٧٧
البيسط	وقع	فارحم	عبد الله بن الحجاج	١٤
الطويل	ولوع	سمالك	—	٩٥
الطويل	مصرعاً/	وما وجد/	منتم	٨٠
	فاسمعا	مأوجد		
الطويل	فترفعا	غدت	زيد القشيري	٣١
مخلع البيسط	وأن تلعا	الابان	ذو الأصبع العدواني	٩٥
البيسط	ولم تدع	هجوت	قس بن زهير	١٠
الطويل	بجائع	نفقي	لامرأة من بني قشير	٥٦
الفاء				
الطويل	مجلت	وعضّ	الفرزدق	٢٩
الطويل	وزائف	مازودوب	المزرد بن ضرار	٤٦
الرجز	الاضيافا	ينكي	لأبي النجم العجلي	١٠١
الرجز	أولحفا	إذا	العجاج	٨٥
المتقارب	التفيفا	وماء	صخر الغي	٥٣

الرقم المسألة	الصفحة القائل	الصدر	الفافية	البحر
القاف				
١٠	ب ١٣	سوى	الطرق	الرجز
٦٦	أ ٦٥	واهيج	البرق	الرجز
٣٥	ب ٣٤	وسوس	العقق	الرجز
١٠	أ ١٣	ولا ترضاها	ولا تملق	الرجز
١٠٣	ب ١٠٠	لواحق	كالمقق	الرجز
٩١	أ ٩٢	كعبت	الطوارق	الطويل
٧٢	ب ٦٩	واعوج	الورق	البيسط
٧٧	أ ٨٠	فإن لم	عارقه	الطويل
٨٩	ب ٩٠	أحقا	فريق	الوافر
٣٩	ب ٤٠	يخيل	نظفا	البيسط
٧١	ب ٦٩	اتته	تقلقا	الطويل
الكاف				
٩	١٠	إليك	إياكا	الرجز
٧٠	أ ٦٨	واحضرت	تاركا	المتقارب
٢٢	ب ٢٣	يا أبنا	عساكا	الرجز
١٧	١٨	صيبة	رمكا	الرجز
اللام				
٩٤	أ ٩٤	رصدت	والحال	الرجز
٤١	أ ٤٢	وصدت	والمظل	الطويل
١٠٤	ب ١٠٣	بتمارى	حتمهل	الرمل
٥	أ ٦	وفالت	اهتباها	الطويل
٤٣	ب ٤٣	دراهمنا	تلنو	الطويل
١٠٣	ب ١٠١	أنتنهون	والفئل	البيسط
٨٠	ب ٨٢	ودع	الرجل	البيط
٤٣	أ ٤٤	نفاك	بعسل	الطويل
٤٣	ب ٤٣	يتقي	يتصلصل	الطويل
٦٣	ب ٦٣	فهبهات	نواصله	الطويل
٨٨	ب ٨٨	قد نطعن	البطل	البيسط

البحر	القافية	الصدر	القائل	الصفحة	الرقم المسألة
الطويل	أكله	فاخلف	ابن مقبل	أ ٥٠	٥٠
الوافر	ذلل	رقية	عبيد الله بن فيس المرقبات	ب ٨٠	٧٧
الوافر	خلخل	لعزّة	كثير عزّة	أ ١٠٦	١٠٩
الكامل	نزول	وكانّ	جرير بن عطية	ب ٨٧	٨٥
الكامل	واطول	ان الذي	الفرزدق	ب ٦٦	٦٩
الطويل	تغول	فيوما	جرير	ب ١٢	١٠
البيط	مبلول	كأنه	طفيل الغنوي	أ ٩٤	٩٤
الكامل	لاميل	اني لأمنحك	الأحوص بن محمد الأنصاري	ب ٦٦	٦٩
البيط	المراجيل	لما نزلنا	عبدية بن الطبيب	أ ٨٨	٨٦
الطويل	طللاهما	امن دمتين	—	ب ٣٢	٣٢
الطويل	أفيلها	لئن عاد لي	كثير	أ ٢٤	٢٣
الطويل	سباطا	انتني	الشمّاخ	ب ٩٥	٩٦
الوافر	أثالا	أبوحنش	عسرو بن أهر	ب ٨٠	٧٧
الكامل	الأغلا	ابني كليب	الأخطل	أ ٨١	٧٧
الرحز	المجلجلا	وقد وسطت	أغيلان بن حريث	ب ٦٨٨٩ و ٩٠	٧١
الكامل	عفاها	ولبون	الأعشى	ب ٤٩	٤٩
الرجز	حاطلا	فلا ترى	العجاج	ب ١٠٠	١٠٣
الطويل	المغفلا	من اللاء	المرجعي	أ ٧٨	٧٧
الطويل	لها هلا	وعبرتي	ليلي الأخيلية	أ ١٠٣	١٠٤
البيط	إذا قيلا	قد قيل	النعمان بن المنذر	أ ٦٨	٧٠
الكامل	ظليلا/	بالعذب/	جرير	أ ٣٦	٣٥
	حقيلا	واقضن			
الطويل	ذابل	وكلّ متوف	—	ب ٩١	٩١
الوافر	السجائر	كانّ دموعه	ليبد بن ربيعة	٤٠	٣٩
الوافر	الخوالي	الما تعجبي	الكميت الأسدي	أ ٧٥	٧٧
—	منوال	كأنه	—	أ ٩٢	٩١
السرّيع	بمعجل	تخاطأت	أوفى بن مطر	ب ٤٨	٤٨
الطويل	اسحل	إذا هي	عمر بن أبي ربيعة	أ ٦٤	٦٣
الطويل	بمنسل	نسلت	امرؤ القيس	ب ٨١	٧٨
الطويل	باطلي	ألا يا لقوم	الأحوص	أ ٦٥	٦٥

الرقم المسألة	الصفحة القائل	الصدر	القافية	البحر
٤٨	ب ٤٨ امرؤ القيس	تمامه	هطال	الطويل
٢٨ و ١٠	أ ١٢ العجاج	تشكو	واظلل	الرجز
	ب ٢٨ و			
٣	أ ١٥ ذو الرمة	ابن	المفاصل	الطويل
١٠	ب ١٢ أبو النجم العجلي	الحمد	الأجلل	الرجز
١٠٠	ب ٩٧ امرؤ القيس	وقد اغتدى	هيكل	الطويل
٥٦	ب ٥٤ —	يا نخل	أن تطاوي	الرجز
٨٥	أ ٨٨ منظور بن مرند	أن تبخلي	المولي	الرجز
٨	ب ٨ —	لقد كذب	مرسول	الطويل
٧٧	ب ٧٨ منظور بن مرند	بازل	عجهل	الرجز
١٠٣ و ٣١	ب ٣١ و ١٠١ مزاحم العقيلي	غدت	مجهل	الطويل
٨٨	ب ٨٨ الكميث	بني رب	لغفل	الوافر
٤٢	أ ٤٢ كثير عمرة	ارائي	منيل	الطويل
	المسيح			
١٠٠	ب ٩٨ —	وأتمها	والانم	الخفيف
٩	أ ١٠ زياد بن حمل	وما اصحاب	إلى هم	البيسط
٧٧	ب ٨٠ علقمة	كان	ملثوم	البيسط
٨٤ و ٥١ و ١٣	ب ٨٦ و ٤٦ و ١٣ علقمة الفحل	كأس	حوم	البيسط
٧٧	ب ٧٦ —	انّ الدبيري	الحرم	الرجز
١٠٤	ب ١٠٢ الأعشى	وكان دعا	صرم	المتقارب
٨٣	أ ٨٥ الأعشى	إلى المرء	عصم	المتقارب
٦٣	ب ٦٢ الأعشى	تخبرها	فعاما	الوافر
٢٦	ب ٢٦ حميد بن ثور	كان وحي	تلهجها	الطويل
١٠٢	ب ٩٩ —	غفلت	ودما	الرمل
١٠٢	ب ٩٩ الحصين بن الحمام	فلسنا	الدماء	الطويل
٥	ب ٦ و ٩ الهذلي	هذا طريق	اللهازما	الرجز
٢٢	أ ٢٣ رؤبة	اكثرت	صانها	الرجز
٦٤	ب ٦٤ حميد بن ثور	واسماء	وأبنا	الطويل
٨	ب ٨ الفرزدق	هما نفثا	رجام	الطويل

الرقم المآلة	الصفحة القائل	الصدر	القافية	البحر
٧٧	ب ٨٠	الطرمّاح	تتقي	التلام
٣٤	ب ٣٣	زهير بن أبي سلمى	ومن يجعل	الطويل
٧٧	ب ٧٩	حنيف بن حني	فيا شرّ	الطويل
٣١	أ ٣٢	أوس	ومستعجب	الطويل
٤	ب ٥	أوس	فأنا وجدنا	الطويل
٥٨	ب ٥٦	ساعدة الهذلي	قد أوبيت	البيسط
٣٢	أ ٣٣	زهير بن أبي سلمى	فتفتح	الطويل
٧٧	أ ٧٥	نصيب	من النفر	الطويل
٦٠	ب ٥٨	—	بكلّ قرشي	الطويل
١٠٤	أ ١٠٢	المعاح	يا دار	الرجز
٦٢	أ ٦١	—	أقاطم	الطويل
٣٥	ب ٣٣	ساعدة بن جوبة	حتى شأها	البيسط
٥٨	أ ٥٦	—	قلنت	الطويل
النون				
١٤	ب ١٦	—	يا ابن	الرجز
٧٧	أ ٧٥	لرجل من تم أو يزيد بن عتاهية لآخس	الأميرين	الرجز
١٠٠ و ٢٨ و ٦٣	أ ١٢ و ٢٩	عقنب بن أم صاحب	مهلا	البيسط
٣١	ب ٣٢	حسان بن ثابت	ضحوا	البيسط
٤٣	ب ٤٢	جسرير	هبت	البيسط
٣١	ب ٣٢	أمية	حانك	الوافر
٢٤	ب ٢٥	—	وما أن	الوافر
٧	ب ٧	الكميت	فضمّ	الوافر
٧٧	أ ٧٦	—	فإن أدع	الوافر
٣٢	أ ٣٣	حانم	وتشجت	—
٢١	ب ٢٢	غيلان بن سلمة الثقفي	بمترك	الوافر
٣٦	ب ٣٦	عمرو بن كلثوم	تهددنا	الوافر
٧٧	ب ٨٠	ليبد	درس	والسويان
٧٧	ب ٧٨	عمران بن حطان	قد كت	البيسط
٢٢	ب ٢٣	عمران بن حطان	ولي نفس	الوافر

الرقم المسألة	الصفحة القائل	الصدر	القافية	البحر
١٠٩	١٠٥ ب المتنبى	كفى	لم ترني	البيسط
٣٥	٣٣ ب الحارث بن خالد المخزومي	مصر	بالاظعان	الوافر
١٢	١٤ أ ابن مقبل	نهار	يختلفان	الطويل
٤٠	٤١ أ	عذرتك	والهملان	الطويل
٤٤	٤٤ ب سحيم بن وثيل الرياحي	وماذا يدري	الاربعين	الوافر
٤٤	٤٤ أ الفرزدق	أخو	الشؤون	الوافر
٧٧	٧٦ أ	حتى إذا	المحملين	الرجز
١٠٢	١٠٠ أ المثقب العبدى	فلو أنا	اليفين	الوافر
٤٤	٤٤ ب جرير	عرفنا	آخرين	الوافر
الهاء				
١٠	١٢ —	قد علمت	البيه	الرجز
٦٧ و ٥٨	١٥٥ امرؤ القيس	راشه	حجره	المديد
٨٤	٦٥ و ٨٦ ب	قد وكلتي	الزهرة	الرجز
٣٠	٢٩ ب	يعدو	سراعه	الرجز
٤	٥ ب	لولا جرير	القبيلة	السرير
٨٨	٨٨	إذا اطلش	وهله	السرير
٨٣	٨٢ ب	يصبح	فمه	الرجز
١٣	١٥ ب عمرو بن ملقط	مهما لي	سرباليه	الرجز
٤٨	٤٨ أ	حاموا	فشووله	الكامل
٩٩	٩٧ أ أبو النجم العجلي	لم يبق	وارمدانه	الرجز
الباء				
٩٦	٩٥ أ	بمطو	الأضحى	الرجز
٩٦	٩٥ أ	منى أنام	المظي	الرجز
٦	١٧	فأليت	يملني	الطويل
٣٦	٣٧ ب يزيد بن الحكم	تبدل	مفتوى	الطويل
٤٦	٤٧ ب امرأة من بني عقبل	وحاتم	المباي	الرجز
١٦	١٨ أ العجاج	إذا كلا	ركي	الرجز

الرقم المسألة	الصفحة القائل	الصدر	القافية	البحر
٩١	١٩٣ أ	عباد يفتون بن وقاص	وقد علمت	وعاديا الطويل
٩٩	٩٦ ب	سحيم بن وثيل	مررت / أقل	واديا / ساريا الطويل
٢٣	٢٤ ب	لامرأة من عقيل	لئن كان	باديا طويل
١٠٩	١٠٦ أ	المتني	كفى بك	أمانيا الطويل
٦٣	٦٤ أ	السرزدق	قد عجت	يعليا الرجز
٨	١٩	—	فهدي	المراميا الطويل
٤٥	٤٦ أ	أمية بن أبي الصلت	ولا غرو	الخوانيا الطويل
١٠	١٢ ب	أمية بن أبي الصلت	له ما رأيت	سهاثيا الطويل
٥١	٥١ ب	أبو دؤاد	فابلوني	نويًا الوافر
٨٢	٨٣ ب	الخطبة	منعمة	شرعبي الوافر
٩	١٠ ب	الخطبة	فأيّاكم	بسمي الوافر
٢١	٢٣ أ	الكميت	ومنا لقيط	المجنبي الطويل
٩٦	٩٤ ب	أبو نخيلة	كنهور	السمي الرجز
الألف المقصورة				
١٣	١٦ أ	حان السعدي	مهما يكن	كالفتي الكامل
٨٣	٨٤ ب	العجاج	خالط	وفا الرجز
٢٧	٢٧ أ	أبو مروان النهوي	ألقى	ألقاها البسيط
٨٩	٩٠ أ	—	وطال	والنوى الطويل

فهرست الأعلام

١ - النحاة واللغويون

- أحمد بن يحيى (ثعلب) : م ٧/٦ أ، م ٨/٧ أ، م ٢٢/٢١ أ، م ٢٤/٢٣ ب، م ٥٥/٥٨ أ،
 م ٥٧/٥٩ أ ب، م ٦٠/٦١ ب، م ٦٥/٦٧ ب، م ٧٩/٧٧ أ، م ٨١/٧٨ ب
 م ٩٦/٩٩ أ، م ٩٨/١٠١ ب.
- الأخفش (سعيد بن مسعدة) : م ٢/١ أ، م ١٥/١٢ أ، م ٢٠/١٩ ب، م ٢٠/١٩ ب،
 م ٢١/٢٠ أ، م ٣٠/٣٠ أ، م ٣٤/٣٥ أ، م ٣٥/٣٥ أ، م ٣٥/٣٥ ب،
 م ٤٧/٤٦ أ، م ٧٧/٧٧ أ، م ٧٧ ب.
- الأخفش (علي بن سليمان) : م ٣٧/٣٦ ب، م ٨٨/٨٨ ب.
- الأصمعي : م ٦/٥ ب، م ٧١/٧٤ أ، م ٧٦/٧٧ أ و ٧٦ ب، م ٩٣/٩٢ ب،
 م ٩٨/١٠١ ب.
- ابن الأعرابي : م ١٥/١٢ ب، م ٦٠/٦١ ب، م ٧٩/٧٧ أ، م ٩٦/٩٩ أ.
- التوزي : م ١٤/١٢ أ، م ٦٥/٦٥ أ.
- الخليل : م ٨/٧ ب، م ١٥/١٣ ب، م ١٦/١٣ ب أو ١٦ ب، م ٢٠/١٩ أ، م ٢٨/٢٨ ب،
 م ٢٩/٢٩ ب، م ٣١/٣١ ب، م ٣٥/٣٥ أ، م ٣٥ ب، م ٣٩/٣٧ ب،
 م ٥٣/٥٥ أ، م ٦٤/٦٤ ب، م ٧٠/٧٢ أ، م ٧١/٧٥ ب، م ٨٥/٨٢ ب.
- ابن حبيب : م ٧١/٧٥ ب.
- أبو الخطاب : م ٣١/٣١ أ.
- ابن درستويه : م ١٠٥/١٠٨ ب.
- الرياشي : م ٥٦/٥٩ ب.
- أبو زيد : م ١٥/١٣ ب، م ١٦/١٣ أ، م ١٨/١٦ أ، م ٢٢/٢١ أ، م ٣٤/٣٥ أ، م ٤٠/٣٩ ب،
 م ٤٤/٤٤ ب، م ٤٧/٤٦ ب، م ٥٠/٥٠ أ، م ٥٢/٥٤ ب، م ٥٥/٥٨ ب،
 م ٦٥/٦٧ ب، م ٧٨/٧٧ ب، م ٨٢/٧٩ ب، م ٨٧/٨٣ ب، م ٨٧/٨٥ ب،
 م ٨٨/٨٥ أ، م ٩٢/٩١ أ، م ٩٧/٩٩ أ، م ٩٨/١٠٠ أ.
- ابن السراج (محمد بن السري) : م ٧٩/٧٧ ب.

سيويه : م ٢/٦ أ، م ٧/٧ ب، م ٨/٧ ب، م ١١/٩ أ، م ١٤/١٢ أ، م ٢٠/١٩ ب،
م ٢٠/٢٠ ب، م ٢١/٢٠ أ أو ب، م ٢٢/٢١ أ، م ٢٨/٢٨ ب، م ٣٠/٣٠ أ،
م ٣١/٣١ أ، م ٣١/٣١ أ و ب، م ٣٢/٣١ أ، م ٣٥/٣٥ أ و ب،
م ٣٨/٣٧ ب و م ٣٩ أ، م ٤١/٤٠ ب، م ٤٦/٤٥ أ و ب، م ٤٩/٤٨ أ،
م ٥٢/٥٤ أ، م ٥٥/٥٨ ب و م ٥٦ أ، م ٥٦/٥٩ ب، م ٥٧/٥٩ أ،
م ٥٧ ب، م ٦٤/٦٣ أ أو ب، م ٦٤/٦٤ أ، م ٦٤/٦٧ ب، م ٦٥/٦٧ ب، م ٦٧/٧٠ أ،
م ٦٨/٧٠ ب، م ٧١/٧٥ أ، م ٧٤/٧٧ ب، م ٧٧/٧٧ ب، م ٧٩/٧٧ أ،
م ٩٢/٩١ ب، م ٩٦/٩٩ أ، م ٩٩/١٠٠ أ، م ١٠٠/١٠٢ ب، م ١٠٤/١٠٥ أ،
م ١٠٤/١٠٦ ب.

الشمسي : م ١٠٥/١٠٧ أ.

أبو عبيدة : م ٣٦/٣٦ ب، م ٤٠/٣٩ ب، م ٦٥/٦٥ أ، م ٧١/٧٥ أ.
أبو عثمان : م ٣٢/٣١ أ أو ب، م ٣٤/٣٥ أ، م ٣٦/٣٦ ب، م ٥٢/٥٤ أ، م ٦٢/٦٣ ب،
م ٧٦/٧٧ أ أو ب، م ٧٧ ب و م ٩٨/١٠٠ أ.

عكرمة : م ٧٧/٧٧ ب.

أبو علي : م ١٠٤/١٠٦ ب، م ١٠٥/١٠٨ ب.

أبو عمر الجرمي : م ٢٩/٢٩ ب.

أبو عمر الشيباني : م ٩٦/٩٩ ب.

أبو عمرو : م ١٤/١٢ ب.

عيسى : م ١٤/١٢ ب.

الفراء : م ٣٨/٣٧ ب و م ٣٩ أ، م ٧٦/٧٧ ب.

محمد بن يزيد : م ٦٥/٦٥ أ.

أبو محمد البيهقي : م ٧٩/٧٧ ب.

معاذ الهراء (معاذ بن مسلم ١٨٧ هـ) : م ٣٨/٣٧ ب و م ٣٩ أ.

يعقوب : م ٦/٥ ب، م ٩٧/٩٩ ب.

يونس : م ١١/٩ أ، م ١٤/١٢ ب، م ٢٢/٢١ أ، م ٤٧/٤٦ أ، م ٦٤/٦٤ ب، م ٧٧/٧٧ أ

و م ٧٧ ب، م ١٠٤/١٠٥ أ.

٢ - شعراء الشواهد

ابن أحرر : م ٥٤/٥٦ أ.

الأحوص : م ٦٥/٦٥ أ.

الأخطل : م ٨١/٧٧ أ.

الأعشى : م ٤/١ أ أو ب أو ج، م ٥/٤ أ، م ٥/٤ ب، م ٦/٤ أ، م ٤٩/٤٩ أ، م ٨٥/٨٣ أ.

و م ٨٨/٨٨ ب، م ٩٦/٩٩ أ، م ١٠٢/١٠٤ ب.

- امروه القيس : م ٤٧/٤٨ أو ٤٨ ب .
- أمية بن أبي الصلت : م ٣٢/٣١م ب ، م ٤٦/٤٥م أ ، م ٦٣/٦٣ أ .
- أوس بن حجر : م ٥/٤ ب ، م ٣٢/٣١م أ ، م ٤٤/٤٣ أ .
- جرير : م ١١/١٢ أ ، م ١٨/١٥م أ ، م ٣٦/٣٥م أ ، م ٤٢/٤٣م ب ، م ٨٧/٨٥م ب .
- حاتم الطائي : م ٣٣/٣٢م أ ، م ٤٧/٤٦م ب ،
- حكان : م ٤٧/٤٦م ب .
- الحطيئة : م ٨٣/٨٢م ب .
- حميد بن نور : م ٢٦/٢٦م ب ، م ٦٤/٦٤م ب ، م ٧٠/٧٣م ب .
- حنيف بن حني : م ٧٩/٧٧م ب .
- أبو حؤاد : م ٥١/٥١ أ .
- ذو الرقيات : م ٨٠/٧٧م ب .
- ذو الرمة : م ٥/٣م أ ، م ٣٠/٣٠م ب ، م ٤٨/٤٨م ب ، م ٦٣/٦٣م ب ، م ١٠٣/١٠٤م أ ، م ١٠٤/١٠٥م أ .
- أبو ذؤيب : م ٤/١م أ ، م ١٠٤/١٠٥م أ .
- رؤية بن العجاج : م ١٣/١٠م أ أو ١٣ ب ، م ١٨/١٧م ب ، م ٢٣/٢٢م أ ، م ٣٤/٣٥م ب ،
- م ٦٠/٦١م ب ، م ٦٥/٦٦م ب ، م ٧٨/٧٧م ب ، م ١٠٠/١٠٣م ب .
- ابن أبي ربيعة : م ٦٥/٦٥ أ .
- زهير بن أبي سلمى : م ٣٣/٣٢م أ ، م ٣٣/٣٤م ب ، م ٤٠/٣٩م ب .
- سحيم بن وثيل : م ٤٤/٤٤م ب ، م ٩٦/٩٩م ب .
- السناسخ : م ٤/١م أ ، م ٣٠/٣٠م أ ، م ٣٢/٣٢م ب ، م ٩٥/٩٦م أ .
- طرفة بن العبد : م ٦٠/٦١م ب ، م ٨٢/٧٩م ب .
- طفل : م ٩٤/٩٤ أ .
- العجاج : م ٣/١م ب و ٤ أ ، م ٧/٦م أ ، م ٧٦/٧٧م أ ، م ٧٦/٧٩م أ ، م ٨٢/٨٣م ب ، م ٨٤/٨٥م أ .
- عدي : م ٧٦/٧٧م أ .
- علقمة : م ٣/١م أ ، م ٤٦/٤٥م أ ، م ٨٠/٧٧م ب ، م ٨٦/٨٤م ب .
- عمران : م ٢٣/٢٢م ب ، م ٦/٥م ب ، م ٦٥/٦٧م ب ، م ٧٨/٧٧م ب .
- الفرزدق : م ٩/٩م ب ، م ٤٣/٤٤م ب ، م ٦٩/٧١م ب ، م ٩٥/٩٧م ب ، م ٩٩/١٠٢م ب .
- القنابل الكلابي : م ١٦/١٤م ب ، م ٦٩/٧١م ب .
- كثير عزة : م ١٤/١٢م أ ، م ٥٥/٥٨م أ ، م ٦٥/٦٧م ب ، م ٤٢/٤٢م أ ، م ١٠٦/١٠٩م أ .
- الكميت : م ٦/٥م أ ، م ٩٧/٩٩م ب .
- ليبد : م ١٠٣/١٠٤م ب .
- المتبي : م ١٠٥/١٠٨م ب و ١٠٥م ب .
- التخل الخليلي : م ٩/٨م أ .

- المثقب العبدي : م ٧٩/٨٢ ، أ ٨٩/٩٠ ، ب ١٠٢/١٠٠ ، أ .
 مزاحم المقيبلي : م ٣١/٣١ ، ب ١٠١/١٠٣ ، ب .
 المزرد بن ضرار : م ٤٧/٤٦ ، ب .
 ابن مقبل : م ١٤/١٤ ، أ ، م ٣١/٣١ ، أ ، م ٥٠/٥٠ ، م ٨٣/٨٠ ، أ .
 منظور بن مرند : م ٥١/٥٣ ، ب ، م ٧٨/٧٧ ، ب ، م ٨٨/٨٥ ، أ .
 النابغة : م ٢٤/٢٣ ، أ ، م ٧١/٧٥ ، أ .
 النابغة الجمعدى : م ٣٣/٣٢ ، أ ، م ٧١/٧٥ ، أ .
 أبو النجم المعجلي : م ١٢/١٠ ، ب ، م ٩٧/٩٩ ، أ ، م ٩٨/١٠١ ، ب .
 أبو نخيلة : م ٩٤/٩٦ ، ب .

٣ - أعلام متفرقون

- الخليفة أبو بكر (ر) م ٦/٥ ، ب .
 بكر بن وائل م ٢٨/٢٨ ، ب .
 الحسن البصري (ر) م ٥/٤ ، ب .
 أبو حنيفة (ر) م ٩٣/٩٢ ، ب .
 سعيد بن جبير (ر) م ٢٤/٢٣ ، ب .
 عمارة : م ٣٦/٣٥ ، أ .
 الخليفة عمر بن الخطاب : (ر) م ٦/٥ ، ب .

فهرست القبائل، والفرق، والمدن

- بغداد : م ٣٥/٣٥ ب.
البغداديون : م ١٠/٩م ، م ١٢/١٠م ، م ٢٢/٢١م ، م ٢٩/٢٩م ، م ٣٢/٣١م ، م ٤٢/٤٢م ب ،
م ٤٤/٤٤م ب ، م ٦٣/٦٣م ب و ٦٤م ، م ٧١/٧٥م ب ، م ٧٥/٧٧م ب ،
م ٧٦/٧٧م ب ، م ٧٧/٧٧م ، و ٧٧ أو ٧٩ ب و ٨٠م ، م ٨٤/٨٣م ب .
البصرة : م ٦٩/٧١م أ .
أهل الحجاز . م ٢٨/٢٨م ، م ٣٧/٣٦م ب ، م ١٠٤/١٠٥م أ .
الكوقة : م ٦٩/٧١م أ .
واسط : م ٦٩/٧١م أ .

المصادر والمراجع

- ١ - الابدال والمعاقبة والنظائر - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي - تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٢ م.
- ٢ - أبنية الصرف في كتاب سيويه - الدكتورة خديجة الحديشي - ط١ - بغداد ١٩٦٥ م.
- ٣ - الاتقان في علوم القرآن - جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) - مطبعة الحلبي - ط٣ - مصر - ١٩٥١ م.
- ٤ - إجراء القياس في النحو - مخطوط - كمال الدين أبو البركات (عبد الرحمن بن محمد) - معهد المخطوطات نحو ٥.
- ٥ - إحياء النحو - إبراهيم مصطفى - مطبعة التاليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٩ م.
- ٦ - أخبار النحويين البصريين - السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله) - تحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم الحفاجي - ط١ - ١٩٥٥ م.
- ٧ - أدب الكاتب - ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) الدينوري (٢٧٦هـ)، مطبعة بريل - لندن.
- ٨ - أسرار العربية - مخطوط - كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري - دار الكتب نحو ٤٠.
- ٩ - الأشباه والنظائر في النحو - جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) - شركة الطباعة - مصر ١٩٧٥ م.
- ١٠ - اشتقاق أسماء الله - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي - تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك - مطبعة النعمان - النجف ١٩٧٤ م.
- ١١ - الاشتقاق - ابن دريد (محمد بن الحسن) (٣٢١هـ) - تحقيق عبد السلام محمد هارون - مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ م.
- ١٢ - إشعار الشعراء السنة الجاهلين - الأعلام الشنتمري (يوسف بن سليمان) (٤٧٦هـ) دار الأفاق - ط١ - بيروت ١٩٧٩ م.
- ١٣ - الأصمعيات - أبو سعيد عبد الملك بن فريب الاصمعي (٢١٦هـ) - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون - دار المعارف - مصر ١٩٥٥ م.

- ١٤ - إعراب القرآن - النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد ٣٣٨ هـ) - تحقيق الدكتور زهير غازي - مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٧ م.
- ١٥ - الاعلام - حير الدين الزركلي - ط ٣ - دمشق.
- ١٦ - الاغفال - فيما أغفله الزجاج من المعاني - مخطوط - أبو علي الفارسي - دار الكتب نحو ٥٢ - رسالة ماحستير - محمد حسن محمد إسماعيل - جامعة عين شمس (كلية الآداب) ١٩٧٤ م.
- ١٧ - أقسام الأخبار - أبو علي الفارسي - مخطوط - داماد إبراهيم ١/٧٧٥ - معهد المخطوطات نحو ١٦ - تحقيق : الدكتور علي جابر المنصوري - مجلة المورد م ٧ - ع ٣ - ١٩٧٨ م.
- ١٨ - الأماشي - أبو علي (إسماعيل بن القاسم) الفالي - مطبعة السعادة - ط ٣ - مصر ١٩٥٣ م - مطبعة دار الكتب - مصر ١٣٤٤ م.
- ١٩ - أمالي الزجاجي (أبي القاسم عبد الرحمن ٣٤٠ هـ) - تحقيق : عبد السلام محمد هارون - مطبعة المدني - ط ١ - مصر ١٣٨٢ هـ.
- ٢٠ - أمالي ابن الشجري (هبة الله بن علي) - دار المعرفة - بيروت.
- ٢١ - أمية بن أبي الصلت (حياته وشعره) - تحقيق ودراسة - بهجة عبد الغفور الحديشي - مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٥ م.
- ٢٢ - انباه الرواة على انباه النحاة - ابن القفطي - تحقيق : أبو الفضل إبراهيم - مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٥٠ م.
- ٢٣ - الاصناف في مسائل الخلاف - ابن الأباري (عبد الرحمن بن محمد ٥٧٧ هـ) - تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - ط ٤ - مصر ١٩٦١ م.
- ٢٤ - الايضاح لأبي علي الفارسي - تحقيق : الدكتور حسن شاذلي فرهود - ط ١ - ١٩٦٩ م.
- ٢٥ - الايضاح في علل النحو (أبو القاسم الزجاجي) - تحقيق : مازن المبارك - مطبعة المدني - مصر ١٩٥٩ م.
- ٢٦ - البغداديات لأبي علي الفارسي - تحقيق : صلاح الدين السكاوي - رسالة دبلوم الجامعة المستنصرية (كلية الآداب) ١٩٨٠ م.
- ٢٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - جلال الدين (عبد الرحمن السيوطي ٩١١ هـ) - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة الحلبي - ط ١ - ١٩٦٤ م.
- ٢٨ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة - (محمد الدين محمد بن يعقوب) الفيروزيادي (٨١٧ هـ) - تحقيق : محمد المصري - مطبعة وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٢ م.
- ٢٩ - البيان والنبين - الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) - تحقيق : عبد السلام محمد هارون - مطبعة لجنة التأليف - ط ١ - ١٩٤٩ م.
- ٣٠ - تاج العروس - الزبيدي (السيد محمد مرتضى) - دار ليبيا - بنغازي.
- ٣١ - تاريخ الأدب العربي - عمر فروخ - دار العلم للملايين - ط ٢ - بيروت.
- ٣٢ - تاريخ اللغات السامية - أ. ولغنون - دار العلم - بيروت ١٩٨٠ م.

- ٣٣ - النضاد في ضوء اللغات السامية - الدكتور ربحي كمال - دار النهضة - بيروت ١٩٧٥ م.
- ٣٤ - النكملة لأبي علي الفارسي - رسالة ماجستير - كاظم بحر - جامعة القاهرة (كلية الآداب) ١٩٧٢ م.
- النكملة لأبي علي الفارسي - تحقيق: الدكتور حسن شاذلي فرهود - شركة الطباعة العربية السعودية - ط ١ - الرياض ١٩٨١ م.
- ٣٥ - جهرة اللغة - ابن دريد (محمد بن الحسن) (٣٢١ هـ) - دائرة المعارف - حيدر آباد - الهند ١٣٤٤ هـ.
- ٣٦ - حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع شواهد العيني - دار احياء الكتب العربية - مصر.
- ٣٧ - الحجة في علل القراءات السبع - أبو علي الفارسي - مطوط - دار الكتب - فراءات ٤٦٢ - مخطوط منصور - مكتبة جامعة القاهرة - لغة ٢٤٠١٢ مطبوع - تحقيق: الدكتور محمد علي النجار وأخرين - دار الكتاب العربي ط ١ - مصر.
- ٣٨ - الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه - تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكيم - دار الشروق - بيروت ١٩٧١ م.
- ٣٩ - خزانة الأدب - البغدادي (عبد القادر بن عمر) - المطبعة الأميرية - بولاق - ط ١ - مصر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون - دار الكتاب العربي ١٩٦٧ م.
- ٤٠ - الخصائص - أبو الفتح (عثمان بن جني ٣٩٢ هـ) - تحقيق: محمد علي النجار - مطبعة دار الهندى - ط ٢ - بيروت.
- ٤١ - الخليل بن أحمد الفراهيدي - مهدي المخزومي - مطبعة الرهراء - بغداد ١٩٦٠ م.
- ٤٢ - الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني - الدكتور حسام سعيد النعيمي - دار الطلبة ١٩٨٠ م.
- ٤٣ - الدرر اللوامع - أحمد بن الأمير، النشعبي - كردستان الجمالية - ١٣٢٨ هـ.
- ٤٤ - دلالة الألفاظ - الدكتور إبراهيم أنيس - الطبعة الثالثة - المطبعة الفنية الحديثة - مصر ١٩٧٦ م.
- ٤٥ - ديوان الأعشى - المؤسسة العربية - بيروت، تحقيق: رودولف جاير - فيينا ١٩٢٧ م.
- ٤٦ - ديوان أوس بن حجر - تحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم - دار صادر - ط ١ - بيروت ١٩٦٧ م.
- ٤٧ - ديوان حرير - دار صادر - بيروت.
- ٤٨ - ديوان حاتم الطائي - دار صادر - بيروت.
- ٤٩ - ديوان الخطبة - المؤسسة العربية للطباعة - بيروت.
- ٥٠ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - تحقيق: عبد العزيز المبيني - مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٥١ م.
- ٥١ - ديوان ابي ذؤاد - تحقيق: غوستاف عربارم - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٥٩ م.

- ٥٢ - ديوان ذي الأصبغ العدواني (حرثان بن محرث ٢٥ هـ) - تحقيق: عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي - مطبعة الجمهور - موصل ١٩٧٣م.
- ٥٣ - ديوان ذي الرمة - تحقيق: الدكتور عبد القدوس أبو صالح - دمشق ١٩٧٢.
- ٥٤ - ديوان رؤبة - تحقيق: جوير ١٩١٠م.
- ديوان رؤبة (من مجموع أشعار العرب) - وليم بن الورد - لبيك ١٩٠٣م.
- ٥٥ - ديوان الشياخ بن ضرار - تحقيق: صلاح الدين الهادي - دار المعارف - مصر ١٩٦٨م.
- ٥٦ - ديوان طرفة بن العبد - المؤسسة العربية للطباعة - بيروت.
- ٥٧ - ديوان الطرماح - تحقيق: الدكتور عزة حسن - مطبعة وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٨م.
- ٥٨ - ديوان الطفيل الغنوي - تحقيق: محمد عبد القادر أحمد - دار الكتاب الجديد - بيروت.
- ٥٩ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت ١٩٥٨م.
- ٦٠ - ديوان العجاج - رواية الأصمعي - تحقيق: الدكتور عزة حسن - دار الشرق - بيروت - نشر وليم بن الورد - لبيك ١٩٠٣م.
- ٦١ - ديوان عدي بن زيد العبادي - تحقيق: محمد جبار المعبيد - مطبعة دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٥م.
- ٦٢ - ديوان العرجي - شرح خضر البطائي ورشيد العبيدي - مطبعة الشركة الإسلامية - ط ١ - بغداد ١٩٥٦م.
- ٦٣ - ديوان عمارة بن عقييل (٢٣٩ هـ) - تحقيق: شاكرا العاسور - مطبعة البصرة - ط ١ - ١٩٧٣م.
- ٦٤ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري - دار صادر - بيروت ١٩٦٦م.
- ٦٥ - ديوان السابعة الذبياني - تحقيق: محمد أبو الفصل إبراهيم - دار المعارف - مصر.
- ٦٦ - ديوان المزود بن ضرار الغطفاني - تحقيق: خليل إبراهيم العطية - مطبعة أسعد ١٩٦٢م.
- ٦٧ - ديوان ابن مقبل - تحقيق: الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٢م.
- ٦٨ - ديوان الهذليين - القسم الأول - مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٤٥م.
- ٦٩ - الرد على النحاة - ابن مضاء (أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي ٥٩٢ هـ) - تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا - دار الاعتصام - ط ١ - ١٩٧٩م.
- ٧٠ - رسالة الغفران - أبو العلاء المعري (٤٤٩ هـ) - تحقيق: الدكتورة بنت الشاطي (عائشة عبد الرحمن) - دار المعارف - ط ٥ - مصر ١٩٦٩م.
- ٧١ - رصف المباني في شرح حروف المعاني - المائتي (أحمد بن عبد النور ٧٠٢ هـ) - تحقيق: أحمد محمد الخراط - مطبعة زيد بن ثابت - دمشق ١٩٧٥م.
- ٧٢ - الزاهر - أبو بكر محمد بن القاسم الأناري (٣٢٨ هـ) - تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن - دار الرشيد - بغداد ١٩٧٩م.
- ٧٣ - سر صناعة الأعراب - ابن جني - تحقيق: مصطفى السقا وآخرين - مطبعة مصطفى الحلبي - ط ٣ - القاهرة ١٩٥٤م.

- ٧٤ - سنن الدارمي (عبد الله بن عبد الرحمن ٢٥٥ هـ) - دمشق ١٣٤٩ هـ .
- ٧٥ - شخصيات كتاب الأغاني - الدكتور داود سلوم والدكتور نوري حمودي القيسي - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٢ م .
- ٧٦ - شرح أبيات سيويه - أبو محمد (يوسف بن أبي سعيد) السيرافي ٣٨٥ هـ، تحقيق : الدكتور محمد علي الربيع هاشم - مطبعة دار الفكر - مصر ١٩٧٤ م .
- ٧٧ - شرح أبيات سيويه - أبو جعفر (أحمد بن محمد) النحاس ٣٣٨ هـ - تحقيق : زهير غازي زاهد - مطبعة الغري - ط ١ - ١٩٧٤ م .
- ٧٨ - شرح اجللت المتوسط - عطوط - مجهول المؤلف - دار الكتب نحو ١٩١٣ .
- ٧٩ - شرح ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله) العقيلي (٧٦٩ هـ) - علي ألفية ابن مالك (محمد جمال الدين) - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - ط ١٤ - مصر ١٩٦٤ م .
- ٨٠ - شرح ديوان امرئ القيس - حسن السندي - مطبعة الاستقامة - ط ٣ - القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٨١ - شرح ديوان جرير - الصاوي (محمد إسما عيل عبد الله) - مطبعة الصاوي - ط ١ - ١٣٥٣ هـ .
- ٨٢ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى - نشر المكتبة الثقافية - بيروت .
- ٨٣ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - ط ٢ - ١٩٦٠ م .
- ٨٤ - شرح ديوان الفرزدق - تحقيق : عبد الله الصاوي - مطبعة الصاوي - مصر .
- ٨٥ - شرح الفصائد العشر - التبريزي (يحيى بن علي الشيباني ٥٠٢ هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة المدني - ط ١ - مصر ١٩٦٢ م .
- شرح الفصائد التسع المشهورات - النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد ٣٣٨ هـ) تحقيق : أحمد خطاب - القسم الأول - دار الحرية - بغداد ١٩٧٣ م .
- ٨٦ - شرح المفصل لابن يعيش (علي بن يعيش ٦٤٣ هـ) - مصور عن - مطبعة دار الطباغة المنيرية - مصر ١٩٦٨ م .
- ٨٧ - شعر الأحوص بن محمد الأنصاري - تحقيق : الدكتور إبراهيم السامرائي - مطبعة النعمان - النجف ١٩٦٩ م .
- ٨٨ - شعر الأخطل - تحقيق : الدكتور فخر الدين فباوة - دار الأصمعي - حلب .
- ٨٩ - شعر الخوارج - الدكتور إحسان عباس - دار الثقافة - ط ٣ - بيروت ١٩٧٤ م .
- ٩٠ - الشعر والشعراء - ابن قنينة (عبد الله بن مسلم) - دار الثقافة - ط ٢ - بيروت ١٩٦٩ م .
- ٩١ - شعر عمر بن أمهر الباهلي - تحقيق : الدكتور حسين عطوان - منشورات مجمع اللغة العربية - دمشق .
- ٩٢ - شعر الكعب بن زيد الأسدي - تحقيق : الدكتور داود سلوم - مطبعة النعمان - بغداد ١٩٦٩ م .
- ٩٣ - شعر المثقب العبدى - تحقيق : حسن كامل الصيرفي - مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد ١٦ - سنة ١٩٧٠ م .

- ٩٤ - العاصبي في فقه اللغة - أبو الحسين أحمد بن فارس - تحقيق: مصطفى الشومري - بيروت ١٩٦٣ م.
- ٩٥ - صحيح البخاري (عبد بن إسماعيل) - مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ.
- ٩٦ - ضرائر الشعر - ابن عصفور الأشيلي - تحقيق: السيد إبراهيم عماد - دار الاندلس - ط ١ - ١٩٨٠ م.
- ٩٧ - طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين - الأندلس محمد بن سلام (الجمعي ٢٣١ هـ) - مطبعة محمود علي صبيح - مصر.
- ٩٨ - طبقات فحول الشعراء - (محمد بن سلام) الجمعي (٢٣١ هـ) - شرح عمود شاعر - دار المعارف - مصر ١٩٥٢ م.
- ٩٩ - طبقات النحويين واللغويين - الزبيدي (٣٧٩ هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة السعادة - مصر ١٩٥٤ م.
- ١٠٠ - العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب - الشيخ ناصف اليازجي اللبناني - المطبعة الأدبية ١٣٠٥ هـ.
- ١٠١ - العقد الثمين في دواوين الشعراء السنة الجاهليين - لندن ١٨٧٠ م.
- ١٠٢ - أبو علي الفارسي (حياته ومكانته بين أئمة العربية، وآثاره في القراءات والنحو) - الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي - مطبعة النهضة - القاهرة ١٩٥٨ م.
- ١٠٣ - العين - الخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي - دار الرشيد - بغداد ١٩٨٠ - ١٩٨٢ م.
- ١٠٤ - قحولة الشعراء - الأصمعي - تحقيق: ش توري - دار الكتاب الجديد - ط ١ - ١٩٧١ م.
- ١٠٥ - الفعل زمانه وأبنته - الدكتور إبراهيم السامرائي - مطبعة العاني - بغداد - ١٩٦٦ م.
- ١٠٦ - في الدراسات القرآنية واللغوية - الدكتور عبد الفتاح شلبي - مطبعة دار النهضة - ط ٢ - القاهرة ١٩٧١ م.
- ١٠٧ - الفهرست - ابن النديم - دار المعرفة - بيروت.
- ١٠٨ - قصيدتان لمزاحم العقيلي - نشر كرنكو - لندن - ١٩٢٠ م.
- ١٠٩ - فضايا في علم اللغة - الدكتور محمود حجازي / طبع رونيو/ القاهرة ١٩٧٧ م.
- ١١٠ - قطر الندى وبل الصدى - ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن هشام ٧٦١ هـ) تحقيق: محيي الدين عبد الحميد - دار الاتحاد العربي - ط ١٣ - مصر ١٩٦٩ م.
- ١١١ - فطرب ومنهجه النحوي واللغوي - الدكتور علي المنصوري - مسئل من مجلة كلية الشريعة - العدد ٧/ ١٩٨١.
- ١١٢ - الكامل في التاريخ - ابن الأثير (عز الدين بن أبي الكرم) - دار صادر - بيروت ١٩٦٥ م.
- ١١٣ - الكتاب - سيبويه - مطبعة بولاق - مصر ١٣١٦ هـ. الكتاب - تحقيق عبد السلام محمد هارون - عالم الكتب - بيروت.

- ١١٤ - كتاب الشعر - لأبي علي الفارسي - نشر جانس زوجر - هوليس ١٨٦٩ م.
 كتاب الشعر - تحقيق: الدكتور علي جابر المنصوري - مجلة المورد - المجلد ٩ - العدد ١ - ١٩٨٠ م.
- ١١٥ - لسان العرب لابن منظور (محمد بن مكرم) - دار صادر - بيروت ١٩٥٥ م.
- ١١٦ - اللغة - فندريس - تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص - مطبعة لجنة البيان العربي - القاهرة/ ١٩٥٠ م.
- ١١٧ - مجمع الأمثال - الميداني (أحمد بن محمد ٥١٨ هـ) - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - ط ٢ - مصر ١٩٥٩ م.
- ١١٨ - مجمع البيان في تفسير القرآن - الطبرسي (الفضل بن الحسن) دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١١٩ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات - ابن جني - تحقيق: الأستاذ علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحلیم النجار - دار التحرير - القاهرة ١٣٨٦ هـ.
- ١٢٠ - المحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده (٤٥٨ هـ) - تحقيق: مصطفى السقا، والدكتور حسين نصار - ط ١ - مطبعة الخليلي - مصر ١٩٥٨ م.
- ١٢١ - المخصص - ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسحاق ٤٥٨ هـ) - المكتب التجاري - بيروت.
- ١٢٢ - مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو - الدكتور مهدي المخزومي - مطبعة مصطفى الخليلي - ط ٢ - مصر ١٩٥٨ م.
- ١٢٣ - المدارس النحوية - الدكتور شوقي ضيف - تحقيق: محمد أحمد جاد المولى - دار إحياء الكتب العربية - ط ٣ - مصر.
- ١٢٤ - المسائل البصريات - أبو علي الفارسي - مخطوط (مصور) من شهيد علي (٢/ ٢٥١٦ ف ٨٦٠ من ١١٥١) - معهد المخطوطات - نحو ١٥١.
- ١٢٥ - المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي - مخطوط - (من شهيد علي ١/ ٢٥١٦ ف ٨٦٠ ش ١٠٩٥) - معهد المخطوطات - نحو ١٥٢.
- ١٢٦ - المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي - مخطوط - دار الكتب - نحو ٥ ش و (نحو ٦٦).
- ١٢٧ - المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي - رسالة دكتوراه - علي جابر المنصوري جامعة عين شمس (كلية الآداب) - القاهرة ١٩٧٦ م.
- ١٢٨ - المسائل العسكريات لأبي علي الفارسي - مخطوط (مصور) - (من شهيد علي ٤/ ٢٥١٦ ف ٨٦٠ من ١٢٣٢) - معهد المخطوطات - نحو ١٥٤.
- المسائل العسكريات - تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري - مطبعة الجامعة - ط ٢ - بغداد ١٩٨٢ م.
- ١٢٩ - المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي - مخطوط (مصور) من (شهيد علي ٣/ ٢٥١٦ ف ٨٦٠ س ١٢٤٦) - معهد المخطوطات ١٥٥.

- ١٣٠ - مشكلات في التأليف اللغوي - الدكتور رشيد العبيدي - مطبعة دار الجاحظ - بغداد ١٩٨١ م.
- ١٣١ - معاني القرآن - العراء (بجى بن زياد ٢٠٧ هـ) - تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاني - عالم الكتب - ط ٢ - بيروت ١٩٨٠ م.
- ١٣٢ - معاني القرآن - الأخص الأوسط - تحقيق: الدكتور فائز فارس - ط ٢ - ١٩٨١ م.
- ١٣٣ - معجم الأدياء - (ياقوت الحموي) - مطبعة الحلبي - الطبعة الأخيرة - مصر.
- ١٣٤ - معجم البلدان - (ياقوت بن عبد الله الحموي) - دار صادر - بيروت ١٩٥٧ م.
- ١٣٥ - معجم الشعراء - المرزباني (محمد بن عمران) (٣٨٤ هـ) - تحقيق: عبد الستار أحمد فراج - مطبعة دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ م.
- ١٣٦ - المعجم المنهوس لألفاظ الحديث النبوي - أ. ي. ونسك - مطبعة برل - ليدن ١٩٦٧ م.
- ١٣٧ - المعجم المنهوس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقى - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٣٨ - معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - مطبعة الترقى - دمشق ١٩٥٩ م.
- ١٣٩ - معجم لغات القبائل والأمصار - الدكتور جميل سعيد، والدكتور داود سلوم - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٧٨ م.
- ١٤٠ - المغرب من الكلام الأعجمي - أبو منصور الجواليقي (موهوب بن أحمد ٥٤٠ هـ) تحقيق: وشرح أبي الأشبال أحمد محمد شاكر - طبعة الأوفست - طهران ١٩٦٦ م.
- ١٤١ - مغنى اللبيب - ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف ٧٦٦ هـ) - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٤٢ - الفضليات - الضبي (الفضل بن محمد ١٦٨ هـ) - تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون - دار المعارف - ط ٢ - مصر ١٩٥٢ م.
- ١٤٣ - المقنضب - المبرد (محمد بن يزيد ٢٨٥ هـ) - تحقيق: عبد الحال عصيمة - مطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٨ هـ.
- ١٤٤ - مقدمة ابن خلدون - ابن خلدون - مطبعة الكشاف - بيروت.
- ١٤٥ - المنتصف - ابن جنى (عثمان بن جنى ٣٩٢ هـ) - تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أنسبن - مطبعة الحلبي - ط ١ - ١٩٥٤ م.
- ١٤٦ - ميزان الاعتدال - الذهبي (محمد بن أحمد) - تحقيق: محمد علي الجلاوي - دار إحياء الكتب - ١٩٦٣ م.
- ١٤٧ - نوادر أبي زيد - بعناية - سعيد الخوري - بيروت ١٨٩٤ م.
- ١٤٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر - ابن الأثير (المبارك بن محمد) الجري - تحقيق: طاهر أحمد وعمود محمد الطلحي - دار إحياء الكتب العربية - ط ١ - ١٩٦٣ م.
- ١٤٩ - وفيات الأعيان - ابن حلكان (أحمد بن أبي بكر ٦٨١ هـ) تحقيق: الدكتور إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت.

المحتوى

الدراسة

- ١ -

حياته

مؤلفاته

المضديت

وصف المخطوطة

توثيق نسبتها

مكائنها بين مؤلفاته

الرقم	المسألة	الرقم	المسألة	الرقم
١	في النسب إلى ربيعة	٢٢	عسى الغوير	١٢٣
٢	فل الشيء	٢٣	لئن	١٢٤
٣	الذكر	٢٤	إن	١٢٥
٤	كبير الرجل	٢٥	أويت إلى فلان	١٢٦
٥	هنة من الفعل	٢٦	الوحي	٢٦ ب
٦	التنظي	٢٧	ألقي الصحيفة . . البيت	١٢٧
٧	الوحدة	٢٨	حمت	١٢٨
٨	القياس من فعه	٢٩	و . . . ذرهم . . .	١٢٩
٩	إيّاك	٣٠	يقال: رجل عظام	٢٩ ب
١٠	ألم يأتك . . . البيت	٣١	السفل والعلو	٣٠ ب
١١	حاطهم قصاهم	٣٢	الحقل	٣٢ ب
١٢	الملوان	٣٣	أنه السلطان حقه	١٣٣
١٣	مهما في الجزاء	٣٤	وفرت الشيء أفره	٢٣٣ ب
١٤	ظري	٣٥	شأى يشأى	٢٣٣ ب
١٥	الأساطير	٣٦	مفتونين	٢٣٦ ب
١٦	رأس فلان فومه	٣٧	ولد	٢٣٨ ب
١٧	أعليمة	٣٨	أندلت الشيء	١٤٠
١٨	لقينه سحر	٣٩	أحلت هذا المال	١٤٠ ب
١٩	هذا كلب صيود	٤٠	عذرتك يا عيني . . . البيت	٤١
٢٠	وبكأن	٤١	احضف	٤١ ب
٢١	الأصل في أب	٤٢	أراني . . . البيت	٤٢ أ

الرقم	المائة	الرقم	المائة
٤٣	جعلت الأمر . . .	٧١	السلطة
٤٤	إني لبيك . . . البيت	٧٢	قولهم : عوج
٤٥	يقال : بدأت كذا	٧٣	الفعل من الخطار
٤٦	يقال : انفرت فلاناً كذا	٧٤	بناء أقاء
٤٧	القسي	٧٥	أباييل
٤٨	يقال : حمى فلان حريمه	٧٦	أو
٤٩	نهي	٧٧	في اللاتسي واللاتي
٥٠	فاخلف وأتلف . . . البيت	٧٨	جلا القوم جلاء
٥١	القراءة في أكن	٧٩	الأيد والأد
٥٢	يقال : أتاه سهم غرب	٨٠	وما وجد أنظار
٥٣	استروحت	٨١	الأمر للمخاطب المواجه
٥٤	الدابة	٨٢	بظر
٥٥	النون في يكون	٨٣	يقال : الفم للإنسان
٥٦	أقضى فلان فلاناً	٨٤	قولنا : ما بي
٥٧	«كانهم أعجاز نخل منقعه»	٨٥	قالوا : حجج
٥٨	ماء	٨٦	الأواني
٥٩	أبي	٨٧	يقال : انتشى
٦٠	في النسب إلى جبهة	٨٨	قال
٦١	قولهم : ما أحسن زيدا	٨٩	أسقأ لأن . . . البيت
٦١	هازم	٩٠	أمر
٦٣	هيهات	٩١	النسب إلى رضا
٦٤	ذيت وذيت	٩٢	يقال : هذا حق العالم
٦٥	بناء الفعل	٩٣	يجمع الورد على أوراد
٦٦	أذمت كذا	٩٤	مصدر لأوسط . . . البيت
٦٧	أمهت السيف	٩٥	سمالك . . . البيت
٦٨	قولهم : احظ	٩٦	التفارة
٦٩	مال الحائط	٩٧	لغيته كفة لكفة
٧٠	المرء مجزى بفعله	٩٨	قبل

الرقم	المسألة	الرقم	المسألة	الرقم
٩٩	جاء فلان في ثقة	١٠٥	الربة	أ ١٠٤
١٠٠	فلان خبير من فلان	١٠٦	انظر في أمر أخيك أنا	ب ١٠٤
١٠١	نكات القرح	١٠٧	دفت كذا وكذا	أ ١٠٥
١٠٢	الأصل في دم	١٠٨	حادي وعشرون	ب ١٠٤
١٠٣	الكاف	١٠٩	كفى بجسمي ... البيت	ب ١٠٥
١٠٤	هلم			